

مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية

المشرف العام

أ. د. سمير داود النجدي
رئيس الجامعة

الهيئة الاستشارية:

رئيس الهيئة الاستشارية

أ. د. مجدي علي زامل

أعضاء الهيئة الاستشارية

أ. د. شريف علي حماد أ. د. نواف موسى شطناوي
أ. د. صالح محمد الرواضية أ. د. محمد إسماعيل أبو شعيرة
أ. د. أحمد "عبد اللطيف" أبو أسعد أ. د. محمد إبراهيم السفاسفة
أ. د. أحمد سليمان الزغاليل أ. د. أحمد "عبد الحليم" عربيات
أ. د. أحمد "عبد الله" الشريفين أ. د. عادل جورج طنوس
د. باسم "محمد علي" دحادحة

هيئة تحرير المجلة:

رئيس هيئة التحرير

أ. د. حمدي أبو جراد

مشرف التحرير

أ. د. محمد أحمد شاهين

أعضاء هيئة التحرير

أ. د. معزوز جابر علاونه أ. د. زياد أمين غانم
أ. د. محمد "عبد الفتاح" شاهين أ. د. إبراهيم "عبد الله" الزريقات
أ. د. أحمد عيسى الطويسي أ. د. غسان حسين الحلو
أ. د. محمد نزيه حمدي د. رضا سلامة المواضية
د. كمال "عبد الحافظ" سلامة د. تامر فرح سهيل
د. عمر طالب الريمائي د. أحمد غنيم أبو الخير
د. فايز عزيز محاميد د. كامل حسن كتلو
د. مجدي راشد جيوسي

المدقق اللغوي لأبحاث اللغة العربية

أ. د. عبد الرؤوف خريوش

المدقق اللغوي لأبحاث اللغة الإنجليزية

عمادة الدراسات العليا والبحث العلمي

رؤية الجامعة

الريادة والتميز والإبداع في مجالات التعليم الجامعي المفتوح، وخدمة المجتمع، والبحث العلمي، وترسيخ مكانتها القيادية في بناء مجتمع فلسطيني قائم على العلم والمعرفة.

رسالة الجامعة

إعداد خريجين مؤهلين لتلبية حاجات المجتمع، قادرين على المنافسة في سوق العمل المحلي والإقليمي، والإسهام الفاعل والتميز في مجال البحث العلمي، وبناء القدرات التقنية والبشرية، من خلال تقديم برامج تعليمية وتدريبية على وفق أفضل ممارسات التعليم المفتوح وأساليب التعليم المدمج، وتعزيز بيئة البحث العلمي في إطار من التفاعل المجتمعي والتعاون والشراكة وتبادل الخبرات مع الأطراف المعنية كافة، مع مراعاة أحدث معايير الجودة والتميز.

القيم التي تؤمن بها الجامعة

لتحقيق رؤية الجامعة ورسالتها وأهدافها، تعمل الجامعة على تطبيق وترسيخ الإيمان بالقيم الآتية:

- ◆ الريادة والتميز.
- ◆ الانتماء الوطني والقومي.
- ◆ ديمقراطية التعليم وتكافؤ الفرص.
- ◆ الحرية الأكاديمية والفكرية.
- ◆ احترام الأنظمة والقوانين.
- ◆ الشراكة المجتمعية.
- ◆ الإدارة بالمشاركة.
- ◆ الإيمان بدور المرأة الريادي.
- ◆ النزاهة والشفافية.
- ◆ التنافسية.

المجلة

مجلة علمية محكمة تصدر كل أربعة أشهر عن عمادة الدراسات العليا والبحث العلمي، وقد صدر العدد الأول منها في اليوم الأول من شهر نيسان/ عام 2013 م. وتنتشر المجلة البحوث والدراسات الأصلية المرتبطة بالتخصصات العلمية لأعضاء الهيئة التدريسية والباحثين في جامعة القدس المفتوحة وغيرها من الجامعات المحلية والعربية والدولية، والمراجعات والتقارير العلمية وترجمات البحوث شريطة أن لا تكون الورقة منشورة في مجلد المؤتمر أو أية مجلة أخرى.

وقد حصلت على معامل التأثير العربي، وتحمل الرقم المعياري الدولي للنسخة الإلكترونية (E-ISSN: 2307-4655)، وللنسخة المطبوعة (P-ISSN: 2307-4647).

قواعد النشر والتوثيق

أولاً - متطلبات إعداد البحث:

يجب أن تتضمن مسودة البحث الآتي:

1. صفحة منفصلة عليها: اسم الباحث/ الباحثين وعنوانه/ هم بعد عنوان البحث مباشرة باللغتين العربية والإنجليزية، ويذكر بريده/ هم الإلكتروني.
2. ملخصين أحدهما باللغة العربية والآخر بالإنجليزية في حدود (150 - 200) كلمة لكل منهما، يتضمنان كلمات مفتاحية لا يزيد عددها عن ست كلمات.
3. مسودة البحث وتكون من الأجزاء الآتية:
 - ◆ مقدمة: وتضمن الإطار النظري للبحث، وتكون الدراسات السابقة جزء منها ومندرجة في جسم المقدمة (أي بدون عنوان مستقل).
 - ◆ مشكلة الدراسة وأهدافها وأسئلتها و/ أو فرضياتها.
 - ◆ أهمية الدراسة وحدودها ومحدداتها.
 - ◆ تعريف المصطلحات وتضمن التعريفات النظرية والإجرائية.
 - ◆ إجراءات الدراسة: وتضمن منهج الدراسة، ومجتمع الدراسة، والعينة، وأدوات الدراسة، وصدق الأداة وثباتها، وطريقة تحليل البيانات.
 - ◆ النتائج والمناقشة: ويشتمل هذا القسم على نتائج التحليل والجداول والأشكال البيانية والتعليق عليها.
 - ◆ التوصيات.
 - ◆ الهوامش.
 - ◆ المصادر والمراجع، وتصنيفها إلى عربية وأجنبية.
 - ◆ الملاحق، إن وجدت.
4. تدرج الرسوم البيانية والأشكال التوضيحية في النص، وترقم ترقيماً متسلسلاً، وتكتب أسماؤها وعناوينها والملاحظات التوضيحية تحتها.
5. تدرج الجداول في النص وترقم ترقيماً متسلسلاً وتكتب عناوينها فوقها. أما الملاحظات التوضيحية فتكتب تحت الجداول.

ثالثاً - شروط النشر:

تؤكد هيئة التحرير على ضرورة الالتزام بشروط النشر بشكل كامل، إذ إن البحوث التي لا تلتزم بشروط النشر سوف لن ينظر فيها، وتعاد الملاحظات بشأنها لأصحابها مباشرة حتى يتم التقيد بشروط النشر.

1. تقبل الأبحاث باللغتين العربية والإنجليزية على أن تكون مكتوبة بلغة سليمة خالية من الأخطاء النحوية واللغوية.
2. تقدم طلبات نشر الأبحاث من خلال الموقع الإلكتروني للمجلة على الرابط الآتي: <https://journals.gou.edu/index.php/nafsia> بصيغة (Word)، مع مراعاة الآتي:
 - ◆ الأبحاث المكتوبة باللغة العربية يستخدم الخط *Simplified Arabic* بحجم (16) غامق للعنوان الرئيس، و (14) غامق للعناوين الفرعية، و (12) عادي لباقي النصوص، و (11) عادي للجداول والأشكال.
 - ◆ الأبحاث المكتوبة باللغة الإنجليزية يستخدم الخط *Times New Roman* بحجم (14) غامق للعنوان الرئيس، و (13) غامق للعناوين الفرعية، و (12) عادي لباقي النصوص، و (11) عادي للجداول والأشكال.
 - ◆ المسافة بين الأسطر: مفردة.
 - ◆ الهوامش للأبحاث باللغتين العربية والإنجليزية:
 - (2) سم للأعلى و (2.5) للأسفل، و (1.5) سم للجانبين الأيمن والأيسر.
3. ألا يزيد عدد كلمات البحث عن (7000) كلمة، وبما لا يزيد عن (25) صفحة حجم (A4)، بما في ذلك الأشكال والرسوم والجداول والهوامش والمراجع. علماً بأن الملاحق لا تنشر، إنما توضع لغايات التحكيم فحسب.
4. أن يتسم البحث بالجددة والأصالة والموضوعية، ويمثل إضافة جديدة إلى المعرفة في ميدانه.
5. أن لا يكون منشوراً أو قدم للنشر في مجلة أخرى، وأن يتعهد الباحث خطياً، وبعدم تقديم بحثه للنشر إلى أية جهة أخرى إلى حين الانتهاء من إجراءات التحكيم واتخاذ القرار المناسب بهذا الشأن، ويتعهد الباحث الرئيس بأنه أطلع على شروط النشر في المجلة والتمتع بها.
6. أن لا يكون البحث فصلاً أو جزءاً من كتاب منشور.
7. لا يجوز نشر البحث أو أجزاء منه في مكان آخر، بعد إقرار نشره في المجلة، إلا بعد الحصول على كتاب خطي من عمادة الدراسات العليا والبحث العلمي في الجامعة.
8. تحتفظ المجلة بحقها في أن تطلب من الباحث أن يعيد صياغة بحثه، أو أي جزء منه بما يتناسب وسياساتها في النشر، وللمجلة إجراء أية تعديلات شكلية تتناسب وطبيعة المجلة.
9. الأبحاث المكتوبة باللغة العربية، على الباحث أن يرفق قائمة المصادر والمراجع مترجمة إلى اللغة الإنجليزية، إضافة إلى قائمة المصادر والمراجع المكتوبة باللغة

العربية .

- 10 . يجب أن يرفق مع البحث ملخصان أحدهما باللغة العربية وآخر باللغة الإنجليزية، في حدود (150 - 200) كلمة لكل منهما ، ويراعى أن يتضمن الملخص أهداف البحث ومشكلته ومنهجه وأبرز النتائج التي توصل إليها ، ويثبت الباحث في نهاية الملخص ست كلمات مفتاحية (Key Words) كحد أقصى ليتمكن الآخرون من الوصول إلى البحث من قواعد البيانات .
- 11 . أن يشير الباحث إلى أنه استل بحثه من رسالة ماجستير أو أطروحة دكتوراه إذا فعل ذلك ، في هامش صفحة العنوان .
- 12 . لا تعاد البحوث التي ترد إلى المجلة إلى أصحابها سواء قبلت للنشر أم لم تقبل .
- 13 . تعتذر المجلة عن عدم النظر في البحوث المخالفة للتعليمات وقواعد النشر .
- 14 . يلتزم الباحث بدفع النفقات المترتبة على إجراءات التحكيم حال طلبه سحب البحث ورغبته في عدم المضي في إجراءات التقييم .
- 15 . يبلغ الباحث بالقرار النهائي لهيئة التحرير بقبول بحثه أو رفضه في غضون ثلاثة إلى ستة أشهر من تاريخ استلام البحث .

رابعاً - التوثيق:

- 1 . على الباحث استخدام نمط "APA Style" في توثيق الأبحاث العلمية والتطبيقية، كالآتي:
 - ◆ يشار إلى المرجع في المتن بعد فقرة الاقتباس مباشرة وفق الترتيب الآتي: "اسم عائلة المؤلف، سنة النشر، رقم الصفحة".
 - ◆ ترتب قائمة المصادر والمراجع في نهاية البحث وفق الترتيب الألف بائي (الأبثبي) لكثيئة/ لقب المؤلف، ثم يليها اسم المؤلف، عنوان الكتاب أو البحث، (مكان النشر، الناشر، الطبعة، سنة النشر)، الجزء أو المجلد، ويجب أن لا تحوي القائمة على أي مصدر أو مرجع لم يذكر في متن البحث.
 - في حالة عدم وجود طبعة يضع الباحث (د . ط).

- في حالة عدم وجود دار النشر يضع الباحث (د . د) .
 - في حالة عدم وجود مؤلف يضع الباحث (م) .
 - في حالة عدم وجود سنة أو تاريخ نشر يضع الباحث (د . ت) .
- 2 . يستطيع الباحث تفسير ما يراه غامضاً من كلمات أو مصطلحات باستخدام طريقة الحواشي في المتن، حيث يشار إلى المصطلح المراد توضيحه برقم في أعلى المصطلح، ثم يشار لهذه الهوامش في قائمة منفصلة قبل قائمة المصادر والمراجع .
- ملاحظة: لمزيد من المعلومات حول آلية التوثيق بنظام APA، يمكنك الاطلاع على المعلومات المتوفرة على الصفحة الإلكترونية لعمادة الدراسات العليا والبحث العلمي:

<https://journals.qou.edu/recources/pdf/apa.pdf>

خامساً - إجراءات التحكيم والنشر:

- ترسل البحوث المقدمة للنشر إلى متخصصين لتحكيمها حسب الأصول العلمية، ويلقى البحث القبول النهائي بعد أن يجري الباحث التعديلات التي يطلبها المحكمون، والباحثون مسؤولون عن محتويات أبحاثهم، فالبحوث المنشورة تعبر عن وجهة نظر معدنها وليس عن وجهة نظر المجلة. كما أن البحوث المرسله إلى المجلة تخضع لفحص أولي تقوم به هيئة التحرير، لتقرير أهليتها للتحكيم والتزامها بقواعد النشر، ويحق لهيئة التحرير أن تعتذر عن قبول البحث دون إبداء الأسباب.
- وتتم إجراءات التحكيم والنشر وفق الآتي:
- 1 . تقوم هيئة التحرير بمراجعة البحوث المرسله إلى المجلة للتأكد من استيفائها لمعايير النشر في المجلة، ولتقرير أهليتها للتحكيم.
 - 2 . ترسل البحوث المستوفية لمعايير النشر إلى اثنين من المحكمين من ذوي الاختصاص، تختارهم هيئة التحرير بسرية تامة، من بين أساتذة متخصصين في الجامعات ومراكز البحوث داخل فلسطين وخارجها، على الأقل رتبة المحكم عن رتبة صاحب البحث.
 - 3 . يقدم كل محكم تقريراً عن مدى صلاحية البحث للنشر.
 - 4 . إذا اختلفت نتيجة المحكمين (أحدهما مقبول والآخر مرفوض)، يرسل البحث لمحكم ثالث لترجيح الحكم، ويعد حكمه نهائياً.
 - 5 . يبلغ الباحثون بقرار هيئة التحرير بقبول بحثه أو رفضه في غضون ثلاثة إلى ستة أشهر من تاريخ استلام البحث، وبعد إجراء التعديلات عليه إن وجدت.

سادساً - أخلاقيات البحث العلمي:

1. الالتزام بمستوى أكاديمي ومهني عالٍ في جميع مراحل البحث، ابتداءً من مرحلة تقديم مقترح البحث، ومروراً بإجراء البحث، وجمع البيانات، وحفظها، وتحليلها، ومناقشة النتائج، وابتداءً بنشرها بكل أمانة ودون تحريف أو انتقائية أو إغفال للمنهج العلمي الصحيح.
2. الالتزام بالاعتراف الكامل بجهود كل الذين شاركوا في البحث من زملاء وطلبة بإدراجهم ضمن قائمة المؤلفين، وكذلك الاعتراف بمصادر الدعم المادي والمعنوي الذي استخدم لإجراءات البحث.
3. الالتزام بإسناد أية معلومات مستعملة في البحث لمصدرها الأصلي، وكذلك الالتزام بعدم النقل الحرفي لأية نصوص من مصادر أخرى دون إسنادها للمصدر أو المرجع الذي أخذت منه.
4. الالتزام بعدم إجراء أية أبحاث قد تضر بالإنسان أو البيئة، والالتزام بأخذ موافقة مسبقة من الجامعة (أو من لجنة أخلاقيات البحث إن وجدت) حين إجراء أية أبحاث على الإنسان أو البيئة، والالتزام بأخذ موافقة مسبقة من الجامعة أو المركز البحثي أو المؤسسة التي يعمل فيها الباحث أو من لجنة أخلاقيات البحث العلمي إن وجدت.
5. الالتزام بأخذ موافقة خطية من كل فرد من الأفراد الذين يستخدمون كموضوع للبحث بعد إعلامهم بكل ما يترتب على اشتراكهم من عواقب، وكذلك الالتزام بعدم نشر نتائج البحث في مثل هذه الحالات إلا بشكل تحليل إحصائي يضمن سرية المعلومات الفردية التي جمعت حول هؤلاء الأفراد.

سابعاً - حقوق الملكية الفكرية:

1. تلتزم المجلة باحترام حقوق الملكية الفكرية.
2. على الباحثين احترام حقوق الملكية الفكرية.
3. تؤول حقوق طبع البحث ونشره إلى المجلة عند إخطار صاحب البحث بقبول بحثه للنشر، وإذا رغب الباحث / الباحثين في إعادة نشر البحث فإنه يتوجب الحصول على موافقة خطية من عمادة الدراسات العليا والبحث العلمي في الجامعة.
4. لا يجوز نشر أو إعادة نشر البحوث إلا بعد أخذ موافقة خطية من عمادة الدراسات العليا والبحث العلمي.
5. حق المؤلف في أن ينسب البحث إليه، وذكر اسمه على كل النسخ التي تنتج للجمهور بأي شكل كانت، وفي كل نسخة أو طبعة من المصنف.
6. حق المؤلف في طلب أن تنسب مؤلفاته إليه باسمه الشخصي.

المحتوى

الأبحاث:

الترقيم	الباحث/ الباحثون	عنوان البحث	الصفحة
1	أ. ديانا حسين دودين أ. د. نبيل جبرين الجندي	الجرافيثوفوبيا وعلاقتها بمفهوم الذات لدى طالبات الجامعات النظامية في محافظة الخليل	1
2	أ. ياسمين نبيل موسى أ. د. محمد أحمد شاهين	الإرشاد الجمعي في المدارس الحكومية الفلسطينية بين الواقع والمأمول "مدارس مديرية التربية والتعليم - قباطية أمودجاً": دراسة نوعية	15
3	د. بسمة محمد محمود الحوامدة	مستوى الكفاءة الذاتية لدى معلمي الدراسات الاجتماعية للمرحلة الأساسية العليا في مدارس محافظة جرش	31
4	أ. سهام محمد المالكي أ. سامية أحمد الغامدي د. إيمان علي المحمدي	ترجمة مقياس السلوك المعادي للمجتمع وتقنيته لدى عينة من المجتمع السعودي في ضوء عدد من المتغيرات الديموغرافية	40
5	د. فاطمة عيد العدوان د. زياد عبد الوهاب الخوالدة	القدرة التنبؤية لأساليب التنشئة الوالدية والكفاءة الذاتية على التنمر الإلكتروني لدى الطلاب المراهقين	55
6	د. طارق محمد جيت	واقع الإرشاد المدرسي خلال جائحة كورونا من وجهة نظر مرشدي ومرشدات المدارس الحكومية	70
7	د. ماجد محمد الدلو	أثر استخدام إستراتيجية تنال القمر في تنمية فهم موضوعات الفقه الإسلامي لدى طلبة الصف العاشر الأساسي في المحافظات الجنوبية - فلسطين	82

مجلة جامعة القدس المفتوحة

للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية

المجلد [14] – العدد [42]

الترقيم	الباحث/ الباحثون	عنوان البحث	الصفحة
8	أ. مرام محمود العطيوي	دور الإدارة الإلكترونية في تحسين جودة التعليم في مدارس تربية وتعليم قصبة عمان	96
9	د. حسام حسني القاسم أ. نانسي ريمون رنتيسي	واقع القيادة الأخلاقية لدى رؤساء الأقسام الأكاديمية في جامعة فلسطين التقنية-خضوري من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية	107
10	د.محمد احبيس الشلالفة	اتجاهات معلمات رياض الاطفال نحو برنامج كيدسمارت في التعليم والتعلم في لواء الرصيفة	126

Research:

No.	Research Title	Researcher/ Researchers	Page No.
1	<i>A Content Analysis of the Listening Activities in the Pupil's Book of Action Pack Three that Respond to the General Guidelines and Specific Outcomes and Integrate Language Skills</i>	<i>Dr. Nesreen Mohammad Al-Jaafreh</i>	<i>1</i>

الجرافيتوفوبيا وعلاقتها بمفهوم الذات لدى طالبات الجامعات النظامية في محافظة الخليل

Gravitophobia and its Relationship to Self-Concept Among Female Regular University Students in Hebron Governorate

Diana Husain Dodeen

Master's Student\ Hebron University\ Palestine

dodeendiana926@gmail.com

ديانا حسين دودين

طالبة ماجستير / جامعة الخليل / فلسطين

Nabil Jibreen AlJondi

Professor\ Hebron University\ Palestine

Jondin@hebron.edu

نبيل جبرين الجندي

أستاذ دكتور / جامعة الخليل / فلسطين

Received: 5/ 3/ 2022, Accepted: 11/ 5/ 2022.

DOI: 10.33977/1182-014-042-001

https://journals.qou.edu/index.php/nafsia

تاريخ الاستلام: 2022 / 3 / 5م، تاريخ القبول: 2022 / 5 / 11م.

E-ISSN: 2307-4655

P-ISSN: 2307-4647

الملخص:

الرشاقة والمحافظة على الوزن المثالي، خاصة لدى الفتيات اللواتي يظهرن اهتماماً كبيراً بصورة الجسم المثالية، إذ يقبلن بشكل كبير على مراكز الصحة البدنية التي تساعد على خفض الوزن، وإتباع أنماط غذائية صحية للمحافظة على الوزن المثالي. وعادة ما تكون الفتاة قلقة من صورة جسدها، وتتهيب الفتاة من الوقوف على الميزان لمعرفة وزنها الحقيقي، خشية الزيادة فيه، سيما أن الإنسان لا يستطيع أن يقاوم أحياناً شهيته للطعام، وهذا يؤثر نفسياً في الفتيات، وفي تقبلهن بصورة الجسد لديهن. ممّا يجعل الفتيات ينظرن إلى أنفسهن بصورة سلبية وعدم الرضا عن الذات، وانخفاض مفهوم الذات لديهن.

وقد حظيت دراسة العلاقة بين البناء الجسمي للأفراد وسلوكهم، وشخصيتهم باهتمام الباحثين منذ القدم، إذ بدأت على يد أبو قراط (Hippocrates)، حين وصف أنماط الأشخاص، وبين العلاقة بين العناصر الجسمية وأنماط الشخصية، كما صنف أرنست كرتشمير الأشخاص إلى ثلاثة أنماط تمثلت في الوهن الرياضي، والبدني، (أين النط الثالث) ووصف وليم شيلدون أبعاد تكوين الجسم بأنها ليست ثابتة ومستقلة، معتمداً على العوامل البيولوجية والوراثية في تطور الفرد (Khatatba, 2021).

وذكر قزيب (Quzzite, 2017) أن صورة الجسم تحتل مركز الصدارة في التحليل النفسي بخاصة، فلصورة الجسم أهمية فائقة كظاهرة إنسانية لا تقل أهمية عن أي مفهوم آخر من المفاهيم السيكلوجية، ويحتل مظهر الجسم مكانة مهمة بالنسبة للفرد في علاقته مع نفسه ومع الآخرين؛ حيث يعد وسيلة لتحقيق الاتزان الانفعالي والوجداني للفرد عن طريق الاعتناء بالصورة الجسدية ومحاولة إظهارها بطريقة ترضي مقاييس الصورة المثالية للمجتمع، مما يحقق له الرضا عن الذات، والثقة بالنفس.

ويترتب على عدم رضا الشخص عن جسمه كثير من الاضطرابات النفسية التي تؤدي إلى تشويش صورة الجسم، وتنشأ هذه المشكلة عندما لا يتوافق شكل الجسم مع ما يعد مثالياً حسب تقدير المجتمع، وهذا يؤكد أن المفهوم السلبي للذات يرجع إلى تشوه في إدراك صورة الجسد (Mustafa, 2018).

وبين دراغمة (Daraghme, 2018) أن الهيئة الخارجية لجسد المرأة تحتل لجسد المرأة أهمية في كثير من الثقافات، إذ يستند تقدير الذات على صورة الجسد لديها، وعندما تعاني من تغيرات جسدية، أو تشوهات، فإنه يحدث تأثيراً سلبياً على الاتجاه الانفعالي، ونوعية الحياة لديها.

ويرى حمودة وأبو بكر (Hamouda & Abu Bakr, 2015) أن طالبات الجامعة على وجه التحديد، من أكثر الفئات اهتماماً بمظهرهن، وحرصهن عليه؛ فلهذه الاهتمام بشكل الجسم ومظهره، ويقمن لتقييم الآخرين وزناً، فصورة الجسم لديهن أمر ملح، ويظهر ذلك بوضوح لدى الإناث مقارنة بالذكور، والإناث أكثر من الذكور في ارتباط صورة الجسم بالتفاعل الاجتماعي، بينما تأخذ صورة الجسم لدى الذكور منحى آخر؛ حيث يهتمون بالعضلات وبنية الجسم وقوته، فكلما كانت الفتاة تقويم صورتها إيجابياً كلما كانت أكثر رضا عن صورة جسمها وبالتالي عن ذاتها، وهذا ما أكدته كينسوال وآخرون (Kinsaul et al; 2014)؛ حيث كانت فعالية الذات بمثابة الواقي للنساء من اضطراب صورة الجسم، وأن كثيراً من الفتيات

هدفت الدراسة التعرف إلى العلاقة بين الجرافيتوفوبيا ومفهوم الذات لدى طالبات الجامعات النظامية في محافظة الخليل، وأجريت الدراسة على عينة عشوائية طبقية قوامها (310) طالبة، تم تطبيق مقياس الجرافيتوفوبيا، ومقياس مفهوم الذات على عينة الدراسة، بعد التحقق من خصائصهما السيكومترية، وتوصلت الدراسة إلى أن مستوى الجرافيتوفوبيا لدى طالبات جامعتي الخليل، وبوليتكنك فلسطين جاء منخفضاً، كما تبين أن فقدان الشهية العصبي احتل المركز الأول، وجاء في المركز الثاني بعد الشره العصبي، وجاء في المركز الثالث بعد وسواس التشوه.

كما أظهرت النتائج أن مستوى مفهوم الذات لدى طالبات جامعتي الخليل وبوليتكنك فلسطين في محافظة الخليل جاء متوسطاً، كما أسفرت عن وجود علاقة عكسية سالبة بين الجرافيتوفوبيا وأبعادها من جهة، وبين مفهوم الذات من جهة أخرى، بالإضافة إلى وجود فروق في الشره العصبي تعزى لمتغير الجامعة، لصالح طالبات جامعة الخليل.

الكلمات المفتاحية: الجرافيتوفوبيا، فقدان الشهية العصبي، الشره العصبي، وسواس التشوه، مفهوم الذات.

Abstract:

The study aimed to identify the relationship between gravitophobia and self-concept among regular university students in Hebron Governorate. The study was conducted on a stratified random sample of (310) male and female students. The gravitophobia scale and the self-concept scale were applied to the study sample, after validating their psychometric properties. The study concluded that the levels of gravitophobia among students of Hebron University and Palestine Polytechnic university were moderate, and anorexia nervosa level ranked first, bulimia nervosa came next, and obsessive-distortion came in the last.

The results also showed that the degree of self-concept among both Hebron University and Palestine Polytechnic students was low. Moreover, the results showed a negative relationship between gravitophobia and its dimensions on the one hand, and self-concept on the other, in addition to the existence of differences in bulimia nervosa due to the university variable, in favor of Hebron University students.

Keywords: Gravitophobia, fatophobia, personality disorders, eating disorders, Self concept

المقدمة

يشهد العصر الذي نعيش فيه اهتماماً ملحوظاً في موضوع

الشهوية، أو بعد انقطاعها (سن اليأس)، ويعتبر فيشر (Fisher) من أبرز العلماء التحليليين الذين حاولوا الدراسة الدينامية للجسم، واعتبر أنّ الخاصية الأولى لصورة الجسم هي التعقيد إذ يصعب فهمها، ووجد أنه لا يصلح تحليل بيانات الجنسين معاً، إنّما يحل كل جنس على حدة (Al-Irjan, 2016).

ومفهوم الجسم في النظرية الاجتماعية يتكون من ثلاثة محاور هي: صورة الجسم الفعلية، وصورة الجسم المثالية، وصورة الجسم المقدمة للآخر، وبناء على ذلك يتحدد رضا الفرد عن صورة جسمه (Yassin, 2018).

وينشأ الخوف من الميزان، أو (الجغرافيتوفوبيا) لدى الإناث من مصادر عدة ترتبط بالخوف من زيادة الوزن، أو السمنة، وهذا يولد عوامل نفسية مثل القلق على الصحة، وقد يؤدي إلى الاكتئاب في حال السمنة، سيما أن كثيراً من الأفراد لا يستطيعون السيطرة على الرغبة في تناول الطعام (Cash, 2012)، ويتأثر مفهوم الذات بعوامل كثيرة، منها ما هو داخلي، يتعلق بالفرد نفسه، مثل قدراته المختلفة، وخصائصه الجسمية، وسماته الشخصية، ومنها ما هو خارجي، كنظرة الآخرين إليه، ويتأثر كذلك بعوامل وراثية، وعوامل بيئية، وبمدى استجابات التقدير التي يلقيها من والديه، كما تتكون فكرته عن ذاته من استيعابه لرأي الآخرين، فإنه يتعرض إلى خبرات تزيد من توضيح مفهوم الذات لديه، بصرف النظر عما إذا كانت الزيادة في الجانب السلبي، أم في الجانب الإيجابي (Khader, 2015).

إن تقدير الذات هو حكم الفرد على درجة كفاءته الشخصية كما إنه يعبر عن اتجاهات الفرد نحو نفسه، أو معتقداته، وهكذا يكون تقدير الذات بمثابة خبرة ذاتية ينقلها الفرد إلى الآخرين باستخدام الأساليب التعبيرية المختلفة، والتقدير الذي يضعه الفرد لنفسه يؤثر بوضوح في تحديد أهدافه، واتجاهاته، واستجاباته نحو الآخرين، ونحو نفسه (Dalilah, 2016).

ويرى سميت (Smith, 1986) أن تقدير الذات عبارة عن مجموعة الاتجاهات، والمعتقدات التي يستدعيها الفرد عندما يواجه العالم المحيط به، وتشمل معتقدات توقع النجاح والفشل، والجهد المبذول، وأن تقدير الذات يعكس اتجاهات الفرد سالبة كانت أم موجبة، نحو نفسه فتقدير الذات المرتفع يعني أن الفرد يعتبر نفسه ذا قيمة وأهمية، بينما تقدير الذات المنخفض عدم رضا الفرد عن نفسه، وتقدير الذات يعني درجة التقويم الوجداني للفرد لجميع خصائصه (Ghadban, et al., 2020).

هدفت دراسة القيسي (Al-Qaisi, 2020) إلى معرفة أشكال اضطرابات الأكل لدى طالبات جامعة العلوم الإسلامية العالمية وعلاقتها بصورة الجسم، والعادات الغذائية للأم، وتكونت عينة الدراسة من (500) طالبة، استخدم فيها المنهج الوصفي المسحي، وطبق كل من مقياس اضطرابات الأكل، ومقياس صورة الجسم، وعادات الأم الغذائية، وخلصت الدراسة إلى أنّ فقدان الشهية، والنزعة نحو النحافة هي أكثر اضطرابات الأكل شيوعاً لدى الطالبات، كما تبين وجود علاقة ارتباطية موجبة بين فقدان الشهية، وكل من النزعة نحو النحافة وصورة الجسم، والعادات الغذائية للأكل، ووجود علاقة عكسية بين الشهية وصورة الجسم، والعادات الغذائية للأم.

يتخوفن من ارتفاع أوزانهم: لأن ذلك يعد مؤشراً على عدم الجمال. وترى خوجة (Khoja, 2011) أن صورة الجسم من المفاهيم الأساسية في العلوم الإنسانية بوجه عام، وتحتل مركز الصدارة في الفلسفة المعاصرة، والتحليل النفسي بخاصة، فلصورة الجسم أهمية فائقة كظاهرة إنسانية لا تقل أهمية عن أي مفهوم آخر من المفاهيم السيكلوجية، ويحتل مظهر الجسم ووزنه مكانة مهمة بالنسبة للفرد من الناحية العملية في حياته، وفي علاقته مع نفسه ومع الآخرين، وهو يلعب دوراً مهماً وسيلة لتحقيق الاتزان الانفعالي، والوجداني للفرد عن طريق الاعتناء بالصورة الجسدية.

فصورة الجسم تعد جزءاً حيوياً من إحساسنا بذواتنا، فهي ترتبط بمفهوم الذات وتتأثر بالعدد من العوامل الاجتماعية والثقافية التي تؤثر على رغبتنا في الانتماء للمجتمع والقبول الاجتماعي، وهذا يدعم صورة الجسد معرفياً، وانفعالياً، والتفاعل الاجتماعي. وتتحدد صورة الجسم بعوامل عدة هي: شكل أجزاء الجسم، وتناسق هذه الأجزاء، والشكل العام للجسم، والكفاءة الوظيفية له، والجانب الاجتماعي لصورة الجسم، وبالتالي على مجمل سلوكه في المجالات المختلفة، وبخاصة المجالات الوجدانية، والاجتماعية، وفي الواقع فإن الرضا عن صورة الجسم يرتبط بطريقة أو بأخرى بالشعور بالسعادة، والاطمئنان (Quzzite, 2017).

ويرى كاش (Cash, 2012) أن صورة الجسم تلعب دوراً هاماً في الشخصية، فالجسم هو ما يجمع بين السيكلوجيا والفيزيولوجيا، في حين أنّ صورة الجسم الإيجابية تساعد الأفراد في رؤية أنفسهم جذابين، وهذا ضروري لنمو شخصيتهم وتقبلها، فالأفراد الذين يحبون أنفسهم ويفكرون بأنفسهم على نحو إيجابي على الأرجح يكونون أكثر صحة، بينما صورة الجسم السلبية يمكن أن تؤثر في حياة الفرد، فالناس ذوو صورة الجسم السلبية لديهم تقدير ذات منخفض، ويحاولون إخفاء أجسامهم بالملابس الفضفاضة، والقائمة، وصورة الجسم لدى المراهقين مهمة، فصورة الجسم السلبية يمكن أن تؤدي إلى المشاعر السلبية، والاكتئاب، وتقدير الذات المنخفض، فالجسم مصدر الهوية ومفهوم الذات لأكثر المراهقين (Abroos, 2016).

وتعد اضطرابات الأكل من أهم الاضطرابات النفسية التي تؤثر في صورة الجسم، وتم تصنيفها في الدليل التشخيصي والإحصائي لخلخامس للاضطرابات النفسية (American Psychiatric Association, 2014) إلى ثلاثة أنواع وهي: فقدان الشهية العصبي Nervosa Anorexia ويتميز الخوف الشديد من زيادة الوزن، وعدم القدرة على الحفاظ على الوزن الطبيعي، والشه العصبي Nervosa Bulimia الذي يعد من أحد اضطرابات الذي يقوم على أكل الطعام مع شعور بفقدان السيطرة، وعدم الشبع، والتحكم بالذات، ووسواس تشوه صورة الجسد: الذي هو انشغال زائد عن الحد ببعض العيوب في مظهر الجسد، وهي مجرد تخيلات لدى شخص عادي (Al-Mahaira & Al-Hamdan, 2021).

وترجع أسباب ارتفاع نسبة السمنة، وزيادة الوزن بين النساء إلى الجينات، والعمل؛ حيث إنّ كثيراً من النساء لا يستطعن التخلص من الوزن الزائد المتراكم بسبب نمط العمل، وعدم وجود وقت للالتحاق في النوادي الرياضية، أو عمل النشاطات الحركية، والإفراط في الأكل، واضطرابات الهرمونات نتيجة لتقلبات الدورة

أظهرت نتائج دراسة صويلح وسلمان (Sweileh & Sal-ameh, 2018) أن ما نسبته 85% من أفراد العينة لديهم مخاوف عالية جداً من زيادة الوزن.

هدفت دراسة دراغمة (Daraghme, 2018) إلى تقصي العلاقة ما بين تقدير صورة الجسد، وكل من المخاوف الاجتماعية، وتقدير الذات لديهم، واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي واختيرت عينة الدراسة بالطريقة العنقودية من جامعات: القدس المفتوحة، وبيروزيت، والنجاح الوطنية، ضمت (440) طالباً وطالبة، واستخدم مقياس تقدير صورة الجسد، ومقياس المخاوف الاجتماعية، ومقياس تقدير الذات، إذ تبين أن تقدير صورة الجسد كان متوسطاً، والمخاوف الاجتماعية كانت متوسطة أيضاً، بينما تقدير الذات مرتفعاً، وعدم وجود فروق في متوسطات تقدير صورة الجسد وتقدير الذات باختلاف الجنس، وأشارت النتائج أيضاً إلى عدم وجود فروق في متوسطات تقدير صورة الجسد، والمخاوف الاجتماعية، وتقدير الذات لدى الطالبات باختلاف مكان السكن.

وهدفت دراسة اجاليري (Egallery, 2017) للبحث في صورة الجسم وأبعادها وتقدير الذات، والكشف عن اضطرابات الأكل، كالشره، وفقدان الشهية، وتوصلت الدراسة إلى أن الأشخاص الذين لديهم صورة جسم إيجابية، لديهم مفهوم واضح عن شكل الجسم، ويقدرُون ويعجبون بهذا الشكل للجسم، وأن إضرابات الأكل هي ردة فعل تجاه عدم الرضا عن صورة الجسم، وهناك (12%) من الفتيات الكنديات اللاتي تتراوح أعمارهن بين (14 - 15) سنة يعانين من فقدان الشهية العصبي، (3 - 5%) منهن يعانين من الشره، بينما (10 - 20%) منهن يعانين من سلوكيات مرتبطة باضطرابات الأكل، وأن الذين يعانون من فقدان الشهية العصبي لديهم تشوه في صورة الجسم، وفقدان الشهية بالإضافة إلى المشكلات الانفعالية، مثل: الاكتئاب، وسرعة الغضب، وعدم السعادة، والتشاؤم.

وأشارت نتائج دراسة هنسون (Hansson et al; 2016) إلى وجود علاقة إيجابية بين اضطرابات الأكل وعدم الاتزان الانفعالي والاكتئاب، وعلاقة سلبية مع تقدير الذات لكلا الجنسين، وأشارت نتائج دراسة برادو (Prado et al; 2015) إلى وجود علاقة إيجابية بين صورة الجسم واضطراب فقدان الشهية العصبي، واضطراب الشره العصبي لدى طالبات الجامعة، كما تبين ظهور أعراض اضطرابات الأكل لدى الإناث بنسبة مرتفعة عن الذكور.

حذت دراسة سانتاروسا وودراف (Santarossa & Wood-2017) في العلاقة بين مواقع الشبكات الاجتماعية على صورة الجسم، واحترام الذات، واضطرابات الأكل، وأجريت الدراسة على عينة من الشباب، تكونت من (147) من الذكور، والإناث، واستخدمت المنهج الاستطلاعي على (الإنترنت) التي تقيس استخدام برمجية (سنز SENSE)، ومشاكل استخدامه، وأعراض المخاوف الاجتماعية، وكشفت نتائج الدراسة إلى أن أفراد العينة، سواء أذكورا كانوا أم إناثاً، يقضون أكثر من عشر ساعات على (سنز)، وبالنظر إلى الملف الشخصي للمستخدمين والتواصل معهم لاحظت الدراسة وجود أعراض من المخاوف لديهم، كما توجد انتقادات وتعليقات من قبل المستخدمين عن ملامح الآخرين المتعلقة بالجسد، ووجدت الدراسة أن معظم الوقت الطويل الذي يقضيه المستخدمون بسبب وجود أعراض ومخاوف لديهم، وأن هناك علاقة ارتباطية ما بين

وأظهرت دراسة الزبارقة (Al-Zabarqa, 2020) صورة الجسم وعلاقتها بتقدير الذات، والتوافق النفسي والاجتماعي لدى عينة من المراهقين من المرحلة الإعدادية في النقب، استخدمت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي، وتكونت عينة الدراسة من (500) طالب وطالبة، وتمثلت أدوات الدراسة في مقياس صورة الجسم، ومقياس تقدير الذات، ومقياس التوافق النفسي والاجتماعي، وقد توصلت الدراسة إلى أن مستوى صورة الجسم جاء بدرجة متوسطة، أما مستوى تقدير الذات فقد جاء بدرجة عالية، كما أن مستوى التوافق النفسي والاجتماعي جاء بدرجة متوسطة، وتبين أنه توجد علاقة طردية بين صورة الجسم، ومستوى تقدير الذات، كذلك وجود علاقة بين صورة الجسم، والتوافق النفسي والاجتماعي، وأشارت النتائج إلى وجود فروق تبعاً لمتغيرات الدراسة لصالح الإناث، والصف التاسع، والمعدل 90 فأعلى.

هدفت دراسة التركي (Al Turki et al; 2020) لتقييم المحددات الاجتماعية والديموغرافية لرهاب السمعة لدى عامة الناس، أجريت هذه الدراسة الوصفية في مدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية، وطبقت الدراسة على عينة قوامها (374) فرداً من مدينة الرياض بشكل عشوائي. واستخدم استبيان جمع البيانات الاجتماعية والديموغرافية، كما تم قياس وصمة السمعة لدى المستجيبين تجاه الأفراد المصابين بالسمعة باستخدام مقياس رهاب السمعة (FPS)، وأظهرت النتائج أن رهاب السمعة بدرجة متوسطة، ولدى الإناث أكثر من الذكور.

وبحثت دراسة درعاوي (Dira'awi, 2018) مستوى تقدير الذات والاكتئاب لدى عينة من النساء اللائي لديهن زيادة بالوزن من وجهة نظرهن في محافظة بيت لحم، وكانت العينة قوامها (287) امرأة من محافظة بيت لحم، وقد اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي، وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق في درجة الاكتئاب لدى أفراد العينة، وبعض متغيرات تبعاً لمتغير الحالة الاجتماعية، إذ كانت الفروق بين المتزوجات والعزباوات، لصالح العزباوات، وكانت هناك فروق تبعاً لمتغير المستوى التعليمي لصالح ذوي المستوى التعليمي المتدني، وكانت هناك علاقة عكسية بين مستوى الاكتئاب، والمستوى التعليمي، كما أظهرت النتائج وجود فروق بين النساء، في مستوى الاكتئاب حسب متغير زيادة الوزن، لصالح اللواتي يشعرون بوجود درجة من زيادة الوزن، مقارنة باللواتي لا يعتقدن بأن لديهن زيادة في الوزن.

تهدف دراسة أشرف ورفاقه (Ashraf et al; 2018) إلى قياس مستوى الرهاب من الدهون وكذلك إجراء مقارنة بين الطلبة وفقاً لمتغيرات الفصول الأكاديمية والجنس، وكانت هذه دراسة مقطعية أجريت في كلية الطب في جامعة لاهور بالهند، وتم أخذ العينات المتتالية غير الاحتمالية لجمع البيانات، باستخدام استبيان موحد، وتكونت عينة الدراسة من 286 طالباً وأسفرت النتائج عن أن متوسط رهاب الدهون (IQR) مرتفعاً، وكان هناك فرق في الدرجة الكلية المتوسطة (IQR) لرهاب الدهون بين الذكور، والإناث لصالح الذكور، ولوحظ وجود فرق كبير في متوسط الرهاب بين طلاب السنة الأولى، وطلاب السنة الثانية، وطلاب السنة الثالثة لصالح طلاب السنة الثالثة، وكذلك أسفرت النتائج عن أن الطالبات الجامعيات اللواتي يعانين من السمعة المفرطة لديهم درجات رهاب مرتفع.

أهداف الدراسة

سعت هذه الدراسة إلى:

1. التعرف إلى مدى انتشار الجرافيتوفوبيا لدى طالبات جامعتي الخليل، وبوليتكنك فلسطين في محافظة الخليل
2. التعرف إلى مستوى معرفة مفهوم الذات لدى طالبات الجامعات في محافظة الخليل.
3. استقصاء العلاقة بين الجرافيتوفوبيا ومفهوم الذات لدى طالبات الجامعات في محافظة الخليل.
4. استقصاء درجات الفروق في الجرافيتوفوبيا لدى طالبات الجامعات في محافظة الخليل، وفقاً لمتغير السنة الدراسية، ومكان السكن، والتخصص.

أهمية الدراسة

تتمثل أهمية الدراسة بالاهمية النظرية والأهمية التطبيقية:

الأهمية النظرية: تعبر صورة الجسم عن فكرة الإنسان عن نفسه وعلاقته مع بيئته، فضلاً عن كونها ضابطاً يحدد السلوك الذي يمارسه الفرد باعتباره من الأمور الرئيسية التي تشغل بال كثير من الناس، ويظهر ذلك جلياً في النظرة الخارجية التي تختص بالتأثيرات الاجتماعية للمظهر التي تشير إلى التجارب، أو الخبرات الشخصية التي تختص بالمظهر، أو بما يبدو عليه الفرد في الواقع، وهي التي تحدد تقدير الفرد لذاته، وتناغمه مع أفراد المجتمع نفسياً واجتماعياً، ونظراً لما تحمله صورة الجسم من مكانة بارزة عند النساء فإن من شأن هذه الدراسة أن توفر بيانات، ومعلومات نظرية من الممكن البناء عليها، والإفادة منها في توجيه النساء وإرشادهن نحو صورة جسمية تراعي الجوانب الصحية للمرأة.

الأهمية التطبيقية: تساعد هذه الدراسة في تحديد انعكاس الجرافيتوفوبيا على مفهوم الذات لدى الطالبات في محافظة الخليل، كما تساعد الأخصائيين النفسيين، والمرشدين في عقد محاضرات، وجلسات توعية للفتيات للتقليل من فوبيا الوزن الزائد، وتفتح المجال أمام الباحثين الآخرين في البحث والكتابة عن الجرافيتوفوبيا وأثرها وأسبابها وطرق التخلص منها، حيث إن من الممكن للباحثين أن يستخدموا المقياس المعد في هذه الدراسة ولا يوجد في البيئة العربية أي مقياس يكشف عن الجرافيتوفوبيا.

التعريفات الاصطلاحية والإجرائية:

تعرف صورة الجسم بأنها صورة ذهنية يكونها الفرد عن الموضوعات المرتبطة بجسمه من حيث المظهر الخارجي والمعتقد، أو قدرته على توظيف هذه الأعضاء، أو حجم الجسم وشكله، وقد يصاحب هذه الصورة الذهنية مشاعر وانفعالات إيجابية وسلبية (Hamouda & Abu Bakr, 2015).

الجرافيتوفوبيا: هي خوف ورعب يملك الشخص من زيادة الوزن تؤدي إلى فقدان مزمّن للشهية، بسبب المبالغة في احتساب السرعات الحرارية الداخلة إلى الجسم، والتقليل المستمر في كميات الأكل (Katherine, 2017).

استخدام البرمجية (سنز) وأعراض المخاوف من الملامح الجسدية. من خلال ما سبق يمكن التعقيب بأن هناك حاجة شديدة لدراسة علاقة الجرافيتوفوبيا بمفهوم الذات، نظراً لكون كثير من الفتيات لديهن اهتمام بمظهرهن الخارجي، وصورة أجسادهن، التي تؤثر في الجانب النفسي لهن، وعلى نظرتهم لذواتهن، فهناك العديد من الفتيات لديهن مفهوم الذات السلبي نتيجة لصورة أجسادهن التي تشكل لهن عائقاً في كثير من المناسبات التي يمكن أن يشاركن فيها، لذا نجد كثيراً منهن يعملن على المشاركة في الانتساب إلى الأندية الرياضية من أجل تسحين صورة أجسادهن أمام الآخرين مما ينعكس ذلك على صورة ذواتهن.

مشكلة الدراسة وأسئلتها

لوحظ أن عديداً من النساء ينظرن بشكل مستمر لأهمية الرشاقة، وضبط الوزن، كمتطلب رئيس لتحقيق شروط جاذبية الشكل، ومنع أخطار زيادة الوزن، وهذا الاهتمام بالرشاقة يؤدي إلى استثارة مشاعر عدم الرضا عن الصورة الجسمية أحياناً، والسعي كذلك نحو تغير صورة الجسم.

ونظراً لارتفاع عدد المصابين بالوزن الزائد، والسمنة، واضطرابات الطعام بشكل عام، كمصدر من مصادر زيادة الوزن، فقد أشار مركز دراسات السمنة الأمريكي إلى وجود زيادة مضطربة لإصابات الأفراد بالسمنة؛ حيث ارتفعت النسبة من (30.5%) إلى (42.4%) (Adult Obesity Facts, 2020). غير أن بعض النساء ينتابهن الخوف من الميزان، ربما ليس بسبب الوزن الزائد، بل للمحافظة على تقليعة الوزن الخفيف الدال على الرشاقة، وتأتي هذه الدراسة لاستقصاء موضوع الخوف من الميزان، والرغبة من الوزن الزائد التي تصيب الإناث في كثير من الأحيان من الوقوف على الميزان، للحصول على الوزن (الجرافيتوفوبيا): لذا فإن هذه الدراسة تسعى للوقوف على درجات الخوف من الميزان (الجرافيتوفوبيا)، وتسعى كذلك لاستقصاء العلاقة بين الجرافيتوفوبيا ومفهوم الذات لدى طالبات الجامعات في محافظة الخليل، إذ إن مفهوم الفرد عن نفسه، والصورة التي يكونها عن نفسه تؤثران في سلوكه اليومي بشكل كبير.

أسئلة الدراسة

حاولت الدراسة الإجابة عن الأسئلة الآتية:

1. ما مدى انتشار الجرافيتوفوبيا لدى طالبات جامعتي الخليل وبوليتكنك فلسطين في محافظة الخليل؟
2. ما مستوى مفهوم الذات لدى طالبات جامعتي الخليل، وبوليتكنك فلسطين في محافظة الخليل؟
3. هل توجد علاقة ارتباطية بين الجرافيتوفوبيا ومفهوم الذات لدى طالبات جامعتي الخليل، وبوليتكنك فلسطين في محافظة الخليل؟
4. هل تختلف متوسطات درجات الجرافيتوفوبيا لدى طالبات جامعتي الخليل، وبوليتكنك فلسطين في محافظة الخليل باختلاف الجامعة، والكلية، والسنة الدراسية، ومكان السكن؟

الجدول (1)

توزيع مجتمع الدراسة على طبقات (جامعة الخليل وجامعة بوليتكنك فلسطين)

الجامعة	عدد الطالبات	النسبة المئوية
جامعة الخليل	9500	57.6%
جامعة بوليتكنك فلسطين	7000	42.4%
المجموع	16500	100%

عينة الدراسة

تم اختيار عينة عشوائية طبقية، قوامها (310) ثلاثمائة وعشر طالبات من جامعتي الخليل وبوليتكنك فلسطين، والجدول (2) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً للمتغيرات الديموغرافية.

الجدول (2)

توزيع أفراد العينة حسب المتغيرات الديموغرافية (الجامعة، الكلية، السنة الدراسية، والمستوى الدراسي، ومكان السكن)

المتغير	الفئة	العدد	النسبة المئوية
الجامعة	جامعة الخليل	163	52.6
	جامعة بوليتكنك فلسطين	147	47.4
	المجموع	310	100
الكلية	علمية	208	67.1
	أدبية	102	32.9
	المجموع	310	100
	سنة أولى	136	43.9
	سنة ثانية	65	21.0
السنة الدراسية	سنة ثالثة	37	11.9
	سنة رابعة	60	19.4
	خامسة	12	3.9
	المجموع	310	100
	قرية	115	37.1
مكان السكن	مدينة	190	61.3
	مخيم	5	1.6
	المجموع	310	100

أداتا الدراسة

استخدم في الدراسة الحالية مقياسين، هما:

- المقياس الأول: مقياس الجرافيتوفوبيا، ويتضمن ثلاثة أبعاد، هي:
 1. البعد الأول: فقدان الشهية العصبي، ويتكون من 12 فقرة.
 2. البعد الثاني: الشره العصبي، ويتكون من 9 فقرات.
 3. البعد الثالث: وسواس التشوه، ويتكون من 18 فقرة.

وإجرائياً: هي الدرجة التي يحصل عليها المستجيب في مقياس الجرافيتوفوبيا عند إجابته على العبارات الواردة في المقياس المستخدم في هذه الدراسة.

مفهوم الذات: هو الشعور بالقيمة، ويمثل اتجاهات الفرد الشاملة سواء سالبة، أو موجبة نحو ذاته (Diraxawi, 2018).

وعرف مفهوم الذات تيتان (Titan, 2017) بأنه النظام الدينامي للمفاهيم، والقيم، والأهداف، والمثل التي تضع الطريق التي يسلكها الفرد، ويشمل كل ما يدخل مجال حياته من الماديات، والمعنويات من أفراد، وآراء، ومعتقدات.

ويعرف مفهوم الذات إجرائياً: بالدرجة التي يحصل عليها المستجيب في مقياس مفهوم الذات عند إجابته عن العبارات الواردة في المقياس المستخدم في هذه الدراسة.

حدود الدراسة

تحددت الدراسة بالحدود والمحددات الآتية:

الحدود المكانية: محافظة الخليل.

الحدود الزمانية: وقد تحددت بتنفيذها خلال العام الأكاديمي 2021 - 2022.

الحدود البشرية: وقد تحددت هذه الدراسة بتطبيقها على عينة من طالبات الجامعات النظامية في محافظة الخليل.

الحدود الموضوعية: وقد تم تحديدها في ضوء عنوان الدراسة؛ حيث تدور حول موضوع الجرافيتوفوبيا، وعلاقتها بمفهوم الذات لدى طالبات الجامعات في محافظة الخليل

منهجية الدراسة وإجراءاتها

منهج الدراسة

من أجل إجراء الدراسة الحالية تم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي، الذي يعد أكثر المناهج ملاءمة لمثل هذه الدراسة، حيث يقوم على دراسة الظاهرة في الوقت الحاضر، والبحث في أسبابها والعوامل التي تتحكم فيها، كذلك استخلاص النتائج من خلال تحليل البيانات التي يتم جمعها حول الظاهرة، ومناقشتها، ومقارنتها بنتائج الدراسات، والأدبيات السابقة التي اهتمت بالمجال نفسه.

مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من جميع الطالبات اللواتي يدرسن في الجامعات النظامية في محافظة الخليل، وهما (جامعة الخليل، وجامعة بوليتكنك فلسطين)، خلال العام الدراسي 2021/2022، والبالغ عددهن (16500) طالبة، وقد تم التعرف إلى حجم المجتمع من خلال رصد أعداد جميع الطالبات في هاتين الجامعتين؛ حيث كانت أعدادهن على النحو الآتي:

تشير المعطيات الواردة في الجدول (3) إلى أن جميع قيم مصفوفة ارتباط فقرات المجال مع الدرجة الكلية للمجال دالة إحصائياً، مما يشير إلى قوة الاتساق الداخلي لفقرات المقياس، وهذا بالتالي يعبر عن صدق فقرات الأداة في قياس ما صيغت من أجل قياسه.

وللتحقق من صدق البناء للمجالات، أجري استخراج معاملات الارتباط بين درجة كل مجال من مجالات المقياس مع الدرجة الكلية للمقياس والجدول (4) يوضح ذلك.

الجدول (4)

مصفوفة معاملات ارتباط درجة كل مجال من مجالات المقياس مع الدرجة الكلية للمقياس.
(ن=50)

الارتباط	معامل الارتباط
فقدان الشهية العصبي X الدرجة الكلية	.81**
الشه العصبي X الدرجة الكلية	.87**
وسواس التشوه X الدرجة الكلية	.89**

** دالة إحصائياً عند $(\alpha \leq 0.01)$

يتضح من خلال البيانات الواردة في الجدول (4) أن جميع المجالات ترتبط بالدرجة الكلية للمقياس ارتباطاً ذا دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $(\alpha \leq 0.01)$ ؛ حيث إن معامل ارتباط بيرسون للعلاقة بين درجة كل مجال والدرجة الكلية للمقياس كان قوياً، مما يشير إلى أن فقرات المقياس تشترك معاً في قياس الجغرافيتوفوبيا لدى طالبات جامعتي الخليل، وبوليتكنك فلسطين في محافظة الخليل.

ثبات مقياس الجغرافيتوفوبيا

حُسب الثبات بطريقة الاتساق الداخلي وبحساب معادلة الثبات كرونباخ ألفا، وذلك كما هو موضح في الجدول (5).

الجدول (5)

معاملات الثبات لمقياس الجغرافيتوفوبيا (ن=50)

المقياس	عدد الفقرات	كرونباخ ألفا
فقدان الشهية العصبي	12	.80
الشه العصبي	9	.82
وسواس التشوه	18	.95
الدرجة الكلية للمقياس	39	.94

تشير المعطيات الواردة في الجدول (5) أن قيمة معامل ثبات كرونباخ ألفا لجميع مجالات المقياس، وللدرجة الكلية للمقياس كانت جيدة جداً، إذ تراوحت قيم معامل ثبات كرونباخ ألفا لمجالات المقياس بين (.80 - .95)، وبلغ معامل ثبات كرونباخ ألفا للدرجة الكلية للمقياس (.94)، مما مرتفعة من الثبات، وهذا يشير إلى أن المقياس صالح للتطبيق وتحقيق أهداف الدراسة.

ثانياً مقياس مفهوم الذات

تم التحقق من صدق البناء لمقياس مفهوم الذات من خلال الإجراءات الآتية:

وقد أنجزت هذه الأبعاد، في ضوء الأدب النظري المتعلق بالموضوع، والاستعانة بالدراسات السابقة في نفس المجال، ومنها دراسة القيسي (2019)، وإجراء التعديلات المقترحة من المحكمين.

● **المقياس الثاني:** مقياس مفهوم الذات واشتمل على (30) فقرة وبنفس الطريقة، تم الإفادة من الأدب المتعلق بالموضوع، والدراسات السابقة في نفس المجال، ومنها دراسة حمديني (2019)، وإجراء التعديلات المقترحة من المحكمين.

صدق المحكمين: تم عرض أدوات الدراسة على خمسة من المحكمين، وتم التعديل والإضافة، والحذف وأسفرت الاستبانة عن 39 بنداً.

وأمكن التحقق من صدق الأداة من الناحية الإحصائية أيضاً بحساب معامل الارتباط بيرسون لفقرات الدراسة في كل بعد من أبعاد المجال الأول مع الدرجة الكلية لها، وذلك كما هو موضح في الجدول الآتي:

الجدول (3)

نتائج معامل الارتباط بيرسون (Pearson Correlation) بين كل فقرة من فقرات الدراسة في كل بعد من أبعاد المجال الأول مع الدرجة الكلية لها (ن=50)

البعد	رقم الفقرة	معامل الارتباط (r)	الدلالة الإحصائية	البعد	رقم الفقرة	معامل الارتباط (r)	الدلالة الإحصائية
فقدان الشهية العصبي	1	.56**	.00	وسواس التشوه	1	.66**	.00
	2	.56**	.00		2	.53**	.00
	3	.50**	.00		3	.52**	.00
	4	.66**	.00		4	.57**	.00
	5	.55**	.00		5	.65**	.00
	6	.69**	.00		6	.48**	.00
	7	.54**	.00		7	.65**	.00
	9	.68**	.00		8	.62**	.00
	10	.60**	.00		9	.63**	.00
	11	.42**	.00		10	.66**	.00
	12	.64**	.00		11	.65**	.00
الشه العصبي	1	.61**	.00	12	.58**	.00	
	2	.63**	.00	13	.59**	.00	
	3	.65**	.00	14	.58**	.00	
	4	.54**	.00	15	.70**	.00	
	5	.61**	.00	16	.66**	.00	
	6	.64**	.00	17	.54**	.00	
	7	.59**	.00	18	.53**	.00	
8	.65**	.00					
9	.56**	.00					

** دالة إحصائياً عند $(\alpha \leq 0.01)$

مدى المقياس = الحد الأعلى للمقياس - الحد الأدنى للمقياس

$$4 = (1 - 5) =$$

عدد الفئات = 3

طول الفئة = مدى المقياس ÷ عدد الفئات

$$1.33 = 3 \div 4 =$$

بإضافة طول الفئة (1.33) للحد الأدنى لكل فئة نحصل على فئات المتوسطات الحسابية، وأن درجة الموافقة منخفضة، تتكون فئات المتوسط الحسابي أقل من 2.33، بينما درجة الموافقة المتوسطة تكون فئات المتوسط الحسابي بين (2.34 - 3.67)، ودرجة الموافقة مرتفعة تكون فئات المتوسط الحسابي (3.68 فأكثر).

الأسلوب الإحصائي

حللت بيانات الدراسة بعد تطبيق الأدوات على أفراد عينة الدراسة، باستخدام حزمة البرامج الإحصائية للعلوم الاجتماعية، من خلال استخراج التكرارات والأوزان النسبية، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، واختبار كرونباخ ألفا، ومعامل ارتباط بيرسون، واختبار تحليل التباين المتعدد، واختبار شيفيه.

نتائج الدراسة

نص السؤال الأول على: ما مدى انتشار الجرافيتوفوبيا لدى طالبات جامعتي الخليل وبوليتكنك فلسطين في محافظة الخليل؟ للإجابة عن السؤال الأول، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية لدرجة الجرافيتوفوبيا لدى طالبات جامعتي الخليل وبوليتكنك فلسطين في محافظة الخليل، وذلك كما يتضح في الجدول (7).

الجدول (7)

الدرجة	الرتبة	الوزن النسبي %	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	رقم الفقرة	البعد
متوسطة	1	66.4	1.41	3.32	3	
متوسطة	2	58.8	1.04	2.94	1	
متوسطة	3	54.4	1.44	2.72	4	
متوسطة	4	49.8	1.47	2.49	2	
متوسطة	5	49.6	1.24	2.48	7	
منخفضة	6	42.2	1.37	2.11	5	فقدان الشهية
منخفضة	7	41.8	1.15	2.09	6	العصبي
منخفضة	8	41.8	1.29	2.09	8	
منخفضة	9	40.2	1.17	2.01	11	
منخفضة	10	37.6	1.18	1.88	12	
منخفضة	11	36.4	1.21	1.82	9	
منخفضة	12	33.8	1.08	1.69	10	

الجدول (6)

نتائج معامل الارتباط بيرسون (Pearson Correlation) بين كل فقرة من فقرات المجال مع الدرجة الكلية للمجال (ن=50)

رقم الفقرة	معامل الارتباط (r)	الدلالة الإحصائية	رقم الفقرة	معامل الارتباط (r)	الدلالة الإحصائية
1	.78**	.00	16	.73**	.00
2	.56**	.00	17	.59**	.00
3	.61**	.00	18	.58**	.00
4	.70**	.00	19	.65**	.00
5	.68**	.00	20	.63**	.00
6	.59**	.00	21	.72**	.00
7	.66**	.00	22	.69**	.00
8	.64**	.00	23	.63**	.00
9	.61**	.00	24	.68**	.00
10	.64**	.00	25	.78**	.00
11	.67**	.00	26	.74**	.00
12	.58**	.00	27	.65**	.00
13	.70**	.00	28	.75**	.00
14	.67**	.00	29	.56**	.00
15	.69**	.00	30	.55**	.00

** دالة إحصائية عند (0.01 ≤ α)

تشير المعطيات الواردة في الجدول (6) إلى أن جميع قيم مصفوفة ارتباط فقرات المجال مع الدرجة الكلية للمجال دالة إحصائية، مما يشير إلى قوة الاتساق الداخلي لفقرات المقياس، وهذا بالتالي يعبر عن صدق فقرات الأداة في قياس ما صيغت من أجل قياسه.

ثبات مقياس مفهوم الذات

حُسب الثبات بطريقة الاتساق الداخلي وبلغت قيمة معامل ثبات كرونباخ للدرجة الكلية للمقياس كانت جيدة، وبلغ معامل ثبات كرونباخ ألفا للدرجة الكلية للمقياس (0.75)، مما يشير إلى أن المقياس يتمتع بدرجة جيدة من الثبات، وهذا يشير إلى أن المقياس صالح للتطبيق، وتحقيق أهداف الدراسة.

تصحيح أدوات الدراسة:

الأداتان المستخدمتان في الدراسة من النوع الخماسي، وقد تم تصحيح الإجابات على فقرات المقياسين من خلال إعطاء الإجابة (بدرجة عالية جداً 5 درجات)، والإجابة (بدرجة عالية 4 درجات)، والإجابة (بدرجة متوسطة 3 درجات)، والإجابة (بدرجة منخفضة درجتين)، والإجابة (بدرجة منخفضة جداً درجة واحدة).

وتم تقسيم طول السلم الخماسي إلى ثلاث فئات لمعرفة درجة موافقة أفراد عينة الدراسة (طالبات جامعتي الخليل وبوليتكنك فلسطين في محافظة الخليل) على درجات مفهوم الذات لديهن، وتم حساب فئات كل مقياس كما يأتي:

للدرجة الكلية للجغرافيتوفوبيا (2.19) بنسبة مئوية بلغت (43.8%).

ويتضح من الجدول (7) أنّ فقدان الشهية العصبي احتل المركز الأول بمتوسط حسابي بلغ (2.31)، ونسبة مئوية بلغت (46.2%)، وجاء في المركز الثاني بعد الشره العصبي بمتوسط حسابي بلغ (2.24) ونسبة مئوية بلغت (44.8%)، وجاء في المركز الثالث بعد وسواس التشوه بمتوسط حسابي بلغ (2.02) ونسبة مئوية بلغت (40.4%).

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (AlTurki et al; 2020)، بينما تختلف هذه النتيجة مع دراسة (Ashraf et al; 2018) التي أظهرت أنّ رهاب السمنة لدى عينتها كان مرتفعاً، ودراسة صويلح وسلمان (Sweileh & Salameh, 2018) التي بينت أنّ ما نسبة عالية من أفراد الدراسة لديهم مخاوف عالية جداً من زيادة وزن، ولعل هذه النتيجة تعزى من جهة إلى أنّ الطالبات في الجامعات في محافظة الخليل متعلمات، ولديهن وعي كاف حول أهمية التغذية والجسم السليم، وهذا الأمر يبعدهن عن الوقوع في اضطراب الجغرافيتوفوبيا ومخاوف الحصول على الوزن، رغم تأثرهن بالمنظومة الدعائية حول متطلبات الموضة، ومتابعة صرعاتها.

كما تبين أنّ فقدان الشهية العصبي احتل المركز الأول، وجاء في المركز الثاني بعد الشره العصبي، وجاء في المركز الثالث بعد وسواس التشوه.

ولعل هذه النتيجة تعزى إلى أنّ هناك مجموعة من الطالبات لديهن طموح في الحصول على جسم ذي مواصفات ممشوقة يتناسب مع ملكات الجمال العالمية، وأنّ هناك بعض الطالبات يسعين إلى تكوين صورة جسم مثالية وفق قناعاتهن، عدا عن الضغوط الأكاديمية والمجتمعية في هذه المرحلة العمرية التي بدورها تتسبب في اضطراب فقدان الشهية العصبي، كما أنّ هناك فئة من الطالبات لديهن اهتمام بشكل كبير في نظام التغذية من أجل الحصول على أجسام ذات مواصفات محببة مما يؤثر في شكل الجسم، ونتيجة لذلك نجد أنّ كثرة الاهتمام بالنظام الغذائي يؤدي في بعض الأحيان إلى الابتعاد عن أنواع متعددة من الأكل، وهذا يجعل الطالبة تفقد شهيتها نتيجة ابتعادها عن تناول العناصر الغذائية المناسبة للجسم.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة القيسي (Al-Qaisi, 2020) التي أظهرت أنّ فقدان الشهية، والنزعة نحو النحافة من أكثر اضطرابات الأكل شيوعاً لدى الطالبات، وأظهرت دراسة اجاليري (Egallery, 2017) أنّ إضرابات الأكل ردة فعل تجاه عدم الرضا عن صورة الجسم.

وأظهرت النتائج أنّ نسبة قليلة من الطالبات في جامعات محافظة الخليل يعانين من الجغرافيتوفوبيا، وتعزى إلى أنّ الطالبات اللواتي لديهن الجغرافيتوفوبيا (الخوف من الحصول على الوزن) يسعين للحصول على صورة جسم ذي مستوى جذاب بصورة مبالغ فيها، كما أنّ الطالبات في الجامعات لديهن من الوعي الكافي الذي يؤهلهن للاهتمام بشكل واسع في مظاهر الجمال، وصورة الجسم، ومن جهة أخرى فغالبية الطالبات لديهن درجات من الاتزان النفسي النابع من ثقافتهن، وتحصيلهن العلمي، الأمر يمنعهن من

البعده	رقم الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي %	الرتبة	درجة الموافقة
الشره العصبي	الدرجة الكلية للمجال	2.30	0.71	46.0	1	منخفضة
	13	2.94	1.35	58.8	1	متوسطة
	17	2.87	1.35	57.4	2	متوسطة
	14	2.69	1.35	53.8	3	متوسطة
	15	2.41	1.33	48.2	4	متوسطة
	18	2.14	1.21	42.8	5	منخفضة
	16	1.98	1.26	39.6	6	منخفضة
	19	1.81	1.14	36.2	7	منخفضة
	20	1.76	1.22	35.2	8	منخفضة
	21	1.61	1.08	32.2	9	منخفضة
الدرجة الكلية للمجال	22	2.25	0.79	45.0	2	منخفضة
	24	2.54	1.41	50.8	1	متوسطة
	23	2.44	1.34	48.8	2	متوسطة
	28	2.31	1.41	46.2	3	منخفضة
	26	2.26	1.36	45.2	4	منخفضة
	22	2.14	1.39	42.8	5	منخفضة
	25	2.12	1.36	42.4	6	منخفضة
	29	2.12	1.38	42.4	7	منخفضة
وسواس التشوه	27	2.11	1.29	42.2	8	منخفضة
	36	2.01	1.26	40.2	9	منخفضة
	30	1.99	1.31	39.8	10	منخفضة
	34	1.98	1.32	39.6	11	منخفضة
	33	1.96	1.25	39.2	12	منخفضة
	35	1.88	1.15	37.6	13	منخفضة
	32	1.78	1.24	35.6	14	منخفضة
	31	1.77	1.19	35.4	15	منخفضة
	39	1.76	1.13	35.2	16	منخفضة
	38	1.68	1.27	33.6	17	منخفضة
الدرجة الكلية للمجال الجغرافيتوفوبيا الكلي	37	1.64	1.15	32.8	18	منخفضة
	3	2.03	.95	64.0	3	منخفضة
	الدرجة الكلية الجغرافيتوفوبيا الكلي	2.19	.71	43.8	منخفضة	

تشير البيانات الموضحة في الجدول (7)، أنّ درجة الجغرافيتوفوبيا الكلي لدى طالبات جامعتي الخليل وبوليتكنك فلسطين في محافظة الخليل جاءت متدنية، إذ بلغ المتوسط الحسابي

الدرجة	الرتبة	الوزن % النسبي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	رقم الفقرة	البعد
منخفضة	22	58.2	1.39	2.91	11	
منخفضة	23	57.8	1.31	2.89	24	
منخفضة	24	57	1.04	2.85	3	
منخفضة	25	54.4	1.19	2.72	9	
منخفضة	26	53.8	1.22	2.69	18	
منخفضة	27	43.2	1.17	2.16	12	
منخفضة	28	42.2	1.21	2.11	2	
منخفضة	29	42.2	1.21	2.11	17	
منخفضة	30	37.6	1.05	1.88	6	
متوسطة		65.4	0.41	3.27		مفهوم الذات

تشير البيانات الموضحة في الجدول (8)، أن مستوى مفهوم الذات لدى طالبات جامعتي الخليل وبوليتكنك فلسطين في محافظة الخليل جاءت متوسطة، إذ بلغ المتوسط الحسابي للدرجة الكلية لمفهوم الذات (3.27) بنسبة مئوية بلغت (65.4%).

أظهرت النتائج أن درجة مفهوم الذات لدى طالبات جامعتي الخليل وبوليتكنك فلسطين في محافظة الخليل جاءت متوسطة.

ويمكن تفسير هذه النسبة من منظور أن مفهوم الذات لدى الطالبة الجامعية مرتبط ببنائها النفسي، وثقتها بذاتها، فمفهوم الذات لدى الطالبة الجامعة معتدل من كونها تسير نحو تحقيق ذاتها من جهة، ولكنه في المقابل قد يواجه بإحباطات فد تعيق بناء مفهوم مرتفع للذات في ظل الظروف الحياتية السائدة في فلسطين.

السؤال الثالث: هل توجد علاقة ارتباطية بين الجرافيتوفوبيا ومفهوم الذات لدى طالبات جامعتي الخليل، وبوليتكنك فلسطين في محافظة الخليل؟

للإجابة عن هذا السؤال، استخدم معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation) لإيجاد العلاقة بين الجرافيتوفوبيا ومفهوم الذات لدى طالبات جامعتي الخليل، وبوليتكنك فلسطين في محافظة الخليل، كما هو واضح من خلال الجدول (9).

الجدول (9)

العلاقات	معامل الارتباط مع مفهوم الذات	الدالة الإحصائية
فقدان الشهية العصبي	-.31**	.001
الشرد العصبي	-.31**	.001
وسواس التشوه	-.32**	.001
الجرافيتوفوبيا الكلية	-.36**	.001

** دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq .01$)، * دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq .05$)

الوقوع في براثن اضطراب الجرافيتوفوبيا.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة سانتاروسا (Santarossa, 2016) ومع دراسة داود وفاخوري (David & Fakhoury, 2011) التي بينت أن ظاهرة النزعة نحو النحافة تنتشر لدى (55%) من الأفراد.

ولعل هذه النتيجة تعزى أيضاً إلى أن بعض الطالبات لديهن طموح في الحصول على جسم ذي مواصفات ممشوقة، تتناسب مع متطلبات الجمال السائدة، وأن هناك بعض الطالبات لديهن قناعة تامة في أجسامهن، فنجد أن الطالبات اللواتي يسعين إلى تكوين صورة جسم مثالية حسب نظرهن يصبن بفقدان الشهية العصبي.

السؤال الثاني: ما مستوى مفهوم الذات لدى طالبات جامعتي الخليل وبوليتكنك فلسطين في محافظة الخليل؟

للإجابة عن السؤال، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية لدرجة مفهوم الذات لدى طالبات جامعتي الخليل وبوليتكنك فلسطين في محافظة الخليل، وذلك كما يتضح في الجدول (8).

الجدول (8)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية لدرجة مفهوم الذات لدى طالبات جامعتي الخليل وبوليتكنك فلسطين في محافظة الخليل، مرتبة تنازلياً: (ن=310)

الدرجة	الرتبة	الوزن % النسبي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	رقم الفقرة	البعد
مرتفعة	1	77.4	1.07	3.87	7	
مرتفعة	2	76.2	1.11	3.81	14	
مرتفعة	3	76.2	1.23	3.81	27	
مرتفعة	4	75.4	1.25	3.77	10	
مرتفعة	5	75.4	1.24	3.77	22	
مرتفعة	6	75.2	1.02	3.76	4	
مرتفعة	7	75.2	1.11	3.76	15	
مرتفعة	8	75.2	1.18	3.76	25	
مرتفعة	9	73.8	1.17	3.69	5	
مرتفعة	10	73.6	1.11	3.68	29	مفهوم الذات
متوسطة	11	72.8	1.18	3.64	24	
متوسطة	12	72.6	1.11	3.63	19	
متوسطة	13	72.4	1.24	3.62	8	
متوسطة	14	71.2	1.21	3.56	13	
متوسطة	15	71.2	1.26	3.56	26	
متوسطة	16	70.4	1.36	3.52	21	
متوسطة	17	67.6	1.11	3.38	1	
متوسطة	18	67.2	1.27	3.36	16	
متوسطة	19	67.2	1.23	3.36	23	
متوسطة	20	67	1.27	3.35	28	
منخفضة	21	64.8	1.25	3.24	20	

الذات لدى الطالبات.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة القيسي (Al-Qaisi, 2020) التي أظهرت وجود علاقة عكسية بين الشراهة وصورة الجسم، والعادات الغذائية، ودراسة اجاليري (Egallery, 2017) التي بينت أن الأشخاص الذين لديهم صورة جسم إيجابية، لديهم مفهوم واضح وحقيقي عن شكل الجسم.

السؤال الرابع: هل تختلف متوسطات درجات الجرافيتوفوبيا لدى طالبات جامعتي الخليل، وبوليتكنك فلسطين في محافظة الخليل باختلاف الجامعة، والكلية، والسنة الدراسية، ومكان السكن؟ للإجابة عن هذا السؤال، استخدم اختبار تحليل التباين الرباعي لغايات فحص الفروق في متوسطات درجات الجرافيتوفوبيا لدى طالبات جامعتي الخليل، وبوليتكنك فلسطين في محافظة الخليل وفقاً لمتغيرات (الجامعة، والكلية، والسنة الدراسية، ومكان السكن)، وذلك كما يشير الجدول (10):

تشير البيانات الواردة في الجدول (9) إلى وجود علاقة عكسية بين الجرافيتوفوبيا وأبعاده من جهة، وبين مفهوم الذات من جهة أخرى؛ حيث بلغ معامل الارتباط للعلاقة بينهما (-0.36)، وهي قيمة دالة إحصائياً، وهذا يدل على أنه كلما زاد الجرافيتوفوبيا لدى طالبات جامعتي الخليل، وبوليتكنك فلسطين في محافظة الخليل قلت مفهوم الذات لديهن، والعكس صحيح. وأظهرت النتائج وجود علاقة عكسية سالبة بين الجرافيتوفوبيا وأبعاده من جهة، ومفهوم الذات من جهة أخرى.

وتفسر هذه النتيجة من حيث إن صورة الجسم تعكس الجانب النفسي لدى الطالبات اللواتي يسعين إلى الوصول إلى صورة جيدة للجسم، خاصة أن طالبات الجامعات كشأن كل الشباب والشابات، لديهن اهتمام بالمظهر الخارجي، مما ينعكس بشكل واضح على مفهوم الذات، كما أن اهتمام الإناث بصورة الجسم يعمل على نشوء مستوى معين من اضطراب الجرافيتوفوبيا، وذلك ناتج عن الاهتمام الزائد بالمظهر الخارجي، وهذا يؤثر بشكل واضح في مستوى مفهوم

الجدول (10)

نتائج تحليل التباين للفروق في متوسطات درجات الجرافيتوفوبيا لدى طالبات جامعتي الخليل وبوليتكنك فلسطين في محافظة الخليل وفقاً لمتغيرات (الجامعة والكلية والسنة الدراسية ومكان السكن)

مصدر التباين	المتغيرات التابعة	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف) المحسوبة	الدلالة الإحصائية
	فقدان الشهية العصبي	1.87	1	1.87	3.81	.052
الجامعة	الشهه العصبي	3.20	1	3.20	5.62	.018*
	وسواس التشوه	1.50	1	1.50	1.85	.174
	الدرجة الكلية للجرافيتوفوبيا	2.13	1	2.13	4.59	.033*
	فقدان الشهية العصبي	.18	1	.18	.37	.541
	الشهه العصبي	.65	1	.65	1.15	.284
الكلية	وسواس التشوه	.31	1	.31	0.39	.532
	الدرجة الكلية للجرافيتوفوبيا	.36	1	.36	0.77	.379
	فقدان الشهية العصبي	4.35	4	1.08	2.21	.068
السنة الدراسية	الشهه العصبي	4.13	4	1.03	1.81	.127
	وسواس التشوه	2.55	4	0.63	0.78	.533
	الدرجة الكلية للجرافيتوفوبيا	2.62	4	0.65	1.41	.230
	فقدان الشهية العصبي	1.28	2	0.64	1.30	.272
مكان السكن	الشهه العصبي	2.18	2	1.09	1.91	.149
	وسواس التشوه	.96	2	0.48	0.59	.552
	الدرجة الكلية للجرافيتوفوبيا	.30	2	0.15	0.32	.720

مصدر التباين	المتغيرات التابعة	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف) الدلالة الإحصائية
	فقدان الشهية العصبي	133.41	271	0.49	
	الشرة العصبي	154.44	271	0.57	
الخطأ	وسواس التشوه	219.19	271	0.80	
	الدرجة الكلية للجرافيتوفيبيا	126.12	271	0.46	
	فقدان الشهية العصبي	1804.70	310		
	الشرة العصبي	1762.36	310		
المجموع	وسواس التشوه	1560.04	310		
	الدرجة الكلية للجرافيتوفيبيا	1649.43	310		

** دالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.01) / * دالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05)

بمتوسط حسابي بلغ (2.32) مقابل (2.16) لطالبات جامعة بوليتكنيك فلسطين.

وتعزى هذه النتيجة إلى أن الواجبات المرتبطة بالجانب الأكاديمي لطالبات جامعة بوليتكنك تكون أكثر، وأصعب نتيجة لطبيعة التخصصات الهندسية العلمية، من واجبات طالبات جامعة الخليل التي غالبية تخصصاتها في المجالات الإنسانية، ونتيجة لهذه الضغوط الأكاديمية تقل درجات اهتمام طالبات جامعة بوليتكنك بتناول الأطعمة في أوقاتها، أو الاستمتاع بها في ظل الضغوط الأكاديمية، مما يجعل فروقاً في درجات الشرة العصبي بين الطالبات في الجامعتين.

- أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائية في درجات الجرافيتوفيبيا، وفي جميع أبعاده لدى طالبات جامعتي الخليل وبوليتكنك فلسطين في محافظة الخليل وفقاً لمتغير الكلية، وكذلك عدم وجود فروق وفقاً لمتغير السنة الدراسية، وعدم وجود فروق وفقاً لمكان السكن.

ولعل ذلك يعزى إلى تشابه الظروف الاجتماعية، والاقتصادية التي يعيشها الطلبة في هذه البيئة الفلسطينية، ولعل موضوع الجرافيتوفيبيا غير مرتبط بالسنة الدراسية، أو نوع الكلية التي تنتمي لها الطالبة، ولا مكان السكن الذي تسكنه الطالبة، وذلك لأن أغلب الطالبات نشأن في محافظة الخليل التي تعد من المدن المحافظة التي تلتزم بمعايير المجتمع النافذة بشكل ملحوظ، الأمر الذي لم يجعل فروقاً، وفق هذه المتغيرات المستقلة.

التوصيات

1. التقليل من المخاوف لدى الطالبات حول صورة الجسم في الجامعات الفلسطينية عن طريق ورشات عمل وندوات، وتعزيز التفاعل الاجتماعي بينهم.
2. عقد ورش العمل التي تعنى برفع مستوى مفهوم الذات لدى الطالبات، والتقليل من الضغوط النفسية على الطالبات.

يتضح من خلال النتائج الواردة في الجدول (14) ما يأتي:

- أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائية في درجات الجرافيتوفيبيا، وفي بُعد (الشرة العصبي) لدى طالبات جامعتي الخليل، وبوليتكنك فلسطين في محافظة الخليل، وفقاً لمتغير الجامعة، بينما لم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية في أبعاد الجرافيتوفيبيا (فقدان الشهية العصبي، وسواس التشوه)، والجدول (11) يوضح الفروق في متوسطات الجرافيتوفيبيا بين جامعة الخليل، وجامعة بوليتكنك فلسطين.

الجدول (11)

المتوسطات الحسابية والخطأ المعياري لدرجات الجرافيتوفيبيا لدى طالبات جامعتي الخليل وبوليتكنك فلسطين في محافظة الخليل وفقاً لمتغير الجامعة

أبعاد الجرافيتوفيبيا	الجامعة	المتوسط الحسابي	الخطأ المعياري
فقدان الشهية العصبي	جامعة الخليل	2.33	0.05
	جامعة بوليتكنك	2.27	0.06
الشرة العصبي	جامعة الخليل	2.32	0.06
	جامعة بوليتكنك	2.16	0.06
وسواس التشوه	جامعة الخليل	2.12	0.07
	جامعة بوليتكنك	1.92	0.07
الدرجة الكلية للجيوموفيبيا	جامعة الخليل	2.26	0.05
	جامعة بوليتكنك	2.12	0.05

يتبين من الجدول (11) أن الفروق في الجرافيتوفيبيا كانت دالة وفقاً لمتغير الجامعة لصالح طالبات جامعة الخليل مقابل طالبات جامعة بوليتكنك فلسطين بمتوسط حسابي بلغ (2.26) لطالبات الخليل، مقابل (2.12) لطالبات جامعة بوليتكنك فلسطين، وفي الشرة العصبي كانت الفروق في الشرة العصبي لدى طالبات جامعة الخليل أعلى من طالبات جامعة بوليتكنك فلسطين،

- عمان، دراسات العلوم التربوية، 43(3)، 1919 – 1952.
- غضبان، أسماء وعميرة، مريم وفرطاس، رانية وعميروش، الشريفة (2020). الضغوط النفسية وعلاقتها بمفهوم الذات لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير، جامعة محمد الصديق بن يحيى، الجزائر.
- قزيط، نورية. (2017). قلق المستقبل وتقدير الذات وعلاقتها بصورة الجسم لدى مبتوري الأطراف بعد ثورة 17، رسالة ماجستير، الأكاديمية الليبية، فرع مصراته، ليبيا.
- القيسي، لما. (2020)، اضطرابات الأكل وعلاقتها بصورة الجسم والعادات الغذائية للأُم، مجلة البلقاء للبحوث والدراسات، 32 (1)، 129 – 137.
- مصطفى، سالي. (2018). صورة الجسم لدى المراهقين والمراهقات، مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية، 10(2)، 257 – 287.
- المهيرة، عبد الله والحمدان، يسرى (2021). مشكلات الأكل وعلاقتها بوسواس تشوه صورة الجسد لدى المراهقات في محافظة جرش في الأردن، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، 29(5)، 188 – 215.
- ياسين، نجلاء. (2018). التوكيدية وعلاقتها بتقدير الذات والصحة النفسية لدى طالبات الجامعة، مجلة البحث العلمي في الآداب، 19(1)، 243-268.

ثانياً: المصادر والمراجع العربية مترجمة:

- Abroos, H. (2016). *The role of the practice of physical education and sports in maintaining the body image of female students in secondary education*, Professional Magazine, 11, 181-195.
- Al-Irjan, J. (2016). *The level of health awareness, physical composition, sports activity, and body image among physically handicapped individuals in Oman*, Educational Sciences Studies, 43 (3), 1919-1952.
- Al-Mahaira, A and Al-Hamdan, Y. (2021). *Eating problems and their relationship to obsessive-distorting body image among adolescent girls in Jerash Governorate in Jordan*, Journal of the Islamic University for Educational and Psychological Studies, 29 (5), 188-215.
- Al-Qaisi, L. (2020), *Eating disorders and their relationship to the mother's body image and eating habits*, Al-Balqa Journal for Research and Studies, 32 (1), 129-137.
- Al-Zabarqa, N. (2020). *Body image and its relationship to self-esteem and psychological and social adjustment among a sample of adolescents from the preparatory stage in the Negev*, Master's thesis, Hebron University.
- Dalilah, L. (2016). *The level of self-esteem of the adolescent of unknown parentage who is guaranteed in an alternative family: A case study of sponsored adolescents*, Master's thesis, University of Mohamed Khider, Biskra, Algeria.
- Daraghme, H. (2018). *Estimating body image and its relationship to social fears and self-esteem among a sample of university students in Palestine*, Master's thesis, Al-Quds Open University.
- David, N and Fakhoury, R. (2011). *Eating disorders among tenth grade female students in private schools in Amman, and their relationship to self-image, anxiety, exercise, maternal food habits and some demographic factors*, Journal of the Association of Arab Universities for Education and Psychology, 1(9), 137-163.
- Dira'awi, A. (2018). *Self-esteem and depression among a*

3. إجراء المزيد من الدراسات حول الجغرافيتوفوبيا، وتناول متغيرات أخرى كتقدير الذات وصورة الجسم وغيرها من المتغيرات.
4. توظيف المقياس الجغرافيتوفوبيا المعد في هذه الدراسة في دراسات أخرى تعنى باضطرابات الشخصية، ومجالات الصحة النفسية المختلفة.

أولاً: المصادر والمراجع العربية:

- تيتان، سعيد. (2017). التطرف وعلاقته بمفهوم الذات لدى طالبات مؤسسات التعليم العالي في محافظة قلقيلية، رسالة ماجستير، جامعة القدس المفتوحة.
- حمودة، منى وأبو بكر، كرم (2015). صورة الجسم وفعالية الذات والقلق الاجتماعي لدى عينة من طالبات جامعة القصيم، مجلة الإرشاد النفسي، 1(41)، 325 – 354.
- خضر، أزهار. (2015). الذات المدركة والاكنتاب لدى المترددات على مراكز الاخصاب بمحافظة غزة، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة.
- خطاطبة، يحيى. (2021). فاعلية برنامج إرشادي قائم على العلاج بالقبول والالتزام في خفض أعراض اضطراب الشره العصبي وتحسين الرضا عن صورة الجسم لدى النساء ذوات الوزن الزائد، مجلة الدراسات التربوية والنفسية، 15(1)، 1 – 26.
- خوجة، عادل. (2011). أثر البرنامج الرياضي المقترح في تحسين صورة الجسم ومفهوم تقدير الذات لدى فئة ذوي الاحتياجات الخاصة حركياً، مجلة جامعة النجاح للبحوث، 25(5)، 1284 – 1336.
- داود، نسيم وفاخوري، ربي. (2011). اضطرابات الأكل لدى طالبات الصف العاشر في المدارس الخاصة بمدينة عمان، وعلاقتها بصورة الذات والقلق وممارسة الرياضة وعادات الأم الغذائية وبعض العوامل الديموغرافية، مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، 1(9)، 137 – 163.
- دراغمة، حمدان. (2018). تقدير صورة الجسد وعلاقتها بالمشاعر الاجتماعية وتقدير الذات لدى عينة من طلبة الجامعة في فلسطين، رسالة ماجستير، جامعة القدس المفتوحة، فلسطين.
- درعاوي، أيمن. (2018). تقدير الذات والاكنتاب لدى عينة من النساء اللواتي لديهن زيادة بالوزن من وجهة نظرهن في محافظة بيت لحم، رسالة ماجستير، جامعة القدس، فلسطين.
- دليلا، لقوقي. (2016). مستوى تقدير الذات لدى المراهق مجهول النسب المكفول في اسرة بديلة «دراسة حالة لمراهقين مكفولين»، رسالة ماجستير، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر.
- الزبارقة، نوال. (2020). صورة الجسم وعلاقتها بتقدير الذات والتوافق النفسي والاجتماعي لدى عينة من المراهقين من المرحلة الإعدادية في النقب، رسالة ماجستير، جامعة الخليل، فلسطين.
- عبروس، حكيمية. (2016). دور ممارسة التربية البدنية والرياضية في الحفاظ على صورة الجسد لدى التلميذات في مرحلة التعليم الثانوي، مجلة المحترف، 11، 181 – 195.
- العرجان، جعفر. (2016). مستوى الوعي الصحي والتركييب الجسمي وممارسة النشاط الرياضي وصورة الجسد لدى الأفراد المعاقين حركياً في

- Hansson, E., Daukantaitė, D and Johnsson, P. (2016). Typical patterns of disordered eating among Swedish adolescents: associations with emotion dysregulation, depression, and self-esteem, *Journal of eating disorders*, 4(28), 2-8.
- Katherine, E. (2017). Attachment anxiety is associated with a fear of becoming fat, which is mediated by binge eating, *Academic Editors*, DOI 10.7717/peerj.3034
- Kinsaul, J., Curtin, L., Bazzini, D. & Martz, D. (2014). Empowerment, feminism, and self-efficacy: Relationships to body image and disordered eating. *Body Image*. 11(1), 63-67.
- Prado, M; Prado, W; Barros, M; Lopes, S and Souza, D. (2015). Eating disorders and body image dissatisfaction among college students. *Con Scientiae Saúde*, 14(3), 355-362. Reserved from: <https://www.cdc.gov/obesity/data/adult.html>.
- Salameh R, Yhya H., Sweileh W. (2018). Disordered eating attitudes in female students of An-Najah national university: A cross-sectional study. *Journal of Eating Disorders*, 6(16).
- Santarossa, S and Woodruff, S. (2017). Social media: Exploring the relationship of social networking sites on body image, self-esteem, and eating disorders, *social media and society*, 3(2), 1-10
- sample of women who are overweight from their point of view in Bethlehem Governorate, Master's thesis, Al-Quds University, Palestine.
- Ghadban, A and Amira, M and Fartas, R and Amirouche, S. (2020). Psychological stress and its relationship to self-concept among secondary school students, Master's thesis, University of Mohamed Siddiq Ben Yahya, Algeria.
- Hamouda, M, and Abu Bakr, K. (2015). Body image, self-efficacy and social anxiety among a sample of Qassim University students, *Journal of Psychological Counseling*, 1 (41), 325-354.
- Khader, A. (2015). Perceived self and depression among women who attend fertility centers in Gaza Governorate, Master's thesis, Islamic University, Gaza.
- Khatatba, Y. (2021). The effectiveness of a counseling program based on acceptance and commitment therapy in reducing bulimia nervosa symptoms and improving body image satisfaction in overweight women, *Journal of Educational and Psychological Studies*, 15(1), 1-26.
- Khoja, A. (2011). The impact of the proposed sports program in improving the body image and the concept of self-esteem among the movement special needs category, *An-Najah University Journal for Research*, 25 (5), 1284-1336.
- Mustafa, S. (2018). Body image among male and female adolescents, *Fayoum University Journal of Educational and Psychological Sciences*, 10(2), 257-287.
- Quzzite, N. (2017). Future anxiety and self-esteem and their relationship to body image among amputees after the 17th revolution, Master's thesis, Libyan Academy, Misurata branch, Libya.
- Titan, S. (2017). Extremism and its relationship to self-concept among female students of higher education institutions in Qalqilya Governorate, Master's thesis, Al-Quds Open University.
- Yassin, N. (2018). Emphasis and its relationship to self-esteem and mental health among university students, *Journal of Scientific Research in Arts*, 19 (1), 268-243.

ثالثاً: المصادر والمراجع الأجنبية:

- Adult Obesity Facts. (2020). Obesity is a common, serious, and costly disease.
- Al Turki, M et al, (2020). Socio-demographic determinants of obesity stigma among the general public from Riyadh, KSA, *International Journal of Current Research*, 12 (11), 14885-14890
- American Psychiatric Association. (2014). *D.S.M V: Diagnostic and Statistical Manual of Mental Disorders*. (5th Ed.). Washington DC.
- Ashraf, T et al. (2018). *Fatophobia: An Emerging Obsession among Students of Private Medical College, Lahore, Pakistan*, Corresponding Author: Dr. Asif Hanif, Associate Prof. University Institute of Public Health Faculty of Allied Health Sciences, 34(4), 259-263
- Cash, T. F. (2012). *The psychology of physical appearance: Aesthetics, attributes, and image*. In T. F. Cash & T. Pruzinsky (Eds.), *Body images: Development, deviance, and change*. New York: Guilford press, 51-79.
- Cash, T. F. Jakatdar, T. A. & Williams, E. F. (2004). *The Body Image Quality of Life Inventory: Further validation with college men and women*, *Body Image*, (3), 279-87.
- Egallery, K. (2017). *Image, Self – Esteem and Eating Disorders Body for children*, *International Journal of Eating Disorders*, 1(2): 5-10.

الإرشاد الجمعي في المدارس الحكومية الفلسطينية بين الواقع والمأمول "مدارس مديرية التربية والتعليم - قباطية أنموذجاً": دراسة نوعية

Group Counseling in the Palestinian Public Schools Between Reality and Hope, Schools of the Directorate of Education, Qabatiya as a Model: A Qualitative Study

Yasmin Nabil Mousa

PhD student \Al-Quds Open University\ Palestine
yasmennable@gmail.com

ياسمين نبيل موسى

طالبة دكتوراه/ جامعة القدس المفتوحة/ فلسطين

Mohammad Ahmad Shaheen

Professor \Al-Quds Open University\ Palestine
mshahin@qou.edu

محمد أحمد شاهين

أستاذ دكتور / جامعة القدس المفتوحة/ فلسطين

Received: 15/ 2/ 2019, Accepted: 11/ 5/ 2019.

DOI: 10.33977/1182-014-042-002

https://journals.qou.edu/index.php/nafsia

تاريخ الاستلام: 2019 /2 /15م، تاريخ القبول: 2019 /5 /11م.

E-ISSN: 2307-4655

P-ISSN: 2307-4647

their attitudes towards this practice are generally positive to moderate. It is indicated from the focus group discussions that the majority of educational counselors have obstacles in practicing group counseling in public schools. In addition, 90% of counselors expressed the possibility of applying collective counseling in the future, but within certain determinants related to improving the counseling reality. The study recommends preparing a guide for counselors on the practice of collective counseling in schools.

Keywords: Group counseling, a qualitative study, Palestinian public schools.

المقدمة

تسعى المجتمعات الإنسانية إلى تحقيق التقدم في كافة مجالات الحياة الإنسانية، ويعد الاهتمام بتربية النشء وتعليمه المفتاح الرئيس لتطور المجتمعات على مر العصور، ويجتهد المتخصصون والباحثون في الاطلاع على الاتجاهات الحديثة في التربية المعاصرة؛ للوصول إلى أفضل النتائج التربوية المطلوبة.

إن الاتجاهات الحديثة في التربية المعاصرة أمرٌ معقدٌ للغاية؛ لتضمنها مجموعة من الأفكار، والآراء، والاتجاهات، والميول، والاهتمامات، وغيرها من العوامل المادية، والبشرية، والطبيعية، والتي تتداخل معظمها، أو كلها مع بعضها في تحديد صياغة العمليات التربوية الديناميكية؛ لنمو المجتمع وتقدمه، وحيث أن النظرة التي تبنتها العملية التربوية تشير إلى أهمية التركيز على الطالب، بدرجة أكبر من التركيز على المنهج الدراسي، هذا أتاح الفرصة أمام نظريات الإرشاد التربوي للإسهام بفاعلية في رفع المستوى التعليمي للطالب، وبالتالي أصبح لبرامج الإرشاد التربوي مكانة هامة في العملية التربوية؛ من أجل بناء الشخصية الإنسانية المتكاملة، والمتزنة في مختلف جوانبها (العاجز، 2001)، وتؤكد الفلسفة التربوية الحديثة على ضرورة الاهتمام بالتكيف النفسي والاجتماعي للطالب، ولكي يتحقق هذا التكيف لدى طلبتنا لا بد من توفير كوادر تربوية متخصصة، ومنها المرشد التربوي المؤهل بأساليب علمية موضوعية؛ لتقديم الخدمات الإرشادية داخل المؤسسة التربوية (الطراونة، 2009).

إن الحاجة إلى خدمات الإرشاد النفسي تشدد في أوقات الأزمات، التي تعيشها المجتمعات بشكل عام، ويعيشها المجتمع الفلسطيني- الذي يبرز تحت الاحتلال- بشكل خاص سواء الصامدين على أرض فلسطين أو فلسطينيي الشتات الذين سبب لهم هذا الاحتلال أزمات اقتصادية، وتربوية، واجتماعية، وسياسية ما زالت مستمرة حتى يومنا هذا منذ عشرات السنين (البرديني، 2006)، الأمر الذي يزيد من أهمية دور الإرشاد النفسي والتربوي في كافة مفاصل المؤسسات التربوية الفلسطينية؛ لتنشئة أجيال سليمة نفسياً وعقلياً، وقادرة على تجاوز الأوضاع المتأزمة في المشهد الفلسطيني السياسي والاجتماعي.

هذا وقد أولت السلطة الوطنية الفلسطينية منذ قدومها اهتماماً كبيراً بإحداث تطوير، وتجديد في النظام التربوي

الملخص

هدفت الدراسة إلى التعرف إلى واقع الإرشاد الجمعي في المدارس الحكومية الفلسطينية من حيث: تحليل واقع الممارسة، والتعرف إلى اتجاهات المرشدين التربويين نحو ممارسة الإرشاد الجمعي في المدارس، وتحديد المعوقات التي تحد من تطبيقه، والتنبؤ بمستقبل ممارسة الإرشاد الجمعي في المدارس الحكومية.

تكوّن مجتمع الدراسة من جميع المرشدين التربويين العاملين في المدارس الحكومية الفلسطينية بمديرية التربية والتعليم لمحافظة قباطية، وتضم عينة الدراسة (39) مرشداً، يشكلون (61.9%) من مجتمع الدراسة، اختيروا بطريقة العينة العشوائية البسيطة. واستخدمت الباحثة المنهج النوعي، حيث جمعت البيانات لهذه الدراسة بطريقة المجموعات البؤرية (Focus Groups) وبعد تسجيل الاستجابات وتحليلها أظهرت النتائج أن (69.2%) من المرشدين التربويين لا يمارسون الإرشاد الجمعي حالياً في المدارس، في حين أن اتجاهاتهم نحو تلك الممارسة إيجابية إلى متوسطة بشكل عام، كما ويتضح من نقاشات المجموعات البؤرية أن غالبية المرشدين التربويين لديهم معوقات في ممارسة الإرشاد الجمعي في المدارس الحكومية بنسبة (92.3%). وحول إمكانية الممارسة المستقبلية للإرشاد الجمعي في المدارس، عبر (90%) من المرشدين عن إمكانية تطبيق الإرشاد الجمعي مستقبلاً، لكن ضمن محددات معينة تتعلق بتحسين الواقع الإرشادي.

ومن توصيات الدراسة ضرورة إعداد دليل للمرشدين التربويين حول ممارسة الإرشاد الجمعي في المدارس، والاهتمام بتأهيلهم في مجال الإرشاد الجمعي، وتلبية احتياجات المرشد التربوي ليتسنى له ممارسة الإرشاد الجمعي في المدارس.

الكلمات المفتاحية: الإرشاد الجمعي، دراسة نوعية، المدارس الحكومية الفلسطينية.

Abstract

The study aims to identify the reality of group counseling in the Palestinian public schools in terms of analyzing the reality of practice, and identifying the trends of educational counselors towards practicing group counseling in schools. The study as well identifies the obstacles that limit its application, and predicting the future of the practice of collective counseling in public schools.

The study population consists of all educational counselors working in the Palestinian public schools in the Directorate of Education in Qabatiya. The study sample includes 39 counselors selected by a simple random sampling method. The researcher used the qualitative approach, where data were collected for this study by the focus groups method. The results showed that 69.2% of educational counselors do not currently practice group counseling in schools, and

(2003: 47)، وعرف جورج وداستن (Gorge & Dustin, 1988) الإرشاد الجمعي على أنه "أسلوب إرشادي يتم في أثناءه استخدام تفاعل المجموعة المستفيدة إرشادياً فيه؛ وذلك لتيسير فهم الذات وحدوث التغيير المأمول في سلوك كل عضو من أعضاء المجموعة" (أبو أسعد، 2009)، ويذكر برينديفيل (Prendiville, 2008) خطوات على المرشد الميسر اتباعها لتحقيق أهدافه الإرشادية في المجموعة الطلابية: وهي التعرف على المشكلة التي تعاني منها المجموعة، والتأكد من أن الجميع يرغب في حل المشكلة والتركيز على العواطف في المجموعة، وحث الأعضاء على الكلام؛ حتى يتمكنوا من التفكير في حل مشكلاتهم بشكل جماعي، ويؤكد برنرز وروز (Burners & Ross, 2010) على أهمية إشاعة المرشد الجمعي للعدالة الاجتماعية وعدم تهميش أي عضو من الأعضاء، خاصة عند التعامل مع فئات ثقافية متباينة من الأعضاء.

في الواقع، إن تطور الممارسة المهنية للإرشاد الجمعي لم يأت من فراغ؛ فهذا الأسلوب الإرشادي مبرراته التي تفرض ممارسته ميدانياً بالمؤسسات العاملة في مجال الإرشاد كأسلوب إرشادي أصيل، أسوة بالإرشاد الفردي حيث أن كثيراً من مشكلات الطلبة قد تكون اجتماعية، وهنا يجد الطالب فرصته في الإرشاد الجمعي من حيث التفاعل الاجتماعي وفهمه لطبيعته ومشكلاته ولطبيعة الآخرين، وحصوله على التقبل الاجتماعي، مما يجعله أكثر استعداداً لإحداث أي تغيير يطلب منه (أبو أسعد، 2009). لذا من المنطقي أن يُتبع الإرشاد الجمعي ما دامت المشكلة لا تخص فرداً واحداً، كما أن الكثير من المشكلات قد تكون ناشئة عن العزلة، وإذا تمكن الفرد من حل مشكلته في سياق علاقاته مع الجماعة، فمن الأرجح أن ينقل ما تعلمه في موقف معين إلى مواقف أخرى في حياته العملية؛ وذلك لأن تعلم مواقف الحياة العادية يكون أكثر يسراً وسط الجماعات (عبد العظيم، 2013).

كما وتوفر المجموعة فرصة ممتازة للطلبة لتعلم الطرق المناسبة للتعبير عن المشاعر، وتحمل المسؤولية، واكتشاف أنهم ليسوا وحدهم من يعانون من صعوبات تكيفية، وأن بمقدورهم تقديم المساعدة وكذلك تلقيها. (Berg et. al; 2017) ويعد الإرشاد الجمعي أسلوباً فعالاً في التعامل مع الاضطرابات النفسية بل والوقاية منها، لا سيما الاكتئاب لدى المراهقين (Young; 2016). وكاستراتيجية إرشادية فعال جداً في الوقاية والتغلب على المشاكل السلوكية والشخصية لدى طلبة المدارس، وتنمية مهاراتهم الاجتماعية، وتزويدهم بالمهارات الحياتية اللازمة في التعامل مع المشكلات قبل أن تتفاقم، وتنميتهم على المستوى الشخصي والاجتماعي والأكاديمي (Sholman, 2010).

ومع أهمية هذا القطاع الإرشادي الآنف الذكر، إلا أنه لم يحظ باهتمام الباحثين على الصعيد العربي والمحلي، من خلال إجراء دراسات متخصصة في هذا المجال؛ وقد تم تقسيم الدراسات السابقة المتصلة بموضوع الدراسة نظرياً إلى دراسات مرتبطة بمحور واقع ممارسة الإرشاد التربوي في المدارس بشكل عام بما تتضمنه هذه الممارسة للإرشاد الجمعي وجدواها، وأخرى مرتبطة بمحور المشكلات أو المعوقات التي تواجه العمل الإرشادي في المدارس مع تدخل بعض هذه الدراسات في محتوياتها بين هذين المحورين.

الفلسطيني، سيما تضمين الإرشاد التربوي كعنصر هام في العملية التربوية؛ للارتقاء بالواقع التربوي الفلسطيني، وبدأت وزارة التربية والتعليم بالاهتمام بتعيين مرشدين تربويين متخصصين في المدارس منذ العام (1996م)؛ لتقديم الخدمات الإرشادية كافة للطلبة، ومساعدتهم على حل المشكلات التي تواجههم في العملية التعليمية وتحسين التحصيل الدراسي لهذا النشئ وتحقيق ذواتهم، وللتخفيف من وطأة المشكلات والضغوط النفسية والاجتماعية، التي يعانون منها داخل المدرسة وخارجها (مصلح، 2004)، وقد توالى تعيين المرشدين التربويين في المدارس بجميع مراحلها حتى أصبح عددهم (1174) مرشداً ومرشدةً في مدارس محافظات الضفة الغربية (وزارة التربية والتعليم العالي، 2021).

إن نجاح المرشد التربوي النفسي في عمله داخل المؤسسة التربوية ينعكس إيجاباً على أداء الطلبة ويساعدهم في اكتساب فهم أفضل لأنفسهم وقدراتهم وإمكاناتهم، وبالتالي تحقيق أهداف أكاديمية، واجتماعية، ومهنية معقولة وواقعية، هذه المسؤولية الكبيرة على المرشد، والدور المحوري له في العملية التعليمية يستدعيان أن يكون المرشد متخصصاً، ويمتلك مجموعة من المهارات التي يتطلبها العمل الإرشادي والعملية الإرشادية (شاهين وقسيس، 2017)، كما أن هذه المهام تتطلب من المرشد التربوي التنوع في أساليبه الإرشادية المستخدمة مع الطلبة؛ لجذب الطلبة للعملية الإرشادية والوصول إلى أكبر شريحة ممكنة منهم، خاصة مع تعقد المشكلات التي تواجه الطلبة وتنوعها في ظل الانفتاح التكنولوجي والمخاطر الأمنية والصعوبات الأكاديمية والمشكلات السلوكية التي تواجه طلبتنا، ومن تلك الأساليب الإرشادية الهامة الإرشاد الجمعي، فكثير من هذه الصعوبات يمكن حلها بفاعلية في إطار المجموعات الإرشادية؛ لإحداث تغييرات إيجابية في أدائه وسلوكه وتفكيره في إطار جمعي مشجع وداعم (Corey, 2016).

وفي السنوات الأخيرة انتشر الإرشاد الجمعي على وجه الخصوص؛ بسبب الاعتقاد السائد بأن المجموعات الإرشادية ذات الحجم المحدد تكون أكثر فائدة في بعض الأحيان، وأفضل من طريقة الإرشاد الفردي الشائعة، خاصة وأن كثيراً من المشاكل النفسية هي وليدة للاضطرابات في العلاقات الإنسانية بين الناس (أبو عيطة وسعد، 2015)، فالتفاعل الحاصل في المجموعات الإرشادية هو حاجة أساسية للطلبة، والتعديل الذاتي هو أحد إفرازات التفاعل الاجتماعي في المجموعات الإرشادية (Dufner et. al; 2019).

وقد ورد في الأدبيات النظرية تعريفات متعددة للإرشاد الجمعي، تختلف باختلاف التوجهات النظرية لمعرفيها، ونظرتهم إلى الغاية لهذا النوع من الإرشاد، حيث عرف شيلدون (Shil-1984) الإرشاد الجمعي على أنه: "تجمع من الأفراد يتراوح عددهم ما بين (6 - 8) أشخاص، يجتمعون مرة أو مرتين كل أسبوع لمدة (30 - 60) دقيقة، فيها نسبة من المضطربين (كجماعة من المدمنين، أو الاكتئابيين) ويمكن أن تكون المجموعة غير متجانسة، فذلك يتوقف على طبيعة المدرسة الإرشادية، التي ينتمي إليها المرشد، ويقع الدور الرئيس في التغيير على الجماعة الإرشادية، ودور المرشد النفسي يقتصر بشكل رئيس على التيسير والمتابعة للمجموعة" (غانم،

وجهة نظرهم كانت متوسطة، ولا توجد فروق في المشكلات التي تواجه عمل المرشدين التربويين تعزى لمتغيرات الجنس، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة.

وسعت دراسة الصباحيين (2015) إلى التعرف إلى أبرز المشكلات التي يواجهها المرشد الطلابي في مدينة الرياض في ضوء بعض المتغيرات، واستقصاء أثر كل من متغير الجنس، والخبرة، والمؤهل الأكاديمي، والمرحلة الدراسية، التي يعمل فيها المرشد الطلابي على تلك المشكلات، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي، على عينة مكونة من (115) مرشداً ومرشدة من العاملين في مدارس الرياض، وأظهرت النتائج أن المشكلات الأكثر انتشاراً هي على الترتيب التالي: المشكلات التي تتعلق بالإدارة المدرسية والتعليمية، والمشكلات التي تتعلق بأولياء الأمور، والتدريب والإعداد الأكاديمي والتسهيلات المادية، والمشكلات التي تتعلق بالمرشد نفسه والتخصص، والمشكلات التي تتعلق بالطلاب، والمشكلات التي تتعلق بالمعلمين.

وهدفت دراسة مصلح (2013) إلى التعرف إلى المشكلات التي تواجه المرشدين التربويين في المدارس الحكومية بمحافظة بيت لحم، من منظور المرشدين التربويين، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، حيث صممت استبانة مكونة من خمسة محاور: يمثل المحور الأول في المشكلات التي تتعلق بمدير المدرسة، والمحور الثاني يتعلق بالطالب، والمحور الثالث يتعلق بالمجتمع المحلي، والمحور الرابع يتعلق بالمعلم، والأخير يتعلق بالمرشد التربوي، وقد أجريت الدراسة على جميع أفراد المجتمع البالغ عددهم (44) مرشداً ومرشدة في محافظة بيت لحم، ومن النتائج التي توصلت إليها الدراسة وجود مشكلات عديدة منها ما كان في المحور الثالث المتعلق بالمجتمع المحلي، وهي ضعف الإعلام الفلسطيني في متابعة أهمية دور المرشد التربوي، وفي المحور الرابع المتعلق بالمعلم، وفي المحور الخامس المتعلق بالمرشد، ومنها قلة المعرفة بكيفية إجراء الأبحاث العلمية، وانشغال المرشد التربوي بالأعمال الكتابية المرهقة في السجلات، والملفات الإرشادية.

أما دراسة جاسم (2011)، فقد سعت لكشف النقاب عن المشاكل التي تواجه عمل المرشد التربوي في المدارس الثانوية بمحافظة بابل، باستخدام المنهج الوصفي، ولهذا الغرض وزع استبيان على عينة البحث المكونة من (20) مرشداً و(20) مرشدة تربوية من العاملين في المدارس المتوسطة، أظهرت النتائج عدم وجود وعي بدور الإرشاد التربوي، ومدى تأثيره على المجتمع بشكل عام وعلى المدرسة بشكل خاص، وأن هناك ضعف في العلاقة بين المرشد التربوي وأولياء أمور الطلبة والهيئة التدريسية، إضافة إلى عدم وجود غرفة مخصصة للمرشد التربوي.

وفي نفس السياق، سعت دراسة البرديني (2006) إلى التعرف إلى واقع الإرشاد التربوي في المدارس التابعة للحكومة، ووكالة الغوث الدولية في محافظات غزة، وعلى أبرز المشكلات التي تواجه المرشدين التربويين والحلول المناسبة لها، واستخدم المنهج الوصفي التحليلي، حيث بلغت عينة الدراسة (269) مرشداً ومرشدة من مدارس الحكومة والوكالة، ولقد أظهرت هذه الدراسة أن المشكلات التي يواجهها المرشدون التربويون في مدارس محافظة غزة كانت على الترتيب التالي: مشكلات ظروف العمل للمرشدين

ومن الدراسات المتعلقة بواقع ممارسة الإرشاد التربوي دراسة الرشدي ويوسف (2022) والتي هدفت إلى التعرف إلى واقع الإرشاد التربوي، والتحديات التي تواجه المرشدين الطلابيين في المرحلة المتوسطة بالمدينة المنورة، تبعاً لمتغيري: المؤهل العلمي والخبرة التدريسية، اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي وقد تكون مجتمع الدراسة من جميع المرشدين الطلابيين بالمدينة المنورة وعددهم (87) مرشدة، وزع عليهم استبيان حول واقع الإرشاد التربوي وآخر حول التحديات التي تواجه المرشدين الطلابيين في المرحلة المتوسطة بالمدينة المنورة، وكشفت نتائج الدراسة أن درجة التحديات التي تواجه المرشدين الطلابيين في مدارس المرحلة المتوسطة بالمدينة المنورة جاءت مرتفعة، مع عدم وجود فروق دالة إحصائية في ذلك تبعاً لمتغير سنوات الخدمة والمؤهل العلمي.

وحول الدراسات المتعلقة بالمشكلات أو المعوقات التي تواجه العمل الإرشادي في المدارس، هدفت دراسة أبو فارة (2019) إلى التعرف إلى المعوقات التي تواجه المرشدين النفسيين في محافظة الخليل وسبل التغلب عليها، وقد اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، حيث تكونت عينة الدراسة من (221) مرشد ومرشدة من مدارس محافظة الخليل، وأشارت بعض نتائج الدراسة إلى أن المعوقات التي تواجه المرشدين النفسيين والمتعلقة بظروف العمل جاءت بدرجة مرتفعة، وجاء في المرتبة الثانية المعوقات المتعلقة بالتأهيل المهني للمرشد بدرجة متوسطة، بينما جاءت المعوقات المتعلقة بشخصية المرشد في المرتبة الثالثة والأخيرة بدرجة منخفضة.

وبنتائج متشابهة، ولكن عربياً، أظهرت دراسة زيدان (2018) المعوقات التي تواجه العملية الإرشادية في المدرسة العراقية (المديرية العامة لتربية ديالى) ضمن ثلاثة مجالات هي: معوقات الإدارة والكادر التدريسي، ومعوقات أولياء الأمور، ومعوقات ظروف بيئة العمل، وقد اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، ووزع استبيان على عينة الدراسة المتكونة من (150) مرشد تربوي ومرشدة تربوية، وأظهرت النتائج وجود عشرة من المعوقات والتي تنتمي للمجالات المذكورة.

فلسطينياً، هدفت دراسة الريماوي وشاهين (2016) إلى تحليل واقع الإرشاد التربوي المدرسي في المدارس الحكومية في فلسطين، وكان من أهم نتائج الدراسة: الإجماع على أهمية المهام التي يقوم بها المرشد التربوي المدرسي، سواء للطالب أم للهيئة التدريسية أو الإدارية، كما وبرز وجود حاجة كبيرة لتعيين مرشد واحد في كل المدارس، وتبين أن من أهم المعوقات التي تواجه المرشد المدرسي في أداء مهامه عدم مواكبة المستجدات من خلال التدريب، وقلة الحوافز، وتعدد المهام التي يؤديها المرشدين في مدارسهم، أما دراسة حجازي (2015) فقد تناولت واقع الإرشاد التربوي في المدارس الحكومية بمحافظة طولكرم والتعرف إلى المشكلات التي تواجه عمل المرشدين التربويين في تلك المدارس من وجهة نظرهم تبعاً لمتغيرات الجنس، والمؤهل العلمي، والتخصص، وسنوات الخبرة، وقد اتبعت الدراسة المنهج الوصفي، حيث وزعت استبياناً طبق على (45) مرشداً ومرشدة تم اختيارهم بالطريقة القصدية، وأوضحت النتائج أن المشكلات التي تواجه عمل المرشدين التربويين من

إلى تأثير الاستشارات الجمعية على طلبة المدارس من أصول أفريقية في تعزيز احترام الذات وتقليل السلوك التخريبي لديهم، واستهدفت الدراسة الطالبات الأمريكيات من أصل أفريقي، وعددهن (50) طالبة يبلغن من العمر (15) عامًا، وقد اتبعت الدراسة المنهج شبه التجريبي، حيث اخترن (25) في مجموعة ضابطة، وأخرى ضمن مجموعة تجريبية قدمت لهن (20) جلسة استشارية جمعية مرة في الأسبوع لمدة (45) دقيقة، عقدت تلك الجلسات خلال فترة خمسة أشهر، وركزت على تعليم الطالبات أنشطة بناء احترام الذات، ووضع أهداف للحياة، وحل النزاعات، والتواصل الإيجابي، وأظهرت النتائج تحسن ملحوظ في المجموعة التجريبية مقارنة بالمجموعة الضابطة، وقد أوصت الدراسة بتعزيز الإرشاد الجمعي في المدارس للحد من السلوكيات الخاطئة لدى الطلبة.

كما أجرى ستين وسميث (Steen & Smith, 2007) استطلاع عبر الإنترنت حول ممارسة مرشدي المدارس الأمريكية للإرشاد الجمعي، شارك في هذا الاستطلاع (802) مرشدًا ومرشدة من أعضاء جمعية الإرشاد المدرسي الأمريكية، وقد اتبعت الدراسة المنهج النوعي بتحليل عميق لاستجابات المشاركين، وتمحورت الأسئلة البحثية حول إلى أي مدى يمارس المرشدون الإرشاد الجمعي؟ وكيف يتخذ مرشدو المدارس قرارًا بشأن إنشاء مجموعات إرشادية صغيرة في مدارسهم؟ وهل تتأثر ممارسة الإرشاد الجمعي في المدارس بعوامل ديموغرافية تتمثل في المرحلة الدراسية في المدرسة، وسنوات الخبرة لدى المرشدين؟ وهل يستخدم مرشدو المدارس المعايير الوطنية الخاصة بمبادئ العمل الجمعي في مرحلتها التخطيط والتنفيد لمجموعات الإرشاد الجمعي في مدارسهم؟ وأظهرت بعض النتائج أن ممارسة الإرشاد الجمعي مرتبطة إلى حد كبير بالوقت المتاح للطلبة، وبموافقة المعلمين على إخراج الطالب من الصف، وبدا هذا العامل أكثر بروزًا في المدارس الثانوية، كما وبينت الدراسة أن الإداريين والمعلمين يلعبون دورًا هامًا في قرار تشكيل المجموعات الإرشادية واختيار أعضائها، وأوصت الدراسة بأن تكون الاستشارة الجمعية جزءًا لا يتجزأ من برنامج الإرشاد المدرسي؛ لما توفره من فرصة لتطوير الطلبة على المستوى الشخصي، والانفعالي، والأكاديمي.

من خلال استعراض الدراسات المحلية، والعربية، والعالمية السابقة، فإنه يمكن القول أن واقع ممارسة الإرشاد التربوي لا يخلو من المعوقات، التي استتعت حصرها في عدة محاور، اجتماعية (علائقية) ومادية، وفنية (التدريب) ومعوقات تتعلق بضغوطات العمل، وأخرى اقتصادية، ففي الجانب الاجتماعي (العلائقي) برزت بعض الصعوبات المتعلقة بالعلاقات مع الهيئة الإدارية والتدريسية، وضعف التواصل مع المجتمع المحلي، وأولياء الأمور، أما المعوقات الفنية فتتعلق باحتياجات المرشدين التربويين للتدريب، والتجديد في معلوماتهم في كافة مناحي قطاعات العمل الإرشادي، في حين برزت المعوقات المادية في نتائج كثير من الدراسات بقلة الموارد المتاحة بين يدي المرشد من غرفة مستقلة، وأدوات، وتجهيزات خاصة بالعمل الإرشادي، هذا واتضح وجود معوقات فنية لدى المرشدين التربويين، متعلقة بصعوبات في امتلاك المهارات الخاصة بالعمل الإرشادي، والحاجة إلى التطوير والتدريب في هذا المجال، ومعوقات متصلة بضغوطات العمل في

بنسبة (37.3%)، يليها مشكلات تتعلق بالإدارة والهيئة التدريسية بنسبة (34.4%)، وأخيرًا مشكلات الإعداد والتدريب بنسبة (23.2%)، أما دراسة السلامة (2003)، فقد حاولت التعرف إلى أداء المرشد التربوي في المدارس الحكومية الثانوية في مدارس مديرتي جنين، وقباطية من وجهة نظر كل من الإداريين والمعلمين، وتكون مجتمع الدراسة من جميع الإداريين والمعلمين في المدارس الثانوية الحكومية في مدارس المديرتين، والبالغ عددهم (826) إداريًا ومعلمًا، حيث طور الباحث استبانة ضمت أربع مجالات هي: مجال العلاقات الاجتماعية، ومجال الشخصية، والمجال العلمي والمهني، والمجال الفني التطبيقي، وأوضحت النتائج أن مستوى أداء المرشد التربوي في مدارس المديرتين كان مرتفعًا على المستوى الكلي للمجالات الأربعة.

عالميًا، أكدت بعض الدراسات على أهمية ممارسة الإرشاد الجمعي في المدارس ومنها دراسة لين (Len, 2018)، التي هدفت إلى معرفة مدى تأثير تقنيات الإرشاد الجمعي على إدارة السلوك المحفوف بالمخاطر بين طلاب المدرسة الثانوية في الكاميرون، واتبعت الدراسة المنهج النوعي، حيث جمعت البيانات باستخدام المقابلة شبه المنظمة مع أربع من المرشدين العاملين، تم اختيارهم بطريقة قصدية من أصل (12) مرشدًا من العاملين في المدرسة، والبالغ عدد طلبتها (5400) طالبًا وطالبة، وتبين من نتائج هذه الدراسة أن تقنيات الإرشاد الجماعي تؤثر إيجابًا على إدارة السلوك المحفوف بالمخاطر بين طلاب المدرسة الثانوية، ويمكن أن يكون الإرشاد الجمعي بمثابة بديل للإرشاد الفردي؛ لأنه يساهم في التفكير العقلاني والسلوك الجيد لدى الطلاب. وفي نفس السياق، أظهرت دراسة اتيس (Ates, 2016) أثرًا إيجابيًا للإرشاد الجمعي المركز على الحل في مساعدة طلبة المدارس الثانوية الذين يعانون من الإرهاق المدرسي، وقد اتبعت هذه الدراسة المنهج شبه التجريبي، حيث تم اختيار (30) طالبًا ممن أظهروا أعلى الدرجات على مقياس الإرهاق المدرسي في مدرسة ثانوية وسط مقاطعة أنريبيان من العام الدراسي (2014 - 2015م)، ومن ثم وزع هؤلاء الطلاب بشكل عشوائي على مجموعتين تجريبية وضابطة بالتساوي، وقد طبق البرنامج الإرشادي على المجموعة التجريبية بواقع ست جلسات مركزة، لمدة (90) دقيقة تقريبًا، لمرة واحدة في الأسبوع، وأظهرت النتائج أن الإرشاد الجماعي المركز على الحل كان فعالًا في مساعدة من يعانون من المشكلات المدرسية بشكل عام.

وبحثت دراسة ايغوي (Igwe, 2013) أيضًا آثار الإرشاد الفردي والجمعي على الغياب المتكرر لطلاب المدارس الثانوية في ولاية "أبيا" الأثيوبية متبعة المنهج شبه التجريبي، وقد تألف مجتمع الدراسة من (875) طالب ثانوي، طبقت الدراسة على عينة عشوائية منهم مكونة من (80) طالبًا من ذوي التغيب العالي في ست مدارس ثانوية، اختيروا عشوائيًا، وأظهرت بعض النتائج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تأثيرات الإرشاد الفردي والجمعي على الطلاب والطالبات ذوي الغياب المتكرر بناءً على الجنس، وتمت التوصية بتبني الاستشارات الفردية والجمعية من قبل المرشدين في علاج الطلاب ذوي العادات المتغيبية.

وفي السياق ذاته، أكدت دراسة هوارد (Howard, 2008) على أهمية ممارسة الإرشاد الجمعي في المدارس، والهادفة إلى التعرف

جائحة كورونا والانفتاح التكنولوجي، وعليه لا بد من الوقوف على واقع ممارسة المرشد الفلسطيني للإرشاد الجمعي في المدارس الحكومية، وبناء على ما تقدم تتلخص أسئلة الدراسة في السؤال الرئيس الآتي:

◀ ما هو واقع الإرشاد الجمعي في المدارس الحكومية بمديرية التربية والتعليم لمحافظة قباطية؟

وقد تفرغ عن هذا السؤال الأسئلة الفرعية الآتية:

◀ هل يُمارس الإرشاد الجمعي في المدارس الحكومية بمديرية التربية والتعليم لمحافظة قباطية؟

◀ كيف يُمارس الإرشاد الجمعي في المدارس الحكومية بمديرية التربية والتعليم لمحافظة قباطية؟

◀ ما اتجاهات المرشدين التربويين نحو ممارسة الإرشاد الجمعي في المدارس الحكومية بمديرية التربية والتعليم لمحافظة قباطية؟

◀ ما معيقات تطبيق برامج الإرشاد الجمعي في المدارس الحكومية بمديرية التربية والتعليم لمحافظة قباطية؟

◀ ما الممارسة المأمولة للإرشاد الجمعي في المدارس الحكومية الفلسطينية؟

أهداف الدراسة

هدفت الدراسة الحالية إلى:

- تحليل واقع الإرشاد الجمعي في المدارس الحكومية الفلسطينية من حيث:

1. التعرف إلى واقع ممارسة الإرشاد الجمعي وكيفية تلك الممارسة، في المدارس الحكومية بمديرية التربية والتعليم لمحافظة قباطية.
2. التعرف إلى اتجاهات المرشدين التربويين نحو ممارسة الإرشاد الجمعي في المدارس الحكومية بمديرية التربية والتعليم لمحافظة قباطية.
3. تحديد المعوقات التي تحد من تطبيق الإرشاد الجمعي في المدارس الحكومية بمديرية التربية والتعليم لمحافظة قباطية.
4. هدف استشرافي حول التنبؤ بالممارسة المأمولة للإرشاد الجمعي في المدارس الحكومية بمديرية التربية والتعليم لمحافظة قباطية.

أهمية الدراسة وحدودها ومحدداتها

تبرز أهمية الدراسة الحالية من خلال الأهمية النظرية والتطبيقية، كالتالي:

الأهمية النظرية

تعد الدراسة الحالية من أوائل الدراسات - حسب علم الباحثان - التي تتناول مدى تطبيق المرشدين التربويين لأسلوب هام من أساليب الإرشاد التربوي، ألا وهو الإرشاد الجمعي، وبخاصة مع تزايد وتعدد الاحتياجات الإرشادية للطلبة، وعليه فإن البحث

المدارس، حيث يتابع المرشد التربوي في الأغلب أعداداً كبيرة من الطلبة، قد تفوق قدرته على المتابعة المطلوبة لمحتاجي الخدمات الإرشادية من طلبة المدارس، وآخر هذه المعوقات والتي برزت في بعض الدراسات دون غيرها، كانت المعوقات الاقتصادية، المتعلقة بعدم الاهتمام برفع المستوى الاقتصادي والاجتماعي للمرشدين التربويين في مجتمعاتهم.

ويرى الباحثان أنه لا توجد دراسة تخصصت بالتعرف على قطاع هام من قطاعات العمل الإرشادي، ألا وهو الإرشاد الجمعي، فلقد تضمن في بعض الدراسات بصورة سطحية، دون تسليط الضوء على واقع ممارسته في المدارس، وعليه فإن معظم الدراسات السابقة، لا تتصل بموضوع الدراسة الحالية اتصالاً مباشراً، مما دفع الباحثة إلى ضرورة إجراء هذه الدراسة، بهدف التعرف إلى واقع الإرشاد الجمعي في المدارس الحكومية الفلسطينية من حيث: تحليل واقع الممارسة، والتعرف إلى اتجاهات المرشدين التربويين نحو ممارسة الإرشاد الجمعي في المدارس، وتحديد المعوقات التي تحد من تطبيقه، والتنبؤ بمستقبل ممارسة الإرشاد الجمعي في المدارس الحكومية: باستخدام المنهج النوعي من خلال تطبيق أداة المجموعات البؤرية في جمع البيانات، إذ لم تتناول تلك الدراسات هذه الأهداف، ولم تستخدم هذا المنهج، وأداته في جمع البيانات، وبذلك سوف يتمتع موضوع، ومنهج، وأداة هذه الدراسة بالجدة والأصالة، حيث لم يجري دراسته من قبل في المجتمع الفلسطيني والعربي بحدود علم الباحثة.

مشكلة الدراسة وأسئلتها

مع قدوم السلطة الوطنية إلى الأراضي الفلسطينية بدأ الاهتمام واضحاً في كافة مناحي الحياة وخصوصاً النواحي التعليمية بجميع جوانبها، الأمر الذي جعل السلطة الوطنية تهتم بالإرشاد التربوي، فعملت وزارة التربية والتعليم على دخول المرشد التربوي إلى المدارس الفلسطينية في عام (1996)، حيث تم تعيين عدد من المرشدين للعمل في المدارس، يُناط بهم مهمة أعمال الإرشاد التربوي وفق شروط محددة، وهي أن يكون حاصلًا على بكالوريوس إرشاد، أو خدمة اجتماعية، أو علم نفس، وخبرة لا تقل عن سنتين (العاجز، 2001)، هذا وقد تلقى المرشدين التربويين دورات متخصصة في الإرشاد التربوي منذ ذلك التاريخ في برامج إرشادية متعددة، غير أن واقع الممارسة الإرشادية في المدارس تشير إلى وجود معيقات لأداء المرشد التربوي منها ما يتعلق بالإدارة المدرسية والهيئة التدريسية، والنقص في أعداد وتدريب المرشدين، والأعداد الكبيرة للطلبة الذين يتابعهم (شاهين وقسيس، 2017)، ولربما جاءت هذه الدراسة استكمالاً لجهود الباحثين الذين تناولوا الصعوبات التي تواجه تطبيق البرامج الإرشادية بشكل عام؛ لتسلط الضوء على قطاع هام ورئيس في الممارسة الإرشادية ألا وهو الإرشاد الجمعي، الذي تعد ممارسته أمرًا ملحقًا لتزايد الاحتياجات الإرشادية للطلبة وصعوبة حل الكثير من المشكلات إلا من خلال إطار اجتماعي داعم توفره جلسات الإرشاد الجمعي، خاصة في ظل التطور النوعي في طبيعة المشكلات، التي تواجه المرشد بفعل

والتحليل النفسي بأنه شكل من أشكال الإرشاد النفسي، يقوم على إرشاد المسترشد داخل جماعة يختلف عدد أفرادها باختلاف المدرسة، التي يتبعها المرشد والهدف من الإرشاد، لكنه في كل الأحوال لا يقل عن اثنين (غانم، 2003: 45).

4. المجموعات البؤرية

أداة لجمع المعلومات تعتمد على نوع خاص من المقابلات من حيث الغاية والتصميم، وهي عبارة عن مناقشة مخططة بين (7 - 12) شخصاً ذوي اهتمامات مشتركة، وتهدف إلى الحصول على معلومات متعلقة بموضوع محدد في جو مريح وآمن (Kurger، 1994: 6).

منهجية الدراسة وإجراءاتها

تصميم الدراسة

انطلاقاً من طبيعة الدراسة والمعلومات المراد الحصول عليها، استخدمت الباحثة المنهج النوعي التفاعلي الاستقصائي من خلال إجراء مقابلات مع المجموعات البؤرية، وتم تصميم دليل جلسات النقاش، من إعداد الباحثان بعد المراجعة الشاملة للأدبيات النظرية والعملية حول موضوع الدراسة، واتباع الإجراءات العلمية والمهنية لإدارة تلك الجلسات، وبعد تسجيل الاستجابات حلت بعمق، وصنفت لأربعة محاور، لتحقيق أهداف الدراسة والإجابة عن أسئلتها.

اختيار الموقع ووصفه

عقدت اللقاءات مع المجموعات البؤرية في مديرية التربية والتعليم بمحافظة قباطية؛ لسهولة وصول المشاركين من المرشدين والمرشدات للموقع، ولتوفر البيئة المناسبة لعقد تلك المقابلات الجماعية.

دور الباحثان

انغمست الباحثان في موضوع الدراسة لاستكشافها بالإجابة عن الأسئلة البحثية، وتم ذلك من خلال عدة إجراءات منها الاطلاع على الأدبيات ذات العلاقة بموضوع البحث، وتصميم مقترح بحثي، وجمع البيانات من خلال إجراء المقابلات المعمقة مع المشاركين في المجموعات البؤرية، والتي تمت بالتنسيق مع الجهات المختصة، وما تخلل هذه المقابلات من تفاعل بين الباحثة والمشاركين خلال إجرائها، وتسجيل تلك المقابلات وتحليلها واستخلاص النتائج، وصولاً إلى كتابة التوصيات.

زمن الدراسة ومدتها

طبقت الدراسة خلال العام (2021 / 2022م)، واستغرقت مدة الدراسة أربعة شهور.

عدد المشاركين وكيفية اختيارهم

تكوّن مجتمع الدراسة من جميع المرشدين التربويين العاملين في المدارس الحكومية الفلسطينية بمديرية التربية والتعليم لمحافظة قباطية، والبالغ عددهم (63) في العام الدراسي 2021 / 2022، وذلك وفقاً لمصادر مديرية التربية والتعليم في محافظة قباطية، وبلغ عدد المشاركين الدراسة (39) مرشداً ومرشدة يشكلون (61.9

يلازم احتياجات شريحة مهمة من المجتمع ويرفد المكتبة العربية بموضوع جديد وأصيل.

الأهمية التطبيقية

الخروج بمعطيات ميدانية من المرشدين أنفسهم تلقى الضوء بعمق على واقع ممارسة الإرشاد الجمعي باستخدام مجموعات الحوار المركزة، التي تتيح لهم التعبير بشكل مفصل وعميق عن واقع الممارسة الميدانية، وهو أسلوب حديث في الأبحاث الإرشادية، لعله يرفد المكتبة الإرشادية بمعطيات تهم الباحثين، وتثري أفكارهم للانطلاق بدراسات مشابهة، كما وجد الباحثان من خلال ممارستها للإرشاد التربوي وتفاعلها مع المرشدين التربويين بأن الإرشاد الجمعي لا يكاد يمارس بمهنية في المدارس الحكومية، على الرغم من الحاجة الماسة لممارسة الإرشاد الجمعي في الميدان، مع نقص كبير في الإمكانات المتاحة لهذا التطبيق، ونقص في المهارات الإرشادية المتخصصة، مما استدعى البحث حول هذا الموضوع، وتبسيط الضوء على حيثياته؛ لتفعيل هذا الأسلوب الإرشادي في المدارس الفلسطينية.

حدود الدراسة ومحدداتها

تحددت الدراسة بالحدود والمحددات الآتية:

- الحدود الزمنية: تحدد المجال الزمني للدراسة خلال الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي الجامعي 2021/2022م.
- الحدود البشرية: اقتصرت الدراسة على المرشدين التربويين العاملين في المدارس الحكومية الفلسطينية بمديرية التربية والتعليم لمحافظة قباطية.
- الحدود المفاهيمية: اقتصرت الحدود المفاهيمية للدراسة على واقع الإرشاد الجمعي في المدارس الحكومية بمديرية التربية والتعليم لمحافظة قباطية.

تعريف المصطلحات

اشتملت الدراسة على المصطلحات التالية:

1. الإرشاد التربوي

هو عملية مساعدة الطالب في فهم الخطط التربوية، التي تتلاءم مع قدراته، وميوله، وأهدافه، وفي اختيار نوع الدراسة، والمناهج الدراسية، التي تساعد في اكتشاف الإمكانات التربوية، التي تساعد في النجاح، وتحديد المشكلات التربوية وعلاجها بما يحقق التوافق التربوي (زهران، 1982: 11).

2. المرشد التربوي

شخص متخصص حاصل على الشهادة الجامعية الأولى في أحد فروع العلوم الإنسانية (إرشاد نفسي، تربية وعلم نفس، خدمة اجتماعية) ومتفرغ لتقديم الخدمات النفسية، والتربوية، والاجتماعية، وخدمات البحث العلمي للطلبة، ويسعى لتحقيق خدمات الإرشاد للطالب (الريماوي وشاهين، 2016: 5).

3. الإرشاد الجمعي

يُعرف الإرشاد النفسي الجمعي في موسوعة علم النفس

البؤرية، تم مخاطبتهم هاتفياً؛ وأخذ موافقتهم على المشاركة في تلك المجموعات، وتحديد مكان وموعد إجرائها، بالتوازي مع التنسيق الرسمي لعقدتها بالتنسيق مع مسؤول قسم الإرشاد والتربية الخاصة في المديرية، وبلغت مدة المقابلة المعمقة مع المجموعة من (60 - 90) دقيقة، وقد حرص الباحثان على إنجاح تلك اللقاءات بدءاً بالإعداد الجيد، وليس انتهاءً بالالتزام بقواعد، وإجراءات المقابلات الجماعية مع المشاركين ومنها: الحرص على طمأنة المشاركين حول سرية البيانات المجمعة، وإبراز الهدف من جمعها، والسماح لكافة الأفراد بالتعبير عن رأيهم بحرية للإجابة على الأسئلة البحثية باستخدام أسئلة مفتوحة منسجمة مع تلك الأسئلة، وهي تتضمن الآتي:

أ. القسم الأول: (البيانات الأساسية)، اشتمل هذا القسم على أسئلة حول: مكان السكن، وسنوات الخبرة، ومكان العمل، والمؤهل العلمي.

ب. القسم الثاني: تضمن أسئلة حول واقع ممارسة الإرشاد الجمعي في المدارس الحكومية، واتجاهات المرشدين التربويين نحو ممارسة الإرشاد الجمعي في المدارس الحكومية، والصعوبات التي تواجه تطبيق الإرشاد الجمعي في تلك المدارس، والممارسة المأمولة للإرشاد الجمعي في المدارس الفلسطينية في ضوء معطيات الواقع الميداني.

إن ما ذكر آنفاً، يقودنا للحديث عن شرط أساس لجودة البحث الحالي، ألا وهو التحقق من موثوقية البحث خلال عملية جمع البيانات وتحليلها، ولقد حرص الباحثان على تحقيق المعايير الأربعة للموثوقية خلال عمليات جمع وتحليل البيانات، وهي: المصادقية، والانتقالية، والاعتمادية، والتطابقية (& Lincoln, 1985, Guba)، وعليه فالمصادقية في الدراسة تحققت من خلال عرض أسئلة المقابلة على عدة محكمين؛ للتأكد من مصداقيتها. وقد حرص الباحثان على اتباع طرق ومنهجية بحث علمية في كافة مراحل البحث، أثناء جمع البيانات وتوثيقها بالتسجيل الصوتي، وبوجود باحث مرافق للتسجيل أثناء المقابلات، مع توثيق تفاصيل المقابلات مع المجموعات البؤرية، والتحقق من استجابات المشاركين، وكذلك التأكد من جمع بيانات كافية؛ للوصول إلى حالة التشبع، كما وتم الاستشهاد بأقوال المشاركين أثناء عرض النتائج لتحقيق هذا الهدف، وحول معيار الانتقالية فلقد تبين أن نتائج البحث من الممكن أن تعمم على حالات أخرى وفق سياق اجتماعي وجغرافي مشابه، أما شرط الاعتمادية (الثبات) فقد تحقق من خلال ثبات استجابات المبحوثين على بعض أسئلة الدراسة بين المجموعات البؤرية وتطابقها أحياناً، علماً بأن البحث القائم يستهدف الكشف بالدرجة الأولى عن واقع ممارسة الإرشاد الجمعي في المدارس الحكومية، ولتحقيق شرط التطابقية أي الموضوعية العلمية، حرص الباحثان على توثيق المقابلات مع المجموعات البؤرية بموضوعية؛ بعيداً عن الذاتية والتحيز، وتحفيز المشاركين على الحوار بفاعلية في أجواء آمنة مع التأكيد على سرية البيانات واستخدامها لأغراض البحث العلمي.

وحول تحليل المعلومات المجمعة فقد تمت بعد الاطلاع على الأدبيات، والدراسات، والمقالات التربوية حول الممارسة الإرشادية في المدارس سيما ما يتعلق منها بممارسة الإرشاد الجمعي، حيث تم

(%) من مجتمع الدراسة، اختيروا بالطريقة القصدية، للمشاركة في مجموعات النقاش البؤرية، والجدول (1) يوضح الخصائص الاجتماعية للمرشدين المشاركين في المجموعات البؤرية:

الجدول (1)

التوزيع العددي والنسبي للخصائص الاجتماعية للمرشدين المشاركين في المجموعات البؤرية

الخصائص الاجتماعية والشخصية للمبحوثين (إجمالي عدد المبحوثين: 39)	العدد	النسبة المئوية
الجنس		
ذكر	17	43.5%
أنثى	22	56.4%
أقل من 5 أعوام	17	43.5%
عدد سنوات الخبرة		
5-15 عام	14	35.8%
أكثر من 15 عام	8	20.5%
المستوى الأكاديمي		
بكالوريوس	32	82.05%
ماجستير	7	17.9%
التخصص الجامعي		
علم نفس/ إرشاد تربوي ونفسي	15	38.4%
علم اجتماع/ خدمة اجتماعية	24	61.5%

يتضح من الجدول السابق أن أكثر من نصف العينة من الإناث بنسبة (56%)، وأكثرية المبحوثين ممن خبرتهم أقل من خمس سنوات، حيث شكلوا ما نسبته (43.5%) في مقابل (20.5%) ممن تزيد خبرتهم عن (15) سنة في العمل الإرشادي، وكذلك تبين أن أكثريتهم من حملة شهادة البكالوريوس بنسبة (82.05%)، وأكثر من نصفهم متخصصين في مجال علم الاجتماع، أو الخدمة الاجتماعية بنسبة (61.5%).

استراتيجية جمع وتحليل المعلومات

جمعت البيانات لهذه الدراسة بطريقة المجموعات البؤرية، حيث عقدت أربع مجموعات بؤرية مع المرشدين التربويين العاملين في المدارس الحكومية في مديرية التربية والتعليم لمحافظة قباطية، والذين تراوح عددهم في المجموعات البؤرية ما بين (7 - 12) مرشداً في كل منها، ليلبغ عدد المشاركين في تلك المجموعات البؤرية (39) مبحوثاً، والجدول (2) يوضح توزيع المبحوثين من المرشدين التربويين على المجموعات البؤرية:

الجدول (2)

يوضح توزيع المبحوثين على المجموعات البؤرية:

رقم المجموعات	أعداد المرشدين المشاركين
المجموعة البؤرية الأولى	8
المجموعة البؤرية الثانية	7
المجموعة البؤرية الثالثة	12
المجموعة البؤرية الرابعة	12
المجموع	39

ولتنفيذ المقابلات مع المشاركين في الدراسة في المجموعات

وحول كيفية ممارسة الإرشاد الجمعي في المدارس الحكومية يتحدث المرشدون عن تناولهم لموضوعات سلوكية، وأكاديمية، وأخرى متعلقة بالنظام المدرسي كالتأخر الصباحي والغياب المتكرر، كمواضيع شائعة الاستخدام لجلساتهم، تقول إحدى المشاركات في البحث من المجموعة رقم (1): «أنا حالياً ما فيش عندي مجموعات إرشاد جمعي، زمان كنت أستخدم الإرشاد الجمعي أكثر شيء في التأخر الصباحي، وفي المواضيع الأكاديمية وضعف التحصيل.» مشاركة أخرى من المجموعة رقم (2) تؤكد على تناولها لهذه الموضوعات بالقول: «أنا أشتغل على الإرشاد الجمعي، أكثر مواضيع بعمل عليها الإرشاد الجمعي التأخر الصباحي، والغياب المتكرر، وضعف التحصيل.» ولعل تكرار هذه المواضيع كمنط شائع بين ممارسي الإرشاد الجمعي من المرشدين في المدارس، يعود - بحسب الباحثة - إلى الثقافة المجتمعية للطالب والمرشد التربوي على حد سواء في حرصهم على تجنب كشف ذات المسترشد أمام زملائه؛ حتى لا يتعرض للأذى النفسي والاجتماعي بسبب ذلك.

وعادة ما يُنفذ الإرشاد الجمعي في المدارس بطريقة غير مخططة، ويتم الانتهاء من العمل مع الطلبة سريعاً من خلال عدد قليل من الجلسات، وهو ما يعرف بالإرشاد المختصر، يتحدث احد المشاركين في المجموعة رقم (4) عن ذلك: «موجود عندي السنة خمس مجموعات إرشاد جمعي، بالعادة ألتقي معهم لقاء أو لقاءين وبنهي.» مشارك آخر من نفس المجموعة يصف جلسات الإرشاد الجمعي التي يطبقها بالقول: «أنا بعمل مجموعات، لكن الجلسات مش بالمعنى الإرشادي اللي يكون فيها جلسات منظمة ومتكررة ممكن أخذ ثلاث أو أربع طلاب، وأشتغل معهم لقاء أو لقاءين.»

وتعود ممارسة مثل هذا النمط من الإرشاد المختصر إلى سببين، إحداهما يتعلق بضغوطات العمل على المرشد، ورغبته في تقديم الخدمة الإرشادية بشكل سريع للطلبة، والسبب الآخر يعود إلى قلة الخبرة لدى المرشد في الممارسة المهنية للعمل الجمعي، وتوضح إحدى المرشديات ذلك من خلال حديثها عن مشكلتها في آلية تطبيق الإرشاد الجمعي، تقول: «أحنا بنكون متحمسين للإرشاد الجمعي ولكن على أرض الواقع ممارسته صعبة، بحط خطة وهدف وإجراء وبعمل جلسة جلستين وانتهى الموضوع، ما كنت أحس الطلاب متحمسين، يمكن من الضغط، أو يمكن ضيق الوقت، هو كاسلوب رائع جداً، المشكلة عنا كمرشدين في آلية تطبيق الإرشاد الجمعي، كمان تقصير منا كمرشدين إنه إحنا نعطي الإجراء والتدخل من أول جلسة ونهني، لازم يكون عنا خطة وبرنامج.» يؤكد احد المشاركين في المجموعة رقم (2) على ما ذكره بالقول: «نشرح المشكلة ووصف المشكلة والتدخل كله بحصة واحدة! طيب شو نحكي المرة الجاي؟ سوء تخطيط منا كمرشدين، مشكلتنا تدربنا على الإرشاد الجمعي، ولكن ما نعرف نطبقه على أرض الواقع.»

واحدة فقط من المرشديات ذكرت خلال المناقشات أنها صممت برنامج إرشاد جمعي من خلال جلسات مخططة وفق أسس علمية، ولكنها مع ذلك لم تشعر أنه كان مجدياً مع الطالبات! المشاركة في المجموعة رقم (2) تقول: «أنا اشتغلت أول العام تقريباً عشر جلسات، برنامج قائم على نظريات صممتها بأسس علمية، كثير تلاقيني صعوبة أن البنات ما كانوا يحضروا، في بنات ما كانوا يلتزموا أضطر أتعامل معها بشكل فردي.» يظهر مما سبق مشكلة

تفريغ بيانات المقابلات مع المشاركين في المجموعات البؤرية من المرشدين والمرشديات، وإعادة قراءتها عدة مرات؛ تمهيداً لترميزها، وتم التوصل إلى أربعة محاور أولها حول واقع ممارسة الإرشاد الجمعي في المدارس الحكومية الفلسطينية، والمحور الثاني حول اتجاهات المرشدين التربويين نحو ممارسة الإرشاد الجمعي في المدارس الفلسطينية، أما المحور الثالث فقد تضمن الصعوبات التي تواجه تطبيق الإرشاد الجمعي في المدارس الفلسطينية الحكومية، وصولاً لآخر تلك المحاور التي تناولت الممارسة المأمولة للإرشاد الجمعي في المدارس الفلسطينية في ضوء معطيات الواقع الميداني، ومما لا شك فيه أن هذه المحاور هي إجابات للأسئلة البحثية (المذكورة سابقاً).

وقد استخرجت التكرارات والنسب المئوية للنتائج المستسقاة، وتمثيل عملية التحليل تلك في جداول لإعطاء صورة واضحة عن واقع الممارسة للإرشاد الجمعي في المدارس الفلسطينية.

نتائج الدراسة ومناقشتها

استخلصت نتائج الدراسة من خلال الإجابة عن أسئلتها الفرعية المنبثقة عن السؤال الرئيس الآتي، والمتمثل في التعرف إلى واقع ممارسة الإرشاد الجمعي في المدارس الحكومية بمديرية التربية والتعليم لمحافظة قباطية، وجرى تضمين النتائج في أربعة محاور، وهي كالتالي:

المحور الأول: واقع ممارسة الإرشاد الجمعي في المدارس الحكومية الفلسطينية

يتضح من نقاشات المجموعات البؤرية أن (69.2%) من المرشدين التربويين لا يمارسون الإرشاد الجمعي حالياً في المدارس العاملين بها، مقابل أقل من ثلث المرشدين ممن يمارسون الإرشاد الجمعي بنسبة (30.8%) وهي نسبة ممارسة قليلة، وعن ممارستهم للإرشاد الجمعي في الأعوام السابقة للعام الدراسي الحالي 2022/2021م تبين أن (56.4%) مارسوا الإرشاد الجمعي في الأعوام السابقة مقابل (43.6%) لم يمارسوه سابقاً، والجدول (3) يوضح ذلك:

الجدول (3)

يوضح ممارسة الإرشاد الجمعي في المدارس الحكومية الفلسطينية - مديرية التربية والتعليم قباطية (نسب، وتكرارات مئوية)

النسبة المئوية	التكرارات	ممارسة الإرشاد الجمعي في المدارس	الممارسة الحالية
30.8%	12	يمارس الإرشاد الجمعي حالياً	الممارسة الحالية
69.2%	27	لا يمارس الإرشاد الجمعي حالياً	الممارسة الحالية
100%	39	المجموع	المجموع
56.4%	22	مارس الإرشاد الجمعي سابقاً	الممارسة السابقة
43.6%	17	لم يمارس الإرشاد الجمعي سابقاً	الممارسة السابقة
100%	39	المجموع	المجموع

في الواقع ينظر (38.5%) من المرشدين بإيجابية لتطبيق الإرشاد الجمعي بشكل عام، ويذكر الكثيرون منهم مزاياه، بتحقيقه لنتائج أفضل من الإرشاد الفردي، حيث أشار أحد المرشدين من المجموعة رقم (2) إلى ذلك بالقول: "نتائج الإرشاد الجمعي مش أسرع وبس النتائج أفضل من الإرشاد الفردي: لأنه في تنافس بين الطلاب، يصير يسمع كيف زميله تقدم، وكيف تغلب على مشكلته ويستفيد من تجارب غيره، وينعكس على خبراته، وبالتالي يصير عنده نتائج أفضل." ومن يؤيد ممارسة الإرشاد الجمعي يرى أنه يساعد الطالب على فهم مشكلته، في ضوء مشكلات الآخرين بالمجموعة، أحد المرشدين يتحدث عن ذلك: «قضية المجموعات الطالب سيكون داعماً لغيره، مثل ما يقولها بالعامية اللي بشوف مشكلة غيره تهون عليه مصيبته، مثلاً لما يكون في مشكلة تحصيل أكاديمي عند الطالب بخجل منها، بس لما بشوف مشكلة غيره، بلاقي مشكلته بسيطة بالنسبة لغيره.» إن ما ذكر يؤكد أن النمو السليم للأفراد لا يتم إلا في إطاره الاجتماعي، وهذا ما توفره المجموعات الإرشادية، فهي تحقق الأمن النفسي لأفرادها، وتساعدهم على التخلص من الشعور بالاختلاف، والافتقار بأنهم ليسوا وحدهم الشاذين، وأن المشكلات النفسية تواجه الجميع، فهو يرى من هو أسوأ منه حالاً فيهدأ روعه، ومن هم أحسن منه حالاً فيزداد أمله في التحسن (عطية، 2012).

بعض المرشدين أكد على أهمية ممارسة المرشد للإرشاد الجمعي خاصة مع تزايد أعداد المشكلات في المدارس، وصعوبة التعامل معها بشكل فردي، إحدى المرشدات من المجموعة رقم (3)، تقول: «الإرشاد الجمعي يوفر وقت أكثر من أن تأخذ الطالب بشكل فردي، أيضاً الطلاب يشجعوا بعض على التغيير.» كما أن الإرشاد الجمعي يستهدف الطلبة المراد استهدافهم دون غيرهم، ما يتيح للمرشد التعامل معهم بفاعلية أكثر، الأمر الذي من شأنه تحقيق الهدف المنشود، إحد المرشدين يوضح ذلك: «أنا بصراحة أؤيد الإرشاد الجمعي: «إذا بشتغل إرشاد جمعي على أربع، أو خمس طلاب أواجه مشكلتهم أفضل من صف كامل، رح يكون تركيز الشغل معهم أكثر، وأعتقد أنهم رح يستفيدوا أكثر: لأنه يعني أنت تفهمي الأربعة أفضل من إنك تفهمي ثلاثين.»

خلال اللقاءات مع المرشدين في المجموعات البؤرية اتضح أن هناك توجه إيجابي كبير تجاه ممارسة الإرشاد الجمعي لدى بعضهم، فهناك من يستمتع في تطبيق الإرشاد الجمعي مع الطلبة، أحدهم يقول: «أنا حسيته ممتع (يقصد الإرشاد الجمعي) أتذكر آخر جلسة عندي تأخرنا في المدرسة لحد الساعة ثنتين: ما شعرنا بالوقت.»

وفي سياق متصل أظهرت النقاشات أن (43.6%) من المرشدين التربويين، أبدوا وجهة نظر متوسطة نحو تطبيق الإرشاد الجمعي في المدارس، بمعنى أن تطبيقه إيجابي في بعض الحالات وممارسته يجب أن تقتصر بشروط معينة، بعضهم تحدث عن تأييدهم لممارسة الإرشاد الجمعي في نطاق المشكلات المتعلقة بالقضايا العامة وغير الخاصة للطلبة، يعبر أحد المشاركين في المجموعة رقم (4) عن ذلك بالقول: «الإرشاد الجمعي يوفر الوقت والجهد، ومناسب لمشاكل التأخر الصباحي والغياب المتكرر، بس اللي ما فيها قضايا خاصة.»

حقيقية قد تواجه المرشد أثناء تنفيذه لجلسات الإرشاد الجمعي تتعلق في مستوى التزام الأعضاء، وهو ما نقصد به الرغبة في أن يكون العضو متعاوناً وليس مقاوماً، أو فوضوياً، أو عدوانياً، فالمجموعة التي تتألف من أعضاء ملتزمين سوف يسهل قيادتها، بعكس الأعضاء غير الملتزمين، ويمكن التغلب على هذه الصعوبات بإجراء مقابلات قبل تشكيل المجموعة لضمان جدية الأفراد أو طرح القضية للمناقشة في المجموعة (أبو عيطة وسعد، 2015). ويرى الباحثان أن عدم الدقة والوضوح في مرحلة اختيار أفراد المجموعة الإرشادية هو ما ينبغي التركيز عليه قبل العمل مع المسترشدين في أي مجموعة إرشادية.

وعن الأساليب المستخدمة لمن مارس الإرشاد الجمعي، يتحدث إحدى المرشدين المشاركين في المجموعة رقم (1): «كل مجموعة نستخدم معها الأسلوب المناسب بحسب الهدف اللي شكلت من أجله، إذا هي مثلاً تتكلم عن تعديل السلوك نعطيهم (Role play) أو مقطع فيديو تناقش السلوك هذا صح أو خطأ، والبديل للسلوك الخاطئ بحسب المجموعة.» وتضيف المرشدة المشاركة من نفس المجموعة: «في فنيات معينة كان لازم نعطي واجب بيتي، يعني بعد ما تتم المناقشة، ونلخص نعطي مهمة بيتية.» وبعضهم يستعين بالإنترنت للحصول على أنشطة مناسبة للمجموعات، يقول احد المشاركين في المجموعة رقم (2): «بخصوص الأنشطة المطبقة في المجموعة الإرشادية أستعين في الإنترنت.»

كما تم تناوله يتضح أن ممارسة الإرشاد الجمعي السابقة، أو الحالية تفتقر إلى المهنية في تشكيل المجموعة والتخطيط لها، وبناء البرنامج السليم، وما يحدث هو جلسات غير مخطط لها بشكل جيد، على الرغم من أن بعضهم يمتلك الخبرات الطويلة في الإرشاد التربوي، ولعل تفسير ذلك يعود إلى صعوبات ممارسة العمل الجمعي في المدارس، وهو ما سيتم مناقشته في المحور الثالث.

المحور الثاني: اتجاهات المرشدين التربويين نحو ممارسة الإرشاد الجمعي في المدارس الفلسطينية

يتضح من نقاشات المجموعات البؤرية حول اتجاهات المرشدين التربويين نحو ممارسة الإرشاد الجمعي في المدارس الحكومية متوسطة بشكل عام بنسبة (43.6%)، وأن ما نسبته (38.5%) من المرشدين التربويين لديهم اتجاهات إيجابية تجاه ممارسة الإرشاد الجمعي أو إمكانية ممارسته مستقبلاً، في حين أن (17.9%) لديهم اتجاهات سلبية نحو تلك الممارسة، والجدول (4) يوضح ذلك:

الجدول (4)

يوضح اتجاه المرشدين نحو ممارسة الإرشاد الجمعي في المدارس الحكومية الفلسطينية - مديرية التربية والتعليم قباطية (نسب، وتكرارات مئوية)

الاتجاه نحو ممارسة الإرشاد الجمعي	التكرارات	النسب المئوية
إيجابي	15	38.5%
متوسط	17	43.6%
سلبى	7	17.9%
المجموع	39	100%

الجدول (5)

جدول يوضح وجود معيقات في تطبيق الإرشاد الجمعي من وجهة نظر المرشدين التربويين في المدارس الحكومية الفلسطينية - مديرية التربية والتعليم قباطية (نسب، وتكرارات مئوية)

هل يوجد معيقات في تطبيق الإرشاد الجمعي في المدارس الحكومية؟	العدد	النسبة المئوية
يوجد معيقات	36	92.3%
لا يوجد معيقات	3	7.6%
المجموع	39	100%

ولتسليط الضوء على ماهية المعوقات في تطبيق الإرشاد الجمعي في المدارس، تم استخلاص تلك المعوقات من خلال النقاشات في المجموعات البؤرية وحصرتها في ثماني أنماط، والجدول (6) يوضح ذلك:

الجدول (6)

يوضح ماهية المعوقات في تطبيق الإرشاد الجمعي من وجهة نظر المرشدين التربويين في المدارس الحكومية الفلسطينية - مديرية التربية والتعليم قباطية (نسب، وتكرارات مئوية)

الترتيب	معيقات تطبيق الإرشاد الجمعي في المدارس الحكومية	تكرار المعيق أثناء النقاشات	نسبة المرشدين
1	معيقات فنية (التدريب العملي)	30	76.9%
2	معيقات فيزيقية (المكان)	10	25.6%
3	معيقات تتعلق بطبيعة النظام المدرسي	9	23%
4	معيقات تتعلق بالطالب	6	15.3%
5	ضغط العمل	4	10.2%
6	معيقات تتعلق بالهيئة الإدارية والتدريبية.	3	7.6%
7	معيقات تتعلق بالأهل	1	2.5%
8	عدم توفر مستلزمات وأدوات الإرشاد الجمعي	1	2.5%
	المجموع:	63	100%

شكلت المعوقات الفنية المعيق الأكبر لتطبيق الإرشاد الجمعي في المدارس الحكومية، حيث أن غالبية المرشدين التربويين يعانون من نقص في التدريب العملي على الإرشاد الجمعي بما نسبته (76.9%) خاصة المرشدين الذين تقل سنوات خبرتهم عن خمس سنوات (المرشدين الجدد)، إحداهن تقول: «إننا أخذنا تدريبات دورات في موضوع الإرشاد الجمعي ممكن أنه نشغل فيه.»

لكن قضية الحاجة للتدريب العملي لم تظهر فقط لدى المرشدين الجدد، بل لدى من مارس الإرشاد لأعوام طويلة أيضاً، ومن لديه العديد من الدورات في الإرشاد الجمعي، فأين الخلل؟ تجيب عن ذلك إحدى المرشحات بالقول: «الدورات حكي وتلقين ما كان في تطبيق على أرض الواقع أصلاً.» كما وتبين أن تطبيق الإرشاد الجمعي لا يتعلق فقط بأخذ الدورات من عدمها بل بنوعية الدورات المقدمة، وتطبيق المرشدين لما اكتسبوه من مهارات، وبمقدار متابعة تطبيق المرشدين لما تعلموه من تلك المهارات على أرض الواقع، أحد المرشدين يقول: «الدورات بحاجة لمتابعة وتطبيق.» إن هذه الصعوبة المتعلقة بنقص التدريب العملي لدى المرشدين التربويين،

وآخرون يرون أن ممارسته ممكنة إذا ما تغيرت الظروف الراهنة في مدارسهم. يقول أحد المشاركين في المجموعة رقم (2): «في الفترة السابقة كانت ممارستي للإرشاد الجمعي بشكل كبير جداً وأشعر أنه في إنجاز: لأنه عندي غرفة مستقلة وواسعة، ومهياً لتنفذ الإرشاد الجمعي، ولكن في مدرستي الحالية لم أمارس الإرشاد الجمعي مطلقاً؛ لو في مكان مناسب لممارسته، لأنه أسلوب ممتاز، ونحن كمرشدين بساعدنا؛ لأنه الطالب لما بشوف أن المرشد مهتم فيه ضمن مجموعة بتغير، وأحياناً بحسه أحسن من العمل الفردي.»

وعلى النقيض مما ذكر، ترى نسبة قليلة من المشاركين في المجموعات البؤرية بنسبة (17.9%) بعدم إمكانية ممارسة الإرشاد الجمعي في المدارس، وتشكك في جدواه ولديهم أسبابهم المتعددة، فمنهم من يعزو ذلك إلى أن ضغط العمل على المرشد لا يسمح بالمثل أن يفكر في عمل إرشاد جمعي حقيقي في المدارس، تقول إحدى المرشحات المشاركات في المجموعة رقم (3): «المرشد أدواره كثيرة ومتشعبة، ما في مجال للإرشاد الجمعي.» ويؤكد إحدى المرشدين المشاركين في المجموعة رقم (4) على هذا التوجه بالقول: «مش من السهل تطبيقه ما في وقت، أنا مثلاً عندي (500) طالب مستحيل تمر ربع ساعة بدون ما تحدث مشكلة؛ ممكن تبني برنامج لكن تنفيذه صعب.»

وبعضهم يرفض تطبيق الإرشاد الجمعي في المدارس؛ لأن النظام المدرسي لا يسمح بتطبيقه، تقول إحدى المرشحات: «صعب أطلع البنات من حصصهم، وبالتالي التوجيه الجمعي ممكن يجب نفس نتيجة الإرشاد الجمعي.» وهناك من يرى - بحكم خبرتهم - أن وضع المدارس غير مهياً لممارسة الإرشاد الجمعي بشكل صحيح، عبرت عن ذلك المشاركة في المجموعة رقم (4) بالقول: «لا مدارسنا، ولا احنا كمرشدين، ولا حتى طلابنا مهيين مئة بالمئة لهيك نوع من الإرشاد.» إن هذه النتيجة تتفق ودراسة ستين وسميث (Steen & Smith, 2007) التي ترى أن النظام المدرسي يمنع ممارسة الإرشاد الجمعي؛ لصعوبة إخراج الطلبة من صفوفهم الدراسية، خاصة في المدارس الثانوية.

مما سبق أستطيع القول، أن اتجاهات ممارسة الإرشاد الجمعي في المدارس متوسطة بشكل عام، أي مقترنة بتوافر شروط وظروف مناسبة للممارسة، قلة من المرشدين ينظرون بسلبية لممارسة الإرشاد الجمعي في المدارس، ولديهم مبرراتهم وهم يلجؤون إلى تقديم خدماتهم الإرشادية بأساليب مغايرة عن الإرشاد الجمعي.

المحور الثالث: الصعوبات التي تواجه تطبيق الإرشاد الجمعي في المدارس الفلسطينية الحكومية

يتضح من نقاشات المجموعات البؤرية أن غالبية المرشدين التربويين لديهم معيقات في ممارسة الإرشاد الجمعي في المدارس الحكومية بنسبة (92.3%)، في حين أن (7.6%) فقط صرحوا بعدم وجود معيقات في تطبيق الإرشاد الجمعي بالمدارس الحكومية، والجدول (5) يوضح ذلك:

الإرشادي سواء أكان فردياً أم جمعياً.

وفي إطار المعوقات الخاصة بالطالب، والتي تعيق العمل الإرشادي الجمعي في المدارس تحدث بعض المرشدين عن السلوك المشكل، لدى بعض الطلاب في المجموعات الإرشادية، ومنها عدم الجدية والالتزام لدى المشاركين في المجموعات الإرشادية، يقول أحد المرشدين المشاركين في المجموعة رقم (4): «اشتغلت إرشاد جمعي لمرة واحدة في موضوع تدني التحصيل للطلاب، شفت أنه غير مجدي؛ كانوا مجموعة من الطلاب يعتبرونها فرصة أنهم يقعدوا مع المرشد ويهربوا من الحصص.»

وفي سياق متصل، تشير إحدى المرشدات عن معوقات تتعلق بالعداء المتبادل داخل المجموعات، تقول: «في الإرشاد الجمعي في مسؤولية أصعب على المرشد، بدك تبني فريق يتقبلوا بعض، يعني صحيح قواعد الاحترام نحن نتحدث فيها، لكن بعض الطالبات يكون بينهم علاقات عنف سابقة.» ويرى الباحثان أن أنماط السلوك المشكل بين أعضاء المجموعة من الصعوبات التي قد تواجه المرشد أثناء عمله مع المجموعات الإرشادية، وعليه اتباع استراتيجيات متنوعة في التعامل مع هذه السلوكيات من خلال المقابلات الفردية، أو الأنشطة الجماعية، أو الثنائيات، وهو ما يتطلب من المرشد امتلاك خبرة ومهارة عالية في قيادة تلك المجموعات.

هذا وتحدث (10.2%) من المرشدين التربويين المشاركين في المجموعات البؤرية عن ضغوطات في العمل، تمنعهم من الالتفات إلى تشكيل مجموعات إرشاد جمعي، والتخطيط لها بشكل جيد، أحدهم يقول: «مرشد واحد بالمدرسة ما يكفي إذا بدك تشتغل إرشاد صحيح، لازم يكون في المدرسة مرشد متفرغ ومتخصص للإرشاد الفردي والجمعي، أنت لما عندك كم مشاكل كبير من تأخر، وغياب، ومشاكل يومية، وطوارئ، وتوجيه جمعي، أنا أشتغل بالمدرسة فقط طوارئ.» بعض المرشدين عبروا عن تدمرهم من تشعب أدوار المرشد المناطة بهم في المدرسة إضافة إلى كثرة المشكلات الطارئة. أحد المرشدين يقول: «أدوارنا متشعبة، تحت مظلة ايش أنا؟ هل أنا مرشد مدرسي، أو مرشد تربوي، أو مرشد صحي، أو مرشد نفسي! فعلياً أنت إلك أدوار كثيرة؟ فأحياناً تبتعد عن الإرشاد الجمعي مجبر، وتبتعد عن العمل مع الحالات الفردية مجبر، أو تقصر فيها، أو تحس إنك أنت عشوائي في الإرشاد.» إن الصعوبات المتمثلة في تشعب دور المرشد وضغوطات العمل تتفق ودراسة كل من الريماوي وشاهين (2016)، ودراسة مصلح (2013)، ودراسة البرديني (2006) في تحليلهم لواقع العمل الإرشادي في المدارس بشكل عام.

صحيح أن الدراسات تشير إلى تحسن الاتجاهات العامة لدور المرشد التربوي في المدارس، إلا أن النقاشات أظهرت معوقات تتعلق بالهيئة الإدارية والتدريسية، تمنعهم من تطبيق الإرشاد الجمعي، وإن كانت بنسبة ضئيلة لدى (7.6%) من المرشدين، فالهيئة الإدارية والتدريسية ترفض خروج الطالب من الحصص لحضور جلسات الإرشاد الجمعي؛ لمبررات أكاديمية، تقول إحدى المرشدات: «المعلمات يرفضوا يطلعوا البنات من الحصص بحجة الامتحانات، ما في تعاون.» كما أن بعض أعضاء الهيئة الإدارية والتدريسية من يطلب من المرشد العمل مع الصف كاملاً، وليس مع عدد محدد منهم، يقول أحد المرشدين: «أحياناً بقول للأستاذ بدي طالبين فقط، بحكي لي يا بتأخذ الصف كله، يا ما تأخذ حدا، خصوصاً في المدارس اللي يكون أعداد الصف فيها صغير.»

بعض المرشدين تحدثوا عن صعوبة في توفر المستلزمات،

كعائق لممارسة الإرشاد التربوي بكافة قطاعاته في المدارس، قد برزت بشكل جلي في نتائج الدراسات السابقة كدراسة الريماوي وشاهين (2016)، ودراسة الصبحيين (2015)، ودراسة البرديني (2006)، ودراسة العاجز (2001).

أما الظروف الفيزيائية المتعلقة بالمكان فقد احتلت المرتبة الثانية من المعوقات لدى المرشدين، حيث أن أكثر من ربع المرشدين المشاركين في النقاشات لديهم مشكلة حقيقية بمكان ممارسة الإرشاد الجمعي، يقول أحدهم من المجموعة (4): «أنا لي أربعة عشر سنة في المدارس، (يكرر: أربعة عشر سنة) ولا مرة امتلكت فيها غرفة إرشاد مستقلة تقريباً، يعني أنا اليوم مشترك مع المخزن قبلها مع غرفة الرياضة، بشكل عام ما تشعري أنه فيه اهتمام بالإرشاد، وصار يتبادر بذهن الواحد، إذا بنحط مرشد في مدرسة يفترض أن يكون فعلاً البيئة مهياًة له.» إحدى المرشدات تؤكد على هذا الواقع بقولها: «أنا أول سنتين ما كان عندي غرفة إرشاد، في المطبخ كنت أقعد مع البنات.» إن المشكلات المتعلقة بعدم توافر غرفة خاصة للمرشد التربوي في المدرسة تتفق مع الصعوبات، التي تناولتها دراستي الريماوي وشاهين (2016)، ودراسة جاسم (2011)، وهي بلا شك تعيق ممارسة الإرشاد بكافة أشكاله في المدرسة.

وفي سياق متصل، عبّر (23%) من المرشدين المشاركين في النقاش عن أن طبيعة النظام المدرسي لا تسمح - بشكل أو بآخر - بممارسة إرشاد جمعي حقيقي، إحدى المرشدات تقول: «المعوقات عندي بس بالوقت، انضمام الطلبة للمجموعة الإرشادية رح يؤثر على وضعهم الأكاديمي، رح يطلعوا من الحصص، سلوكياً تحاولي تعدي، لكن بتأثري عليهم أكاديمياً، نظام المدرسة لا يسمح بذلك.» إن خروج الطلبة من الصفوف أمر لا يسمح به النظام المدرسي، خاصة في المدارس الثانوية، إحدى المرشدات تقول: «المعيق الأساسي طبيعة المرحلة الدراسية صفوف عاشر، وحادي عشر، وتوجيهي صعب يطلعوا من الحصص، فأنا أتعامل معهم كاستشارات جماعية لقاء أو لقاءين.» ويعتقد البعض أن نظام المدارس المختلط لا يسمح بتطبيق الإرشاد الجمعي، عن ذلك تقول إحدى المرشدات: «المدرسة عندي ممتازة من حيث المكان في عندنا قاعات، والمستلزمات المدرسية موجودة، المعوقات تنحصر في كونها مدرسة مختلطة.»

في الواقع، لقد برز أثناء مناقشات المرشدين التربويين في المجموعات البؤرية أن هناك معوقات تعرقل ممارسة الإرشاد الجمعي تعود للطلاب نفسه، حيث عبر ما نسبته (15.3%) من المرشدين عن ذلك، فالطالب في مجتمعنا غير متقبل لفكرة وجوده في المجموعة الإرشادية، يتحدث أحد المرشدين عن ذلك: «الطلاب لا يقبلوا الانضمام للمجموعات الإرشادية؛ بسبب التحسس منها، يصير يقلك أنه طلاب المدرسة ينظروا لي أنه أنا عندي مشكلة! أو أفراد هذه المجموعة عندهم مشكلة! فأحياناً بتلاقي الطالب بتردد أنه يجي على المجموعة، على الرغم من أنه معني بحل مشكلته.» إن لدى هذا النمط من الطلبة مقاومة للعمل الإرشادي الجمعي؛ لأسباب ذاتية أو اجتماعية، أو ربما لأسباب ثقافية، ومن المفيد كسر تلك المقاومة من خلال اتباع استراتيجيات متنوعة كالمقابلة الفردية مع هذا العضو، أو دمج في ثنائيات في المجموعة (أبو عيطة وسعد، 2015)، ويمكن القول إن مقاومة العمل الإرشادي تعد من المشكلات الواردة لدى الطلبة، والتي يلمسها كل من مارس العمل

في الواقع يرى أصحاب النمط الأول من المرشدين التربويين أنه من الممكن تطبيق الإرشاد الجمعي في مدارسهم ضمن الوضع الحالي، وهم قلة من المرشدين لا تتعدى (5%) منطلقين من أهمية الإرشاد الجمعي للطلبة وإمكانية تطبيقه في مدارسهم، يقول أحدهم: «أنا عندي غرفة إرشاد، حصلت على غرفة للإرشاد التربوي مجهزة بالكامل في مدرستي، وبطبق فيها إرشاد جمعي ورح أظن أطبق ما عندي مشكلة.»

على النقيض مما ذكر، يرى أصحاب النمط الثاني استحالة تطبيق الإرشاد الجمعي في مدارسهم، وهم قلة من المرشدين لا تتعدى (5%) مبررين ذلك بمعيقات كثيرة لعل أبرزها طبيعة النظام المدرسي، الذي لا يسمح بتطبيق مثل هذا النوع من الإرشاد، وتشعب دور المرشد في المدارس، بحيث لا يُمكن المرشد من القيام بجلسات إرشاد جمعي. تلخص هذا النمط من الاستجابات إحدى المرشدات المشاركة في المجموعة البؤرية رقم (3) بالقول: «صعب تطبيق الإرشاد الجمعي؛ لأن طبيعة مدارسنا صعب تطلع البنات من الحصص، وتأخذهم على مكتبك، بده متطلبات، في الآخر فيه عنا حصص في سير تعليم ماشي فصعب تطبيقه، المرشد كثير أدواره متشعبة، ما في مجال للإرشاد الجمعي.»

أما أصحاب النمط الثالث فهم الأغلبية، حيث يرى (90%) من المرشدين التربويين إمكانية تطبيق الإرشاد الجمعي مستقبلاً في مدارسهم، ولكن ضمن محددات معينة، لعل أبرزها «التدريب الجيد» إحدى المرشدات تعبر عن ذلك بالقول: «إذا أخذنا تدريبات ودورات في موضوع الإرشاد الجمعي ممكن أنه نشغل فيه.» محدد آخر للممارسة المستقبلية المأمولة برز ضمن توفر الظروف والإمكانات المناسبة في المدارس، وهنا يتحدث المرشدون عن ضرورة توفر المكان المناسب لممارسة العملية الإرشادية بالدرجة الأولى، أحد المرشدين يقول: «أنا بشوف أنه الإرشاد الجمعي يوفر الوقت والجهد للمرشد، إذا في مجال أشتغله ليش لا؟ بس يُتاح إلى المكان المناسب ممكن أشتغل إرشاد جمعي، خاصة أنه عندي مشكلات الغياب والتأخر الصباحي كثير كبيرة بالمدرسة.»

مستقبل الإرشاد الجمعي المأمول مناط بسياسات وزارة التربية والتعليم تجاه الإرشاد التربوي، واهتمامها بتحسين أوضاع المرشدين على كافة الأصعدة، فلها دور في تدعيم الإرشاد الجمعي مستقبلاً، تقول إحدى المرشدات: «ممكن يكون المستقبل المأمول للإرشاد الجمعي، بس عنا بالمدارس مش هيك، يعني كيف ممكن يصير في إرشاد جمعي والوزارة مش مهتمة بتدعيم هذا النوع من الإرشاد.»

بعض المرشدين أبرزوا محددات مستقبلية لها علاقة بالاحتياجات الطارئة للطلاب، وواقع المدرسة والبيئة بشكل عام، حول ذلك تتحدث إحدى المرشدات: «ممكن إعطاء الإرشاد الجمعي مساحة أكبر في خططنا حسب ظروف المدارس، والخطوة بتكون مناسبة لظروف المدرسة طبعاً.»

برز من خلال النقاشات في المجموعات البؤرية أفكار حول أهمية وجود دليل لجلسات الإرشاد الجمعي بين أيدي المرشدين التربويين؛ لمساعدتهم على العمل المهني المنظم، بحيث يوفر هذا الدليل برامج إرشادية متخصصة موجهة للتعامل مع المشكلات المتوقعة في المدارس، من تصميم خبراء مختصين في الإرشاد

والتجهيزات اللازمة لتطبيق الإرشاد الجمعي بنسبة (1.5%)، إحدى المرشدات تقول: «ظروف المدرسة لا تسمح عندي ما في تجهيزات أو مكان، ما عندي خبرة، أو معرفة كافية فيه.» وبنسبة ضئيلة أيضاً كسابقها برز معيق لتطبيق الإرشاد الجمعي في المدارس يعود للأهل، بحيث يرفض بعض الأهالي خروج أبنائهم من الحصص الدراسية لحضور جلسات الإرشاد الجمعي، إحدى المرشدات تعبر عن ذلك في إحدى النقاشات: «أولياء الأمور إذا عرفوا إنه بنتهم تطلع من الحصص لجلسة إرشاد جمعي بصير احتجاج، ليش طلعتوا بنتنا من الحصص!» ولعل تفسير ذلك يتمثل في قلة وعي بعض الأهالي في الدور الهام للمرشد التربوي في المدرسة.

إذاً من الواضح أن لدى المرشدين التربويين معيقات متعددة في تطبيق الإرشاد الجمعي بالمدارس الحكومية، تعود لأسباب متنوعة قد تكون فنية، أو فيزيقية (تخص المكان) أو معيقات تعود للنظام المدرسي، وأخرى تتعلق بالطالب، وضغط العمل وتشعبه لدى المرشد التربوي في المدرسة، كما وبرزت معيقات - وإن بنسب ضئيلة - تتعلق بالهيئة الإدارية، والتدريسية، والأهل، وتوافر المستلزمات الضرورية للعمل الإرشادي الجمعي.

المحور الرابع: الممارسة المأمولة للإرشاد الجمعي في المدارس الفلسطينية في ضوء معطيات الواقع الميداني

يتضح من تحليل نقاشات المجموعة البؤرية وجود ثلاث أنماط متباينة لاستجابات المرشدين حول إمكانية الممارسة المأمولة للإرشاد الجمعي في مدارسهم، النمط الأول من الاستجابات يؤكد على إمكانية تطبيق الإرشاد الجمعي في مدارسهم ضمن معطيات الوضع الراهن لديهم، على النقيض من هذا النمط يرى أصحاب النمط الثاني من الاستجابات استحالة تطبيق الإرشاد الجمعي في المدارس الحكومية بالمطلق، أما النمط الثالث فيرى إمكانية تطبيق الإرشاد الجمعي مستقبلاً في مدارسهم، ولكن ضمن محددات معينة، والجدول (7) يوضح أنماط استجابات الباحثين حول مستقبل الممارسة المهنية للإرشاد الجمعي في المدارس الحكومية الفلسطينية:

الجدول (7)

يوضح أنماط استجابات الباحثين حول مستقبل الممارسة المهنية المأمولة للإرشاد الجمعي في المدارس الحكومية الفلسطينية - مديرية التربية والتعليم قباطية

النسبة المئوية	نمط استجابة الباحثين
5%	النمط الأول من الممكن تطبيق الإرشاد الجمعي مستقبلاً في المدارس
5%	النمط الثاني ليس من الممكن تطبيق الإرشاد الجمعي مستقبلاً في المدارس من الممكن تطبيق الإرشاد الجمعي مستقبلاً في المدارس ضمن محددات، هي: التدريب العملي الجيد
90%	النمط الثالث ظروف بيئية مدرسية مناسبة توافر دليل لجلسات إرشاد جمعي دعم وزارة التربية والتعليم للإرشاد الجمعي احتياجات الطلبة للإرشاد الجمعي

فيرى إمكانية تطبيق الإرشاد الجمعي مستقبلاً ولكن ضمن محددات معينة تتعلق بتحسين الواقع الإرشادي وتذليل الصعوبات التي تحول دون تطبيقه في المدارس الحكومية.

5. تفتح نتائج الدراسة آفاق أمام الباحثين للقيام بمزيد من الدراسات التخصصية حول واقع ممارسة الأنشطة الإرشادية الأخرى في المدارس؛ الأمر الذي يفيد المسؤولين وصناع القرار في معرفة واقع تلك الممارسة، ووضع الخطط الكفيلة بالارتقاء بالعملية الإرشادية في المدارس الحكومية.

التوصيات

بناء على عرض النتائج ومناقشتها تقدم الدراسة مجموعة من التوصيات منها:

1. أن تعمل وزارة التربية والتعليم على إعداد دليل للمرشدين التربويين حول الإرشاد الجمعي؛ لمساعدتهم على العمل المهني المنظم، بحيث يوفر هذا الدليل برامج إرشادية متخصصة موجهة للتعامل مع المشكلات المتوقعة في المدارس، من تصميم خبراء مختصين في الإرشاد الجمعي، بالتعاون مع المرشدين التربويين العاملين في الميدان، خاصة ممن يمتلكون خبرة واسعة في ممارسة الإرشاد الجمعي في مدارسهم وفي خارج نطاق عملهم.

2. اهتمام المسؤولين بتأهيل المرشدين التربويين في مجال الإرشاد الجمعي (المرشدين القدامى والجدد) مع التركيز على المتابعة الميدانية للتدريب، وتطبيق المرشدين التربويين لما اكتسبوه من مهارات وتقييم عملهم.

3. اهتمام المسؤولين بتنمية الجوانب المهنية للمرشد التربوي وتحديد أدواره كمرشد متخصص دون زجه في مهام بعيدة عن جوهر الإرشاد.

4. اهتمام الجهات المسؤولة بتوفير احتياجات المرشد التربوي من غرفة ملائمة، وأجهزة، ومعدات، وأدوات، واختبارات؛ لتلبية احتياجات الممارسة المهنية للعمل الإرشادي في المدارس، سيما الإرشاد الجمعي.

5. إجراء دراسات من قبل الباحثين والمهتمين بموضوع الإرشاد الجمعي تسلط الضوء على تأثير بعض المتغيرات على واقع الممارسة المهنية للإرشاد الجمعي واتجاهات الطلبة نحو هذا النوع من الإرشاد.

أولاً: المصادر والمراجع العربية:

- أبو أسعد، أحمد عبد اللطيف. (2009). الإرشاد الجمعي، اربد: عالم الكتب الحديث.
- أبو عيطة، سهام وسعد، مراد. (2015). الإرشاد الجمعي التدخل والفنيات، عمان: دار الفكر ناشرون وموزعون.
- أبو فارة، حازم. (2019). المعوقات التي يواجهها المرشدون النفسيون العاملون في مدارس محافظة الخليل وسبل التغلب عليها، (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية الدراسات العليا - جامعة الخليل، الخليل، فلسطين.
- البرديني، أحمد. (2006). واقع الإرشاد التربوي في المدارس الحكومية ومدارس وكالة الغوث الدولية بمحافظة غزة دراسة مقارنة. (رسالة

الجمعي، أحد المرشدين يعبر عن أهمية وجود دليل جلسات إرشاد جمعي: «هذه عبارة عن أفكار تم تجميعها عملياً إذا الواحد صار في أمامه نموذج صحيح، عبارة عن أفكار مجمعة ممكن تفتح طريق للإرشاد الجمعي الصح في المدارس».

ختاماً، يمكن القول أن الممارسة المأمولة للإرشاد الجمعي ممكنة لدى أغلبية المرشدين، ضمن محددات معينة تتعلق بتحسين الواقع الإرشادي، وتذليل الصعوبات التي تحول دون تطبيقه في المدارس الحكومية بصورة مهنية.

الاستنتاجات

توصل الباحثان إلى استنتاجات لعل أبرزها:

1. أن أكثر من نصف المرشدين التربويين بنسبة (69.2%) لا يمارسون الإرشاد الجمعي حالياً في المدارس العاملين بها، مقابل أقل من ثلث المرشدين ممن يمارسون الإرشاد الجمعي بنسبة (30.7%) وهي نسبة ممارسة قليلة، وعادة ما يتم تناول موضوعات سلوكية وأكاديمية وأخرى متعلقة بالنظام المدرسي كالتأخر الصباحي، والغياب المتكرر، كمواضيع شائعة الاستخدام لجلساتهم، وكثيراً ما يُمارس الإرشاد الجمعي في المدارس الحكومية بطريقة غير مخططة، ويتم الانتهاء من العمل مع الطلبة سريعاً من خلال عدد قليل من الجلسات.

2. مع قلة ممارسة الإرشاد الجمعي في المدارس الحكومية لدى الكثير من المرشدين التربويين إلا أن اتجاهات ممارسة الإرشاد الجمعي في المدارس إيجابية إلى متوسطة بشكل عام، حيث أن ما نسبته (38.5%) من المرشدين التربويين لديهم اتجاهات إيجابية تجاه ممارسة الإرشاد الجمعي، و(43.6%) لديهم اتجاهات متوسطة، في حين أن (17.9%) لديهم اتجاهات سلبية نحو تلك الممارسة.

3. اتضح من نقاشات المجموعات البؤرية أن غالبية المرشدين التربويين لديهم معوقات في ممارسة الإرشاد الجمعي في المدارس الحكومية بنسبة (92.3%) من المرشدين، واحتلت المعوقات الفنية (المتعلقة بنقص التدريب العملي) المرتبة الأولى، والمعوقات الفيزيائية (المتعلقة بالمكان) المرتبة الثانية، أما المعوقات المتعلقة بطبيعة النظام المدرسي فقد احتلت المرتبة الثالثة، وبرزت معوقات متعلقة بالطالب، وضغط العمل لدى المرشد التربوي في المدرسة، في المرتبتين الرابعة والخامسة على التوالي، كما وبرزت معوقات تتعلق بالهيئة الإدارية، والتدريسية، والأهل، في حين أن (7.6%) فقط من المرشدين صرحوا بعدم وجود معوقات في تطبيق الإرشاد الجمعي في مدارسهم.

4. نستنتج من تحليل نقاشات المجموعة البؤرية وجود ثلاثة أنماط متباينة لاستجابات المرشدين حول إمكانية الممارسة المستقبلية المأمولة للإرشاد الجمعي في مدارسهم، النمط الأول يؤكد على إمكانية تطبيق الإرشاد الجمعي ضمن معطيات الوضع الراهن لديهم، ويشكلون ما نسبته (5%) منهم، وعلى النقيض من هذا النمط يرى أصحاب النمط الثاني من الاستجابات استحالة تطبيق الإرشاد الجمعي في المدارس الحكومية بالمطلق، ويشكلون (5%) منهم أيضاً، أما النمط الثالث - وهو النمط الغالب - من الاستجابات

- والتكنولوجيا، الخرطوم، السودان.
- مصلح، معتصم. (2013). المشكلات التي تواجه المرشدين التربويين في المدارس الحكومية بمحافظة بيت لحم من منظور المرشدين التربويين، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية، (5)2: 209 - 246.

ثانياً: المصادر والمراجع العربية مترجمة:

- Abu Asaad, Ahmed Abdel Latif (2009). *Collective Counseling, Irbid: Modern Book World.*
- Abu Aita, Siham and Savd, Murad (2015). *Collective Guidance, Intervention and Techniques, Amman: Al-Fikr House, Publishers and Distributors.*
- Abu Fara, Hazem (2019). *The Obstacles That Face the Psychological Mentors in Hebron Governorate and the Methods to Overcome Them, College of Graduate Studies, University of Hebron, Hebron, Palestine.*
- Al-Bardini, Ahmed (2006). *The Reality of Educational Counseling in the Governmental Schools and UNRWA Schools in the Governorates of Gaza, a comparative study. (Unpublished Master's Thesis), Deanship of Graduate Studies, Islamic University, Gaza, Palestine.*
- Jassim, Zainab (2011). *Problems Facing the Work of the Educational Counselor in the Secondary Schools in the Governorate of Babylon, Journal of Babylon University for Human Sciences, 19 (2): 217-225.*
- Hejazy, Nazmiya (2015). *Problems Facing the Work of Educational Counselors From Their Point of View, Tulkarm Governorate as a model, available on 11/24/2021: https://repository.najah.edu, Department of Educational Guidance and Special Education. (2021). Numbers of Educational Counselors in the Public Schools for the Academic Year 2020/2021, Ministry of Education, Ramallah: Palestine.*
- Al-Rashidi, Fatima Faleh and Youssef, Muhammad Abd al-Rahman (2022). *The Reality of Educational Counseling and the Challenges Facing Student Counselors in the Intermediate Stage in Al-Madinah Al-Munawwarah, Arab Journal of Educational and Psychological Sciences, 6 (25): 433-470.*
- Al-Rimawi, Omar and Shaheen, Muhammad. (2016). *An Analytical Study of the Reality of Educational Counseling in the Palestinian Governmental Schools, Journal of the University College of Human Studies, Al-Ameed University, No.6: 173-206.*
- Zahran, Hamed. (1982). *Psychological Guidance and Counseling, Cairo: World of Books.*
- Zaidan, Hussein. (2018). *Educational Counseling in School Between Obstacles and Treatments: A Descriptive Analytical Study, Mafahem Journal for Philosophical Studies and In-Depth Guidance, Ziane Achour University - Djelfa, No. (3): 1-20.*
- AL-Salameh, Nasser. (2003). *The Performance of the Educational Counselor in the Public Secondary Schools in Jenin From the Viewpoint of Administrators and Teachers, (Unpublished Master's Thesis), College of Education - An-Najah National University, Nablus, Palestine.*
- Shaheen, Mohamed and Kassis, Allen. (2017). *The Degree to Which Educational Counselors in the Palestinian Public Schools Possess Counseling Skills and Their Relationship to the Difficulties They Face, Al-Quds Open University Journal for Educational and Psychological Research and Studies, 5 (18): 245-264.*

- ماجستير غير منشورة)، عمادة الدراسات العليا، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.
- جاسم، زينب. (2011). المشكلات التي تواجه عمل المرشد التربوي في المدارس الثانوية في محافظة بابل، مجلة جامعة بابل للعلوم الإنسانية، (2)19: 225-217.
- حجازي، نظمية. (2015). المشكلات التي تواجه عمل المرشدين التربويين من وجهة نظرهم "محافظة طولكرم نموذجاً"، متوافر في <https://repository.najah.edu> :24/11/2021 - دائرة الإرشاد التربوي والتربية الخاصة. (2022). أعداد المرشدين التربويين في المدارس الحكومية للعام الدراسي 2021/2022، وزارة التربية والتعليم، رام الله: فلسطين.
- الرشدي، فاطمة فالح ويوسف، محمد عبد الرحمن. (2022). واقع الإرشاد التربوي والتحديات التي تواجه المرشحات الطالبات في المرحلة المتوسطة بالمدينة المنورة، المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية، (25)6: 470 - 433.
- الريماوي، عمر وشاهين، محمد. (2016). دراسة تحليلية لواقع الإرشاد التربوي في المدارس الحكومية الفلسطينية، مجلة كلية الدراسات الإنسانية الجامعة، جامعة العتبة العباسية المقدسة، (6): 173 - 206.
- زهران، حامد. (1982). التوجيه والإرشاد النفسي، القاهرة: عالم الكتب.
- زيدان، حسين. (2018). الإرشاد التربوي في المدرسة بين المعوقات والمعالجات دراسة وصفية تحليلية، مجلة مفاهيم للدراسات الفلسفية والإنسانية المعمقة، جامعة زيان عاشور- الجلفة، (3): 1 - 20.
- السلامة، ناصر. (2003). أداء المرشد التربوي في المدارس الحكومية الثانوية في مدارس محافظة جنين من وجهة نظر من الإداريين والمعلمين، (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية- جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين.
- شاهين، محمد وقسيس، أئين. (2017). درجة امتلاك المرشدين التربويين في المدارس الحكومية الفلسطينية للمهارات الإرشادية وعلاقتها بالصعوبات التي يواجهونها، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية، (18)5: 264 - 245.
- الصبحين، علي. (2015). المشكلات التي تواجه المرشد الطلابي في مدينة الرياض في ضوء بعض المتغيرات، مجلة كلية التربية - جامعة بنها، (102)26: 190 - 157.
- الطراونة، عبد الله. (2009). مبادئ التوجيه والإرشاد النفسي، عمان: دار يافا للنشر والتوزيع.
- عبد العظيم، حمدي. (2013). البرامج الإرشادية، الجيزة: مكتبة أولاد الشيخ للتراث.
- عطية، عماد. (2012). تقنيات الإرشاد الجماعي. الرياض: مكتبة الرشد - ناشرون.
- غانم، محمد حسن. (2003). العلاج النفسي الجمعي بين النظرية والتطبيق. متوافر في www.Kotobarabia.com :2021/ 9/ 1
- مصلح، معتصم. (2004). تقويم فاعلية دور المرشد التربوي كما يدركها المديرون والمرشدون في محافظات الضفة الغربية في عهد السلطة الوطنية، (رسالة دكتوراه غير منشورة)، جامعة السودان للعلوم

- Edition, 2008 ed., p. 13). Dublin: Combat Poverty Agency. Star of the Day (N.D.). Retrieved October 13, 2021, from http://www.bestbeginningsalaska.org/wp-content/uploads/ela_staroftheday.pdf
- Shoman, L. (2010). *Dynamics and Skills of Group Counseling*. CENGAGE Learning.
 - Steen, S., Bauman, S., & Smith, J. (2007). *Professional School Counselors and the Practice of Group Work*. *Professional School Counseling*, 11(2), 2156759X0701100201.
 - Young, J.F., Benas, J.S., Schueler, C.M. (2016). A Randomized Depression Prevention Trial Comparing Interpersonal Psychotherapy—Adolescent Skills Training to Group Counseling in Schools. *Prev Sci*, 17(3): 314–324.
 - Al-Subhaiyin, Ali. (2015). *The Problems Facing the School Counselor in the City of Riyadh in the Light of Some Variables*, *Journal of the College of Education - Benha University*, 26 (102): 157-190.
 - Al-Tarawneh, Abdullah. (2009). *Principles of Psychological Guidance and Counseling*, Amman: Dar Jaffa for Publishing and Distribution.
 - Abdel-Azim, Hamdi. (2013). *Counseling Programs*, Giza: Awlad Al-Sheikh Library for Heritage.
 - Attia, Imad. (2012). *Group Counseling Techniques*. Riyadh: Al-Rushd Library - Publishers.
 - Ghanem, Mohamed Hassan. (2003). *Group Psychotherapy Theory and Practice*. Available on 1/9/2021: www.Kotobarabia.com
 - Mosleh, Mutasim. (2004). *Evaluating the Effectiveness of the Role of the Educational Counselor as Perceived by the Principals and Counselors in the Governorates of the West Bank During the Era of the National Authority*, (unpublished Ph.D. thesis), Sudan University of Science and Technology, Khartoum, Sudan.
 - Mosleh, Mutasim. (2013). *The Problems Facing Educational Counselors in the Public Schools in Bethlehem Governorate From the Perspective of Educators*, *Journal of Al-Quds Open University for Educational & Psychological Research & Studies*, 2 (5): 209-246.

ثالثاً: المصادر والمراجع الأجنبية:

- Ates, B. (2016). *Effect of Solution Focused Group Counseling for High School Students in Order to Struggle with School Burnout*. *Journal of Education and Training Studies*, 4(4): 27-34.
- Berg, R. C., Landreth, G. L., & Fall, K. A. (2017). *Group Counseling Concepts & Procedures (6th ed.)*. New York, Rotledge, <https://doi.org/10.4324/9781315157757>.
- Burnes, TR, & Ross, KL (2013). *Applying Social Justice to Oppression and Marginalization in Group Process: Interventions and Strategies for Group Counselors*, *The Journal for Specialists in Group Work*, Rotledge, 35(2): 103 — 110.
- Corey, G. (2016). *Theory and Practice of Counseling and Psychotherapy, Enhanced*. Cengage Learning.
- Dufner, M., Gebauer, JE, Sedikides, C., & Denissen, JJA (2019). *Self-Enhancement and Psychological Adjustment: A Meta-Analytic Review*. *Personality and Social Psychology Review*, 23(1): 48–72. <https://doi.org/10.1177/1088868318756467>
- Howard, G. P. (2008). *Effect of Group Counseling on at-Risk African-American Female Students (Doctoral dissertation, Roosevelt University)*.
- Igwe, E. U. (2013). *Effect of Individual and Group Counselling on Secondary School Students' Truant Behaviour in Abia State*. *African Research Review*, 7(2): 277-293.
- Krueger, R. A. (1994). *Focus Groups: A Practical Guide for Applied Research (2nd ed.)*. California, CA: SAGE Publications.
- Len, K. E. (2018). *Group Counselling Techniques and Risk Behaviour Management Among Secondary School Students: From a Curriculum Implementation Viewpoint*. *Open Journal of Social Sciences*, 6(3): 260-273.
- Lincoln, Y. S. & Guba, E. G. (1985). *The Qualitative Quantitative Distinction: Some comments*. Newbury Park, CA: SAGE.
- Prendiville, P. (2008). *Developing Facilitation Skills (New*

مستوى الكفاءة الذاتية لدى معلمي الدراسات الاجتماعية للمرحلة الأساسية العليا في مدارس محافظة جرش

The Level of Self-efficacy Among Social Studies Teachers for the Upper Basic Level in Jerash Gov- ernorate Schools

Basma Mohammed Al-Hawamdeh

Assistant Professor/ Jerash University/ Jordan

d.hawamdeh.basma@gmail.com

بسمه محمد الحوامدة

أستاذ مساعد / جامعة جرش / الأردن

Received: 14/ 9/ 2022, Accepted: 21/ 6/ 2023.

DOI: 10.33977/1182-014-042-003

<https://journals.qou.edu/index.php/nafsia>

تاريخ الاستلام: 2022 /9 /14م، تاريخ القبول: 2019 /5 /11م.

E-ISSN: 2307-4655

P-ISSN: 2307-4647

Keywords: *Self-efficacy, social studies teachers, upper basic level.*

المقدمة:

تعتبر الكفاءة الذاتية من أهم أبعاد شخصية الفرد؛ حيث يعدُّ مؤشر لاحتمالية قدرة الفرد على العمل والأنجاز، من خلال التحكم في شكل السلوك وطبيعته الذي يمكنه القيام به كسبيل لأنجاز المهام، والوصول للأهداف.

ويتم الاستناد في ذلك إلى النظرية المعرفية الاجتماعية التي تفترض قدرة الفرد على ضبط سلوكياته إذا استندت إلى عقيدة شخصية ذاتية، وهو بذلك يكون قادر على السيطرة على ما يجري حوله من خلال السيطرة على مصيره من خلال الضبط الشخصي (Bandura, 1986).

وتشير النظرية المعرفية إلى أن النجاح الذي يسعى له الفرد، ويعتقد بقدرته على تحقيقه يقع ضمن مستويات قدرته، ويمكن ترجمته على أرض الواقع من خلال طريقة تفكيره، وشكل سلوكياته، أي أن الفرد يسعى لما يريد من خلال ما يستطيع (Sweller, 2020).

وتختلف الكفاءة الذاتية المدركة من فرد لآخر لتحقيق نفس الهدف باختلاف كمية السلوك المبذول وشكله وتكراره؛ حيث يبذل البعض جهداً كبيراً، أو يكرر ولا يبأس على العكس من غيرهم. وكذلك تختلف في القدرة على ضبط السلوك وتنظيمه ففي حين يكون البعض قادرين على القيام بالسلوك ضمن بيئة هادئة يقوم البعض الآخر به ضمن بيئة مشحونة وغير مريحة (Cardullo, etal; 2021).

يعدُّ تعليم الطلبة للدراسات الاجتماعية من أدق العمليات التربوية وأهمها؛ حيث يتم تقديم معلومات تمس الحياة بشكل مباشر وشكل المجتمع وما يجب أن تكون عليه. لذلك يتأثر الطلبة في شخصية المعلم؛ حيث يعدُّ عرض تلك المواد فناً تعليمياً يكون المعلم فيه هو البطل. ولذلك لا بعد من تكون تلك الشخصية القدوة تمتلك المقومات اللازمة التي تتمثل في مستويات مقبولة لأبعاد الشخصية. هذا من جهة، ومن جهة أخرى فإنَّ القيام بأنجاز المهام التعليمية والقيام بعملية التعليم والتأكد من تحقق التعلم لدى الطلبة مهمة في غاية الصعوبة التي تحتاج للقدرة على إجراء الأنشطة وعرض الخرائط والمجسمات. التي تعد الهدف الرئيس للعملية التعليمية في وزارة التربية والتعليم، ومن هنا لا بد من وجود كفاءة ذاتية فعالة لدى المعلمين لتحقيق هذا الهدف (Gibson & Dembo, 1984).

ولأنَّ الكفاءة الذاتية إحدى أهم الأبعاد التي تبنى عليها الشخصية الناجحة والعصامية والطموحة؛ فلا بد من دراستها والتعرف إلى مستوياتها لدى معلمي الدراسات الاجتماعية لطلبة المرحلة الأساسية العليا.

ومن أهم نتائج تجارب آراء باندورا، أن كفاءة المعلم الذاتية تؤثر في سلوكه التعليمي؛ فامتلاك المعلم لمستوى مرتفع من الكفاءة الذاتية يحسن من أدائه؛ حيث أنها تولد لديه رغبة كبيرة في التعليم، مما يحفزُه لبذل جهد أكبر يثير الدافعية لدى طلبته، وبذلك يمتلك درجة عالية من ثقته بنفسه. وعلى العكس فإنَّ المستوى المنخفض من الكفاءة الذاتية، يولد مستوى منخفض من الرغبة في التعليم، فلا

الملخص:

هدفت الدراسة الحالية التعرف إلى مستوى الكفاءة الذاتية لدى معلمي الدراسات الاجتماعية في مدارس محافظة جرش، ولتحقيق ذلك اتبعت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي؛ حيث تم اختيار عينة عشوائية مكونة من (269) معلماً ومعلمة، من معلمي الدراسات الاجتماعية للمرحلة الأساسية العليا في المدارس التابعة لمديرية تربية جرش. التي خضعت لمقياس الكفاءة الذاتية الذي تم تطويره من قبل الباحثة، بالاعتماد على مقياس (سموليك وزمبال-سول ويودر، 2006)، الذي يستند للنظرية المعرفية الاجتماعية ورؤية باندورا، وقد أصبح المقياس بطول (20) فقرة في صورته النهائية. وأظهرت نتائج الدراسة وجود مستوى متوسط من الكفاءة الذاتية لدى معلمي الدراسات الاجتماعية. وكذلك أظهرت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الكفاءة الذاتية تعزى لمتغير الجنس لصالح الأناث، وفروق ذات دلالة إحصائية في الكفاءة الذاتية تعزى لمتغير المؤهل العلمي لصالح حملة شهادة البكالوريوس. وفروق ذات دلالة إحصائية في الكفاءة الذاتية تعزى للخبرة ولصالح الخبرة الأعلى. وأوصت الدراسة بأخذ متغير الجنس والمؤهل العلمي والخبرة في عين الاعتبار عند إيلاء مهمة تدريس مواد الدراسات الاجتماعية للمعلمين في المراحل الأساسية المختلفة.

الكلمات المفتاحية: الكفاءة الذاتية، معلمي الدراسات الاجتماعية، المرحلة الأساسية العليا.

Abstract:

The aim of this study is to identify the level of self-efficacy of social studies teachers in Jerash governorate schools. For the purpose of the current study, the researcher followed the descriptive analytical approach. The sample of the study consisted of 269 female /male social studies teachers randomly selected from schools in Jerash city. In order to measure the self-efficacy level, the researcher adopted Smolleck, Zembal-Saul, Yoder, 2006 scale, which is based on social cognitive theory and Pandura's vision. The scale was included 20 paragraphs. In general, the results showed that there is a medium level of self-efficacy among the social studies teachers. In terms of gender, the study showed that the self-efficacy level was significantly different in terms of gender, in favor of females. For the educational level, a statistical difference in the self-efficacy level appeared in favor of the teachers with bachelor's degrees. Finally, there was a significant difference in the self-efficacy level attributed to the teaching experience, in favor of the long teaching experience. The study recommends taking into account the variables of gender, educational qualification, and experience when assigning the task of teaching social studies to teachers in the different basic stages.

الكفاءة الذاتية العامة (Generalized self- efficiency): وتتمثل في القدرة الأنثية للفرد على القيام بعمل محدد مكاناً وزماناً، وفي ظروف واضحة، وهو ما يتطلب التنبؤ بالجهد ومدى المواظبة للنجاح (Hong, et al., 2022).

الكفاءة الذاتية الخاصة (Special self- efficiency): الخاصة المنوطة بمقدرتهم على القيام بمهمة محددة في نشاط معين مثل: الرياضيات (الأشكال الهندسية)، أو في اللغة العربية (الإعراب-التعبير) (Yıldırım & Güler, 2022).

الكفاءة الذاتية الأكاديمية (Academic self- efficiency): تشير لحكم الفرد على القدرة على النجاح في المهام التعليمية ضمن مستويات مقبولة (Hong, et al., 2022).

خصائص الكفاءة الذاتية:

تختلف خصائص الكفاءة الذاتية باختلاف الموضوع ولكن هنالك خصائص عامة للكفاءة الذاتية منها (النعيمة والمعمري، 2022):

1. مجموعة القرارات والمعتقدات والمعلومات عن مستويات الشخص وإمكاناته ومشاعره.
2. ثقة الشخص في أداء عمل ما بجداره.
3. توفر قدر من الاستطاعة سواء أكانت فيزيولوجية، أم عقلية، أم نفسية، مع وجود دافعية في المواقف.
4. توقعات الشخص لأداء العمل في الحاضر والمستقبل.
5. الاعتقاد بأن الشخص يمكنه تنفيذ أحداث مطلوبة. أي أنها تشمل المهارات المملوكة من طرف الشخص، وحكمه على ما يمكنه القيام به، مع ما يتوافر لديه من مهارات.
6. ليست سمة ثابتة في السلوك الشخصي، أي أنها مجموعة من الأحكام لا تتصل بما يقوم به الفرد فقط، بل تشمل أيضاً الحكم على ما يمكن تحقيقه، وأنها نتيجة للقدرة الشخصية.

وقد حاولت العديد من الدراسات الكشف عن مستوى الكفاءة الذاتية وعلاقتها بعدد من المتغيرات كدراسة للحم والعدوان (2022) التي هدفت فحص العلاقة بين الكفاءة الذاتية المدركة، والرفاه النفسي لدى عينة من طلبة الجامعة الأردنية. ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي من خلال تطبيق مقياس الكفاءة الذاتية المدركة، ومقياس الرفاه النفسي على عينة عشوائية مكونة من (500) طالب وطالبة من الكليات العلمية والأنثوية، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى الكفاءة الذاتية المدركة قد كَانُ متوسطاً، كما أظهرت نتائج الدراسة أن هناك مستوى متوسط من الرفاه النفسي يتمتع به طلبة الجامعة الأردنية. أيضاً، فقد أشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة طردية بين الكفاءة الذاتية المدركة والرفاه النفسي.

كما حاولت دراسة إيكير (SEKER, 2021) التعرف إلى تصورات الكفاءة الذاتية لدى معلمي الدراسات الاجتماعية في تركيا حول المهارات الأساسية في منهج الدراسات الاجتماعية المكونة من (27) مهارة أساسية، ولتحقيق ذلك تم اتباع المنهج الوصفي التحليلي، وتحليل المحتوى للمقررات الدراسية في الصفوف (الرابع وحتى السابع)، كما تم تطبيق أداة الدراسة على عينة مكونة

يسعى لتحقيق الأهداف، ولا يجتهد لتحقيقها (Liu, et al; 2021).
لذلك ستحاول هذه الدراسة البحث في مستوى الكفاءة الذاتية لدى معلمي الدراسات الاجتماعية للمرحلة الأساسية العليا في مدارس وزارة التربية والتعليم الأردنية.

الكفاءة الذاتية:

اهتم علم النفس التربوي بالكفاءة الذاتية لدى المعلمين كعنصر أساس يحفز على استخدام الأساليب والطرائق التدريسية المختلفة في سبيل تحقيق الهدف التعليمي، لا بل وتعدى ذلك لتحفيزهم على الابتكار والإبداع التعليمي؛ حيث أن الكفاءة الذاتية تعني بادراك الفرد لما يستطيع أنجازه بغض النظر عما أنجزه على الرغم من أن التوقع الصحيح يبني على وقائع. وهنا تكمن مستويات الفاعلية ومدى الرضى.

ويمكن القول أن الفرد يبدا بادراك مدى فاعليته الذاتية منذ الطفول حتى الشيخوخة، ومن اهم الأسباب التي تنمي فاعلية الكفاءة الذاتية، التعزيز، والتقدير الاجتماعي بعد النجاح، فباستحسان الآخرين يشعر الفرد بالكفاية، والاقترار (اليوسف، 2013).

وقد تطرق بأندورا في نظريته الاجتماعية المعرفية إلى أربعة مصادر لها علاقة بفاعلية الذات (برقيق، 2020). لدى الفرد، هي:

1. نُجَازات الأفراد أو خبرات التمكن (Performance Ac-complish-ment): النجاح في مهمة سابقة يولد النجاح ويزيد توقعات الفرد في مهمة أخرى لاحقة.
2. الخبرات البديلة (Vicarious Experiences): نجاح النظير المشابه في القدرة في مهمة يعني للفرد أنه قادر على النجاح في نفس المهمة.
3. الإقناع اللفظي (Verbal Persuasion): ويشير الإقناع اللفظي إلى الحديث عن الخبرات المتعلقة بالآخرين ونجاحات تم تحقيقها. وفاعلية هذه الطريقة تعتمد على الثقة بالشخص المقنع وتشابه التجربة.

4. الاستثارة الأنفعالية (Emotional Arousal): هي أحكام وتقديرات يطبقها الفرد كرد فعل على ظروف تحيط به قد يكون لها علاقة مباشرة بالقدرة على النجاح أو أنه يعتقد ذلك.

أنواع الكفاءة الذاتية:

صنف العلماء الكفاءة الذاتية إلى عدة أنواع، منها:

الكفاءة القومية (Population-efficiency): هي الكفاءة التي ترتبط بما هو خارج عن السيطرة الشعبية مثل (التطور التكنولوجي المتسارع، التغيرات الاجتماعية السريعة، الأنماط الاجتماعية التي ترافق بعض الأوبئة) وغيرها من الأحداث التي تنمي بعض الأفكار والمتقدات الذاتية لدى الفرد (Hong, et al: 2022).

الكفاءة الجماعية (Collective-efficiency): وتشير إلى مستوى القدرة الجماعية التي تحقق مصالح الجماعة؛ حيث أن الفرد لا يعيش بمعزل عن الآخرين، والصعوبات والتحديات التي تواجه المجموعة تتطلب إدراك افراد المجموعة لكفاءتهم الجماعية التي تتشكل بالكفاءة الذاتية (Yıldırım & Güler, 2022).

الاجتماعية في الولايات المتحدة (ITE) ومستوى كفاءتهم الذاتية، في حين بحثت دراسة الوائلي وعلاء الدين (2013) في العلاقة بين الكفاءة الذاتية والرضا الوظيفي لدى المعلمين. وتتميز هذه الدراسة في أنها ستبحث في مستوى الكفاءة الذاتية لدى معلمي الدراسات الاجتماعية في منطقة الشرق الأوسط الذين، وحسب علم الباحث وإطلاعه، لم يتم تخصيصهم بدراسة منفردة. كما وأنها ستبحث في أثر بعض المتغيرات المهمة للعلمية التعليمية مثل الخبرة والمؤهل العلمي.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

تزايد الاهتمام في المواد الاجتماعية التي تدرس في المدارس الأردنية وتم تعزيزها بالمواضيع التي تسلط الضوء على الحياة الاجتماعية والسياسية والأحزاب والتربية الوطنية، وهذا التطور التربوي الذي يهدف لزيادة الوعي لدى الطلبة يحتاج لمعلمين قادرين على بذل جهود شخصية متميزة وجهود جبارة، والاهم من ذلك وجود الأيمان والعقيدة لدى المعلمين بالقدرة على بذل تلك الجهود والقيام بتلك المهمة بالشكل الأمثل، وهو ما يتمثل بمستوى مناسب من الكفاءة الذاتية طبعاً بالإضافة إلى ما يتمتعون به من دراية ومعرفة نظرية؛ حيث إن الكفايات التي تتطلبها مثل هذه المباحث ستكون استثنائية ولتتكلل بالنجاح لا بد من الإيمان والاعتقاد بالقدرة على عرضها وتعليمها بنجاح تام يتمثل بمستوى مرتفع من الكفاءة الذاتية الفعالة.

وتحديداً تحاول هذه الدراسة الإجابة عن الأسئلة الآتية:

◀ ما مستوى الكفاءة الذاتية لدى معلمي الدراسات الاجتماعية للمرحلة الأساسية العليا في مدارس وزارة التربية والتعليم الأردنية؟

◀ هل يختلف مستوى الكفاءة الذاتية لدى معلمي الدراسات الاجتماعية لطلبة المرحلة الأساسية العليا في مدارس وزارة التربية والتعليم الأردنية تبعاً لكل من متغير (الجنس، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة)؟

أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية هذه الدراسة في وجهين:

أولاً: الأهمية النظرية:

1. لم تنطرق الأبحاث والدراسات للبحث إلى الجانب الشخصي للمعلمين ومدى أهميته لطلبتهم.
2. البحث في المواد الاجتماعية وكفايات تعليمها.

ثانياً: الأهمية العملية:

1. تزود هذه الدراسة القائمين على عملية تعليم المواد الاجتماعية في مدارس وزارة التربية، والمشرفين عليها بمؤشرات لدى توافر الكفايات الشخصية لتدريسها.
2. قد تزود هذه الدراسة مدري المدارس بمؤشرات للمفاضلة بين المعلمين القادرين على تدريس المباحث الاجتماعية على أساس بعض المتغيرات مثل الخبرة، والمؤهل العلمي.

من (143) معلماً ومعلمة من معلمي الدراسات الاجتماعية في إسطنبول، وقد توصلت الدراسة إلى أن هناك تصورات إيجابية نحو المهارات الأساسية في كتب الدراسات الاجتماعية من قبل المعلمين، وأن اتقان هذه المهارات يتطلب توفر مستوى مرتفع من الكفاءة الذاتية لدى معلمي الدراسات الاجتماعية.

وهدفت دراسة برقيق (2020) إلى فحص مستوى الكفاءة الذاتية لدى معلمي الرياضيات، وعلاقتها باتجاهاتهم نحو مهنة التدريس. ولتحقيق ذلك تم اتباع المنهج الوصفي التحليلي، من خلال تطبيق أداة الدراسة على عينة مكونة من (200) معلم ومعلمة من معلمي الرياضيات في مدارس نالوت، وقد توصلت الدراسة إلى أن مستوى الكفاءة الذاتية لدى معلمي الرياضيات ومتوسط، وأن هناك علاقة طردية موجبة بين مستوى الكفاءة الذاتية والأكاديمية والاجتماعية، وكفاءة التدريس، واتجاهات المعلمين نحو مهنة التدريس.

وهدفت دراسة كالكينز وآخرون (2021) (Calkins, etal; 2021) تحليل العلاقة بين التعليم الأولي لمعلمي الدراسات الاجتماعية في الولايات المتحدة (ITE) ومستوى كفاءتهم الذاتية، مع التركيز على البنية المضافة حديثاً للكفاءة الذاتية للمعلم متعدد الثقافات. أشارت النتائج إلى أن المحتوى والتدريب في أصول التدريس موجودان في الغالبية العظمى من برامج ITE التي حضرها مدرسو الدراسات الاجتماعية في الولايات المتحدة؛ ومع ذلك، أفاد أكثر من ربع المشاركين بشعورهم أن مستوى الكفاءة الذاتية لديهم متدني وأنهم بحاجة إلى تدريب ميداني أكثر ارتباطاً بالثقافات المتعددة لتعزيز مستوى الكفاءة الذاتية لديهم.

كما أجرى الوائلي وعلاء الدين (2013) دراسة هدفت لفحص العلاقات المشتركة بين متغيرات الرضا الوظيفي والكفاءة الذاتية للمعلم والممارسات التعليمية بالرضا الوظيفي لدى معلمي اللغة العربية في المدارس التابعة لتربية منطقة عمان الثانية؛ حيث تم اختيار عينة مكونة من (240) معلماً ومعلمة لغة عربية. وأظهرت النتائج أن المتغيرات ترتبط بعلاقات إيجابية دالة إحصائياً، وأن الكفاءة الذاتية للمعلمين كانت فعالة في القدرة على تفسير ما يقارب (53%) من التباين في الرضا الوظيفي، ثم الممارسات التعليمية الإنسانية والمعرفية، كما أظهرت النتائج أن كفاءة المعلمين في التأثير في صنع القرار فسرت ما يقارب (46%) من التباين في الرضا الوظيفي، وهي نسبة مرتفعة، وتشير لفعالية كبيرة تلتها كل من الكفاءة الذاتية للمعلمين في التعليم وفي ضبط الطلبة، كما وتبين أن الفروق في مستوى الرضا الوظيفي والكفاءة الذاتية للمعلمين وممارساتهم التعليمية التي تعزى لمستوى المؤهل التعليمي دالة إحصائياً وتعود لصالح مجموعة الدراسات العليا.

يلاحظ من الدراسات السابقة أنها تطرقت لموضوع الكفاءة الذاتية لدى المعلمين الطلبة، مثل دراسة اللحام والعدوان (2022)، في حين حاولت دراسة برقيق (2020) فحص مستوى الكفاءة الذاتية لدى معلمي الرياضيات وعلاقتها باتجاهاتهم نحو مهنة التدريس، ودراسة وحاولت دراسة إيكير (SEKER, 2021) التعرف إلى تصورات الكفاءة الذاتية لدى معلمي الدراسات الاجتماعية في تركيا حول المهارات الأساسية في منهج الدراسات الاجتماعية في تركيا، بينما حاولت دراسة كالكينز ويودر ويينز (Calkins, Yoder & Wiens, 2021) تحليل العلاقة بين التعليم الأولي لمعلمي الدراسات

عشوائي من مدرسي الدراسات الاجتماعية في مدارس محافظة جرش، وقد توزعت عينة الدراسة على متغيرات الدراسة كما هو مبين في الجدول (1).

الجدول (1)

توزيع أفراد عينة الدراسة

المتغير	المستوى	العدد	النسبة المئوية
الجنس	ذكور	104	38.7%
	أناث	165	61.3%
المؤهل العلمي	بكالوريوس	179	66.5%
	دراسات عليا	90	33.5%
الخبرة بالسنوات	أقل من 6 سنوات	93	34.6%
	من 6 إلى 10 سنوات	92	34.2%
	أكثر من 10 سنوات	84	31.2%

أداة الدراسة:

طور مقياس الكفاءة الذاتية الذي أعده سموليك وزمبال-سول ويودر (Smolleck, et al; 2006) في تدريس العلوم بالاستقصاء؛ إذ تم ترجمة فقرات المقياس، وتعديل الصياغة لتناسب البيئة الأردنية، وقد تم تعديل فقرات المقياس اعتماداً على معايير تدريس مباحث التربية الاجتماعية في المراحل الأساسية، وفق المناهج الأردنية وبالتوافق مع مفهوم الكفاءة الذاتية وفقاً للنظرية المعرفية الاجتماعية لباندورا (Bandora). وقد تكون المقياس في صورته الأولية من (22) فقرة؛ حيث تم عرض المقياس على عدد من المحكمين وأصحاب الاختصاص؛ ليتم تعديل صياغة الفقرتين (7،11) وحذف الفقرة (3) لعدم مناسبتها للمقياس، ولتحقق من ثبات المقياس تم تطبيقه على عينة مكونة من (30) معلماً من معلمي الدراسات الاجتماعية من مجتمع الدراسة ومن خارج عينتها، وتقدير معامل كرونباخ الفا الذي بلغ (0.89) وهي قيمة مقبولة لأغراض هذا البحث، وتم استثناء الفقرة (15) من المقياس لانخفاض معامل ثباتها لقيم غير مقبولة. وقد أصبح المقياس بصورته النهائية بطول (20) فقرة خماسية التدرج حسب سلم ليكرت الخماسي؛ حيث تشير الدرجة (5) إلى «موافق بشده» وتشير الدرجة (4) إلى «موافق» وتشير الدرجة (3) إلى «لا أعلم» وتشير الدرجة (2) إلى «غير موافق» وتشير الدرجة (1) إلى «غير موافق بشدة».

ويتم الحكم على درجة الكفاءة الذاتية لدى معلمي الدراسات الاجتماعية من خلال سلم التدرج الثلاثي المبين في الجدول (2).

الجدول (2)

مقياس الحكم في الدراسة

درجة الكفاءة الذاتية	حسب درجة المقياس
منخفضة	1 - 2.32
متوسطة	2.33 - 3.66
مرتفعة	3.67 - 5

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة إلى:

1. التعرف إلى مستوى الكفاءة الذاتية لدى معلمي الدراسات الاجتماعية للمرحلة الأساسية العليا في المدارس التابعة لوزارة التربية والتعليم الأردنية.
2. التعرف إلى مدى وجود الاختلافات والفروق في مستوى الكفاءة الذاتية لدى معلمي الدراسات الاجتماعية للمرحلة الأساسية العليا في مدارس وزارة التربية والتعليم الأردنية فيما إذا كانت تعزى إلى متغيرات الجنس والمؤهل العلمي وسنوات الخبرة.

المصطلحات المفاهيمية والإجرائية:

الكفاءة الذاتية للمعلم (نظرياً): هي إيمان المعلم بقدرته على أداء مهام التدريس، وإحداث تأثير إيجابي في تعلم الطلاب، وحتى لأصحاب الاستجابة والدافعية المنخفضة، وفي قدرته على ضبط العوامل البيئية المؤثرة في تعلم الطلاب (Hong, et al., 2022).

الكفاءة الذاتية للمعلم (تجريبياً): تتمثل الكفاءة الذاتية لمعلمي الدراسات الاجتماعية في هذه الدراسة بالنتائج التي يحققها على مقياس أعد لهذا الغرض، أي أن فاعلية الكفاءة الذاتية في هذه الدراسة تقاس باستخدام أداة أعدت خصيصاً لهذه الدراسة.

حدود ومحددات الدراسة:

تحددت نتائج هذه الدراسة بالمحددات الآتية:

- الحدود البشرية: اقتصر تطبيق الدراسة على معلمي الدراسات الاجتماعية ومعلماتها للمرحلة الأساسية العليا في المدارس التابعة لمديرية التربية والتعليم في محافظة جرش.
- الحدود المكانية: طبقت الدراسة في المدارس التابعة لمديرية التربية والتعليم في محافظة جرش.
- المحدد الزمني: طبقت هذه الدراسة في الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي (2021/2022م).

إجراءات الدراسة:

منهجية الدراسة:

أتبعت الدراسة الحالية المنهج الوصفي التحليلي، بهدف فحص مستوى الكفاءة الذاتية لدى معلمي الدراسات الاجتماعية للمرحلة الأساسية العليا في مدارس وزارة التربية والتعليم الأردنية، وذلك لملاءمة هذه المنهجية لأهداف الدراسة.

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من معلمي الدراسات الاجتماعية ومعلماتها للمرحلة الأساسية العليا في المدارس التابعة لمديرية التربية والتعليم في محافظة جرش كافة البالغ عددهم (321) معلماً ومعلمة.

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (269) معلماً ومعلمة اختيروا بشكل

متغيرات الدراسة:

البحث الذي تم فيه حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لفقرات المقياس، يتبين لنا أن الفقرة رقم (2) التي نصت على «سأكون قادراً على تزويد الطلبة بالفرصة لبناء تفسيرات بديلة للملاحظ من الأحداث الاجتماعية»، قد جاءت في الرتبة الأولى بوسط حسابي بلغ (3.90) ضمن المستوى المرتفع، وجاء في الرتبة الثانية الفقرة رقم (3) التي نصت على «سأكون قادراً على تشجيع طلبتي لاختبار المصادر وبشكل مستقل في محاولة لربط تفسيراتهم بالمعرفة»، بوسط حسابي بلغ (3.8) ضمن المستوى المرتفع، وجاء في الرتبة الأخيرة الفقرة رقم (9) التي نصت على «لدي القدرة في تشجيع الطلبة لمراجعة وطرح الأسئلة حول السلطات التشريعية»، بوسط حسابي بلغ (2.1) ضمن المستوى المنخفض، أي أن معلمي الاردن يتمتعون بتوقعات متواضعة للقيام بأنجاز المهام التعليمية بكفاءة.

ويمكن تفسير هذه النتيجة من خلال الأنظمة والتعليمات المتعلقة بالتقويم المدرسي للعام الدراسي التي تحدد أوقات البدء والانتهاج من تدريس المباحث بغض النظر عن التحديات التي تواجههم وعلى رأسها الفروق الفردية بين الطلبة، ولعل ذلك يجعل من المعلمين يحدون من توقعاتهم بالقيام بتعليم الطلبة وضمان حصول عملية التعلم لجميع الطلبة، لذلك جاءت الكفاءة الذاتية بهذا المستوى المتوسط، ويعتقد بعض المعلمين أن ما يتم تدريسه من مباحث الدراسات الاجتماعية يمكن إنجازه ككم والانتهاج من تدريسيها في الوقت المحدد، إلا أن الإنجاز الحقيقي الذي يراه البعض يجب أن ينعكس على نتائج الاختبارات المدرسية، وهذا ما لا يلمسه المعلمون عندما يقومون بتصحيح أوراق الاختبار المدرسية، وبالتالي فإن التوقعات تنخفض. ويتضح ذلك في المستوى المتواضع من الكفاءة الذاتية لديهم. ومن المعلوم أن السبب في ذلك عدم مراعاة الفروق الفردية في المناهج التي تطرح ومستوى الاختبارات التي تقدم للطلبة.

كما يمكن أن يعزى هذا التراجع في مستوى الكفاءة الذاتية إلى تدني معرفة معلمي الدراسات الاجتماعية بمهام السلطة التشريعية وواجباتها، والتخوف من الخوض في مثل هذه النقاشات مع الطلبة.

وقد جاءت هذه النتيجة متفقة مع ما جاء من نتائج في دراسة اللحام والعدوان (2022)، ودراسة دراسة بريقي (2020)؛ حيث أظهرت نتائج كل منهما أن الكفاءة الذاتية جاءت بمستوى متوسط وكان الاتفاق بشكل جزئي؛ حيث اختلفت المباحث.

وقد جاءت هذه النتيجة مختلفة مع ما جاء من نتائج في دراسة (Calkins, etal; 2021) التي كشفت عن مستوى متدني من الكفاءة الذاتية.

ثانياً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: «هل يختلف مستوى الكفاءة الذاتية لدى معلمي الدراسات الاجتماعية للمرحلة الأساسية العليا في مدارس وزارة التربية والتعليم الأردنية تبعاً لكل من المتغيرات (الجنس، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة)؟»

للإجابة عن السؤال تم اتباع ما يلي:

أولاً: متغير الجنس: استخرجت المتوسطات الحسابية لدرجات المعلمين على مقياس الكفاءة الذاتية حسب متغير الجنس، كما هو مبين في الجدول (4):

المتغيرات المستقلة، ثلاثة متغيرات، وهي:

- الجنس: وله مستويان (ذكر، أنثى).
- والمؤهل العلمي: وله مستويان (بكالوريوس، دراسات عليا).

- سنوات الخبرة: ولها ثلاثة مستويات (أقل من 6 سنوات، من 6 سنوات إلى 10 سنوات، 10 سنوات فأكثر).

المتغيرات التابعة، متغير واحد وهو الكفاءة الذاتية.

خطوات تنفيذ الدراسة:

للإجابة عن أسئلة الدراسة تم اتباع الإجراءات الآتية:

- تطوير المقياس من خلال الترجمة ثم التحكيم ثم التحقق من الثبات والخروج بالنسخة النهائية.

- الحصول على الاذن الرسمي من وزارة التربية والتعليم لإجراء الدراسة والحصول على كشوفات بأسماء المدارس التابعة لمجتمع الدراسة.

- اختيار عينة الدراسة بطريقة عشوائية والتواصل مع مدري المدارس لتنسيق عملية تطبيق المقياس.

- تطبيق مقياس الدراسة على المعلمين والمعلمات في الميدان التربوي.

- تفرغ البيانات في جداول الكترونية تمهيدا لتحليلها.

- تحليل البيانات باستخدام الطرائق الإحصائية والبرمجيات المناسبة للحصول على النتائج.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

أولاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: «ما مستوى الكفاءة الذاتية لدى معلمي الدراسات الاجتماعية للمرحلة الأساسية العليا في مدارس وزارة التربية والتعليم الأردنية؟»

للإجابة عن السؤال، استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات المعلمين على مقياس الكفاءة الذاتية كما هو مبين في الجدول (3).

الجدول (3)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات المعلمين على مقياس الكفاءة الذاتية.

الدرجة	العدد	اقل درجة	اعلى درجة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
مجموع الفقرات	269	42.0	78	60.10	6.90
متوسط الفقرات	269	2.10	3.9	3.01	0.35

يتبين من خلال الجدول (3) أن معلمي الدراسات الاجتماعية في الاردن يتمتعون بمستوى متوسط من الكفاءة الذاتية؛ حيث بلغ المتوسط الحسابي لدرجاتهم على مقياس الكفاءة الذاتية (60.1) وهي قيمة تقع ضمن المستوى المتوسط حسب سلم تدرج المقياس الموضح في الجدول (2). وبالنظر إلى ملحق رقم (1) في نهاية

لحملة البكالوريوس (63.44)، بينما بلغ متوسط حملة الشهادات الجامعية العليا (53.47). وللكشف عن دلالة تلك الفروق، استخدم اختبار t للعينات المستقلة، والمبينة نتائجه في الجدول (7).

الجدول (7)

اختبار t للكشف عن الفروق في الكفاءة الذاتية العائدة للمؤهل العلمي.

قيمة اختباراً	درجة الحرية	الدلالة
15.279	267	.000

يتبين من خلال الجدول (7) أن الفروق في الكفاءة الذاتية العائدة للمؤهل العلمي فروق جوهرية وذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq .05$)، أي أن الكفاءة الذاتية تختلف باختلاف المؤهل العلمي. ومن المتوسطات الحسابية يتضح بأن معلمي الدراسات الاجتماعية من حملة البكالوريوس يمتلكون كفاءة ذاتية أعلى من تلك التي يمتلكها حملة الشهادات العليا.

ويمكن تفسير المستوى الأقل من الكفاءة الذاتية لدى حملة الشهادات العليا التي تكون في أغلبها ضمن التخصصات التربوية. ومن خلال ما يعني تحقيق الهدف التعليمي بكفاءة عالية لمثلهم؛ حيث نجد أن الأهداف التعليمية بسيطة ظاهرياً للمعلمين من حملة البكالوريوس معقدة ومتشعبة من وجهة نظر حملة الشهادات العليا، فهم من أبحروا في التفاصيل الدقيقة للعملية التربوية وتقييمها، ومن هنا نجد أن التوقعات لديهم، أقل من حملة الشهادة الجامعية الأولى الذين في أغلب الأحيان تكون نظرتهم سطحية للأهداف التعليمية وإمكانية تحقيقها. وكذلك يمكن القول إن أصحاب المؤهلات العليا وبحكم دراستهم قد اتضح لديهم أن الفروق الفردية قد تحد من تحقيق أهداف تعليمية في الوقت المعتاد وكفاءة عالية، ما يحد من الكفاءة الذاتية لديهم.

ثالثاً متغير عدد سنوات الخبرة؛ استخرجت المتوسطات الحسابية لدرجات المعلمين على مقياس الكفاءة الذاتية حسب الخبرة، كما هو مبين في الجدول (8):

الجدول (8)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات المعلمين على مقياس الكفاءة الذاتية حسب الخبرة

الخبرة بالسنوات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
أقل من 6 سنوات	53.01	4.29
من 6 إلى 10 سنوات	61.04	3.11
أكثر من 10 سنوات	66.93	4.28

يتبين من خلال الجدول (8) وجود فروق ظاهرية في درجة الكفاءة الذاتية باختلاف الخبرة؛ حيث بلغ المتوسط الحسابي لأصحاب الخبرة الأعلى (66.93)، بينما بلغ متوسط أصحاب الخبرة الأقل (53.01). وللكشف عن دلالة تلك الفروق، استخدم تحليل التباين الأحادي (One-Way-ANOVA)، والمبينة نتائجه في الجدول (9).

الجدول (4)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات المعلمين على مقياس الكفاءة الذاتية حسب متغير الجنس

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
ذكر	104	54.66	6.702
أنثى	165	63.53	4.367

يتبين من خلال الجدول (4) وجود فروق ظاهرية في درجة الكفاءة الذاتية بين الذكور والإناث؛ حيث بلغ المتوسط الحسابي للذكور (54.66) بينما بلغ متوسط الإناث (63.53). وللكشف عن دلالة تلك الفروق، استخدم اختبار t للعينات المستقلة والمبينة نتائجه في الجدول (5).

الجدول (5)

اختبار T للكشف عن الفروق في الكفاءة الذاتية العائدة للجنس.

قيمة اختبار T	درجة الحرية	الدلالة
-13.15	267	.000

يتبين من خلال الجدول (5) أن الفروق في الكفاءة الذاتية العائدة للجنس فروق جوهرية وذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq .05$)، أي أن الكفاءة الذاتية تختلف باختلاف الجنس. ومن المتوسطات الحسابية يتضح بأن معلمات الدراسات الاجتماعية يمتلكن كفاءة ذاتية أعلى من المعلمين.

ويمكن تفسير ذلك من خلال الالتزام الذي تبديه المعلمات من حيث التخطيط اليومي للدروس والالتزام بالأدلة الإرشادية، وهو ما يعزز الثقة بإمكانية الوصول للأهداف التعليمية بكفاءة عالية ويزيد من التوقع بالنجاح في تحقيقها على العكس من كثير من المعلمين الذين يعتمدون على خبرتهم التدريسية في التخطيط والتوقع بسقوف منخفضة. كما يمكن تفسير ذلك من خلال مغالاة بعض مديرات المدارس في متابعة مستويات التي تم تدريسها من المباحث، وهو ما يشكل تحد أمام المعلمات لوضع توقعات والمضي في تحقيقها وهو ما يعزز الكفاءة الذاتية.

ثانياً: متغير المؤهل العلمي؛ استخرجت المتوسطات الحسابية لدرجات المعلمين على مقياس الكفاءة الذاتية حسب مؤهلاتهم العلمية، كما هو مبين في الجدول (6):

الجدول (6)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات المعلمين على مقياس الكفاءة الذاتية حسب المؤهل العلمي

المؤهل العلمي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
بكالوريوس	179	63.44	4.57
دراسات عليا	90	53.47	5.91

يتبين من خلال الجدول (6) وجود فروق ظاهرية في درجة الكفاءة الذاتية باختلاف المؤهل العلمي؛ حيث بلغ المتوسط الحسابي

وفي ضوء النتائج التي تم التوصل لها فإن الباحث يوصي بما يلي:

- تدريب معلمي الدراسات الاجتماعية على إنشاء تفسيرات واستنباطات من البيانات الواردة في الخرائط الجغرافية.
- التركيز على جودة الأدلة الإرشادية للمعلمين، وترك مساحة للكشف عن مستويات الكفاءة الذاتية لديهم وتوقعاتهم ووضع خطط بديلة في حالة عدم صحتها.
- توفير المواد والأدوات اللازمة القادرة على ايقاظ روح الاستكشاف لدى الطلبة.

أولاً: المصادر والمراجع العربية:

- برقيق، سالمه. (2020). الكفاءة الذاتية لدى معلمي الرياضيات وعلاقتها باتجاهاتهم نحو مهنة التدريس وبعض المتغيرات النفسية لدى تلاميذهم» دراسة تقويمية ميدانية ببعض مدارس مدينة نالوت». مجلة كلية الآداب، (2)29، 22 - 40.
- اللحام، رحاب والعدوان، فاطمة. (2022). الكفاءة الذاتية المدركة وعلاقتها بالرفاه النفسي لدى طلبة الجامعة الأردنية. إدارة البحوث والنشر العلمي (المجلة العلمية)، (7)38، 70 - 85.
- النعيمة، منى والمعمرى، سيف. (2022). اتجاهات الطلبة المعلمين تخصص الدراسات الاجتماعية قبل الخدمة نحو قيم الاستدامة خلال جائزة كوفيد19، وتوجهاتهم المستقبلية نحو تدريسها. المجلة العلمية، (3)38، 172 - 203.
- الوائلي، سعاد؛ وعلاء الدين، جهاد. (2013). الكفاءة الذاتية المدركة والممارسات التعليمية الكفؤة كمتنبئات بالرضا الوظيفي للمعلمين. دراسات، العلوم التربوية، (2)40، 1688 - 1708.
- اليوسف، رامي محمود. (2013). المهارات الاجتماعية وعلاقتها بالكفاءة الذاتية المدركة والتحصيل الدراسي العام لدى عينة من طلبة المرحلة المتوسطة في منطقة حائل بالمملكة العربية السعودية في ضوء عدد من المتغيرات. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، (1)21، 327 - 365.

ثانياً: المصادر والمراجع العربية مترجمة:

- Barqiq, Salima (2020). *Mathematics Teachers' Self-Efficacy and its Relationship to Their Attitudes Towards the Teaching Profession and Some Psychological Variables Among Their Students "A field evaluation study in some schools in the city of Nalut"*. *Journal of the Faculty of Arts*, 29 (2), 22-40.
- Al-Lahham, Rehab and Al-Adwan, Fatima (2022). *Perceived Self-Efficacy and its Relationship to Psychological Well-Being Among the University of Jordan Students*. *Scientific Research and Publication Department (Scientific Journal)*, 38(7), 70-85.
- Al-Naima, Mona and Al-Maamari, Saif (2022). *Attitudes of Pre-Service Student Teachers Specializing in Social Studies Towards the Values of Sustainability During Covid-19 Pandemic, and Their Future Directions Towards Teaching Them*. *Scientific Journal*, 38(3), 172-203.
- Al-Waeli, Souad; Aladdin, Jihad (2013). *Perceived Self-Efficacy and Competent Instructional Practices as Predictors of Job Satisfaction For Teachers*. *Studies, Educational Sciences*, 40(2), 1688-1708.

الجدول (9)

تحليل التباين الأحادي للكشف عن الفروق في الكفاءة الذاتية العائدة للخبرة.

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	الدلالة
بين المجموعات	8672.70	2	4336.35	281.31	.000
داخل المجموعات	4100.39	266	15.42		
الكلي	12773.09	268			

يتبين من خلال الجدول (9) أن الفروق في الكفاءة الذاتية العائدة للخبرة فروق جوهرية وذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05)، أي أن الكفاءة الذاتية تختلف باختلاف الخبرة. ولمعرفة لصالح من كانت الفروق، أجريت مقارنات بعدية باستخدام طريقة شيفيه للمقارنات البعدية كما هو مبين في الجدول (10).

الجدول (10)

المقارنات البعدية للفروق في الكفاءة الذاتية العائدة للخبرة باستخدام طريقة شيفيه.

أقل من 6	6 من 10	أكثر من 10 سنوات	***
أقل من 6 سنوات	0.000	0.000	-
من 6 إلى 10 سنوات	8.03	-	0.000
أكثر من 10 سنوات	13.92	5.89	-

***: القيم تحت القطر تمثل قيم الفروق بين المتوسطات الحسابية والقيم فوق القطر تمثل الدلالة الإحصائية للفروق.

يتبين من خلال الجدول (10) أن الفروق في الكفاءة الذاتية كأنت لصالح عدد سنوات الخبرة الأعلى (أكبر من 10 سنوات) بمقابل كل من عدد سنوات الخبرة المتوسطة (من 6 إلى 10 سنوات) وعدد سنوات الخبرة الأقل (أقل من 6 سنوات)، وكذلك كأنت الفروق لصالح عدد سنوات الخبرة المتوسطة (من 6 إلى 10 سنوات) بمقابل عدد سنوات الخبرة الأقل (أقل من 6 سنوات). أي أن الكفاءة الذاتية ذات علاقة إيجابية مطردة مع الخبرة.

ويمكن تفسير ذلك من خلال ما تكسبه الخبرة الأطول للمعلم من مهارات وأساليب وقدرة على تقييم الزمن اللازم لتحقيق الأهداف بشكل أسرع، وبوقت أقل وبحرفية أعلى، وهو ما يمكنهم من التخطيط، والتوقع بشكل أعلى للوصول للمنشود، وهذا ما ينعكس على الكفاءة الذاتية ويرفع من مستواها لدى أصحاب الخبرة الأعلى. كما ويمكن تفسير ذلك من خلال العلاقة بين الخبرة والعمر؛ حيث إن الشخص يصبح أقدر على تحديد الأهداف، وتوقع أنجازها والسعي وراءها بكفاءة أعلى إذا كان في سن أكبر.

وقد جاءت هذه النتيجة مختلفة مع ما جاء من نتائج في دراسة الوائلي وعلاء الدين (2013): حيث كأنت الفروق التي تعزى للمؤهل العلمي داله؛ ولكن لصالح الدراسات العليا.

التوصيات:

- Al-Youssef, Ramy Mahmoud (2013). *Social Skills and Their Relationship to Perceived Self-Efficacy and General Academic Achievement Among a Sample of Middle School Students in Hail, Saudi Arabia, in the Light of Some Variables*. *Journal of the Islamic University for Educational and Psychological Studies*, 21(1), 327-365.
- Youssef, Fadi & Amr, Abdullah. (2012). *Science Teachers' Self-Efficacy & Its Relationship to Their Understanding of the Nature of Science in the Lower Basic Stage From Their Point of View*. PhD Thesis, Al-Quds University, Palestine

ثالثاً: المصادر والمراجع الأجنبية:

- Calkins, L., Yoder, P., & Wiens, P. (2021). *Renewed Purposes For Social Studies Teacher Preparation: An Analysis of Teacher Self-Efficacy and Initial Teacher Education*. *Journal of Social Studies Education Research*, 12(2), 54-77.
- Cardullo, V., Wang, C. H., Burton, M., & Dong, J. (2021). *K-12 Teachers' Remote Teaching Self-Efficacy During the Pandemic*. *Journal of research in innovative teaching & learning*, 14(1), 32-45.
- Hong, J. C., Liu, X., Cao, W., Tai, K. H., & Zhao, L. (2022). *Effects of Self-Efficacy and Online Learning Mind States on Learning Ineffectiveness During the COVID-19 lockdown*. *Educational Technology & Society*, 25(1), 142-154.
- Liu, Y., Bellibaş, M. Ş., & Gümüş, S. (2021). *The Effect of Instructional Leadership And Distributed Leadership on Teacher Self-Efficacy And Job Satisfaction: Mediating roles of supportive school culture and teacher collaboration*. *Educational Management Administration & Leadership*, 49(3), 430-453.
- ŞEKER, M. (2021). *An Investigation into Social Studies Teachers' Self-Efficacy Perceptions About Basic Skills in the Social Studies Curriculum*. *Review of International Geographical Education Online*, 11(2), 317-334.
- Sweller, J. (2020). *Cognitive Load Theory and Educational Technology*. *Educational Technology Research and Development*, 68(1), 1-16.
- Yildirim, M., & Güler, A. (2022). *COVID-19 Severity, Self-Efficacy, Knowledge, Preventive Behaviors, and Mental Health in Turkey*. *Death studies*, 46(4), 979-986.
- Bandura, A. (1986). *Fearful Expectations and Avoidant Actions as Coeffects of Perceived Self-Inefficacy*.
- Gibson, S., & Dembo, M. H. (1984). *Teacher efficacy: A Construct Validation*. *Journal of educational psychology*, 76(4), 569.

ترجمة مقياس السلوك المعادي للمجتمع وتقينته لدى عينة من المجتمع السعودي في ضوء عدد من المتغيرات الديموغرافية

Translation and Validation of the Antisocial Behavior Scale Among a Sample of Saudi Society in Light of Some Demographic Variables

Seham Mohammad Al-Malki

Master's student \King Abdulaziz University \Kingdom of Saudi Arabia

Almalki@stu.kau.edu.sa

سهام محمد المالكي

طالبة ماجستير / جامعة الملك عبد العزيز / المملكة العربية السعودية

Samia Ahmed Al-Ghamdi

Master's student \King Abdulaziz University \Kingdom of Saudi Arabia

Salghamdi1553@stu.kau.edu.sa

سامية أحمد الغامدي

طالبة ماجستير / جامعة الملك عبد العزيز / المملكة العربية السعودية

Iman Ali Almhamdi

faculty member \King Abdulaziz University \Kingdom of Saudi Arabia

ealmhamdi@kau.edu.sa

إيمان علي الحمدي

عضو هيئة تدريس / جامعة الملك عبد العزيز / المملكة العربية السعودية

Received: 28/ 9/ 2022, Accepted: 14/ 6/ 2023.

DOI: 10.33977/1182-014-042-004

https://journals.qou.edu/index.php/nafsia

تاريخ الاستلام: 28 / 9 / 2022م، تاريخ القبول: 14 / 6 / 2023م.

E-ISSN: 2307-4655

P-ISSN: 2307-4647

المقدمة

قال تعالى: ﴿وَلَا تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ﴾ [سورة البقرة (190)].

يعد السلوك الإنساني حصيلة لتفاعل الفرد مع البيئة وما يوجد منها من مثيرات طبيعية وثقافية واجتماعية (الرشود، 2007). ويعد السلوك هو المحدد الأساس لكل شخصية إنسانية؛ يمكن من خلاله تصنيف الأفراد إلى: شخصيات سوية وأخرى غير سوية، ويدخل في هذا التصنيف مجموعة من العوامل والمحددات، منها: العوامل النفسية والبيولوجية والاجتماعية، إلى جانب العامل الأسري كالعلاقات السائدة بين أفراد الأسرة (لباشي، 2020). ومن مظاهر السوء في الصحة النفسية: التوافق السليم، والتآلف مع المجتمع المحيط، والقيام بالمسؤولية، واحترام الأعراف والتقاليد، وحقوق الغير؛ لذا فإن أي انحراف في التفكير والسلوك والوجدان والإدراك؛ يؤدي إلى تدهور الشخصية، فيؤثر سلباً في الفرد نفسه ومجتمعه (أبو هويشل، 2013).

وينقسم السلوك إلى: سلوك سوي، وسلوك غير سوي، فالسلوك السوي هو السلوك الإيجابي الذي يظهر على شكل سلوك عادي مألوف لدى أغلب الناس، وهو ذلك السلوك المُعبر عن تكيف مناسب يثمر فيه التفاعل بين الفرد ومحيطه (سليم، 2013)، أما السلوك غير السوي فسلوكيات تنحرف عن سلوك الشخص العادي في تفكيره ومشاعره ونشاطه، وهي سلوكيات تتعارض مع قواعد السلوك المُتعارف عليها في المجتمع، وقد تؤدي إلى إلحاق الأضرار بالآخرين أو بممتلكاتهم (الغريب، 2014). وتؤثر السلوكيات غير السوية في حياة الفرد بشكل كبير، ويبدأ التأثير من الطفولة، فتؤثر في علاقته مع أسرته وأصدقائه وتحصيله الأكاديمي، وبدون تدخل إرشادي وعلاجي، فمن المؤكد أنه سيعيش في عزلة وألم، وقد يترك المدرسة ويندمج في سلوكيات ضد المجتمع (الرويشد، 2004).

ومن أبرز السلوكيات غير السوية، السلوك المُعادي للمجتمع، الذي قد يُسمى من قبل بعض الأخصائيين النفسيين بالسلوك السيكوباتي، أو اضطراب الشخصية السيكوباتية، ويُعرّف بأنه: اضطراب في السلوك الناتج عن تجارب الاختلال السلوكي في البيئة الداخلية المتمثلة بالأسرة، أو البيئة الخارجية المتمثلة في المجتمع المحيط به، وينتج عنه سلوك مضاد للعادات والتقاليد والدين والمجتمع (سلام، 2013). ومن أمثلة هذه السلوكيات المعادية للمجتمع: السرقة، وتعاطي الممنوعات، والتمرد والعصيان، وتدمير الممتلكات (عبد الهادي، 2019).

والسلوك المُعادي للمجتمع سلوك خطير وغريب الأطوار، يتسم بعدم المسؤولية، ويتصل بطريقة مباشرة بالتعدي وإيذاء المجتمع والبيئة المحيطة من حول الشخص، والافتقار إلى الحس الأخلاقي أو الضمير، والاستخفاف والاستهتار بحقوق الآخرين، وتاريخ لأعمال إجرامية وعدائية، ومشكلات مع القانون، وسلوك اندفاعي وهجومي (Strickland et al., 2013).

وقد أشار علماء نظرية التعلّم الاجتماعي - مثل باندورا- إلى أن السلوك المُعادي للمجتمع يتعلّمه الطفل من خلال تقليده لنماذج آباء ذوي سلوكيات معادية للمجتمع، ولديهم اتجاهات متناقضة، وتمرّدين على السلطة والقانون، ولا يقيمون وزناً للقيم

الملخص

هدفت الدراسة الحالية إلى ترجمة مقياس السلوك المُعادي للمجتمع وتقنيته - من إعداد (Riopka et al., 2015) على عينة من أفراد المجتمع السعودي (N=304)، والتعرّف إلى مستوى السلوك المُعادي للمجتمع، والكشف عن الفروق في السلوك المُعادي للمجتمع تبعاً لمتغيرات عدة ديموغرافية، هي: العمر، والجنس، والمؤهل التعليمي، والحالة الوظيفية. وقد استخدمت الدراسة الحالية المنهج الوصفي، وأشارت النتائج إلى أن المقياس يتمتع بدلالات صدق وثبات عالية؛ حيث أكّدت نتائج التحليل العاملي التوكيدي إن مفردات المقياس لها معاملات تشبّع جيدة على العوامل الكامنة؛ حيث تراوحت ما بين (38 - 91)، وكانت قيمة (CFI) (.90)، وقيمة (RMSEA) (.11)، وقيمة ألفا كرونباخ (.95). كما كشفت النتائج عن أن مستوى السلوك المُعادي للمجتمع كان مرتفعاً لدى عينة الدراسة، وكانت هناك فروق في المستوى لصالح (الذكور) تبعاً لمتغير الجنس، وكذلك ظهرت فروق في المستوى لصالح الفئة العمرية (30 عام فأكثر) وفقاً لمتغير العمر، ووجد فروق في المستوى لصالح الأفراد الحاصلين على (شهادة جامعية) تبعاً لمتغير المؤهل التعليمي، وأخيراً ظهرت فروق في المستوى، تبعاً لمتغير الحالة الوظيفية؛ حيث إن الفروق في بعد السلوك الخطير المُعادي للمجتمع؛ كانت لصالح (موظف)، وكانت في بعد انتهاك القواعد لصالح (الطلاب).

الكلمات المفتاحية: السلوك المُعادي للمجتمع؛ السيكوباتية؛ المجتمع السعودي؛ ترجمة وتقنين.

Abstract

This study aims to translate and validate the antisocial behavior scale developed by (Riopka et al., 2015), and identify the level of antisocial behavior among a sample of Saudi society adults (N=304). Moreover, this study aimed to identify the differences according to age, gender, educational qualification, and employment status. The study used the descriptive approach. The results showed that the scale has high reliability and validity indications. The results of the confirmatory factor analysis stressed that the items of the scale have good saturation ranging between .38-.91 and the CFI value was .90 and the RMSEA value was .11, while the Alpha Cronbach reliability was .95. The results also revealed that the level of anti-social behavior was high among the study sample. There were differences in the level of the anti-social behavior scale according to gender in favor of males, to age in favor of 30 years and over, and to educational qualification in favor of the university degree, and to the employment in favor of students.

Keywords: Antisocial behavior, psychopathic, Saudi society, translation and validation.

ويعدّ السلوك المُعادي للمجتمع من المشكلات النفسية الاجتماعية والاقتصادية؛ حيث أبدى العلماء اهتمامهم بهذا السلوك؛ نظراً لما يخلفه من آثار سلبية ضارة على الأفراد والمجتمع، وما يسببه من تهديد للصحة النفسية (نصار، 2015). وهو ظاهرة اجتماعية بدأت في الانتشار مؤخراً، وله آثار سلبية في الفرد والأسرة والمجتمع، ويُسكّل تهديداً للمُنجزات الوطنية والوجود الإنساني بأكمله؛ ما يتطلب الاهتمام بهذه الظاهرة، فهي من المؤشرات الخطيرة التي لا ينبغي تجاهلها.

وتكمن مشكلة الدراسة الحالية في الحاجة إلى وجود مقياس يقيس السلوكيات المعادية للمجتمع؛ مما دفع الباحثات إلى الاهتمام بتعريب مقياس للسلوك المُعادي للمجتمع وتقنيته على البيئة السعودية، وفي حدود اطلاع الباحثات؛ فلا يوجد مقياس مُقنّن يقيس هذا السلوك في البيئة السعودية؛ وهنا ظهرت الحاجة إلى طرح هذه المشكلة ودراسة هذا السلوك لدى أفراد المجتمع السعودي؛ لقياس مدى وجود هذا السلوك بالمجتمع في الوقت الحالي.

وفي ضوء ما سبق؛ تتحدّد مشكلة الدراسة في الأسئلة الآتية:

◀ ما مؤشرات الخصائص السيكمترية لمقياس السلوك المُعادي للمجتمع لدى عينة من المجتمع السعودي؟

◀ ما مستوى السلوك المُعادي للمجتمع ببُعديه المختلفين: بعد السلوك الخطير المُعادي للمجتمع، وبعْد انتهاك القواعد لدى عينة من أفراد المجتمع السعودي؟

◀ هل توجد فروق في مستوى بُعدي السلوك المُعادي للمجتمع لدى عينة من أفراد المجتمع السعودي، تُعزى لمُتغيّر الجنس (ذكور- إناث)؟

◀ هل توجد فروق في مستوى بُعدي السلوك المُعادي للمجتمع لدى عينة من أفراد المجتمع السعودي، تُعزى لمُتغيّر العمر (18 - 29 عاماً - 30 عاماً فأكثر)؟

◀ هل توجد فروق في مستوى بُعدي السلوك المُعادي للمجتمع لدى عينة من أفراد المجتمع السعودي، تُعزى لمُتغيّر المؤهل التعليمي (شهادة الثانوية - شهادة جامعية)؟

◀ هل توجد فروق في مستوى بُعدي السلوك المُعادي للمجتمع لدى عينة من أفراد المجتمع السعودي، تُعزى لمُتغيّر الحالة الوظيفية (طالب/ة - موظف/ة - لا أعمل)؟

أهداف الدراسة

هدفت الدراسة الحالية إلى:

- التحقّق من الخصائص السيكمترية لمقياس السلوك المُعادي للمجتمع لدى عينة من أفراد المجتمع السعودي.

- التّعرّف إلى مستوى السلوك المُعادي للمجتمع ببُعديه المختلفين: (بعد السلوك الخطير المُعادي للمجتمع، وبعْد انتهاك القواعد)، لدى عينة من أفراد المجتمع السعودي.

- التّعرّف إلى الفروق في مستوى بُعدي السلوك المُعادي للمجتمع لدى عينة من المجتمع، تُعزى لمُتغيّر الجنس (ذكور- إناث).

الأخلاقية، ويكونون عاجزين عن التكيف الاجتماعي، ويتصّفون باللامبالاة، وعدم القدرة على الاستفادة من تجارب الحياة، أو من أن يردعهم العقاب بدون تقدير للعواقب. وهناك العديد من الأسباب التي تُؤدّي إلى تكوين هذا الاضطراب، منها: الأسباب التكوينية والفطرية والوراثية؛ حيث يرى العلماء أن هذا الاضطراب يرجع إلى عوامل وراثية، أو عوامل الاستعداد الفطري، وتؤدي الأسباب النفسية والانفعالية دوراً كبيراً في ذلك، ومنها: الاضطراب النفسي، والقلق والصراع، والإحباط وشعور الفرد بأنه مضطهد. كما تؤدي المُتغيّرات النفسية والاجتماعية دوراً مهماً في ظهور هذا الاضطراب، ومن العوامل المهمة الأخرى: التفكك الأسري، وسوء النظام، والحرمان من أحد الوالدين، بالإضافة إلى استخدام الألعاب الإلكترونية؛ لما تحويه من مظاهر عنيفة وعدوانية (هيجانه والحمد، 2017).

ولقد اهتمت العديد من الدراسات السابقة بدراسة السلوك المُعادي للمجتمع لدى الأفراد، وبناء المقاييس المُتعلّقة بهذا السلوك وتقنياتها، مثل دراسة (نصار، 2015) التي قنّنت مقياس السلوك المُعادي للمجتمع في البيئة المصرية، ودراسة (عبد الهادي، 2019) على المجتمع الليبي، وأيضاً دراسة (هياجنة والحمد، 2017) التي قنّنت مقياساً مطوراً للشخصية السيكمترية، وأخيراً دراسة (Mezquita et al., 2021) التي أُجريت على عينة في المجتمع الأمريكي من جنسيات مختلفة.

ومع تعدد الدراسات السابقة التي تناولت متغيّر السلوك المُعادي للمجتمع؛ فقد لاحظت الباحثات - من خلال اطلاعهن على قواعد البيانات - قلة في الدراسات العربية العامة، والسعودية خاصة التي تبحث هذا السلوك؛ بالرغم من أهميته، وتداخل العديد من المُتغيّرات التي قد تؤثر فيه، والتأثيرات النفسية والاجتماعية والاقتصادية التي قد تخلّفها في المجتمع.

وبناءً على ما سبق؛ ولقلة الدراسات في البيئة العربية السعودية؛ ظهرت الحاجة إلى تقنين مقياس يقيس السلوك المُعادي للمجتمع؛ ولهذا فإن الدراسة الحالية تركز على التحقّق من الخصائص السيكمترية لمقياس السلوك المُعادي للمجتمع، المُستخدّم في هذه الدراسة، والكشف عن مستوى هذا السلوك في ضوء بعض المُتغيّرات الديموغرافية لدى عينة من أفراد المجتمع في المملكة العربية السعودية.

مشكلة الدراسة وأسئلتها

يُمثّل السلوك المُعادي للمجتمع في العصر الحديث ظاهرة واسعة الانتشار، ولا يقتصر على الأفراد، إنما اتسع نطاقه ليشمل الجماعات والمجتمعات (لباشي، 2020). ويدعو هذا إلى الاهتمام بهذه الظاهرة؛ إذ من الصعب حصر هذا السلوك في صورة سلوكية واحدة، حيث يختلف ويتغير تبعاً للموقف؛ حتى أصبح غامضاً في أسبابه وحدوده (صلاح، 2019). ونظراً لتعدد أسبابه البيئية والاجتماعية والاقتصادية وحتى السياسية؛ فقد أدّى هذا إلى ظهور شخصيات مُنحرفة معادية للمجتمع، وهم لا يعدّون مرضى نفسيين، كما أنهم لا يعدّون أسوياء في الوقت نفسه؛ لكن يمكن تصنيفهم بوصفهم مرضى يميلون إلى الانحراف والأعمال المُخالفة للقانون والممارسات المنافية للأداب العامة (هيجانه والحمد، 2017).

التعليمي، والحالة الوظيفية).
حدود بشرية: طُبِّقت الدراسة على عينة من الأفراد من عمر (18) عامًا وأكثر.

حدود مكانية: طُبِّقت الدراسة في المملكة العربية السعودية.
حدود زمنية: طُبِّقت الدراسة في الفصل الدراسي الثاني من العام الهجري 1443.

مصطلحات الدراسة

اشتملت الدراسة على المصطلحات الآتية:

السلوك المُعادي للمجتمع **Antisocial Behavior**:

يُعرّف الدليل التشخيصي الخامس للاضطرابات النفسية (APA, 2013) السلوك المُعادي للمجتمع بأنه: "ذلك السلوك الذي ينتهك حقوق الآخرين ويتجاهلها، بحيث لا يتطابق سلوكه مع المعايير الاجتماعية، ويظهر ذلك من خلال سلوكيات غير مشروعة، مثل: الخداع والكذب والاعتداءات" (نقلا عن: الشرعة وطه، 2017).
التعريف الإجرائي:

تبنت الباحثات تعريف (نصار، 2015)، الذي عرّفه بأنه: "سلوك ضد مبادئ القوانين والمجتمع، ويبدأ من الأفعال غير المقبولة، وصولاً إلى الأفعال الإجرامية من عدوان وتخريب متعمد للممتلكات، والسرقعة، والهروب من المدرسة، والتمرّد، وهو سلوك يمكن ملاحظته وقياسه". ويُقاس بالدرجة التي يحصل عليها المفحوص في مقياس السلوك المُعادي للمجتمع (Riopka et al., 2015).

الدراسات السابقة

اطلعت الباحثات في قواعد البيانات على دراسات سابقة تناولت متغير الدراسة الحالية، وفيما يأتي عرض لبعضها:
دراسات تناولت بناء أو تقنين مقياس للسلوك المُعادي للمجتمع:

هدفت دراسة مزكوينا وآخرون (Mezquita et al., 2021) إلى بناء أداة لقياس الجنوح المُبلّغ عنه ذاتياً، وتطوير أداة موجزة مُحدّثة لقياس السلوك المُعادي للمجتمع. وقد طُبِّقت الدراسة على عينة مكوّنة من (3188) طالباً جامعياً من: الولايات المتحدة الأمريكية، والأرجنتين، وهولندا، وإسبانيا. وأشارت النتائج إلى أن مقياس السلوك المُعادي للمجتمع الموجز (Brief Antisocial Behavior Scale B-ABS)، المكوّن من (13) عنصراً يفي بمعايير الجودة العالية: تحميل العوامل البارزة، والتمييز المناسب، والتباين في تأييد الاستجابة، والملاءمة المناسبة بناءً على قيم الملاءمة / الرزي. كما تُشير النتائج الإجمالية إلى أن (B-ABS) يقيّم السلوك المُعادي للمجتمع بشكل كافٍ لدى الشباب من مختلف البلدان/ الثقافات.

هدفت دراسة هيجانه والحمد، (2017) إلى معرفة الخصائص السيكومترية لمقياس مطور للشخصية السيكيوباتية (المعادية للمجتمع)، طُبِّقت على عينة مكوّنة من (725) طالباً وطالبة من طلبة البكالوريوس في الأردن. وأظهرت النتائج تمتع المقياس

- التعرف إلى الفروق في مستوى بُعدي السلوك المُعادي للمجتمع لدى عينة من أفراد المجتمع السعودي، تُعزى لمتغير العمر (18 - 29 عاماً - 30 عاماً فأكثر).

- التعرف إلى الفروق في مستوى بُعدي السلوك المُعادي للمجتمع لدى عينة من أفراد المجتمع السعودي، تُعزى لمتغير المؤهل التعليمي (شهادة الثانوية - شهادة جامعية).

- التعرف إلى الفروق في مستوى بُعدي السلوك المُعادي للمجتمع لدى عينة من أفراد المجتمع السعودي، تُعزى لمتغير الحالة الوظيفية (طالب/ة - موظف/ة - لا أعمل).

أهمية الدراسة

تبرز أهمية الدراسة من خلال جانبين، يظهران على النحو التالي:

الأهمية النظرية:

1. تكمن أهمية الدراسة الحالية في طبيعة الموضوع الذي تتناوله، وهو السلوك المُعادي للمجتمع، الذي يعدُّ من الاضطرابات الخطيرة التي لا ينبغي تجاهلها.
2. أهمية الفئة التي تتناولها الدراسة، وهي من عمر (18) وأكثر، وهي من أكثر الفئات التي تعمل على بناء المجتمع وتنميته.
3. قد تُسهم هذه الدراسة في تحفيز الباحثين على إجراء المزيد من الدراسات على عينات أخرى، باستخدام مُتغيرات ديموغرافية مختلفة.
4. تكتسب هذه الدراسة أهميتها من ندرة الدراسات التي تناولت السلوك المُعادي للمجتمع - في حدود إطلاع الباحثات - حيث تُمثّل هذه الدراسة إضافة في مجال الدراسات التي تتناول السلوك المُعادي للمجتمع.

الأهمية التطبيقية:

1. ترجمة مقياس السلوك المُعادي للمجتمع وتقنيته.
2. قد يُسهم تقنين المقياس في مساعدة العاملين في مجال الخدمات النفسية في التعرف إلى الأفراد الذين لديهم سمات بالسلوك المُعادي للمجتمع.
3. يمكن أن تُسهم نتائج هذه الدراسة في وضع خطط علاجية ووقائية للأفراد المُشخصين بالسلوك المُعادي للمجتمع.

حدود الدراسة

تحدد الدراسة بعدد من المحددات التي تجرى في نطاقها، وهي كالآتي:

حدود موضوعية: اقتصرَت الدراسة الحالية على ترجمة مقياس السلوك المُعادي للمجتمع وتقنيته، بالتحقق من خصائصه السيكومترية على أفراد العينة، والكشف عن مستوى السلوك المُعادي للمجتمع ببُعديه: (السلوك الخطير المُعادي للمجتمع، وانتهاك القواعد والقوانين)، والفروق في مستوى هذا السلوك لدى أفراد العينة حسب المتغيرات الآتية: (العمر، والجنس، والمؤهل

مرتفع للبرنامج المستخدم في خفض السلوك العدواني المضاد للمجتمع.

وسعت دراسة المنصور (2014) إلى دراسة الاتجاهات السيكوباتية (المعادية للمجتمع) نحو المجتمع وعلاقتها ببعض المتغيرات الدراسية لدى عينة طلاب الجامعة، والكشف عن العلاقة بين الاتجاهات السيكوباتية (المعادية للمجتمع) نحو المجتمع، وأثر متغير: (الجنس، والتخصص العلمي، ومستوى التحصيل الدراسي) في هذه الاتجاهات. واستخدم الباحث المنهج الوصفي، واستبانة الاتجاهات. وأظهرت النتائج وجود علاقة بين الاتجاهات السيكوباتية (المعادية للمجتمع) تُعزى لمتغيرات: (الجنس، والتخصص العلمي، والتحصيل الدراسي)، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في الاتجاهات السيكوباتية (المعادية للمجتمع) نحو المجتمع؛ لصالح الذكور في معظمها.

وحاولت دراسة أبو هويشل، (2013) الكشف عن العلاقة بين الشخصية السيكوباتية والوحدة النفسية، وتقدير الذات لدى السجناء المؤدعين بسجن غزة المركزي. وقد طبقت الدراسة على عينة مكونة من (469) سجيناً، واستخدم المنهج الوصفي التحليلي، كما استخدم الباحث مقياس الشخصية السيكوباتية، ومقياس الوحدة النفسية، ومقياس تقدير الذات. وأسفرت النتائج عن وجود علاقة موجبة بين الشخصية السيكوباتية والوحدة النفسية، وعلاقة سالبة بين الشخصية السيكوباتية وتقدير الذات. كما يوجد فروق بين الشخصية السيكوباتية والوحدة النفسية وتقدير الذات، تبعاً لعدة متغيرات (العمر - الحالة الاجتماعية - نوع الجريمة - عدد مرات السجن - طريقة ارتكاب الجريمة)، ويوجد فروق بين الشخصية السيكوباتية وتقدير الذات، تبعاً لمتغير المستوى التعليمي.

وسعت دراسة علي (2008) إلى الكشف عن علاقة الحرمان العاطفي باضطراب الشخصية المضادة للمجتمع. وطبقت الدراسة على (20) حدثاً في العراق، واستخدم الباحث مقياس الحرمان العاطفي، ومقياس اضطراب الشخصية المضادة للمجتمع. وأظهرت النتائج عدم وجود علاقة بين الحرمان العاطفي واضطراب الشخصية المضادة للمجتمع، وأن أفراد العينة يتصفون بمستوى عالٍ من اضطراب الشخصية المعادية للمجتمع.

الدراسات الأجنبية

هدفت دراسة شو وآخرون (Cho et al., 2015) إلى دراسة العلاقة الاتجاهية بين تعاطي الكحول والسلوك المعادي للمجتمع، تكونت عينة الدراسة من (381) مشارك، متوسط أعمارهم ما بين (12 - 17) عاماً، وأشارت النتائج إلى أن العلاقة بين تعاطي الكحول والسلوك المعادي للمجتمع قد تتغير خلال فترة المراهقة المبكرة (بين سن 12 و 13) أن السلوك المعادي للمجتمع المبكر ينشأ بتعاطي الكحول، وأن العلاقات بين تعاطي الكحول والسلوك المعادي للمجتمع كانت متكافئة إلى حد كبير بين الجنسين.

وهدفت دراسة مباركي (Mobarake , 2014) إلى دراسة التأثير المعتدل لضبط النفس في العلاقة بين الانتماء إلى الأقران وسلوك المراهقين المعادي للمجتمع، وتكونت العينة من (395) شخصاً، وأظهرت النتائج أن ضبط النفس خفف بشكل كبير العلاقة بين الانتماء إلى الأقران والسلوك المعادي للمجتمع لدى المراهقين

بخصائص سيكومترية مناسبة؛ إذ بلغت قيمة معامل الاتساق الداخلي (0.91)، وتحقق دلالات متعددة للصدق.

هدفت دراسة نصار، (2015) إلى إعداد مقياس للسلوك المضاد للمجتمع بأبعاده المختلفة، والتحقق من صدق المقياس وثباته. وقد طبقت الدراسة على عينة مؤلفة من (20) طفلاً من الذكور من أطفال المؤسسات الإيوائية بمحافظة القاهرة في عمر ما بين (5 - 12) عام. وأشارت النتائج إلى أن المقياس المعدد استوفى المتطلبات السيكومترية الأساسية في التقنين من صدق التطبيق وثباته؛ حيث إنه يتمتع بدرجة عالية من الصدق والثبات.

دراسات تناولت السلوك المعادي للمجتمع مع متغيرات أخرى:

هدفت دراسة الباشي (2020) إلى التعرف إلى العلاقة بين السلوك المضاد للمجتمع وأزمة الهوية لدى عينة من طلبة المرحلة الثانوية المكوّنة من (60) طالباً وطالبة. واستخدم المنهج الوصفي، ومقياس أزمة الهوية، ومقياس السلوك المضاد للمجتمع. وأظهرت النتائج عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين السلوك المضاد للمجتمع وأزمة الهوية، وعدم وجود علاقة بين السلوك المضاد للمجتمع، وسلوك التمرد والسرقة والعنف.

وهدفت دراسة عبد الهادي (2019) إلى التحقق من فعالية البرنامج الإرشادي في خفض السلوك المضاد للمجتمع بأبعاده الثلاثة: (العدوان، والسرقة، والتمرد). وقد طبقت الدراسة على عينة مكونة من (20) طالباً قُسموا إلى مجموعتين: ضابطة وتجريبية، وأستخدم المنهج التجريبي، كما استخدم الباحث اختباراً رسم الرجل لجودانف، ومقياس السلوك المضاد للمجتمع، ومقياس المستوى الاجتماعي والاقتصادي والثقافي، وبرنامج إرشادي. وأشارت النتائج إلى وجود فروق بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعتين الضابطة والتجريبية في السلوك المضاد للمجتمع؛ حيث انخفض السلوك لصالح التطبيق البعدي، ولصالح المجموعة التجريبية، وكذلك عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في القياسين (البعدي - التبعي) بالسلوك المضاد للمجتمع.

واستهدفت دراسة ميرة (2016) التعرف إلى السلوك المعادي للمجتمع، والفرق فيه تبعاً لمتغيري الجنس والتخصص، والتعرف إلى الحاجة إلى الحب، والعلاقة الارتباطية بين السلوك المعادي للمجتمع والحاجة إلى الحب. وقد تكونت عينة البحث من (100) مفردة من طلاب جامعة بغداد، وأعدت الباحثة مقياسين لقياس السلوك المعادي للمجتمع، ومقياس الحاجة إلى الحب. وأظهرت النتائج أن طلبة الجامعة لديهم سلوك ضعيف مُعاد للمجتمع، وهم بحاجة إلى الحب، ولا توجد علاقة ارتباطية بين المتغيرين.

وهدفت دراسة مصطفى وآخرون (2015) التحقق من فعالية برنامج معرفي سلوكي لتعديل الاتجاهات السلبية للشخصية المضادة للمجتمع لدى الجانحين الأحداث بمدينة أسيوط. وقد بلغ عدد أفراد العينة الكلية (20) حدثاً جانحاً، واستخدمت الباحثة مقياس السلوك المضاد للمجتمع، والبرنامج المعرفي السلوكي؛ لتعديل الاتجاهات السلبية للشخصية السلبية. وأظهرت النتائج وجود فروق بين متوسطي القياسين القبلي والبعدي، ووجود أثر

طبقت بعض الدراسات السابقة على عينة من الطلاب والطالبات مثل دراسات: (Mezquita et al., 2021)، و(لباشي، 2020)، و(عبد الهادي، 2019)، و(ميرة، 2016)، وطبق البعض الآخر على عينة من المراهقين مثل دراسات: (Cho et al., 2015)، و(Mobarake, 2014)، و(Robertson, 2013)، و(Calvete, 2008)، و(Dekovic, 2008)؛ باستثناء دراسة (نصار، 2015)، التي طبقت على عينة من أطفال مؤسسات الإيواء، ودراسة (مصطفى وآخرون، 2015)، التي طبقت على الأحداث الجانحين، وأخيراً دراسة (أبو هويشل، 2013)، التي طبقت على عينة من السجناء، أما الدراسة الحالية فطبقت على عينة من المجتمع من عمر (18) عام فأكثر.

من حيث الأدوات:

بنت بعض الدراسات مقاييس لقياس السلوك المعادي للمجتمع، أما بعضها الآخر فاستخدم أدوات ومقاييس محكمة ومقننة، وهناك بعض الدراسات استخدمت المقابلات التشخيصية، وفي الدراسة الحالية استخدم مقياس السلوك المعادي للمجتمع، بعد ترجمته وتقنيته على المجتمع السعودي.

من حيث المنهج:

استخدمت معظم الدراسات السابقة المنهج الوصفي والتجريبي، أما الدراسة الحالية فاستخدمت المنهج الوصفي.

إجراءات الدراسة

المنهج: استخدمت الباحثة المنهج الوصفي (أبو سمرة والطيطي، 2020): لملاءمته لتحقيق أهداف الدراسة.

المجتمع: تمثل مجتمع الدراسة في جميع الأفراد السعوديين الذين بلغت أعمارهم (18) عاماً فأكثر في المملكة العربية السعودية، وبلغ عددهم (13) مليوناً تقريباً حسب إحصائية قامت بها الهيئة العامة للإحصاء في منتصف عام 2020، أما نسبتهم فقد (55%) تقريباً (الهيئة العامة للإحصاء، 2020) في العام الدراسي 2021 - 2022م.

العينة: جمعت عينة متيسرة من الأفراد السعوديين (ن=304) من عمر (18) عاماً فأكثر (س=34.5؛ ع=7.4) من مختلف مناطق المملكة العربية السعودية، وقد أعدت استبانة إلكترونية ونشرت في مواقع التواصل الاجتماعي المختلفة، كما أخذت موافقة المشاركين إلكترونياً قبل البدء في الإجابة عن الاستبانة، وقسمت العينة الكلية إلى عينات فرعية حسب المتغيرات الديموغرافية (جدول 1).

الجدول (1)

الخصائص الديموغرافية لعينة الدراسة (ن=304)

المتغير	النوع	ن	النسبة
الجنس	ذكور	141	46%
	إناث	163	54%
العمر	(18-29) عام	197	64%
	(30) عام وأكثر	107	36%

، ويشير المراهقون الذين عانوا من مستوى أعلى من الانتماء إلى الأقران ومستوى أقل من ضبط النفس إلى مستوى أعلى من سلوك المراهقين المعادي للمجتمع.

وسعت دراسة روبرتسون (Robertson, 2013) إلى التحقق ما إذا كانت المشاهدة التلفزيونية المفرطة طوال مرحلة الطفولة والمراهقة مرتبطة بزيادة السلوك المعادي للمجتمع، تكونت عينة الدراسة من (1037) فرداً، تم جمع البيانات عن طريق المقابلات التشخيصية، وأظهرت النتائج أن الشباب الذين أمضوا المزيد من الوقت في مشاهدة التلفزيون خلال مرحلة الطفولة والمراهقة أكثر عرضة للإدانة الجنائية، وتشخيص اضطراب الشخصية المعادية للمجتمع وسمات شخصية أكثر عدوانية مقارنة بأولئك الذين شاهدوا التلفزيون أقل.

وحاولت دراسة كالفيتي (Calvete, 2008) إلى التنبؤ بالسلوك المعادي للمجتمع من خلال مبررات العنف والعظمة، وتكونت عينة الدراسة من (974) مراهق، واستخدمت الدراسة مقياس المعتقدات اللاعقلانية للمراهقين، ومقياس تبرير العنف، أظهرت النتائج أن العنف والعظمة كلاهما تنبأ بالعدوانية والسلوك الجانح، وأظهر الذكور في معدل السلوك المنحرف مستوى أعلى من الإناث.

وسعت دراسة ديكوفيك (Dekovic, 2008) إلى التنبؤ بالسلوك المعادي للمجتمع من خلال دور الأسرة، وتكونت عينة الدراسة من (508) عائلة لديها مراهق، واستخدمت الدراسة مقياس السلوك المعادي للمجتمع، وأظهرت النتائج أن التفاعل بين الوالدين والطفل من المؤشرات المهمة للسلوك المعادي للمجتمع، أما الوضع الاجتماعي والاقتصادي للأسرة والخصائص الشخصية للوالدين لم تكن مرتبطة بشكل كبير بالسلوك المعادي للمجتمع.

التعليق على الدراسات السابقة

من حيث الأهداف:

تنوّعت أهداف الدراسات السابقة، فبعضها هدفت إلى بناء مقياس للسلوك المعادي للمجتمع، مثل دراستي: (Mezquita et al., 2021)، و(نصار، 2015). بينما هدفت بعض الدراسات إلى التحقق من فعالية برنامج إرشادي أو برنامج معرفي سلوكي لخفض السلوك المعادي للمجتمع، مثل دراستي: (عبد الهادي، 2019)، و(مصطفى وآخرون، 2015). وهناك دراسات هدفت إلى التعرف إلى علاقة السلوك المعادي للمجتمع مع متغيرات أخرى مثل دراسات: (لباشي، 2020)، و(ميرة، 2016)، و(أبو هويشل، 2013)، و(Cho et al., 2015)، و(Mobarake, 2014)، و(Robertson, 2013)، و(son, 2013)، ودراسات هدفت إلى التنبؤ بالسلوك المعادي للمجتمع من خلال بعض المتغيرات كالعنف ودور الأسرة مثل دراسات: (Calvete, 2008)، و(Dekovic, 2008)، بينما تهدف الدراسة الحالية إلى ترجمة مقياس السلوك المعادي للمجتمع وتقنيته، والتعرف إلى مستوى السلوك المعادي للمجتمع، والفروق في ضوء المتغيرات الديموغرافية: (العمر- الجنس- المؤهل التعليمي- الحالة الوظيفية).

من حيث العينة:

ويجيب المشاركون عن عبارات المقياس بالبدائل الآتية:
(نعم- لا)، وتُحسب نعم بـ(واحد)، وتُحسب لا بـ(صفر).

إجراءات الترجمة والتقنين

استخدمت الباحثات منهجية (Beaton et al., 2000) في إجراءات الترجمة والتقنين، وكانت كالاتي:

1. الترجمة الأولية: ترجمة عبارات المقياس من اللغة الإنجليزية إلى العربية بوساطة مترجمين أصليين يتحدثان اللغة العربية بطلاقة، كان أحدهم على دراية بالموضوع والمفاهيم التي تُقِيم، بينما لم يكن المترجم الثاني على دراية بالمفاهيم التي تُناوَلت. ولضمان زيادة الملاءمة الثقافية، فقد تجنّب كلا المترجمين الترجمة الحرفية للعناصر، على سبيل المثال: تُرجمت عبارة: «أرسلت إلى الحجز في أكثر من مناسبة»؛ إلى عبارة «عوقبت في المدرسة مرات عديدة»؛ حتى تتناسب مع القوانين في المجتمع السعودي؛ حيث إنه لا يوجد حبس أو حجز في المدرسة.

2. تجميع الترجمات: جُمعت الترجمات، وحُلّت أية تناقضات، وأدى هذا الإجراء إلى أول نسخة عربية بالإجماع.

3. الترجمة العكسية: قام مترجم يتحدث اللغة الإنجليزية بطلاقة بترجمة النسخة العربية بشكل مستقل إلى اللغة الإنجليزية، دون معرفة مسبقاً بالنسخة الأصلية أو المفاهيم التي تُناوَلت، وكان الهدف تقييم إلى أي مدى تعكس النسخة المترجمة محتوى النسخة الأصلية. ومن المهم ملاحظة أن الترجمة الحرفية لا تعني أن العنصر يجب أن يظل متطابقاً حرفياً مع الأصل؛ بل يجب أن يحافظ على التكافؤ المفاهيمي.

4. رأي الخبراء: عُرضت عبارات المقياس على خبيرتين يتحدثان اللغة الإنجليزية بطلاقة، وتوصلنا إلى توافق في الآراء بشأن الصياغة النهائية التي ستُستخدم في النسخة العربية، وكان الهدف تحقيق أقصى قدر من التكافؤ الدلالي والاصطلاحي والتجريبي والمفاهيمي بين النسختين الإنجليزية والعربية.

5. اختبار النسخة الأولية: أُختبرت النسخة الأولية على عينة أولية من الجمهور المُستهدف (ن=6)، والاستفسار عن مدى فهمهم لكل عنصر، وعن الصياغة وبدائل الإجابة، وما إذا كان لديهم أي اقتراحات، ولم يكن هناك أي تعديلات؛ وأنتجت هذه الخطوة النسخة العربية النهائية للمقياس الذي أُستخدم في هذه الدراسة.

ملاحظة: حُذفت العبارات (1 - 9 - 24)؛ لضعف تشبّعها في التحليل العاملي التوكيدي، وهذا ما ستظهره الدراسة لاحقاً في عرض النتائج ومناقشتها.

المتغير	النوع	ن	النسبة
المؤهل التعليمي	شهادة الثانوية	130	43%
	شهادة جامعية	174	57%
	طالب/ة	149	49%
الحالة الوظيفية	موظف/ة	93	31%
	لا أعمل حالياً	62	20%

أدوات الدراسة

ثانياً: مقياس السلوك المُعادي للمجتمع:

تكوّن المقياس في صورته الأجنبية من (30) فقرة، وهو من إعداد (Riopka et al., 2015)، ويشمل عبارات مختلفة تتعلق بالشخصية والسمات السلوكية للأفراد السيكوباتيين. وفي النسخة الأجنبية الأخيرة من المقياس حُذفت العبارتان (22، 29) من قبل (Riopka, et., al)؛ وذلك بسبب تخوّف الأفراد من الإجابة عنهما، حيث كانت العبارتان كالاتي:

عبارة (22): اقتحام أعمال ونشاطات شخص ما (Broke into some-one's business).

عبارة (29): تواجدت في مسرح جريمة (Been at the scene of a crime).

لذا أُبقي على (28) عبارة، وهي ما عربّتها الباحثات وقتنتها.

وهناك بُعدان للمقياس، وهما:

البُعد الأول: بعد السلوك الخطير المُعادي للمجتمع (Serious Antisocial Behavior).

وهي سلوكيات لا تتكرر بشكل كبير؛ لكنها عالية الخطورة، وتنطوي أحياناً على عقوبات جنائية، وتكوّن من (13 عبارة: 3 - 6 - 8 - 14 - 15 - 16 - 21 - 24 - 25 - 26 - 27 - 28 - 30).

البُعد الثاني: بعد انتهاك القواعد (Rule violation):

هي سلوكيات تكرّرت بشكل أكبر، مع وجود بعض العناصر أحياناً تجعلها سلوكيات خطيرة أو غير قانونية، مثل: القيادة تحت تأثير الكحول، وتكوّن من (15 عبارة: 1 - 2 - 4 - 5 - 7 - 9 - 10 - 11 - 12 - 13 - 17 - 18 - 19 - 20 - 23).

الجدول (2)

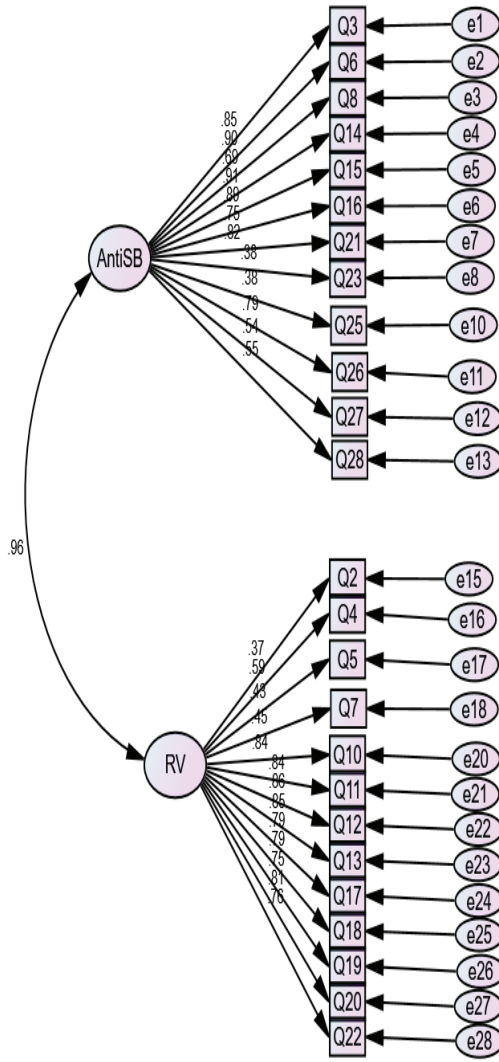
عبارات المقياس الأجنبية والعبارات المترجمة في صورتها

العبارات المترجمة	العبارات الأصلية
1. قمت بالغش في الاختبار	1.Cheated on a test
2. تغيبت أو هربت من المدرسة بشكل متكرر	2.Frequently skipped school
3. تم إيقافني أو فصلني من العمل/المدرسة	3.Been suspended or expelled
4. تمت معاقبتي في المدرسة مرات عديدة	4.Sent to detention on more than one occasion

العبارات الأصلية	العبارات المترجمة
5.Purchased a paper and submitted for grades	5. اشترت ورقة وقدمتها للحصول على درجات (مثل: شراء بحث/ تكليف جاهز وتقديمه للحصول على الدرجات)
6.Done community service for committing a crime	6. قمت بخدمة مجتمعية لارتكابي جريمة/ مخالفة
7.Driven well over speed limit (50 km over) more than once	7. تجاوزت السرعة المحددة أثناء القيادة أكثر من مرة
8. Stolen a vehicle	8. سرقت مركبة (سيارة، دراجة، ...)
9.Driven without a license	9. قمت بقيادة سيارة بدون رخصة
10.Driven while intoxicated	10. قمت بقيادة سيارة وأنا تحت تأثير مواد مسكرة
11.Driven while under influence of drugs other than alcohol	11. قمت بقيادة سيارة تحت تأثير مواد مخدرة غير الكحول
12.Purchased and/or consumed alcohol under drinking age	12. قمت باستهلاك الكحول
13. Purchased illegal drugs	13. قمت بشراء عقاقير / أدوية غير مشروعة
14.Sold illegal drugs	14. قمت ببيع عقاقير/أدوية غير قانونية
15.Used a weapon to injure someone else	15. استخدمت سلاح لإيذاء شخص آخر
16.Physically assaulted someone	16. اعتديت جسدياً على شخص ما
17. Borrowed an item (not money) not intending to return it	17. استعرت غرضاً (ليس مالا) بنية عدم ارجاعه
18. Borrowed money not intending to repay it	18. استعرت مالا بنية عدم ارجاعه
19. Stolen merchandise from a store or business	19. سرقت سلعة من متجر أو شركة
20. Used someone else's ID	20. استخدمت هوية شخص آخر
21.Broken into someone else's home	21. اقتحمت منزل شخص آخر
22. Vandalized public or private property	22. قمت بتخريب ممتلكات عامة أو خاصة
23.Faked credentials to gain employment	23. قمت بتزوير أوراق رسمية للحصول على عمل
24.Used false references to gain employment	24. استخدمت توصيات/ جهات مرجعية مزورة من أجل الحصول على عمل
25.I have been arrested between the ages of 12 and 17	25. تم القبض علي أو حبسي بين عمر 12 و17 عام
26.Arrested after the age of 17	26. تم القبض علي أو حبسي بعد عمر 17 عام
27.Been charged with a criminal offense	27. تم اتهامي بارتكاب جريمة جنائية
28.Placed in a juvenile detention or custody facility	28. وُضعت في مركز احتجاز للأحداث.

الأساليب الإحصائية

- الداخلي.
- معامل ألفا كرونباخ: لحساب الثبات.
 - التحليل العاملي التوكيدي: التحقق من الصدق البنائي، ومدى ملاءمة المقياس لقياس صفة لا يمكن قياسها مباشرة، بالإضافة إلى معرفة الهيكل البنائي لعبارة الاستبانة، ومدى تشبُّع العوامل المُفترضة، ومدى تمثيلها لقياس الصفة المُراد قياسها.
 - لتحقيق أهداف الدراسة، وتحليل البيانات التي جُمعت: استخدمت الباحثات البرنامج الإحصائي (SPSS, AMOS) لتطبيق الأساليب الإحصائية الآتية:
 - الإحصاء الوصفي: حساب التكرارات، والنسبة المئوية، المتوسطات، والانحراف المعياري.
 - معامل ارتباط بيرسون: للتحقق من حساب صدق الاتساق



الشكل (1)

يظهر التشبعات لمقياس السلوك المعادي للمجتمع.

الجدول (3)

تشب -عات مفردات أبعاد السلوك المعادي للمجتمع بعد حذف العبارات

انتهاك القواعد		السلوك المعادي الخطير	
قيم التشبع	العبارات	قيم التشبع	العبارات
.38	Q2	.86	Q3
.60	Q4	.91	Q6
.44	Q5	.71	Q8
.44	Q7	.90	Q14
.81	Q10	.91	Q15
.84	Q11	.75	Q16
.83	Q12	.83	Q21
.78	Q13	.39	Q23
.78	Q17	.39	Q25

- اختبار (ت) لعينة واحدة: التحقق من مستوى وجود المتغير لدى أفراد عينة الدراسة.

- اختبار (ت) لعينتين مستقلتين: التحقق من وجود فروق دالة إحصائية بين مفردات عينة الدراسة نحو مقياس الدراسة، باختلاف متغيراتهم الديموغرافية التي تنقسم إلى قسمين.

- تحليل التباين: التحقق من وجود فروق دالة إحصائية بين مفردات عينة الدراسة نحو مقياس الدراسة، باختلاف متغيراتهم الديموغرافية التي تنقسم إلى أكثر من قسمين.

- حساب حجم الأثر: التحقق من الدلالة العلمية للفروق الإحصائية بين المتوسطات، والعلاقة بين المتغيرات.

نتائج الدراسة ومناقشتها

السؤال الأول: ما مؤشرات الخصائص السيكومترية لمقياس السلوك المعادي للمجتمع لدى عينة من المجتمع السعودي؟ للإجابة عن هذا السؤال أجريت الخطوات الآتية:

1. حساب صدق الأداة:

أ. تحليل الصدق العاملي التوكيدي:

أولاً: للتحقق من الصدق العاملي للمقياس أجرت الباحثات التحليل العاملي التوكيدي باستخدام البرنامج الإحصائي (AMOS,26): للتأكد من البنية العاملية لمقياس السلوك المعادي للمجتمع على عينة من أفراد المجتمع (ن=304): لكن ظهر أن مؤشرات المطابقة غير جيدة، وكانت القيم: مربع كاي= 3399.04، ودرجة الحرية = 349، ومؤشر حسن المطابقة (CFI =.64)، ومؤشر المطابقة المعياري (NFI =.61)، ومؤشر تاكر لويس (TLI =.60)، ومؤشر المطابقة التزايد (IFI=.64)، والجذر التربيعي لمتوسط مربع خطأ الاقتراب (RMSEA=.17) وأسفرت نتائج التحليل العاملي التوكيدي عن أن تشبعت الفقرات على الأبعاد التي تنتمي إليها جيدة؛ حيث إن تشبعت الفقرات في بعد (السلوك الخطير المعادي للمجتمع): تراوحت ما بين (.39 - .91)، وبلغ تشبعت فقرات بعد (انتهاك القواعد) ما بين (.38 - .84)، وجميعها قيم

دالة عند مستوى الدلالة (.01). وقد حُذفت (3) عبارات ضعيفة التشبع، وهي: عبارة (1): "غششت في الاختبار"، وحذف عبارة (9): "قدت سيارة بدون رخصة"، وعبارة (24): "استخدمت توصيات/ جهات مرجعية مزورة للحصول على عمل"، لتدني مستويات تشبعتها على البعد الذي تنتمي إليه؛ ما أدى إلى تحسين مطابقة النموذج موضع الاختبار عند إعادة تقدير النموذج.

ثانياً: أعيد التحليل العاملي التوكيدي باستخدام (25) عبارة فقط، كما هو موضح بالشكل (1) والجدولين (3) و(4).

بعد انتهاك القواعد		بعد السلوك المُعادي الخطير	
ر	البُعد	ر	البُعد
.60	7	.84	15
.44	9	.75	16
.79	10	.84	21
.78	11	.60	23
.80	12	.50	24
.80	13	.59	25
.78	17	.82	26
.77	18	.70	27
.76	19	.70	28
.79	20	-	-
.75	22	-	-

جميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى (0.01)

يتبين من الجدول (5) أن جميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.01)؛ حيث تراوحت درجات الارتباط ما بين (0.37-0.91)، ويُشير ذلك إلى الاتساق الداخلي لفقرات كل بعد من أبعاد المقياس.

الجدول (6)

معاملات ارتباط بيرسون بين كل عبارة والدرجة الكلية			
ر	البند	ر	البند
.85	15	.30	1
.77	16	.48	2
.80	17	.83	3
.77	18	.68	4
.77	19	.52	5
.80	20	.87	6
.83	21	.54	7
.80	22	.67	8
.41	23	.30	9
.33	24	.76	10
.40	25	.81	11
.77	26	.80	12
.58	27	.76	13
.57	28	.87	14

جميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى (0.01).

انتهاك القواعد		السلوك المُعادي الخطير	
قيم التشبُّع	العبارة	قيم التشبُّع	العبارة
.78	Q18	.80	Q26
.74	Q19	.54	Q27
.80	Q20	.56	Q28
.79	Q22	-	-

الجدول (4)

مؤشرات المطابق لأبعاد مقياس السلوك المُعادي للمجتمع بعد حذف المفردات

المعيار	المطابقة	قيمة المؤشر	مؤشرات المطابقة
غير دالة جيدة	دالة إحصائياً	1030.530	مربع كاي
دالة غير مقبولة		220	درجة الحرية
يساوي أو أكبر من 8 مقبولة	مقبولة	.897	مؤشر حسن المطابقة (CFI)
أعلى من أو يساوي 90 جيدة	مقبولة	.874	مؤشر المطابقة المعياري (NFI)
يساوي أو أكبر من 8 مقبولة	مقبولة	.859	مؤشر تاكر لوييس (TLI)
أعلى من أو يساوي 90 جيدة	مقبولة	.898	مؤشر المطابقة التزاوي (IFI)
يساوي أو أكبر من 8 مقبولة	مقبولة	.110	الجرى التربيعي لمتوسط مربع خطأ الاقتراب (RMSEA)
أقل من 08 جيدة	مقبولة		
من 8-1 مقبولة			

ب. صدق البناء:

تم التحقق من الاتساق الداخلي عن طريق حساب معاملات ارتباط بيرسون بين كل عبارة، والبعد الذي تنتمي إليه (جدول 5)، وكذلك

حساب معاملات ارتباط بيرسون بين كل عبارة، والدرجة الكلية للسلوك المُعادي للمجتمع (جدول 6)، وأخيراً حُسبت معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية للسلوك المُعادي للمجتمع ودرجات الأبعاد المختلفة (جدول 7).

الجدول (5):

معاملات ارتباط بيرسون بين كل عبارة والبعد الذي تنتمي إليه

بعد السلوك المُعادي الخطير		بعد انتهاك القواعد	
ر	البُعد	ر	البُعد
.85	3	.37	1
.91	6	.53	2
.59	8	.69	4
.86	14	.54	5

التجريبي والفرضي لعينة الدراسة على مقياس السلوك المُعادي للمجتمع، وتوصلت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائية بين المتوسطين التجريبي والفرضي لدى عينة الدراسة من (18) عامًا وأكثر في المملكة العربية السعودية على مقياس السلوك المُعادي للمجتمع؛ لصالح المتوسط التجريبي؛ مما يشير إلى تمتع العينة بمستوى مرتفع من السلوك المُعادي للمجتمع، ويوضح ذلك الجدول (9).

الجدول (9)

نتائج اختبار ت للعينة الواحدة للفروق بين المتوسطين التجريبي والفرضي على مقياس السلوك المُعادي للمجتمع (ن=304)

المقياس	بعد انتهاك القواعد	بعد السلوك الخطير المُعادي للمجتمع	الأبعاد
عدد العبارات	15	13	28
المتوسط التجريبي	19.6	14.9	34.5
الانحراف المعياري	4.4	3.4	7.4
المتوسط الفرضي	7.5	6.5	14
قيمة (ت)	48.3	43.5	48.4
مستوى الدلالة	.000	.000	.000
المستوى	مرتفع	مرتفع	مرتفع

اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة (علي، 2008)، التي أسفرت نتائجها عن أن أفراد العينة الأحداث يتصفون بمستوى عالٍ من اضطراب الشخصية المعادية للمجتمع، واختلفت مع دراسة (ميرة، 2016)، التي أظهرت نتائجها أن طلبة الجامعة لديهم سلوك معادٍ للمجتمع ضعيف.

- السؤال الثالث: هل توجد فروق في مستوى بُعدي السلوك المُعادي للمجتمع لدى عينة من أفراد المجتمع السعودي، تُعزى لمُتغيّر الجنس (ذكور- إناث)؟

للإجابة عن هذا السؤال أُجري اختبار (ت) Welch t-test: لتحديد إذا ما كانت هناك اختلافات في أبعاد السلوك المُعادي للمجتمع بين الذكور والإناث، وأظهرت نتائج التحليلات الأولية عدم وجود قيم متطرفة في البيانات كما قُيِّمت من خلال فحص الرسم البياني (Boxplot). وأظهرت نتيجة اختبار شايبرو ويلك ($p < 0.05$) اعتدالية توزيع كلا المجموعتين (ذكور- إناث)، وكان هناك تجانس بين المجموعتين وفقاً لاختبار ليفين للتجانس ($p = 0.000$).

كما أظهرت نتائج اختبار (ت) للعينات المستقلة وجود فروق دالة إحصائية بين المجموعتين في بعد السلوك المُعادي الخطير، وبعُد انتهاك القواعد؛ لصالح الذكور، ويبين ذلك الجدول (10).

الجدول (10)

نتائج اختبار (ت)؛ لتحديد دلالة الفرق في أبعاد السلوك المُعادي للمجتمع (ن=304) تبعاً لمُتغيّر الجنس

البُعد	بعد السلوك الخطير المُعادي للمجتمع	بعد انتهاك القواعد	المجموعات
	ذكور	إناث	ذكور
عدد العينة	141	163	141
المتوسط الحسابي	15.8	14.2	21.5
	17.8	21.5	163

كما يوضّح الجدول (6) أن جميع معاملات الارتباط دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (01)؛ إذ تراوحت درجات الارتباط بين (30- 87)، ويشير ذلك إلى الاتساق الداخلي لفقرات المقياس.

الجدول (7)

معاملات ارتباط بيرسون بين كل بعد والدرجة الكلية

بعد السلوك المُعادي للمجتمع	بعد انتهاك القوانين	الدرجة الكلية
.94	.97	

جميع معاملات الارتباط دالة إحصائية عند مستوى (01).

يبين الجدول (7) أن جميع معاملات الارتباط دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (01)؛ حيث تراوحت درجات الارتباط ما بين (94- 97)، ويشير ذلك إلى الاتساق الداخلي لفقرات المقياس في الأبعاد وتجانسها، ويؤكد هذا صدق الاتساق الداخلي للمقياس.

2- حساب ثبات الأداة: (الاتساق الداخلي) حُسب معامل الثبات بطريقة ألفا كرونباخ، والجدول (8) يوضّح النتائج:

الجدول (8)

معاملات الثبات لكل الأبعاد الفرعية، والمقياس كامل (ن=304)

البُعد	الفقرات	ألفا كرونباخ
بعد السلوك الخطير المُعادي للمجتمع	13	.93
انتهاك القواعد	15	.91
المقياس كامل	25	.95

(تم حذف 3 عبارات بعد إجراء تحليل العامل التوكيدي)

يبين الجدول (8) أن معاملات الثبات للأبعاد تراوحت ما بين (91- 93)، وبلغ معامل الثبات الكلي للمقياس (95)، وهي قيمة مرتفعة تدل على تمتع المقياس بدرجة ثبات عالية.

أظهرت النتائج أن المقياس يتمتع بخصائص سيكومترية جيدة، ودرجات عالية من الصدق والثبات، وقد تشابهت النتيجة الحالية مع دراسة (نصار، 2015)، في أن المقياس المُعدّل لقياس السلوك المُعادي للمجتمع؛ استوفى المُتطلبات السيكومترية الأساسية في التقنين؛ حيث إنه يتمتع بدرجة عالية من الصدق والثبات. وتشابهت كذلك مع دراسة (هيجانه والحمد، 2017) لتقنين مقياس السلوك المُعادي للمجتمع، الذي أظهرت نتائجه تمتع المقياس بخصائص سيكومترية مناسبة؛ إذ بلغت قيمة معامل الاتساق الداخلي (91)، وتحقق دلالات متعددة للصدق.

- السؤال الثاني: ما مستوى السلوك المُعادي للمجتمع ببعديه المختلفين (بعد السلوك الخطير المُعادي للمجتمع، وبعُد انتهاك القواعد)، لدى عينة من أفراد المجتمع السعودي؟

للإجابة عن هذا السؤال حُسبت المتوسطات والانحرافات المعيارية لعينة الدراسة (ن=304)، كما حُسب المتوسط الفرضي، عبر جمع بدائل الإجابة (1 - 0)، وقسمتها على عددها (2)، وكان ناتج متوسط أوزان البدائل (5)، صُربت في عدد فقرات المقياس (28)؛ فأصبح المتوسط الفرضي للمقياس ككل (14)، ولبعُد السلوك الخطير المُعادي (6.5)، ولبعُد انتهاك القواعد (5)، وأُستخدم اختبار (ت) للعينة الواحدة؛ لحساب الفرق بين المتوسطين

البُعد	بعد السلوك الخطير المُعادي للمجتمع	بعد انتهاك القواعد
المجموعات	29-18 عام فأكثر	29-18 عام فأكثر
قيمة (ت)	-4.31	-2.51
مستوى الدلالة	.000	.000
حجم الأثر Eta Squared	.07	.02

اختلفت نتائج هذه الدراسة مع دراسة (أبو هويشل، 2013)، التي أظهرت وجود فروق في الشخصية السيكوباتية تبعاً لمتغير العمر؛ حيث إن الفئة العمرية من (16 - 20 عام) لديها خصائص سيكوباتية مرتفعة. وعزا الباحث ذلك إلى أن الإنسان في حياته يمر بمراحل عمرية مختلفة، فالفترة العمرية من (16 - 20 عام) تقع ضمن مرحلة المراهقة، التي تتصف بانفعالات عنيفة ومتهورة، قد لا يستطيع المراهق التحكم فيها. وقد تشترك بعض خصائص هذه الفترة العمرية مع بعض خصائص الشخصية السيكوباتية في رفضها للعادات والقوانين ومحاولة الخروج عنها؛ مما قد يُوقع هؤلاء الأفراد داخل السجن.

السؤال الخامس: هل توجد فروق في مستوى بُعدي السلوك المُعادي للمجتمع لدى عينة من أفراد المجتمع السعودي، تُعزى لمتغير المؤهل التعليمي (شهادة الثانوية - شهادة جامعية)؟

للإجابة عن هذا السؤال أُجري اختبار (ت) Welch t-test للعينات المستقلة؛ لتحديد ما إذا كانت هناك اختلافات في أبعاد السلوك المُعادي للمجتمع بين المجموعتين (شهادة الثانوية - شهادة جامعية)، وقد أظهرت نتائج التحليلات الأولية عدم وجود قيم متطرفة في البيانات كما قيّمت من خلال فحص الرسم البياني (Boxplot). وأظهرت نتيجة اختبار شايبرو ويلك ($p < .05$) أيضاً اعتدالية توزيع كلا المجموعتين (شهادة الثانوية - شهادة جامعية)، ولم يكن هناك تجانس بين المجموعتين وفقاً لاختبار ليفين للتجانس ($p = .000$). كما أظهرت نتائج اختبار (ت) Welch t-test للعينات المستقلة؛ وجود فروق دالة إحصائياً بين المجموعتين في بعد السلوك المُعادي الخطير، وبعُد انتهاك القواعد؛ لصالح المجموعة الذين يحملون (شهادة جامعية)، ويبين ذلك الجدول (12).

الجدول (12)

نتائج اختبار (ت)؛ لتحديد دلالة الفرق في أبعاد السلوك المُعادي للمجتمع (ن=304) تبعاً لمتغير المؤهل التعليمي.

البُعد	بعد السلوك الخطير المُعادي للمجتمع	بعد انتهاك القواعد
المجموعات	شهادة الثانوية جامعية	شهادة الثانوية جامعية
عدد العينة	174	130
المتوسط الحسابي	13.8	18.1
الانحراف المعياري	2.1	3.01
قيمة (ت)	-6.5	-6.8
مستوى الدلالة	.000	.000
حجم الأثر Eta Squared	.14	.15

البُعد	بعد السلوك الخطير المُعادي للمجتمع	بعد انتهاك القواعد
المجموعات	ذكور إناث	ذكور إناث
الانحراف المعياري	3.61	4.76
قيمة (ت)	4.07	7.94
مستوى الدلالة	.000	.000
حجم الأثر Eta Squared	.05	.18

وقد اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة (المنصور، 2014)، التي أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الاتجاهات السيكوباتية نحو المجتمع؛ لصالح الذكور في معظمها، ورأى أن السبب يعود لما يحمله الذكور على عاتقهم من مسؤوليات، فالذكور في مجتمعنا مطالبون بتأمين معظم مستلزمات الحياة، ومواجهة أحداث الحياة اليومية في إطار سعيهم إلى تحسين ظروفهم المادية والمعنوية؛ مما يؤدي إلى العيش في حالة من الصراع لا يمكن حسمها إلا بالاتجاه السيكوباتي للمجتمع. واختلفت النتائج مع دراسة (شينار، 2012)، التي أظهرت وجود فرق دال إحصائياً بين الذكور والإناث في الانحراف السيكوباتي؛ لصالح الإناث. وترى الباحثة أن الذكور يميلون أكثر إلى العنف، ومحاولة إثبات الذات - خاصة في سن المراهقة - وذلك بمخالفتهم للقوانين والخروج عن عادات المجتمع.

السؤال الرابع: هل توجد فروق في مستوى بُعدي السلوك المُعادي للمجتمع لدى عينة من أفراد المجتمع السعودي، تُعزى لمتغير العمر (18 - 29 عاماً - 30 عاماً فأكثر)؟

للإجابة عن هذا السؤال أُجري اختبار (ت) Welch t-test للعينات المستقلة؛ لتحديد ما إذا كانت هناك اختلافات في أبعاد السلوك المُعادي للمجتمع بين المجموعتين (18 - 29 عام) و(30 عام فأكثر)، وأظهرت نتائج التحليلات الأولية عدم وجود قيم متطرفة في البيانات كما قيّمت من خلال فحص الرسم البياني (Boxplot)، وأظهرت نتيجة اختبار شايبرو ويلك ($p < .05$) كذلك اعتدالية توزيع كلا المجموعتين (18 - 29 عام، و30 عام فأكثر)، ولم يكن هناك تجانس بين المجموعتين وفقاً لاختبار ليفين للتجانس ($p = .000$).

وأظهرت نتائج اختبار (ت) Welch t-test للعينات المستقلة وجود فروق دالة إحصائياً بين المجموعتين في بعد السلوك المُعادي الخطير، وبعُد انتهاك القواعد لصالح المجموعة (30 عام فأكثر)، ويوضح ذلك الجدول (11).

الجدول (11)

نتائج اختبار (ت)؛ لتحديد دلالة الفرق في أبعاد السلوك المُعادي للمجتمع (ن=304) تبعاً لمتغير العمر

البُعد	بعد السلوك الخطير المُعادي للمجتمع	بعد انتهاك القواعد
المجموعات	29-18 عام فأكثر	29-18 عام فأكثر
عدد العينة	198	106
المتوسط الحسابي	14.3	19.1
الانحراف المعياري	2.8	4.01

البعد	بعد السلوك الخطير المُعادي للمجتمع	بعد انتهاك القواعد
قيمة (ت)	7.9	6.51
مستوى الدلالة	.000	.000
حجم الأثر Eta Squared	.03	.03

حسب اطلاع الباحثات على قواعد البيانات؛ فإن هناك ندرة في الدراسات السابقة التي تناولت الفروق في السلوك المُعادي للمجتمع، تبعاً لمُتغير الحالة الوظيفية. وترى الباحثات أن سبب وجود فروق في انتهاك القواعد لصالح الطلاب؛ قد يعود لعامل المرحلة العمرية وهي المراهقة؛ إذ من خصائصها: إثبات الذات، ومخالفة العادات والمجتمع. وقد يكون من الطبيعي ظهور سلوكيات معادية للمجتمع لدى الطلاب؛ حيث إنهم في مرحلة عمرية تكون قدرتهم على التفكير المنطقي والتحليل أقل من غيرهم؛ وهذا ما يدفعهم إلى هذه السلوكيات. أما بالنسبة للسلوك الخطير المُعادي للمجتمع؛ فإن سبب وجود فروق فيه لصالح (موظف)؛ قد يرجع إلى أن الأفراد العاملين يمكن أن يستخدموا سماتهم المعادية للمجتمع؛ للوصول إلى هذه الوظائف والأعمال ولإثبات الذات.

خاتمة

تكمن أهمية الدراسة الحالية في أنها ترجمت مقياس السلوك المُعادي للمجتمع إلى اللغة العربية، وقننته على عينة من المجتمع السعودي من عمر (18) عام فأكثر. هذا بالإضافة إلى قياس هذا المُتغير لدى العينة تبعاً لعدة مُتغيرات ديموغرافية، وقد اقتضت هذه الدراسة على عينة من المواطنين السعوديين، وربما يكون من الجيد تطبيق الدراسة على عينة من غير السعوديين، ومقارنة الفروق في النتائج تبعاً لمُتغير الجنسية، وإضافة بعض المُتغيرات الديموغرافية، مثل: منطقة الإقامة ودخل الأسرة.

وأخيراً، فإن هذه الدراسة أسهمت في إثراء المحتوى العلمي العربي؛ إذ كشفت عن وجود السلوك المُعادي للمجتمع لدى عينة من المجتمع السعودي، وقد تفتحت الدراسة المجال للعديد من الباحثين المهمتين بإجراء المزيد من الدراسات على عينات أخرى في هذا الجانب.

التوصيات

1. في ضوء النتائج السابقة؛ فإن الباحثات يُوصين بما يأتي:
1. وضع برامج إرشادية نفسية للوقاية من السلوك المُعادي للمجتمع.
2. وضع برامج علاجية نفسية؛ لمساعدة الأفراد الذين تظهر عليهم سمات السلوك المُعادي للمجتمع.
3. توعية المجتمع بخطورة السلوك المُعادي للمجتمع، ووجوب تقديم الدعم والعلاج النفسي اللازم لدى من تظهر عليه أعراضه.
4. الإرشاد الأسري له دور مهم جداً، من خلال علاقة يتخللها الحرص والاهتمام، وتوفير الأمان النفسي، فاستقرار

اختلفت نتائج هذه الدراسة مع دراسة (أبو هويشل، 2013)، التي أظهرت وجود فروق في الشخصية السيكوباتية، تبعاً لمُتغير المؤهل التعليمي لدى نزلاء السجون بغزة؛ حيث إن الأفراد ذوي التعليم المنخفض كـ(الأميين وذوي الشهادة الابتدائية)؛ لديهم خصائص سيكوباتية مرتفعة. ويرى الباحث أنه كلما زاد المستوى التعليمي؛ قلت نسبة السيكوباتية لدى النزلاء، ويترتب ذلك على الأهمية التي يتمتع بها العلم.

بينما ترى الباحثات أنه لا يوجد علاقة بين زيادة المستوى التعليمي وظهور الصفات المعادية للمجتمع؛ إذ إنه قد يوجد أفراد تظهر عليهم صفات معادية للمجتمع، ويتمتعون بمستويات تعليم عالية، وقد يستخدم بعض هؤلاء الأفراد هذه الصفات المعادية؛ للحصول على مرادهم وتحقيق أهدافهم، ومنها الوصول إلى مستوى تعليمي عالٍ.

- السؤال السادس: هل توجد فروق في مستوى بُعدي السلوك المُعادي للمجتمع لدى عينة من أفراد المجتمع السعودي، تُعزى لمُتغير الحالة الوظيفية (طالب/ة- موظف/ة- لا أعمل)؟

للإجابة عن هذا السؤال، أُجري اختبار تحليل التباين الأحادي؛ لتحديد ما إذا كان هناك فروق في مستوى أبعاد السلوك المُعادي للمجتمع، وقد أظهرت نتائج التحليلات الأولية عدم وجود قيم متطرفة في البيانات بعد تقييمها من خلال فحص الرسم البياني (BoxPlot). كما أظهرت نتيجة اختبار شابيرو ويلك ($p < .05$) اعتدالية توزيع جميع المجموعات (طالب/ة- موظف/ة- لا أعمل) بالنسبة لمُتغير السلوك المُعادي للمجتمع، ولم يكن هناك تجانس في التباين بين المجموعات وفقاً لاختبار ليفين للتجانس ($p = .000$).

وأظهرت نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات المجموعات تبعاً للحالة الوظيفية؛ إذ كان مستوى بعد السلوك المُعادي الخطير أعلى لدى المجموعات كالاتي: موظف- طالب- لا أعمل، ووجود فروق دالة إحصائية في مستوى بُعد انتهاك القواعد لدى المجموعات كالاتي: طالب- موظف- لا أعمل. ومن خلال استخدام اختبار (جيمس هاول) للمقارنات البعدية؛ اتضح وجود فروق دالة إحصائية في مستوى بعد السلوك المُعادي الخطير بين المجموعة (طالب)، والمجموعة (موظف) ($p = .433$)، وكذلك وجود فروق في مستوى بعد انتهاك القواعد بين المجموعة (طالب)، والمجموعة (موظف) ($p = .981$)؛ ولم تكن هناك فروق أخرى ذات دلالة إحصائية بين بقية المجموعات في البُعدين، ويوضح ذلك الجدول (13).

الجدول (13)

نتائج اختبار (ت)؛ لتحديد دلالة الفرق في أبعاد السلوك المُعادي للمجتمع (ن=304) تبعاً لمُتغير الحالة الوظيفية	بعد السلوك الخطير المُعادي للمجتمع					
	المجموعات	طالب	موظف لا أعمل	طالب	موظف لا أعمل	موظف لا أعمل
عدد العينة	149	93	62	149	93	62
المتوسط الحسابي	14.9	15.6	13.9	20.02	19.9	18.1
الانحراف المعياري	3.4	3.9	1.9	4.9	3.9	3.4

الأسرة ودفنّها؛ يُقلّل من انتشار هذه السلوكيات.

المقترحات

1. إجراء دراسات أخرى تتناول مُتغيّر السلوك المُعادي للمجتمع على عينة من السجناء.
2. إجراء دراسات تتناول مُتغيّر السلوك المُعادي للمجتمع وربطه بمتغيرات أخرى، مثل: منطقة الإقامة والجنسية.
3. فاعلية برنامج علاجي لخفض أعراض السلوك المُعادي للمجتمع لدى عينة من الأحداث.
4. بناء وتقنين مقياس للسلوك المُعادي للمجتمع مخصّص للأطفال.

أولاً: المصادر والمراجع العربية:

- القران الكريم.
- أبو هويشل، رائد أحمد. (2013). الشخصية السيكوباتية وعلاقتها بالوحدة النفسية وتقدير الذات لدى السجناء المُودعين بسجن غزة المركزي [رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية غزة]: قاعدة معلومات أسك زاد. أُسترجع في 22 أبريل 2022. من http://askzad.com.sdl.idm.oclc.org/Bib1iographic?service=3&imageName=Gf6lQlNCmZYwmY1jOm_LXw..&imageCount147&key=PAD_Bibliographic_Content
- الرشود، عبد الله بن سعد. (2007). السلوك غير السوي لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الرياض. المجلة العربية للدراسات الأمنية، 22 (44)، 177 – 215.
- الرويشد، خالد عبد الله عيد. (2004). السلوك المضطرب لدى الأحداث الجانحين المودعين في دور الملاحظة في شمال المملكة العربية السعودية وعلاقته بالتفكك الأسري. الجامعة الأردنية، عمان، الاردن.
- سلام، إخلاص عبد الرقيب. (2013). اضطرابات جنوح الأحداث: السلوك المضاد للمجتمع – السيكوباتي. مجلة كلية التربية، 4 (29)، 110 – 159.
- سليم، عبد الرزاق محمد. (2013). السلوكيات غير السوية عند طلاب التعليم الأساسي وطرق التعامل معها. مجلة روافد المعرفة، (2)، 233 – 260.
- أبو سمرة، محمود أحمد، والطيطي، محمد عبد الإله. (2020). مناهج البحث العلمي من التبيين إلى التمكين. عمان، دار اليازوري العلمي للنشر والتوزيع.
- الشرعه، حسين سالم، وطه، نسيبه. (2017). مساهمة أنماط الهيمنة الدماغية وأساليب الحياة في تفسير السلوك المضاد للمجتمع لدى الأحداث الجانحين، 25 (4)، 146 – 169.
- شينار، سامية. (2012). خبرات الإساءة في الطفولة وعلاقتها ببعض الخصائص النفسية (الانحراف السيكوباتي، والسلوك العدواني، والوحدة النفسية) لدى الأحداث الجانحين. المسيلة، الجزائر.
- صلاح، شهلاء سعدي. (2019). السلوك المضاد للمجتمع لدى التلاميذ المعاقين سمعياً من وجهة نظر معلمهم. مجلة آداب المستنصرية، (86)، 283 – 249.

ثانياً: المصادر والمراجع العربية مترجمة:

- Holy Qur'an
- Abu Hoishel, Raed Ahmed (2013). *Personality's Relationship to Psychological Unity and Self-Esteem of Prisoners in Gaza Central Prison* [Master's Thesis, Islamic University of Gaza]. Askzad Information Base. Retrieved April 22, 2022, from http://askzad.com.sdl.idm.oclc.org/Bibliographic?service=3&imageName=Gf6lQlNCmZYwmY1jOm_LXw..&imageCount147&key=PAD_Bibliographic_Content
- Rashoud, Abdullah bin Saad (2007). *Irregular Behavior Among High School Students in Riyadh*. Arab Journal of Security Studies, 22 (44), 177-215.
- Al-Ruwaishd, Khaled Abdullah Eid (2004). *The Disturbed Behavior Of Juvenile Offenders in Observation Homes in Northern Saudi Arabia and its Relationship to Family Disintegration*. University of Jordan. Amman, Jordan.
- Salam, Ikhlas Abd al-Raqib (2013). *Juvenile Delinquency*

ثالثاً: المصادر والمراجع الأجنبية:

- Beaton, D. E., Bombardier, C., Guillemain, F. and Ferraz, M. B. (2000). *Guidelines for the Process of Cross-Cultural Adaptation of Self-Report Measures*. *Spine*, 25, (24), 3186-3191.
- Calvete, E. (2008). *Justification of Violence and Grandiosity Schemas as Predictors of Antisocial Behavior In Adolescents*. *Journal of abnormal child psychology*, 36, 1083-1095.
- Cho, S. B., Heron, J., Aliev, F., Salvatore, J. E., Lewis, G., Macleod, J., & Dick, D. M. (2014). *Directional Relationships Between Alcohol Use and Antisocial Behavior Across Adolescence*. *Alcoholism: Clinical and Experimental Research*, 38(7), 2024-2033.
- Deković, M., Janssens, J. M., & Van As, N. M. (2003). *Family Predictors of Antisocial Behavior In Adolescence*. *Family process*, 42(2), 223-235.
- Mezquita, Laura &, Bravo, Adrian J. &, Pilati, Angelina &, Ortet, Generos &, Ibanez, Manual I. (2021). *Preliminary Validity and Reliability Evidence of the Brief Antisocial Behavior Scale (B-ABS) in young adults from four countries*. *Eduardo Fonseca-Pedrero, University of La Rioja*.
- Mobarake, R. K., Juhari, R., Yaacob, S. N., & Esmaeili, N. S. (2014). *The Moderating Role of Self-Control in the Relationship Between Peer Affiliation And Adolescents Antisocial Behavior in Tehran, Iran*. *Asian social science*, 10 (9), 71.
- Riopka, Samantha J. & Coupland, Richard B. A. &, Olver, Mark E. (2015). *Self-Reported Psychopathy and its Association with Criminal Cognition and Antisocial Behavior in a Sample of University Undergraduates*. *University of Saskatchewan. Canadian Journal of Behavioral Science*. 47(3), 216-225.
- Robertson, L. A., McAnally, H. M., & Hancox, R. J. (2013). *Childhood and Adolescent Television Viewing and Antisocial Behavior in Early Adulthood*. *Pediatrics*, 131(3), 439-446.
- Strickland, C, Drislane, L, Lucy , M, Krueger, R , and Patrick , C.(2013). *Characterizing Psychopath Using DSM-5 Personality Traits*. *Assessment*, 20 (3), 327-338.
- *The American Psychological Association APA. (2013). Diagnostic and Statistical Manual of Mental Disorders, (5th ed.)*. Washington, DC: American Psychiatric Associations.
- *Disorders: Anti-Community Behavior; Psychopathy. Journal of the Faculty of Education, 4 (29), 110-159.*
- Salim, Abd al-Razak Mohammed (2013). *Unequal Behaviors in Basic Education Students and Ways of Dealing with Them*. *Rawafed al-Ma'refa Magazine, (2), 233-260.*
- Abu Samra, Mahmoud Ahmed, and al-Titi, Mohammed Abdellah (2020). *Scientific Research Curricula From Bibliography to Empowerment*. *Al Yazuri Scientific House for Publishing and Distribution*.
- Al-Shara 'a, Hussein Salim, Taha, Nasibah (2017). *The Contribution of Brain Dominance Patterns and Lifestyles to the Interpretation of Anti-Social Behavior in Juvenile Delinquents*, 25(4), 146-169.
- Shenar, Samia (2012). *Experiences of Child Abuse and its Relationship to Certain Psychological Characteristics (Psychopath Deviation, Aggressive Behavior and Psychological Loneliness) of Juvenile Delinquents*. *Mussilah, Algeria*.
- Salah, Shahla Saadi (2019). *Antisocial Behavior of Hearing Disabled Pupils From Their Teachers' Perspective*. *Magazine of Missionary Literature, (86), 249-283.*
- Abdulhadi, Abdullah Abu Hamira (2019). *A Behavioral Cognitive Program to Reduce Anti-Social Behavior Among Secondary Students*. *Journal of Scientific Research in Education, 20 (15), 64-82.*
- Ali, Haitham Ahmed (2008). *Emotional Deprivation and its Relationship to Anti-Social Personality Disorder*. *Journal of the Faculty of Arts, (87), 297-336.*
- Al Gharib, Fathi Mohammed (2014). *Uneven Behavior of Beneficiaries: An Example of its Manifestations and Nature in the Central Library of the University of Zawiyah*. *Libyan Journal of Studies.(5)262-279.*
- Lbashi, Ghaniah (2020). *Anti-Social Behavior And its Relationship to the Identity Crisis of Secondary School Pupils [Published Master's thesis, Mohammed Boudiaf University]. Scientific Researcher Information Base. <https://2u.pw/cFufq>*
- Mustafa, Ali Ahmed, Mohamed, Mona, and Khalil, Bushri (2015). *The Effectiveness of a Behavioral Cognitive Program to Correct the Negative Trends of the Anti-Social Personality of Juvenile Delinquents in Assiut, The Faculty of Education Journal, 31(4), pp. 507-472.*
- Al-Mansour, Ghassan Mohammed (2014). *Psychopathic Trends Towards Society and Their Relationship with Some of The Study Changes of a Sample of Students at Damascus University*. *Journal of the Federation of Arab Universities for Education and Psychology, 12 (2), 109-132.*
- Mira, Amal Kadhim (2016). *Anti-Social Behavior and its Relationship to the Need for Love in Students at Baghdad University*. *Journal of the Faculty of Education for Girls, 27 (4), 1229-1218*. Returned on April 22, 2022 at <https://search-mandumah-com.sdl.idm.oclc.org/Record/1161904>
- Nassar, Naha Samir Sobhi (2015). *Psychometric Properties of the Measure of Anti-Social Behavior*. *Psychological Counselling Magazine, (42), 565-581.*
- *General Authority for Statistics. (2020). Population by Sex and Age Groups for 2020*. Retrieved on May 13, 2022, at <https://www.stats.gov.sa/ar/6768>
- Hijanah, Walid Suleiman, and Al Hamad, Nayef Fad'aus. (2017). *Psychometric Properties of The Psychopathic Personality Scale in Light of the Scale Model of Appreciation For the Theory of Responding to the Paragraph*. *Jordanian Journal of Social Sciences, 10 (3), 375-298.*

القدرة التنبؤية لأساليب التنشئة الوالدية والكفاءة الذاتية على التنمر الإلكتروني لدى الطلاب المراهقين

The Predictive Ability of Parenting Styles and Self-Efficacy on Cyberbullying Among Teenage Students

Fatima Eid AL-Adwan

Associate Professor\ University of Jordan\ Jordan
f.aladwan@ju.edu.jo

فاطمة عيد العدوان

أستاذ مشارك/ الجامعة الأردنية/ الأردن

Zeyad Abdel Wahab Alkhawaldeh

Researcher\ The Ministry of Education\ Jordan
zeyadalkhawaldeh@yahoo.com

زياد عبد الوهاب الخوالدة

باحث/ وزارة التربية والتعليم/ الأردن

Received: 27/ 10/ 2022, Accepted: 29/ 3/ 2023.

تاريخ الاستلام: 27 /10 /2022م، تاريخ القبول: 29 /3 /2023م.

DOI: 10.33977/1182-014-042-005

E-ISSN: 2307-4655

https://journals.qou.edu/index.php/nafsia

P-ISSN: 2307-4647

الملخص

ظاهرة التنمر الإلكتروني؛ حيث يعتقد فيلدر (Felder, 2008) أن تطور التنمر يمكن اعتباره جزءاً من عملية تفاعل كبيرة؛ حيث يكوّن المنزل جذوره وأنه إلى حد كبير نتاج لديناميات الأسرة، كما أن جودة البيئة الأسرية وأساليب التنشئة لها علاقة بسلوك المراهقين في المدرسة.

وتؤثر الأساليب المعتمدة في التنشئة في سلوك التنمر لدى الأبناء، قد ينتمي المتنمرون لأسر تتبع أساليب كالاستبداد والسيطرة لتصبح أنموذجاً فيتعلم الأبناء أن التنمر هو السلوك الصحيح للسيطرة على بيئتهم، كما أن أساليب مثل الحماية الزائدة قد تجعل الأبناء عرضة للتنمر بحيث يكونوا غير مستقرين وغير حازمين في قراراتهم وبالتالي يشعرون بقلق أكبر، والآباء الذين يمارسون أسلوب الإهمال يفشلون في تدريب أبنائهم على المهارات الصحيحة في حل النزاعات التي يتعرضون لها حيث يصبحون ضحايا لتنمر أقرانهم (Qatami & Al-Sarayrah, 2009). ويؤكد (Sufi & Maliki, 2012) بأن مشكلة التنمر كظاهرة سلوكية سلبية، تعود بجزء كبير منها إلى أساليب التنشئة الوالدية للأبناء.

ويتضح في مجالات متنوعة من الأداء أن معتقدات الكفاءة الذاتية للناس تؤثر في مجرى العمل الذي يختارونه وعلى المهارات والكفاءات التي يطورونها (Bandura, 1997). وبشكل خاص، من الثابت أنه كلما زاد عدد الأفراد الذين يعتقدون أنهم قادرون على التصرف بشكل عدواني، زادت مشاركتهم في السلوك العدواني والتنمر (Barchia & Bussey, 2011). وفي دراسة (Bussey, al. et) (2015) تم تقييم معتقدات الكفاءة الذاتية للمراهقين في الانخراط في التنمر الإلكتروني، وتبين أن معتقدات الكفاءة الذاتية ترتبط بالتنمر عبر الإنترنت بمستويات عالية.

وقد اهتم الانسان في قضية العدوان منذ فجر التاريخ، وكانت موضوعاً بحث فيه رجال الدين وعلماء الفلسفة والاثروبولوجيا وعلم الاجتماع وعلماء النفس. لما يترك من آثار سلبية تؤثر في جميع جوانب الشخصية للإنسان الانفعالية والنفسية والاجتماعية والجسدية، التي قد تمتد لفترات طويلة.

ويتطور وسائل الاتصالات الحديثة ممثلة بالإنترنت امتدت ظاهرة التنمر إلى الفضاء الإلكتروني حيث يستخدم الطلبة وسائل التواصل الاجتماعي لتفاعلاتهم الاجتماعية، وبخاصة مع أقرانهم، ويتخذ التنمر الإلكتروني أشكالاً عدة كالتهديد ونشر الإشاعات والتخويف من خلال شبكة الإنترنت والهاتف والكمبيوتر (Sufi & Maliki, 2012). وعلى الرغم من المنافع التي تقدمها مواقع التواصل الاجتماعي إلا أن الزيادة الكبيرة في استخدام التكنولوجيا خلق ميداناً جديداً للسلوك العدواني (Bowler et al., 2015)

ومن بين تلك السلوكيات بين طلبة المدارس التي تؤثر على نموهم الانفعالي والاجتماعي ما يعرف بظاهرة التنمر الذي يهدد انتشاره البيئة الآمنة للتعليم (Abu Ghazal, 2009). وقد أصبحت ظاهرة التنمر الإلكتروني متزايدة بشكل عالمي الامر الذي يتطلب اهتمام جميع أصحاب الاختصاص والمصلحة في النظام التعليمي. ويبدو أن هذا الموقف قد وصل إلى مرحلة يمكن أن يقال فيها أن كل طالب تقريباً تعرض للتخويف، أو شارك في التنمر في وقت، أو آخر خلال برنامج التعليمي أو مهنته (Efobi & Nwokolo, 2014)

هدفت الدراسة إلى التعرف إلى القدرة التنبؤية لأساليب التنشئة الوالدية والكفاءة الذاتية على التنمر الإلكتروني لدى الطلبة المراهقين في المدارس الحكومية في لواء الشونة الجنوبية في الأردن وقد تكونت عينة الدراسة من (75) طالباً وطالبة اختيروا بالطريقة العشوائية، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم المنهج الارتباطي. طُوّر مقياس التنمر الإلكتروني المناسب لأغراض الدراسة الحالية من خلال الرجوع للمصادر المتوفرة من الأدب التربوي والدراسات لسابقة المتعلقة بالتنمر الإلكتروني (Al-Zahrani, Noura Misfir At-) (2011, 'abu aldiyar, & Massad, 2019; tia Al Ghubaishi, 2019) توصلت نتائج الدراسة إلى أن مستوى التنمر الإلكتروني لدى المراهقين في المدارس الحكومية في لواء الشونة الجنوبية جاء ضمن مستوى منخفض، بمتوسط حسابي (1.60)، وأن مستوى الكفاءة الذاتية لدى المراهقين في المدارس الحكومية في لواء الشونة الجنوبية جاء ضمن المستوى المتوسط. وقد أوصت الدراسة بضرورة عمل برامج إرشادية وعلاجية ووقائية حول التنمر الإلكتروني.

الكلمات المفتاحية: التنشئة الوالدية، الكفاءة الذاتية، التنمر

الإلكتروني

Abstract

The aim of study is to recognize the predictive capacity of parenting and self- efficacy against the cyber bullying among teenage students in the public schools at al-Shunah al-Janubiyah in Jordan. The study sample consisted of 75 students who were randomly selected. Forecasting methodology was used to achieve the goals of study. The suitable cyber bullying scale was developed for the purposes of the recent study by reverting to sources available from educational literature and previous studied relating to the cyber bullying. The results of the study concluded that the level of cyber bullying among teenagers in the public school in al-Shunah al-Janubiyah was low with an average 1.60. The level of the self-efficacy among those students was within middle level. The study recommended drafting remedial and preventive extension programs on cyber bullying.

Keywords: Parenting, self-efficacy, cyber bullying.

المقدمة

للعلاقات والتفاعلات بين الطلبة في المدارس وخارجها أشكال متنوعة، بعضها يترك آثاراً إيجابية كالمودة والتعاطف والتعاون، وبعضها الآخر يترك آثاراً سلبية كالإهانة والشتيم والعدوان. وتعدّ البيئة الأسرية وما تتضمنه من أساليب في تنشئة الأطفال عاملاً مهماً في تشكيل سلوكهم، ومن العوامل المؤثرة في

في لواء الشونة الجنوبية في الأردن؟

◀ هل يختلف مستوى التنمر الإلكتروني باختلاف (الجنس) لدى المراهقين في المدارس الحكومية في لواء الشونة الجنوبية في الأردن؟

◀ هل يختلف مستوى الكفاءة الذاتية باختلاف (الجنس) لدى المراهقين في المدارس الحكومية في لواء الشونة الجنوبية في الأردن؟

أهمية الدراسة

قسمت أهمية الدراسة إلى أهمية نظرية وأهمية تطبيقية وفقاً لما يأتي:

الأهمية النظرية

تأتي أهمية هذه الدراسة كونها من الدراسات القليلة التي تناولت مفهوم التنمر الإلكتروني، لتزيد وعي أصحاب القرار بمستوى التنمر الإلكتروني في المدارس الأردنية، في ظل انتشار استخدام التكنولوجيا ووسائل التواصل الاجتماعي بين الطلاب، ومحاولة التنمؤ بأثر الكفاءة الذاتية لدى الطلبة من التنمر الإلكتروني، والذي لا يزال موضوعاً بحاجة إلى البحث والدراسة، والتنمؤ بأساليب التنشئة الوالدية والكفاءة الذاتية على التنمر الإلكتروني، بحيث جاءت هذه الدراسة للكشف عن القدرة التنبؤية لأساليب التنشئة الوالدية والكفاءة الذاتية على التنمر الإلكتروني لدى المراهقين في الدراسة سوف تتناول التنمر الإلكتروني بشكل محدد وتتنبأ بأساليب التنشئة الوالدية والكفاءة الذاتية على التنمر الإلكتروني، لما للتنمر من تأثير في حياة الطلبة وذلك بتنقيصها، الذي يظهر من خلال التفاعل الاجتماعي والروحي، الانفعالي، الأكاديمي، والتكيفي، فالإنسان من خلال قدرته على التكيف والتفاعل الاجتماعي الإيجابي، فإنه يصل إلى الصحة النفسية ولكن إذا ما تعرض للتنمر الإلكتروني فإنه قد يؤثر في تفاعله الاجتماعي وبالتالي يؤثر في صحته النفسية.

الأهمية التطبيقية

إن تطبيق هذه الدراسة سوف يضيف موضوعاً جديداً في عالمنا العربي، ألا وهو القدرة التنبؤية لأساليب التنشئة الوالدية والكفاءة الذاتية على التنمر الإلكتروني لدى المراهقين في المدارس الحكومية في لواء الشونة الجنوبية في الأردن، بحيث سيتم العمل على تطوير مقياس خاص بالتنمر الإلكتروني ومقياس لأساليب المعاملة الوالدية ومقياس للكفاءة الذاتية، مما سيقدم المزيد من المعلومات عن هذه المتغيرات، بالإضافة إلى توفير مقياس للتنمر الإلكتروني ومقياس لأساليب المعاملة الوالدية ومقياس للكفاءة الذاتية.

أهداف الدراسة

1. تحديد مستوى التنمر الإلكتروني لدى المراهقين في المدارس الحكومية في الأردن.
2. تحديد مستوى الكفاءة الذاتية لدى المراهقين في المدارس

وبناءً على ما تقدم ستقوم الدراسة الحالية بإيضاح القدرة التنبؤية لأساليب التنشئة الوالدية والكفاءة الذاتية على التنمر الإلكتروني لدى المراهقين في المدارس الحكومية في لواء الشونة الجنوبية في الأردن. حيث وجد - بحدود علم الباحثين - افتقار للدراسات التي تبحث بمتغيرات الدراسة الحالية مجتمعة وبالتالي هناك حاجة إلى إجراء دراسات تتناول متغيرات الدراسة الحالية.

مشكلة الدراسة:

تنطلق مشكلة البحث الحالية مما تشير إليه مراجعة أدب الموضوع بأهمية مشكلة التنمر التي تعد ذات ابعاد اجتماعية وانفعالية وأكاديمية وهو ظاهرة عامة في الكثير من المجتمعات والمدارس، فالتنمر الإلكتروني مشكلة خطيرة تهدد الامن المدرسي، ويعمل على إشاعة الفوضى في المجتمعات، وبخاصة بين المراهقين في المدارس، ما يؤدي إلى عرقلة العملية التعليمية.

كما أن الأسرة هي المسؤولة عن تكوين نمط الشخصية، وتلعب دوراً أساسياً في إعداد المواطن الصالح وتعلمه الأنماط التربوية والسلوكية، من خلال أساليب التنشئة الوالدية التي تعد من بين العوامل المؤثرة في شخصية التلاميذ وسلوكهم، خاصة إذا كانت المعاملة الوالدية تتسم بالسلط والأوتوقراطية والرفض، وتؤدي من ثم إلى تكوين شخصية عدوانية نحو الذات والآخرين وتتسم بالتخريب والفوضى، وتصبح مصدر قلق وإزعاج لا يقبله الوالدان والمعلمون والمحيطون. لذا فإن البحث الحالي هو محاولة للوصول لمعرفة القدرة التنبؤية لأساليب التنشئة الوالدية والكفاءة الذاتية على التنمر الإلكتروني لدى المراهقين في المدارس الحكومية في لواء الشونة الجنوبية في الأردن، وإن الإسهامات العلمية في هذا المجال ما تزال محدودة في عالمنا العربي - بحدود علم الباحثين، وشعور الباحثين بأهمية هذه الدراسة وجمع المتغيرات في بحث واحد ومعرفة الارتباطات بينها. إذ تناولت معظم تلك الدراسات موضوع القدرة التنبؤية لأساليب التنشئة الوالدية على التنمر الإلكتروني، أو علاقة التنمر الإلكتروني بالكفاءة الذاتية، في حين لم تبحث أي من تلك الدراسات موضوع الدراسة الحالي التي هدفت إلى التعرف إلى القدرة التنبؤية لأساليب التنشئة الوالدية والكفاءة الذاتية على التنمر الإلكتروني لدى المراهقين في المدارس الحكومية في لواء الشونة الجنوبية في الأردن. وفي إطار ذلك تتلخص مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس الآتي:

ما القدرة التنبؤية لأساليب التنشئة الوالدية والكفاءة الذاتية على التنمر الإلكتروني لدى المراهقين في المدارس الحكومية في لواء الشونة الجنوبية في الأردن؟

أسئلة الدراسة:

◀ ما مستوى التنمر الإلكتروني لدى المراهقين في المدارس الحكومية في لواء الشونة الجنوبية في الأردن؟

◀ ما مستوى الكفاءة الذاتية لدى المراهقين في المدارس الحكومية في لواء الشونة الجنوبية في الأردن؟

◀ ما القدرة التنبؤية لأساليب التنشئة الوالدية والكفاءة الذاتية على التنمر الإلكتروني لدى المراهقين في المدارس الحكومية

التواصل الاجتماعي والتوسع في استخدامها من قبل جميع الفئات العمرية والاجتماعية ظهرت أنواع جديدة من أعمال التسلسل الإلكتروني مثل الاستغلال الجنسي، والمادي، والفكري، وجميعها يندرج ضمن مفهوم «التنمر الإلكتروني»، إذ يتخذ التنمر شكلاً من التهديد والتخويف والترهيب، ونشر الإشاعات بأساليب عديدة سواءً باستخدام الهواتف النقالة أو الكمبيوتر، وذلك لمضايقة الأقران أو التنمر عليهم من خلال إرسال الصور والرسائل المهينة والمخجلة إلى شخص ما بشكل متكرر عبر تلك الوسائل بهدف الإيذاء، مما يؤدي إلى شعور ذلك الشخص بالقلق والألم (Kyriacou, & Zuin, 2015)

وعرّفت دراسة أبو العلاء (Abu Aleala, 2017) التنمر الإلكتروني بأنه التخويف والترهيب والاستغلال، وما يحتويه من إساءة مقصودة يتعرض لها الفرد أثناء تصفحه لخدمات شبكة الإنترنت العالمية. ويعرف بأنه سلوك متعمد يهدف للإساءة اللفظية والإقصاء الجماعي المقصود، وذلك من خلال استخدام الوسائل التكنولوجية المتاحة عبر التطبيقات الذكية ومواقع التواصل الاجتماعي المختلفة (Al-Zahrani, 2019).

توجد هناك بعض الخصائص المشتركة للأفراد التي تعد مؤشراً على الانخراط بسلوك التنمر، حيث أشارت مجموعة من الأبحاث التي درست سلوك التنمر الخصائص الأساسية وهي: النية للإيذاء، وذلك يعني النية لإحداث الضرر بالطرف الآخر (James, 2010) التكرار، حيث يعد التنمر فعلاً عدوانياً متكرراً (Zhang et al., 2014). عدم تكافؤ القوة: ويعود ذلك لاعتبارات عديدة منها فارق العمر الزمني و القوة البدنية والمرونة النفسية، كما يعد التنمر اللفظي أكثر أنواع التنمر شيوعاً ويليه الإقصاء الاجتماعي والبدني (Salmivalli et al, 2011). ويختلف التنمر الإلكتروني عن التنمر التقليدي، وذلك بأن التنمر الإلكتروني لا يوجد فيه عدم تكافؤ في القوى بين الطرفين ولا حاجة للتكرار (Thomas, et al. 2014).

والفرق الجوهرى بين التنمر التقليدي والتنمر الإلكتروني هو أن التنمر الإلكتروني يتم من خلال استخدام وسائل تكنولوجية وغالبا ما يقع في المنزل ويكون المتنمر مجهولاً، وقد أكد أريك بأن سلوك الإيذاء في التنمر الإلكتروني قد تضمن: الكذب، إخفاء الهوية، تقديم المتنمر نفسه بأنه شخص آخر، التهديد، السخرية، التشهير، العنف، ونشر الصور والمواد المرئية عن الآخرين دون إذن منهم، على الرغم من أن معظم الحالات للتنمر الإلكتروني قد تحدث في غير الساعات المدرسية، إلا أن نتائجها تؤكد وصوله للفصل الدراسي (Turan et al., 2011).

أما عن أسباب التنمر الإلكتروني، فقد حددها الباحثون بأنها تعود إلى مجهولية المصدر، حيث إن جهل هوية المتنمر يشجع على مزيد من التسلسل عبر الإنترنت، فقد وجد بأن الأشخاص المجهولين كانوا أكثر عنفاً من الأشخاص معروفى الهوية (Rost et al., 2016) وأشار الباحثون إلى أن هناك أسباباً أخرى للتنمر الإلكتروني، منها اجتماعية تعزى إلى مشاكل في المشكلات التواصل وأساليب التنشئة الوالدية (Coburn et al., 2015). كما وأثبتت نتيجة دراسة سوزات وآخرون (Suzet et al., 2013) أن كلاً من الضحية والمتنمر قد تعرضا لسلوك أبوي سلبي بما في ذلك الإيذاء والإهمال وسوء التكيف الأبوي بينما كان السلوك الإيجابي للوالدين كالتواصل

الحكومية في الأردن.

3. تحديد القدرة التنبؤية لأساليب التنشئة الوالدية والكفاءة الذاتية على التنمر الإلكتروني لدى المراهقين في المدارس الحكومية في الأردن.

4. تحديد اختلاف مستوى التنمر الإلكتروني والكفاءة الذاتية باختلاف (الجنس) لدى المراهقين في المدارس الحكومية في الأردن.

حدود الدراسة:

الحدود الزمنية: حددت في الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي 2021 – 2022.

الحدود المكانية: لواء الشونة الجنوبية.

حدود القياس: حددت في استجابات الطلبة على أدوات الدراسة.

الحدود البشرية: طبقت هذه الدراسة على عينة من طلبة المدارس المسجلين في الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي 2021 – 2022 في الأردن.

مصطلحات الدراسة

التنمر الإلكتروني: هو التخويف والترهيب والاستغلال، وما يحتويه من إساءة مقصودة يتعرض لها الفرد أثناء تصفحه لخدمات شبكة الانترنت العالمية (Abu Aleula, 2017)

وتعرف إجرائياً: بالدرجة التي حصل عليها الطالب على مقياس التنمر الإلكتروني الذي طوره الباحث.

أساليب التنشئة الوالدية: هي مجموعة السلوكيات التي يمارسها الآباء والأمهات مع أولادهم في مختلف المواقف خلال تنشئتهم وتربيتهم (Eibaduh, 2001).

وتعرف إجرائياً: الأسلوب الذي حصل عليه الطالب على أساليب التنشئة الوالدية الذي طوره الباحث.

الكفاءة الذاتية: هو إيمان الشخص بقدراته على تنظيم السلوكيات وتوجيهها وتنفيذها نحو تحقيق الهدف، ومرونته في التعامل مع المواقف الصعبة (Bandura, 1997).

وتعرف إجرائياً: بالدرجة التي حصل عليها الطالب على مقياس الكفاءة الذاتية الذي طوره الباحث.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

يُعد سلوك التنمر ظاهرة يمارسها الأفراد بعدة أساليب متنوعة، ويتواجد في جميع المجتمعات البشرية قديماً وحديثاً وبدرجات متفاوتة، ويظهر حينما يتاح له الظروف المناسب (Abu Diyar, 2011)

عُرف التنمر على أنه شكل من أشكال العدوان يحدث حينما يتعرض فرد بشكل مستمر إلى سلوك سلبي يسبب له الألم ينتج في حال عدم توافق القوى وتكافئها، ويشمل التنمر الاعتداء الجسدي أو اللفظي أو الانفعالي (Abu Ghazal, 2009)

وبعد انتشار المواقع الإلكترونية وتطورها وشهرة مواقع

ويشجعون أطفالهم على التعبير عن مشاعرهم، وبالكاد يستخدمون القوة للسيطرة على سلوكهم، والأطفال ذوي الوالدين المتساهلين هم قليلو الاعتماد على الذات، والإنجاز، وضبط النفس (Abesha, 2012).

ولطالما كانت أساليب التنشئة الوالدية وأثرها في التطور النفسي والاجتماعي للمراهقين مجال الاهتمام في علم النفس؛ حيث كشفت الدراسات السابقة أن أساليب الأبوة والأمومة مرتبطة بتقدير المراهقين لذاتهم وكفاءتهم الذاتية (Keshavarz, & Mounts, 2017) وتشير الكفاءة الذاتية إلى إيمان الشخص بقدراته على تنظيم السلوكيات وتوجيهها وتنفيذها نحو تحقيق الهدف، ومرونته في التعامل مع المواقف الصعبة، وقد حدد باندورا الكفاءة الذاتية في ثلاثة أبعاد هي: المستوى، والقوة، والعمومية. حيث يشير المستوى إلى درجة صعوبة السلوكيات أو المهام التي يشعر الفرد بأنه قادر على القيام بها. وتشير القوة إلى الثقة التي يتمتع بها الفرد في تقدير أدائه، وإنه كلما كان الإحساس بالفعالية الشخصية أقوى ازدادت المثابرة واحتمالية نجاح السلوك. وتتعلق العمومية بانتقال توقعات الكفاءة إلى مواقف مشابهة؛ فالأفراد غالباً ما يعممون إحساسهم بالكفاءة في المواقف المشابهة للمواقف التي يتعرضون لها (Bandura, 1997).

وتعتمد الكفاءة الذاتية على ست عمليات معرفية هي: الترميز، والتفكير القبلي أو التروي، والتفكير في العواقب، والملاحظة، والتنظيم الذاتي، والتأمل الذاتي. ويرتبط الترميز بإيجاد صورة ذهنية أو نموذج عقلي أو تصور معين. في حين يشمل التفكير المسبق أو التروي على التخطيط لمستويات متعددة من الأهداف والعواقب. أما الملاحظة فترتبط بالتعلم من خلال ملاحظة سلوك الآخرين. أما التنظيم الذاتي فيشير إلى أن يضع الإنسان أهدافه ومعايير الخاصة وفيما بعد يجد لنفسه موقعا يضع نفسه فيه حسب معايير الخاصة. كما ويشير التأمل الذاتي إلى العملية التي تتضمن تأملات الشخص لماضيه وأفعاله التي قام بها في الماضي من حيث نجاحها وفشلها وإيجاد تصور عن ذاته (Kasturi, 2017).

ويعتقد باندورا، أن الأشخاص الذين يتمتعون بالكفاءة الذاتية العالية، أي أولئك الذين يعتقدون أنهم قادرين على الأداء الجيد ولديهم نظرة تفاؤلية نحو أنفسهم؛ من المرجح أن ينظروا إلى المهام الصعبة باعتبارها شيئاً يجب أن يتقنوه وليس شيئاً عليهم تجنبه، أما الأشخاص ذوي الكفاءة الذاتية المنخفضة لا يستطيعون السيطرة على الأحداث والظروف المحيطة بهم ويعتقدون أنهم غير قادرين على الأداء الجيد؛ ونتيجة لذلك يتجنبون المهام الصعبة (Maddux, 2013).

الدراسات السابقة

أولاً: الدراسات التي تناولت التنمر الإلكتروني وأساليب المعاملة الوالدية

وقام افوبي ونوكولو (Efobi & Nwokolo, 2014) بدراسة هدفت إلى بحث العلاقة بين سلوك التنمر وأساليب المعاملة الوالدية. وطبقت الدراسة على (1000) طالب من طلاب المرحلة الثانوية في مدينة اوكا - نيجيريا. واستخدمت الدراسة مقياس أساليب

الجيد مع الأبناء، والعلاقة الدافئة والحنونة، والدعم والإشراف الأبوي يمثل جانبا وقائياً وعوامل حماية ضد إيذاء الأقران.

يوكد علماء النفس والاجتماع على أهمية الأسرة في تنشئة وتكوين شخصية الأبناء، إذ يوكد فرويد على أهمية الخبرات في حياة الطفل وتأثيرها في تكوين شخصيته، كما أن أي خلل يقع في العلاقة بين الأبناء والوالدين يترك أثراً سلبية في شخصية الطفل؛ حيث يشعر بالخطر من المحيط الذي يعيش فيه ويولد لديه القلق، وسبب ذلك يعود إلى أساليب التنشئة الخاطئة التي يتبعها الآباء مع أطفالهم المتمثلة بعدم احترام حاجات الطفل، أو إهماله، أو الإسراف في الحماية والعاطفة الزائدة (Hjelle & Ziegler, 1992).

وتتضمن أساليب التنشئة الوالدية مجموعة السلوكيات التي يمارسها الآباء والأمهات مع أولادهم في مختلف المواقف خلال تنشئتهم وتربيتهم، وهي كالآتي:

- أسلوب الديمقراطية: ويشير هذا الأسلوب إلى البعد عن فرض النظام القاسي على الأولاد واحترام آرائهم والتشاور المستمر معهم، واتباع أسلوب المناقشة والاقناع التي تؤدي إلى بناء جو من المحبة والثقة (Eibadatu, 2001).

- أسلوب التسلطي: ويشير إلى فرض رأي الوالدين على أبنائهم، ومنعهم من القيام بتحقيق رغباتهم بالطريقة التي يريدونها حتى لو كانت هذه الرغبات مشروعة، كما يقصد به المنع أو الرفض الدائم من جانب الأب والأم والأسرة والوقوف أمام الأبناء من قيامهم بسلوكيات أو تحقيق لرغبة معينة، ومن مظاهر هذا الأسلوب الصرامة والقسوة، والعنف، والحرمان، والعقاب المستمر، إضافة إلى تكليف الأولاد بمهام وواجبات تفوق إمكانياتهم وطاقتهم (Efobi & Nwokolo, 2014).

- أسلوب التقبل: ويشير إلى مشاركة الوالدين أولادهم في المناسبات والأنشطة الخاصة بهم، والتعبير اللفظي عن التقدير والمحبة، كما يتضمن التقرب منهما والتجاوب معهما، والفخر بتصرفاتهما واستخدام لغة الحوار لإقناعهما (El-Sherbiny, 2000).

- أسلوب الإهمال: ويتضمن ترك استجابات الأبناء دون تعزيز أو عقاب، والأبناء ذوي الوالدين المهملين لديهم العديد من النتائج التنموية السلبية (بمعنى أنها متهورة وعنيفة وغير متوافقة مع القواعد والأوامر ومزاجية ومنخفضة في تقدير الذات بشكل عام (Abesha, 2012).

- أسلوب الحماية الزائدة: ويعني حرص الأب والابن على حماية أبنائهم والتدخل في شؤونهم إلى درجة أنهم يقومون نيابة عنهم بإنجاز الواجبات والمسؤوليات التي يستطيعون القيام بها، فأسلوب الحماية الزائدة والتسلط كلاهما يسلب رغبة الأبناء في التحرر والاستقلال؛ ولهذا يحرص الوالدان على التدخل في كل شؤونهم، والقيام بالأعمال التي يستطيع الأبناء القيام بها، وبذلك لا تتاح للأبناء فرصة اتخاذ القرارات بأنفسهم.

- المتساهل: يتميز بعدم التقييد، ومستويات عالية من الاستجابة. وهي عالية في الرعاية ولكنها منخفضة في متطلبات النضج والإشراف والتواصل ثنائي الاتجاه بين الآباء والأمهات والأطفال، وهو أسلوب لا مبال، فيه يطلب الأهل مطالب قليلة،

إلى بحث العلاقة بين أسلوب المعاملة الوالدية والكفاءة الذاتية، وقلق الاختبار لطلاب المدارس الثانوية في نيجيريا. وطبقت الدراسة على (240) طالباً من أربع مدارس ثانوية في مدينة (متروبوليتان). واستخدمت الدراسة مقياس أساليب المعاملة الوالدية، ومقياس الكفاءة الذاتية. وأظهرت نتائج الدراسة أن أسلوب التنشئة المتسلط كان مرتبطة بشكل سلبي بالكفاءة الذاتية، كما أظهرت النتائج أن أسلوب المعاملة الوالدية الموثوقة authoritative يرتبط إيجابياً مع الكفاءة الذاتية.

التقيب على الدراسات السابقة:

من خلال الاطلاع على الدراسات السابقة يتضح أن أساليب المعاملة الوالدية والكفاءة الذاتية لديها القدرة على التنبؤ بالتنمر الإلكتروني ومن الممكن أن نتنبأ بالتنمر الإلكتروني من خلالها: فقد أكدت نتائج الدراسات السابقة التي فحصت التنمر الإلكتروني أساليب المعاملة الوالدية على وجود رابط بينهما، (Efobi & Nwo- kolo, 2014). كما تبين من الدراسات التي بحثت التنمر الإلكتروني والكفاءة الذاتية، وجود تنبؤ وروابط بين المتغيرين (Bussey et al., 2015)، هذا إضافة إلى ما أشارت إليه نتائج الدراسات التي فحصت علاقة أساليب المعاملة الوالدية بالكفاءة الذاتية وبينت أن أسلوب الأبوة والأمومة السلبي كان مرتبطاً بشكل سلبي بالكفاءة الذاتية، وعلاقة إيجابية بالكفاءة الذاتية الأكاديمية والاجتماعية، وأن أسلوب التنشئة المتسلط كان مرتبطاً بشكل سلبي بالكفاءة الذاتية (Nwosu, et al; 2016 : Keshavarz, & Mounts, 2017).

وتتميز الدراسة الحالية بأنها تبحث القدرة التنبؤية لأساليب التنشئة الوالدية و الكفاءة الذاتية لدى المراهقين في المدارس الحكومية في لواء الشونة الجنوبية، وهذا كان من النادر توافره في أدب الموضوع - بحدود علم الباحثين - ، كما أنها تميزت بعينة الدراسة التي تعد كبيرة نوعاً ما وأنها أجريت على المراهقين في المدارس الحكومية.

الطريقة والإجراءات:

منهجية الدراسة

اعتمدت هذه الدراسة المنهج الارتباطي كونه الأنسب لأهداف هذه الدراسة، حيث يقوم هذا المنهج بوصف مستوى التنمر الإلكتروني وأساليب التنشئة الاسرية والكفاءة الذاتية، ومحاولة الكشف والتنبؤ عن وجود علاقة ارتباطية بين المتغيرات الثلاثة.

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من طلبة الصف العاشر في المدارس الحكومية في لواء الشونة الجنوبية في الأردن والبالغ عددهم (971)، منهم (477) طالباً و (494) طالبة المسجلين في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 2021 - 2022، وحددت حسب البيانات الصادرة عن وزارة التربية والتعليم.

عينة الدراسة:

اختيرت عينة الدراسة الحالية بطريقة عشوائية من طلبة الصف العاشر في المدارس الحكومية في لواء الشونة الجنوبية في

المعاملة الوالدية، ومقياس التنمر. وأظهرت نتائج الدراسة أن أسلوب المعاملة الوالدية الأكثر شيوعاً هو الموثوق، ووجود ميل معتدل إلى التنمر بين المراهقين. كما أظهرت الدراسة وجود علاقة إيجابية بين أساليب المعاملة الوالدية وميل المراهقين إلى سلوك التنمر.

وأجرى الصوفي والمالكي (Al-Sufi & Al-Maliki, 2012) دراسة هدفت إلى بحث العلاقة بين التنمر وأساليب التنشئة الوالدية لدى الأطفال. وتكونت عينة الدراسة من طفل في المدارس الابتدائية في مدينة بغداد ممن هم في الصفوف (الخامس والسادس) من الذكور وامهاتهم تراوحت أعمارهم ما بين (11 - 12) عاماً على استخدام مقياس التنمر وأساليب التنشئة الوالدية. أظهرت نتائج الدراسة أن العلاقة بين التنمر دال احصائياً، كما أظهرت أن سلوك الأطفال التنمري يزداد كلما زاد الإهمال أو التساهل أو التسلط من قبل الوالدين، في حين يرتبط التنمر سلباً مع اسلوبي (التذبذب والحزم).

الدراسات التي تناولت التنمر الإلكتروني والكفاءة الذاتية

قام بوسي وآخرون (Bussey et al., 2015) بدراسة هدفت إلى بحث العلاقة بين التنمر الإلكتروني ومعتقدات الكفاءة الذاتية، وكيف يمكن لهذه المعتقدات أن تخفف من العلاقة بين فك الارتباط الأخلاقي والتنمر الإلكتروني. وتكونت عينة الدراسة من (964) طالباً (592) إناث و (372) ذكور من 9 مدارس ثانوية في نيو ساوث ويلز في استراليا. واستخدمت الدراسة مقياس التنمر الإلكتروني والمقياس الكفاءة الذاتية. أظهرت النتائج وجود ارتباط بين التنمر الإلكتروني والكفاءة الذاتية.

ثانياً: الدراسات التي تناولت أساليب المعاملة الوالدية بالكفاءة الذاتية

قام تام وآخرون (Tam et al., 2012) بدراسة هدفت إلى دراسة تأثير أنماط الأبوة والأمومة وهي موثوقة وسلطوية ومباحة في مستوى الكفاءة الذاتية للمراهقين. وطبقت الدراسة على (120) طالباً وطالبة نصفهم من الإناث في ماليزيا. واستخدمت الدراسة مقياس أساليب التنشئة الوالدية، ومقياس الكفاءة الذاتية. وأظهرت نتائج الدراسة أن أسلوب الأبوة والأمومة المتسلط يرتبط بشكل كبير بالفعالية الذاتية. أظهرت نتيجة الانحدار أن أسلوب التنشئة الموثوق authoritative يسهم بنسبة (12.8%) في تحقيق الكفاءة الذاتية للطلاب. كما أظهرت النتائج أن أنماط الأبوة التسلطية والتسامح لا تنتج أي علاقة مهمة عندما ترتبط بالفعالية الذاتية.

وأجرى كيشافارز ومونتس (Keshavarz, & Mounts, 2017) دراسة هدفت إلى بحث الدور المعتدل لجنس المراهق، وتعليم الأب بشأن الارتباط بين أساليب التنشئة، والكفاءة الذاتية. وطبقت الدراسة على (382) طالباً وطالبة، تتراوح أعمارهم بين 13 و 17 عاماً في مدينة كارج في إيران. كانت هناك نسب متساوية تقريباً من الإناث (51.8%) والمشاركين من الذكور (48.2%) بمتوسط عمر (14.39) سنة. واستخدمت الدراسة مقياس أساليب المعاملة الوالدية، ومقياس الكفاءة الذاتية. وأظهرت نتائج الدراسة أن أسلوب التنشئة الوالدية الموثوق authoritative كان مرتبطاً بشكل كبير وإيجابي إلى الكفاءة الذاتية.

وأجرى نوسو وآخرون (Nwosu, et al; 2016) دراسة هدفت

ثالثاً: مقياس الكفاءة الذاتية:

طوّر المقياس المتعلق بالدراسة الحالية من خلال الرجوع للمصادر المتوفرة من الأدب التربوي والدراسات السابقة المتعلقة بالكفاءة الذاتية (Kasturi, 2017)، للتوصل إلى الفقرات المقياس.

وجرى التحقق من دلالات الصدق والثبات لمقياس الكفاءة الذاتية في هذه الدراسة من خلال ما يأتي:

الصدق الظاهري: عُرض المقياس المستخدم في هذه الدراسة على (10) محكمين من أساتذة الجامعات المتخصصين في الإرشاد النفسي وعلم النفس في الجامعات الأردنية.

الدلالات التمييزية: جرى التحقق من صدق المقياس وذلك بحساب معامل الارتباط بين الفقرة والدرجة الكلية وذلك باستخراج دلالات الفقرات التمييزية على (30) طالب من خارج العينة.

الثبات: كما تم التحقق من ثبات المقياس باستخدام طريقة إعادة الاختبار، وكرونباخ ألفا لاستخراج معامل الاتساق الداخلي.

المعالجة الإحصائية:

استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للإجابة عن الأسئلة: الأول والثاني والرابع والخامس، استخدم معادلة الانحدار المتعدد (Regression Multiple- StepWise) للتنبؤ بأثر العوامل المتنبئة الدالة إحصائياً في مقياس التنمر الإلكتروني للإجابة على السؤال الثالث.

متغيرات الدراسة:

- أساليب التنشئة الوالدية
- الكفاءة الذاتية
- التنمر الإلكتروني
- الجنس

النتائج

نتائج السؤال الأول: ما مستوى التنمر الإلكتروني لدى المراهقين في المدارس الحكومية في لواء الشونة الجنوبية في الأردن؟

للإجابة عن هذا السؤال الأول، حسب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات المراهقين على مقياس التنمر الإلكتروني، والجدول (1) يوضح ذلك.

الجدول (1)

المتوسطات الحسابية والانحرافات لاستجابات المراهقين على مقياس التنمر الإلكتروني مرتبة ترتيباً تنازلياً

رقم الفقرة في المقياس	نص الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	المستوى
5	إذا وبخني زميلي إلكترونياً أرد له ذلك بالمثل.	2.32	1.21	1	منخفض
1	أعنف زميلي خلال محادثتي الإلكترونية معه.	1.93	1.15	2	منخفض
3	أكتب عبارات مضحكة حول أحد الزملاء على مواقع التواصل الاجتماعي.	1.81	1.14	3	منخفض

الأردن، وتكونت العينة من (35) طالباً، و(40) طالبة، بمجموع كلي بلغ (75)، أي بما يمثل (7.7%) من مجتمع الدراسة الكلي.

أدوات الدراسة:

أولاً: مقياس التنمر الإلكتروني:

طوّر المقياس المتعلق بالدراسة الحالية من خلال الرجوع للمصادر المتوفرة من الأدب التربوي والدراسات السابقة المتعلقة بالتنمر الإلكتروني (Al-Zahrani et al., 2019; Abu Al-Diyar, 2011; Massad, 2011)، للتوصل إلى الفقرات المقياس.

وجرى التحقق من دلالات الصدق والثبات لمقياس التنمر الإلكتروني في هذه الدراسة من خلال ما يأتي:

الصدق الظاهري: عُرض المقياس المستخدم في هذه الدراسة على (10) محكمين من أساتذة الجامعات المتخصصين في الإرشاد النفسي وعلم النفس في الجامعات الأردنية.

الدلالات التمييزية: تم التحقق من صدق المقياس وذلك بحساب معامل الارتباط بين الفقرة والدرجة الكلية، وذلك باستخراج دلالات الفقرات التمييزية على (30) طالباً من خارج العينة.

الثبات: كما تم التحقق من ثبات المقياس باستخدام طريقة إعادة الاختبار، وكرونباخ ألفا لاستخراج معامل الاتساق الداخلي.

ثانياً: مقياس أساليب التنشئة الوالدية:

طوّر المقياس المتعلق بالدراسة الحالية من خلال الرجوع للمصادر المتوفرة من الأدب التربوي والدراسات السابقة المتعلقة بأساليب التنشئة الوالدية (Al-Soufi, et al., 2012)

(Al-Badarin, et al., 2013) للتوصل إلى الفقرات المقياس.

وتم التحقق من دلالات الصدق والثبات لمقياس أساليب التنشئة الوالدية في هذه الدراسة من خلال ما يأتي:

الصدق الظاهري: عُرض المقياس المستخدم في هذه الدراسة على (10) محكمين من أساتذة الجامعات المتخصصين في الإرشاد النفسي وعلم النفس في الجامعات الأردنية.

الدلالات التمييزية: تم التحقق من صدق المقياس وذلك بحساب معامل الارتباط بين الفقرة والدرجة الكلية، وذلك باستخراج دلالات الفقرات التمييزية على (30) طالباً من خارج العينة.

الثبات: كما تم التحقق من ثبات المقياس باستخدام طريقة إعادة الاختبار، وكرونباخ ألفا لاستخراج معامل الاتساق الداخلي.

رقم الفقرة في المقياس	نص الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	المستوى
14	أظهر عدم اهتمام بوجود أحد الزملاء إلكترونياً.	1.79	0.96	4	منخفض
2	أسرق بعض أفكار زملائي وأنسبها إلي على مواقع التواصل الاجتماعي.	1.72	1.04	5	منخفض
17	أضحك على أحد الزملاء إلكترونياً.	1.71	1.08	6	منخفض
8	أبتدع نكاتاً حول زميلي لإضحاك الآخرين عليه إلكترونياً.	1.69	1.05	7	منخفض
6	أخبر الآخرين عن بعض نقاط ضعف أحد الزملاء إلكترونياً.	1.67	1.01	8	منخفض
18	أقل من قيمة أي حديث أو كتابة لبعض الزملاء إلكترونياً.	1.56	0.84	9	منخفض
20	أظهر تعبيرات وجهية معبرة عن احتقاري لأحد الزملاء إلكترونياً.	1.53	0.90	10	منخفض
9	أضايق أحد الزملاء بإسماعه تعليقات غير مهذبة إلكترونياً	1.51	0.92	11	منخفض
11	أوجه لزميلي اتهامات كاذبة على مواقع التواصل الاجتماعي.	1.48	0.93	12	منخفض
7	أتصل هاتفياً بأحد الزملاء بغرض إخافته.	1.47	0.81	13	منخفض
19	أحث زملائي على إخراج أحد الطلبة من ممارسة بعض الأنشطة الجماعية والألعاب في المجموعات الإلكترونية.	1.47	0.96	13	منخفض
15	أحرض الآخرين على تجاهل أحد الزملاء إلكترونياً.	1.44	0.80	15	منخفض
4	أشعر بالراحة عندما أهين زميلي إلكترونياً.	1.44	0.99	15	منخفض
16	أقوم بتوجيه تلميحات حادة لزميلي إلكترونياً.	1.43	0.82	17	منخفض
13	أتكلم على مواقع التواصل الاجتماعي عن زميلي كلام سيئاً.	1.43	0.87	17	منخفض
10	أنشر إشاعات على مواقع التواصل الاجتماعي حول زميلي لإضحاك الآخرين عليه.	1.40	0.85	19	منخفض
12	أطلق على أحد الطلبة ألقاباً تشير الى السخرية إلكترونياً.	1.39	0.83	20	منخفض
	المقياس ككل	1.60	0.76	-	منخفض

الكفاءة الذاتية والمقياس ككل، والجدول (2) يوضح ذلك.

الجدول (2)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات المراهقين على أبعاد مقياس الكفاءة الذاتية والمقياس ككل.

الأبعاد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	المستوى
الكفاءة الاجتماعية	3.69	0.60	1	عالٍ
الكفاءة الانفعالية	3.55	0.66	2	متوسط
الكفاءة المعرفية الأكاديمية	3.45	0.47	3	متوسط
مقياس الكفاءة الذاتية الكلي	3.56	0.51	-	متوسط

يلاحظ من الجدول (2) أن مستوى الكفاءة الذاتية لدى المراهقين في المدارس الحكومية في لواء الشونة الجنوبية جاء ضمن مستوى متوسط؛ إذ بلغ المتوسط الحسابي الكلي (3.56) وانحراف معياري بلغ (0.51). وجاء بعد الكفاءة الاجتماعية في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (3.69)، وانحراف معياري بلغ (0.60) ضمن مستوى عالٍ. وفي المرتبة الثانية جاء بعد الكفاءة الانفعالية، بمتوسط حسابي بلغ (3.55)، وانحراف معياري بلغ (0.66) ضمن مستوى متوسط. وفي المرتبة الثالثة جاء بعد الكفاءة المعرفية الأكاديمية، بمتوسط حسابي بلغ (3.45)، وانحراف

يبين الجدول (1) أن مستوى التنمر الإلكتروني لدى المراهقين في المدارس الحكومية في لواء الشونة الجنوبية جاء ضمن مستوى منخفض بمتوسط حسابي (1.60)، وانحراف معياري (0.76).

وجاءت الفقرة الأولى التي نصت على (إذا وبخني زميلي إلكترونياً أرد له ذلك بالمثل) قد حصلت على المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (2.32)، وانحراف معياري بلغ (1.21) ضمن مستوى منخفض. أما الفقرة الثانية التي نصت على (أعنف زميلي خلال محادثتي الإلكترونية معه) قد حصلت على المرتبة الثانية بمتوسط حسابي بلغ (1.93)، وانحراف معياري بلغ (1.15) ضمن مستوى منخفض.

في حين أن الفقرة التي نصت على (أطلق على أحد الطلبة ألقاباً تشير الى السخرية إلكترونياً)، قد حصلت على أدنى متوسط حسابي؛ إذ بلغ (1.39)، وانحراف معياري بلغ (0.83) ضمن مستوى منخفض.

نتائج السؤال الثاني: ما مستوى الكفاءة الذاتية لدى المراهقين في المدارس الحكومية في لواء الشونة الجنوبية؟

للإجابة عن السؤال الثاني حسب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات المراهقين على أبعاد مقياس

معياري بلغ (0.47) ضمن مستوى متوسط.

● أولاً: بعد الكفاءة المعرفية الأكاديمية
يبين الجدول (3) المتوسطات الحسابية والانحرافات
المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على بعد الكفاءة المعرفية
الأكاديمية مرتبة ترتيباً تنازلياً.

الجدول (3)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على بعد الكفاءة المعرفية الأكاديمية مرتبة ترتيباً تنازلياً.

رقم الفقرة في المقياس	نص الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	المستوى
7	أنا متفوق أكاديمياً.	3.89	1.04	1	عال
5	أنا مجتهد في حل واجباتي المدرسية.	3.89	1.20	1	عال
6	باستطاعتي البحث عن المعلومة في الكتب والمصادر العلمية.	3.87	1.22	3	عال
1	أجد صعوبة في فهم ما أقرأه.	3.79	1.15	4	عال
12	أنهي واجباتي المدرسية بسهولة وسرعة.	3.63	0.96	5	متوسط
2	قدرتي على التركيز في الدراسة ضعيفة.	3.59	1.10	6	متوسط
10	لدي معلومات عامة واسعة.	3.53	1.04	7	متوسط
3	أجد صعوبة في الإجابة عن أسئلة المدرس.	3.51	1.04	8	متوسط
4	أواجه صعوبة في تذكر الأشياء.	3.44	1.11	9	متوسط
11	أتجنب القيام بالمهام الأكاديمية الصعبة.	2.93	1.15	10	متوسط
9	أشعر بالملل عند مطالعة الكتب والمقالات العلمية.	2.81	1.24	11	متوسط
8	أجد صعوبة في تحضير واجباتي المدرسية.	2.55	1.18	12	متوسط
	بعد الكفاءة المعرفية الأكاديمية	3.45	0.47	-	متوسط

بلغ (1.20) ضمن مستوى عالٍ. في حين أن الفقرة التي نصت على
(أجد صعوبة في تحضير واجباتي المدرسية)، قد حصلت على أدنى
متوسط حسابي؛ إذ بلغ (2.55)، وانحراف معياري بلغ (1.18)
ضمن مستوى متوسط.

● ثانياً: بعد الكفاءة الانفعالية

يبين الجدول (4) المتوسطات الحسابية والانحرافات
المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على بعد الكفاءة الانفعالية
مرتبة ترتيباً تنازلياً.

الجدول (4)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على بعد الكفاءة الانفعالية مرتبة ترتيباً تنازلياً.

رقم الفقرة في المقياس	نص الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	المستوى
9	أنا إنسان لطيف.	4.08	0.94	1	عال
4	أشعر بالثقة بنفسني.	3.93	1.16	2	عال
6	أضع نفسي مكان الآخرين لفهم مشاعرهم.	3.92	1.24	3	عال
10	أرى أن هناك شيئاً طيباً داخل كل شخص.	3.91	1.08	4	عال
2	أستطيع التعامل بفاعلية مع الضغوط التي تواجهني.	3.67	1.04	5	متوسط
3	أنا شخص هادئ.	3.65	1.34	6	متوسط

رقم الفقرة في المقياس	نص الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	المستوى
11	أستطيع أن أسترخي عندما أريد ذلك.	3.61	1.11	7	متوسط
12	أجد صعوبة في الجلوس هادئاً.	3.52	1.16	8	متوسط
5	أستطيع التغلب على شعوري بالقلق.	3.49	1.08	9	متوسط
1	أستطيع السيطرة على مشاعري .	3.47	1.15	10	متوسط
8	أفقد السيطرة على تصرفاتي.	3.24	1.03	11	متوسط
13	أشعر بالخوف أكثر من الناس الآخرين.	3.19	1.21	12	متوسط
7	يصعب علي المشاركة بالضحك.	2.43	1.06	13	متوسط
بعد الكفاءة الانفعالية		3.55	0.66	-	متوسط

حين أن الفقرة التي نصت على (يصعب علي المشاركة بالضحك)، قد حصلت على أدنى متوسط حسابي؛ إذ بلغ (2.43)، وبانحراف معياري بلغ (1.06) ضمن مستوى متوسط.

● ثالثاً: بعد الكفاءة الاجتماعية

يبين الجدول (5) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على بعد الكفاءة الاجتماعية مرتبة ترتيباً تنازلياً.

الجدول (5)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على بعد الكفاءة الاجتماعية مرتبة ترتيباً تنازلياً.

رقم الفقرة في المقياس	نص الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	المستوى
9	علاقاتي مع مدرسي المدرسة مبنية على الاحترام.	4.31	0.98	1	عال
5	علاقاتي مع زملائي بالمدرسة مبنية على الاحترام.	4.21	1.06	2	عال
11	باستطاعتي التعامل مع جميع الناس دون تمييز.	3.89	1.07	3	عال
7	أتمتع بشعبية بين زملائي.	3.80	1.12	4	عال
12	باستطاعتي حل الخلافات التي تحدث بيني وبين زملائي .	3.79	0.97	5	عال
13	يمكنني اقناع الآخرين بوجهة نظري.	3.77	0.84	6	عال
8	أنا مهم بالنسبة لزملائي.	3.75	1.11	7	عال
4	أستطيع المحافظة على علاقاتي مع الآخرين.	3.68	1.01	8	عال
2	ينظر إلي أصدقائي بإعجاب.	3.63	1.14	9	متوسط
1	أواجه صعوبة في التحدث أمام الآخرين.	3.55	1.14	10	متوسط
3	أجد صعوبة في إقامة الصداقات مع الآخرين.	3.39	1.24	11	متوسط
10	أعتقد أن العادات والتقاليد تحد من تكيفي.	3.31	1.19	12	متوسط
6	أشعر أنني بحاجة الى مساعدة الآخرين.	3.00	1.10	13	متوسط
بعد الكفاءة الاجتماعية		3.69	0.60	-	عالي

الوالدية والكفاءة الذاتية على التنمر الإلكتروني لدى المراهقين في المدارس الحكومية في لواء الشونة الجنوبية في الأردن؟

للإجابة عن السؤال الثالث، تم استخدام معادلة الانحدار المتعدد (Regression Multiple- StepWise) للتنبؤ بأثر العوامل المتنبئة الدالة إحصائياً على مقياس التنمر الإلكتروني، وتم التحقق من إمكانية استخدام تحليل الانحدار المتعدد، وذلك من خلال استخدام الارتباط الخطي المتعدد (Multicollinearity) لاختبار فرض عدم وجود ارتباط عالي بين العوامل المتنبئة حيث تم عمل اختبار معامل تضخم التباين (VIF)، واختبار التباين (Tolerance) لكل متغير؛ إذ يجب أن لا يتجاوز معامل التضخم عن القيمة (10)، واختبار (Tolerance) يجب أن يكون أكبر من (0.05)؛ حيث إنها لم تتجاوز هذا الحد، وهذا يؤكد عدم وجود ارتباط عالي بين العوامل المتنبئة على مقياس التنمر الإلكتروني، والجدول (6) يبين ذلك.

الجدول (6)

نتائج تحليل الانحدار الخطي المتعدد بطريقة (StepWise) لمساهمة أساليب التنشئة الوالدية والكفاءة الذاتية في تفسير التنمر الإلكتروني لدى المراهقين في المدارس الحكومية في لواء الشونة الجنوبية

العوامل المتنبئة	العامل B	T	Sig.	Tolerance	VIF	الارتباط المتعدد R	التباين R ²	F قيمة	الدالة الإحصائية
الحد الثابت	4.865	9.833	.000	****	****	.622	0.387	22.687	*.000
أساليب التنشئة الوالدية	-1.112	-1.998	*.040	.731	1.367				
الكفاءة الذاتية	-.710	-4.465	*.000	.731	1.367				

1.112)، وأنه كلما زادت الكفاءة الذاتية وحدة واحدة قل التنمر الإلكتروني بمقدار (- .710).

نتائج السؤال الرابع: هل يختلف مستوى التنمر الإلكتروني باختلاف (الجنس) لدى المراهقين في المدارس الحكومية في لواء الشونة الجنوبية في الأردن؟

للإجابة عن السؤال الرابع تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيم (ت) المحسوبة لتقديرات أفراد عينة الدراسة على مقياس التنمر الإلكتروني تبعاً لمتغير الجنس. والجدول (7) يبين ذلك.

الجدول (7)

المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، وقيم (ت) المحسوبة لتقديرات أفراد عينة الدراسة على مقياس التنمر الإلكتروني تبعاً لمتغير الجنس.

المقياس	الجنس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	مستوى الدلالة
التنمر الإلكتروني	ذكر	1.49	.48			
	أنثى	1.71	.93	1.262	73	.211

* ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha = .05$).

نتائج السؤال الخامس: هل يختلف مستوى الكفاءة الذاتية باختلاف (الجنس) لدى المراهقين في المدارس الحكومية في لواء الشونة الجنوبية في الأردن؟

للإجابة عن السؤال الخامس، حسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على أبعاد

يبين الجدول (5) أن بعد الكفاءة الاجتماعية لدى المراهقين في المدارس الحكومية في لواء الشونة الجنوبية جاء ضمن مستوى عالٍ وبمتوسط حسابي بلغ (3.69)، وانحراف معياري (0.60).

وجاءت الفقرة التي نصت على (علاقاتي مع مدرسي المدرسة مبنية على الاحترام) على المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (4.31)، وانحراف معياري بلغ (0.98) ضمن مستوى عالٍ. وجاءت الفقرة الثانية التي نصت على (علاقاتي مع زملائي بالمدرسة مبنية على الاحترام) على المرتبة الثانية بمتوسط حسابي بلغ (4.21)، وانحراف معياري بلغ (1.06) ضمن مستوى عالٍ. في حين أن الفقرة التي نصت على (أشعر أنني بحاجة إلى مساعدة الآخرين)، قد حصلت على أدنى متوسط حسابي؛ إذ بلغ (3.00)، وانحراف معياري بلغ (1.10) ضمن مستوى متوسط.

نتائج السؤال الثالث: ما القدرة التنبؤية لأساليب التنشئة

يبين الجدول (6) تحليل الانحدار المتعدد لأثر العوامل المتنبئة بها في مقياس التنمر الإلكتروني، حيث أظهرت النتائج أن معامل الارتباط المتعدد بين العوامل المتنبئة بها (622)، حيث فسرت هذه العوامل ما نسبته (38.7%) من التنمر الإلكتروني، ويوضح الجدول (6) أن قيمة (ف) بلغت (22.687)، بمستوى دلالة (0.000) وهي أصغر من ($\alpha = .05$)، مما يؤكد صلاحية النموذج لقياس العلاقة بين العوامل المتنبئة بها ومقياس التنمر الإلكتروني.

وتبين نتائج تحليل الانحدار المتعدد أنه كلما زادت أساليب التنشئة الوالدية وحدة واحدة قل التنمر الإلكتروني بمقدار (-

يظهر الجدول (7) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = .05$) بين المتوسط الحسابي لدرجات الذكور، والمتوسط الحسابي لدرجات الإناث على الدرجة الكلية لمقياس التنمر الإلكتروني؛ إذ بلغت قيمة ت المحسوبة (1.262) وبدلالة إحصائية (211)، وهي أكبر من (0.05) عند درجة الحرية (73).

مقياس الكفاءة الذاتية والمقياس ككل حسب متغير الجنس. والجدول (8) يبين ذلك.

الجدول (8)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأبعاد مقياس الكفاءة الذاتية والمقياس ككل حسب متغير الجنس.

المتغير	فئات المتغير	المتوسط الحسابي والانحراف المعياري	الكفاءة المعرفية الأكاديمية	الكفاءة الانفعالية	الكفاءة الاجتماعية	المقياس الكلي
الجنس	ذكر	المتوسط الحسابي	3.45	3.57	3.72	3.61
		الانحراف المعياري	.400	.570	.570	.450
	أنثى	المتوسط الحسابي	3.44	3.53	3.67	3.52
		الانحراف المعياري	.530	.740	.630	.570

يبين الجدول (8) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على أبعاد مقياس الكفاءة الذاتية والمقياس ككل حسب متغير الجنس. وللتحقق من دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية، تم إجراء تحليل التباين المتعدد (MANOVA). والجدول (9) يوضح ذلك.

الجدول (9)

تحليل التباين المتعدد (MANOVA) لأثر متغير الجنس لتقديرات أفراد عينة الدراسة على أبعاد مقياس الكفاءة الذاتية والمقياس ككل.

مصدر التباين	الأبعاد	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف" المحسوبة	مستوى الدلالة الإحصائية
الجنس	الكفاءة المعرفية الأكاديمية	.003	1	.003	.014	.907
	الكفاءة الانفعالية	.035	1	.035	.078	.781
	الكفاءة الاجتماعية	.049	1	.049	.133	.717
	الكلي	.148	1	.148	.544	.463
الخطأ	الكفاءة المعرفية الأكاديمية	16.792	73	.230		
	الكفاءة الانفعالية	33.006	73	.452		
	الكفاءة الاجتماعية	27.082	73	.371		
	الكلي	19.824	73	.272		
الكلي	الكفاءة المعرفية الأكاديمية	16.795	74			
	الكفاءة الانفعالية	33.041	74			
	الكفاءة الاجتماعية	27.131	74			
	الكلي	19.972	74			

* ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$).

نتائج الدراسة ومناقشتها

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما مستوى التنمر الإلكتروني لدى المراهقين في المدارس الحكومية في لواء الشونة الجنوبية في الأردن؟

بينت النتائج أن مستوى التنمر الإلكتروني لدى المراهقين في المدارس الحكومية في لواء الشونة الجنوبية جاء ضمن مستوى منخفض بمتوسط حسابي (1.60)، وانحراف معياري (.76). وقد تعزى هذه النتيجة إلى أن غالبية الطلاب يعيشون في بيئات مستقرة وأمنة، دون تعرضهم إلى اعتداء أو إساءة وهذا ما أكدته

يتبين من الجدول (9) عدم وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على أبعاد مقياس الكفاءة الذاتية والمقياس ككل حسب متغير الجنس.

$$1.33 = 3 / (1 - 5)$$

1 - 2.33 مستوى منخفض.

2.34 - 3.67 مستوى متوسط.

3.68 - 5 مستوى عال.

التوصيات

1. ضرورة عمل برامج إرشادية وقائية حول التنمر الإلكتروني في المؤسسات التربوية بشكل أوسع .
2. العمل على دراسة التنمر الإلكتروني لدى عينات أخرى ومراحل عمرية أخرى.

أولاً: المصادر والمراجع العربية:

- الشربيني، زكريا (2000). تنشئة الطفل وسبل الوالدين في معاملته ومواجهة مشكلاته، بيروت، دار الفكر العربي.
- أبو غزال، معاوية(2009). الاستقواء وعلاقته بالشعور بالوحدة والدعم الاجتماعي. المجلة الأردنية في العلوم التربوية، 5(2)، 89 - 113.
- أبو الديار، مسعد (2011). فاعلية برنامج إرشادي لتقدير الذات في خفض سلوك التنمر لدى الأطفال ذوي اضطراب الانتباه المصحوب بفرط النشاط. حوليات مركز البحوث والدراسات النفسية، جامعة القاهرة، 6 (8)، 1 - 65.
- البدارين، غالب وغيث، سعاد (2013). الأساليب الوالدية وأساليب الهوية والتكيف الأكاديمي كمتنبئات بالكفاءة الذاتية لدى طلبة الجامعة الهاشمية، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، 9(1)، 65 - 87.
- الشطناوي، عبد الرحمن (2019). العوامل الخمسة الكبرى للشخصية وعلاقتها بالحياة الهانئة والكفاءة الذاتية لدى طلبة الجامعة الأردنية، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، الأردن.
- عبادة، أحمد (2001). مقياس الشخصية، مصر، مركز الكتاب للنشر.
- الصوفي، أسامة حميد، المالكي، فاطمة هاشم (2012). التنمر عند الأطفال وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية، مجلة البحوث التربوية والنفسية، 35، 146 - 188.
- الزهراني، نورة مسفر عطية الغبيشي (2019). التوافق الاسري وعلاقته بالتنمر الإلكتروني لدى الأبناء، مجلة الفنون والادب وعلوم الانسانيات والاجتماع، كلية الامارات للعلوم التربوية، (40) 157 - 182
- قطامي، نايفة والصريرة، منى (2009). الطفل المتمنر، دار المسيرة للنشر والتوزيع. عمان الأردن.
- حنان فوزى أبو العلا (2017). فعالية الارشاد الانتقائي في خفض مستوى التنمر الإلكتروني لدى عينة من المراهقين، دراسة وصفية ارشادية، مجلة كلية التربية، كلية التربية، جامعة أسيوط.

ثانياً: المصادر والمراجع العربية مترجمة:

- Abu Al-Diyar, Massad (2011). *The Effectiveness of a Self-Esteem Counseling Program in Reducing Bullying Behavior in Children with Attention Deficit Hyper Activity Disorder. Journals of the Center for Psychological Research and Studies, Cairo University, 6 (8), 1 - 65.*
- Abu Ghazal, Muawiyah (2009). *Bullying and its Relationship to Loneliness and Social Support. The Jordanian Journal of Educational Sciences, 5 (2), 89-113.*
- Al-Badarin, Ghaleb and Ghaith, Su'ad (2013). *Parenting Styles, Identity styles, and Academic Adaptation as Predictors of Self-efficacy Among Hashemite University students, The Jordanian Journal of Educational Sciences, 9 (1), 65-87.*

(Abu Ghazal, 2009). وهذا الانخفاض في مستوى التنمر الإلكتروني عند الطلاب يعزى ايضاً الى أسلوب التنشئة الاجتماعية و الأسرية السوي اذا أسهم في انخفاض سلوك التنمر بشكل عام وهذا ما أكده (Suzet, Samara & Wolke, 2013). ويؤكد علماء النفس والاجتماع على أهمية الأسرة في تنشئة شخصية الأبناء وتكوينها، ان يؤكد فرويد على أهمية الخبرات في حياة الطفل وتأثيرها في تكوين شخصيته، وهذا ما أكده (Hjelle & Ziegler, 1992)

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: ما مستوى الكفاءة الذاتية لدى المراهقين في المدارس الحكومية في لواء الشونة الجنوبية في الاردن؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات المراهقين على أبعاد مقياس الكفاءة الذاتية والمقياس ككل. والجدول (2) يوضح ذلك.

وقد تعزى هذه النتيجة وهي امتلاك الطلاب على مستوى متوسط في الكفاءة الذاتية ككل الى طبيعة المنطقة الشعبية والعادات والتقاليد التي تربطهم ببعض، بالإضافة الى أسلوب التنشئة المتبع الذي لا يعتمد على الاساءة. الى أن الأشخاص الذين يتمتعون بالكفاءة الذاتية العالية، أولئك الذين يعتقدون أنهم قادرين على الأداء الجيد ولديهم نظرة تفاؤلية نحو أنفسهم؛ من المرجح أن ينظروا إلى المهام الصعبة باعتبارها شيئاً يجب أن يتقنوه وليس شيئاً عليهم تجنبه، أما الأشخاص ذوي الكفاءة الذاتية المنخفضة لا يستطيعون السيطرة على الأحداث والظروف المحيطة بهم ويعتقدون أنهم غير قادرين على الأداء الجيد؛ ونتيجة لذلك يتجنبون المهام الصعبة وهذا ما أكده (Maddux, 2013)

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: ما القدرة التنبؤية لأساليب التنشئة الوالدية والكفاءة الذاتية على التنمر الإلكتروني لدى المراهقين في المدارس الحكومية في لواء الشونة الجنوبية في الأردن؟

جرى التحقق من إمكانية استخدام تحليل الانحدار المتعدد، وذلك من خلال استخدام الارتباط الخطي المتعدد (Multicollinear-ity) لاختبار فرض عدم وجود ارتباط عال بين العوامل المتنبئة حيث تم عمل اختبار معامل تضخم التباين (VIF)، واختبار التباين (Tolerance) لكل متغير؛ إذ يجب ان لا يتجاوز معامل التضخم عن القيمة (10)، واختبار (Tolerance) يجب أن يكون أكبر من (0.05)؛ حيث إنها لم تتجاوز هذا الحد، وهذا يؤكد عدم وجود ارتباط عالي بين العوامل المتنبئة على مقياس التنمر الإلكتروني، والجدول (6) يبين ذلك.

وتبين نتائج تحليل الانحدار المتعدد أنه كلما زادت أساليب التنشئة الوالدية وحدة واحدة قل التنمر الإلكتروني بمقدار (- 1.112)، وأنه كلما زادت الكفاءة الذاتية وحدة واحدة قل التنمر الإلكتروني بمقدار (- 0.710). وهذا يعزى الى وجود أسلوب تنشئة اسري إيجابي وسوي نوعاً ما في مجتمع الدراسة، وهذا بدوره يعمل على تكوين كفاءة ذاتية جيدة ويقل التنمر لدى الطلاب، وهذا ما اكدته دراسة وفتزبارتك ورامان، وهذا يتوافق إذاً مع دراسة تام وآخرون.

- Cyberbullying. *Journal of School Violence*, 14(1), 30-46.
- Bussey, K., Fitzpatrick, S., & Raman, A. (2015). *The Role of Moral Disengagement and Self-Efficacy in Cyberbullying*. *Journal of School Violence*, 14(1), 30-46.
 - Coburn, P. I., Connolly, D. A., & Roesch, R. (2015). *Cyberbullying: Is Federal Criminal Legislation the Solution?. Canadian Journal of Criminology and Criminal Justice*, 57(4), 566-579.
 - Dilmaç, B. (2017). *The Relationship Between Adolescents' Levels of Hopelessness and Cyberbullying: The Role of Values*. *Educational Sciences: Theory and Practice*, 17(4), 1119-1133.
 - Efobi, A., & Nwokolo, C. (2014). *Relationship Between Parenting Styles and Tendency to Bullying Behaviour Among Adolescents*. *Journal of Education & Human Development*, 3(1), 507-521.
 - Efobi, A., & Nwokolo, C. (2014). *Relationship Between Parenting Styles and Tendency to Bullying Behaviour Among Adolescents*. *Journal of Education & Human Development*, 3(1), 507-521.
 - Fielder, R. O. (2008). *Parent-child Relationships and Their Effect on Children's Peer Interactions*. *Students Assistance Journal*, 1, 23-29.
 - Görzig, A., & Frumkin, L. A. (2013). *Cyberbullying Experiences on-the-go: When social media can become distressing*. *Cyberpsychology: Journal of Psychosocial Research on Cyberspace*, 7(1).
 - Hjelle, L. A., & Ziegler, D. J. (1992). *Personality Theories: Basic Assumptions, Research, and Applications*. McGraw-Hill Book Company.
 - James, A. (2010). *School Bullying. Research briefing*. Nedlastet fra: www.nspcc.org.uk/inform, 26, 2012.
 - Kasturi, K. (2017). *Relationship between Self-Efficacy, Psychological Well Being and Study Habits among College Entrants in Guwahati*, Unpublished PhD Thesis (India: Gauhati University).
 - Keshavarz, S., & Mounst, N. S. (2017). *Perceived Parenting Style of Fathers and Iranian Adolescents' Self-Efficacy: The Moderating Role of Gender and Education*. *The Journal of genetic psychology*, 178(5), 281-290.
 - Kokkinos, C. M., Antoniadou, N., Asdre, A., & Voulgaridou, K. (2016). *Parenting and Internet Behavior Predictors of Cyber-Bullying and Cyber-Victimization Among Preadolescents*. *Deviant Behavior*, 37(4), 439-455.
 - Kyriacou, c., & Zuin, A (2015): "Characterizing the Cyber Bullying of Teachers by Pupils». *Psychology of Education Review*, 39 (2) 26_30.
 - Maddux, J. E. (Ed.). (2013). *Self-efficacy, Adaptation, and Adjustment: Theory, Research, and Application*. Springer Science & Business Media.
 - Nwosu, K. C., Nwanguma, V. C., & Onyebuchi, G. (2016). *Parenting Styles, Test Anxiety, and Self-Efficacy of Secondary School Students in Nigeria: Lessons from Nigerian sociocultural context*. *Education Research Journal*, 6(2), 32-41.
 - Rost, K., Stahel, L., & Frey, B. S. (2016). *Digital Social Norm Enforcement: Online firestorms in social media*. *PLoS one*, 11(6), 0155923.
 - Salmivalli C., Peets K. & Hodges E. (2011). *Bullying The Wiley - Blackwell Handbook of Childhood Social Development, Second Edition Edited by Smith P. K. & Hart C. H. © 2011 Blackwell Publishing Ltd*.
 - Shin, N., & Ahn, H. (2015). *Factors Affecting Adolescents' Involvement in Cyberbullying: What Divides the 20% from the*
 - Al-Shatnawi, Abdel-Rahman (2019). *The Big Five Factors of Personality and its Relationship to a Comfortable Life and Self-Efficacy among University of Jordan Students*, Unpublished Master's Thesis, University of Jordan, Amman, Jordan.
 - Al-Sufi, Osama Hamid, Al-Maliki, Fatima Hashem (2012). *Bullying in Children and its Relationship to Parental Treatment Methods*, *Journal of Educational and Psychological Research*, 35, 188-146.
 - Al-Zahrani, Noura Misfer Attia Al-Ghubaishi (2019). *Family Compatibility and its Relationship to Electronic Bullying in Children*, *Journal of Arts, Literature, Humanities and Sociology, Emirates College for Educational Sciences*, (40), 157-182.
 - El-Sherbiny, Zakaria (2000). *Child Upbringing and Parents' Ways of Dealing with it and confronting its problems*, Beirut, Dar Al-Fikr Al-Arabi.
 - Hanan Fawzy Abu Al'ula (2017). *The Effectiveness of Selective Counseling in Reducing the Level of Cyberbullying Among a Sample of Adolescents: A descriptive indicative study*, *Journal of the College of Education, College of Education, Assiut University, Egypt*.
 - Qatami, Nayfeh & Sarayrah, Mona (2009). *The Bully Child, 1st Edition, Amman, Dar Al Masirah for Publishing and Distribution*.
 - Ubadah, Ahmed (2001), *Personality Scales, Egypt, Al-Kitab Center for Publishing*.

ثالثاً: المصادر والمراجع الأجنبية:

- Abesha, A. G. (2012). *Effects of Parenting Styles, Academic Self-Efficacy, and Achievement Motivation on the Academic Achievement of University Students in Ethiopia* By.
- Arslan, S., Savaser, S., Hallett, V., & Balci, S. (2012). *Cyberbullying Among Primary School Students in Turkey: Self-Reported Prevalence and Associations with Home and School Life*. *Cyberpsychology, Behavior, and Social Networking*, 15(10), 527-533..
- Bandura, A (1997). *Self-Efficacy: The Exercise of Control* (New York: W.H. Freeman & Company)
- Barchia, K., & Bussey, K. (2011). *Individual and Collective Social Cognitive Influences on Peer Aggression: Exploring the Contribution of Aggression Efficacy, Moral Disengagement, and Collective Efficacy*. *Aggressive behavior*, 37(2), 107-120.
- Barchia, K., & Bussey, K. (2011). *Predictors of Student Defenders of Peer Aggression Victims: Empathy and Social Cognitive Factors*. *International Journal of Behavioral Development*, 35(4), 289-297.
- Baugh, E., & Davis, C. (2016). *The Influence of Perceived Parenting Style and Contraceptive Self-Efficacy on College Student Contraceptive Use*. *Marriage & Family Review*, 52(8), 764-780
- Bowes, Louise Arseneault, Barbara Maughan, Alan Taylor Avshalom. Caspiterrie (2009). *School, Neighborhood, and Family Factors are Associated with Children's bullying Involvement: A nationally representative longitudinal study*, *Journal of the American Academy of child & Adolescent Psychiatry* 48(5), 545- 553.
- Bowler L., Knobel C. & Mattern E. (2015). *From Cyberbullying to Well-Being: A Narrative-Based Participatory Approach to Values Oriented Design for Social Media*. *Journal of The Association For Information Science and Technology*, 66(6), 1274-1293.
- Bussey, K., Fitzpatrick, S., & Raman, A. (2015). *The Role of Moral Disengagement and Self-Efficacy in*

- 80%? *Cyberpsychology, Behavior, and Social Networking*, 18(7), 393–399
- Suzet, L.T; Samara, M.& Wolke, D (2013): *Parenting behavior and the risk obecoming a victim and abully/ victim: ameta .analysis study child Abuse & Neglect*,37,(12) 1091: 1108.
 - Tam, C. L., Chong, A., Kadirvelu, A., & Khoo, Y. T. (2012). *Parenting styles and self-efficacy of adolescents: Malaysian scenario. Global journal of human social Science*, 12(4).
 - Thomas, H. J., Connor, J. P., & Scott, J. G. (2015). *Integrating Traditional Bullying and Cyberbullying: Challenges of Definition and Measurement in Adolescents, a review. Educational psychology review*, 27(1), 135-152.
 - Turan N., Polat O., Karapirli M., Uysal C. & Turan S. G. (2 0 1 1). *The New Violence Type of the Era: Cyber Bullying Among University Students, Violence Among University Students .Neurology, Psychiatry and Brain Research* , 17(1): 21-26
 - Zhang, L., Osberg, L., & Phipps, S. (2014). *Is All Bullying the Same?. Archives of public health*, 72(1), 19.

واقع الإرشاد المدرسي خلال جائحة كورونا من وجهة نظر مرشدي ومرشدات المدارس الحكومية

The Reality of School Counseling During COVID-19 Pandemic From the View Point of Public School Counselors

Tariq Mohammad Jeet

Researcher\ The Ministry of Education\ Jordan
DrTariqjet1981@gmail.com

طارق محمد جيت

باحث/ وزارة التربية والتعليم/ الأردن

Received: 29/ 10/ 2022, Accepted: 14/ 6/ 2023.

تاريخ الاستلام: 29 /10 /2022م، تاريخ القبول: 14 /6 /2023م.

DOI: 10.33977/1182-014-042-006

E-ISSN: 2307-4655

https://journals.qou.edu/index.php/nafsia

P-ISSN: 2307-4647

المقدمة:

لقد فرضت جائحة كورونا على الجهات الرسمية تبني توجهات حديثة تتعلق بالعملية التعليمية والخدمات التي تقدمها المدرسة للطلبة، ومن أبرزها خدمات الإرشاد النفسي التي أصبحت ضرورة لما كان لإغلاقات المدارس من انعكاسات سلبية على المستويات الثقافية والتعليمية والنفسية والاجتماعية، مما دعا إلى تقديمها إلكترونياً في بداية الجائحة والانتقال لدمج التكنولوجيا في الإرشاد.

ومع انتشار الجائحة والتحول الرقمي بدأ مفهوم الإرشاد يأخذ أبعاداً جديدة تتطلب إجراء تحديث وتطوير للخدمات الإرشادية بما يتواءم مع التطورات التكنولوجية الهائلة ويجاري الأزمات الطارئة (الشمري، 2021).

ويعرف الإرشاد المدرسي بأنه: «المعاونة القائمة على أساس فردي تتعلق بالمشكلات الشخصية، والتعليمية، والانفعالية بحيث تدرس كافة الحقائق المتعلقة بهذه المشكلة ويبحث عن حلول لها بمساعدة المرشد، وبالإستفادة من الإمكانيات المتاحة في المدرسة والمجتمع من خلال مقابلات إرشادية يتعلم فيها المرشد أن يتخذ قراراته الشخصية» (الشناوي، 2003: 10). وينظر للإرشاد المدرسي على أنه عملية يتفاعل فيها المرشد، والمرشد بهدف توضيح مفهوم الذات لديه والبيئة المحيطة به، والأهداف المستقبلية التي يسعى لتحقيقها (أبوزعيع، 2008).

وتتمثل أهمية الإرشاد المدرسي في أنه مهنة إنسانية تهتم بسلوك الفرد من خلال تعزيز السلوك الموجب وتعديل السلوك السالب بحيث يدرك المرشد أن هناك تحالفاً بينه وبين المرشد في مواجهة المشكلة ما، ويؤدي إلى شعوره بالاطمئنان وبالتالي تحقيق الأهداف المرجوة منه (سلهب، 2007).

وتتلخص الأهداف العامة للإرشاد المدرسي بتحقيق الذات ويقصد فيه المساعدة على تحقيق الذات والرضا عنها، وتحقيق التوافق ويقصد فيه إشباع حاجات الطلبة بما يتلاءم من متطلبات البيئة المحيطة، وتحقيق الصحة النفسية ويقصد فيه توفير بيئة مناسبة يمكن الطلبة من التكيف مع بيئة المدرسة وتساعدتهم على تحقيق النجاح، وتحقيق القدرة على حل المشكلات ويقصد فيها المساعدة على تخطي المشكلات بأسلوب منظم (Eisenberg & Patterson, 2017)، وأضاف الشمري (2020) الوصول إلى رفع مستوى الذات الموجبة كونها المحدد لسلوك الفرد.

وقد حددت المعايير التي وضعتها الجمعية الأمريكية للإرشاد المدرسي (American School Counselor Association- ASCA) المكونات الأساسية للإرشاد المدرسي؛ حيث أشارت إلى أن دور المرشد يشتمل على أربعة مكونات رئيسية، هي: التحديد والإدارة والتقديم والتقييم (Olsen et al., 2020). وبناء على هذه المعايير يمكن تصنيف خدمات الإرشاد المدرسي لأربع مجموعات، وهي: خدمات التحديد التي تستهدف تحسين نتائج الطلبة من خلال تطوير برامج موجهة وتنفيذها وتقييم كفاءتها في تحسين التحصيل، وخدمات الإدارة والتي تستهدف تحقيق أهداف المدرسة المرتبطة برويتها من خلال التخطيط لبرامج إرشادية متخصصة بناءً على جمع بيانات حول ظاهرة معينة مثل التسرب وتلخيصها

الملخص:

هدفت هذه الدراسة التعرف إلى واقع الإرشاد المدرسي في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر مرشدي ومرشدات المدارس الحكومية في ضوء متغيري الجنس وسنوات الخبرة، واستخدمت المنهج الوصفي المسحي، واختيرت عينة عشوائية مكونة من (63) مرشداً ومرشدة خلال العام الدراسي 2021/ 2022. جمعت البيانات من خلال استبيان مكون من (29) فقرة موزعة ضمن أربعة مجالات: طبيعة العمل الإرشادي، النمو والتقدم المهني، التفاعل الإداري، التفاعل الاجتماعي. وأظهرت النتائج أن مستوى أبعاده كان متوسطاً، كما أظهرت النتائج أن الفروق كانت ذات دلالة إحصائية لصالح المرشدات في مجال طبيعة الإرشاد المدرسي والتفاعل الاجتماعي، في حين كانت الأفضلية في مستوى الأداء على مجالي النمو والتقدم الوظيفي والتفاعل الإداري من حيث سنوات الخبرة من لديهم 4 سنوات فأكثر. وقد أوصت الدراسة بالعمل على تحسين الكفاءة الرقمية لدى المرشدين واستخدام وسائل التواصل الافتراضي في الإرشاد المدرسي.

الكلمات المفتاحية: الإرشاد المدرسي، جائحة كورونا، المرشد التربوي، المدارس الحكومية.

Abstract:

This study aims to identify the reality of school counseling during COVID-19 pandemic from the public school counselors' perspective considering two variables: The gender of counselor and his/her years of experience by applying the descriptive survey approach. Accordingly, a questionnaire, consisting of 29 paragraphs, was conducted to collect data, which includes four fields: Nature of school counseling, professional growth and advancement, administrative interaction, and social interaction. The sample of this study, selected randomly, consisted of 63 male and female counselors during the 2021/2022 academic year. The results revealed that the level of its dimensions is moderate. They also showed that the differences are significant in favor of female counselors in the field of school counseling nature and social interaction. Whereas, the preference in the level of general performance over professional growth and advancement, and administrative interaction in terms of years of experience is to those with 4 years experience or more. The current study recommended working on improving counselors' digital competence and employing virtual communication means in school counseling.

Keywords: School counselling, COVID-19 Pandemic, counsellor, public schools.

له استخدامها قبلها؛ فلم يعد باستطاعته التواجد مع الطلبة في مكان واحد وملاحظة سلوكياتهم، ما أدى إلى بعده عن المظهر الخارجي لهم، فقد يكون مؤشراً على وجود مشكلة معينة لديهم فالغياب المتكرر عن المدرسة يعكس مستوى الرعاية الأسرية داخل المنزل والمظهر الخارجي من الممكن أن يكون مؤشراً على الوضع الاقتصادي للأسرة، وخاصة مع غياب لغة الجسد التي تمكنه من التنبؤ بالحالة النفسية للطلاب وامتصاص انفعالاته. واستبدلت في ظل الجائحة الأنشطة اللامنهجية المباشرة التي تسهل رصد مشاعره وتفاعله مع الأقران إلى أنشطة تفاعلية افتراضية، رافقها تغيير جذري في الفنيات التي ألفها المرشد في عمله قبل الجائحة (امجيدل، 2021).

ومن جهة أخرى ينظر فيه للتواصل الافتراضي على أنه بيئة آمنة مناسبة تراعي خصوصية الطلبة عند عرض مشكلاتهم، وتتيح التواصل لأطراف عدة ضمن المقابلة الواحدة ما يمكن اجتماع الأطراف المعنية؛ من مرشد ومسترشد وولي الأمر كذلك، وتتيح الفرصة للطلبة ليعبروا عن ذاتهم وخبراتهم ومشاعرهم المرتبطة بالجائحة، والعمل على تعزيز قابليتهم للتكيف مع الأنماط الجديدة للحياة اليومية (Astuti, 2021).

وقد نص الأدب النظري على استراتيجيات جديدة للإرشاد المدرسي يمكن استخدامها في ظل جائحة كورونا، من أهمها: العمل المشترك ويقصد فيه عقد جلسات إرشاد جماعية تهدف لفهم احتياجات الطلبة والوقاية من التأثيرات السلبية للجائحة وتمكينهم من إدارة الضغوط النفسية المرافقة، وجلسات الدعم النفسي والاجتماعي التي تستهدف معالجة العزلة الاجتماعية التي يعيشونها وما يرافقها من خوف وحالة حزن والشعور بالوحدة وعدم توفر مساحة مناسبة لتفريغ الطاقات خلالها، وتقييم حاجات الطلبة وأسره من بعد من خلال توفير خطوط اتصال ساخنة تمكنهم من التواصل مع المرشد المختص دون الحاجة لمغادرة المنزل (بليسي، 2021).

لقد أجريت دراسات محلية وأخرى أجنبية تناولت التعرف إلى واقع الإرشاد والخدمات الإرشادية المقدمة للطلبة في ظل جائحة كورونا؛ حيث اتبعت المنهج التحليلي إما بتحليل نتائج دراسات ذات صلة بالموضوع أو إجراء دراسات استطلاعية على عينات مختلفة، وفيما يلي عرضاً لأبرز هذه الدراسات.

لقد أطلقت إحدى الجامعات في المجر برنامجاً تطوعياً لتقديم الاستشارات الإرشادية عبر الإنترنت للمساعدة في التعامل مع تداعيات جائحة كورونا والذي استقبل نحو (74) مسترشدًا، وجمعت البيانات من خلال بلاغات المسترشدین حول تأثير جائحة كورونا على الطلبة نتيجة انقطاعهم عن المدرسة وتحليلها نوعياً ضمن دراسة (Szlanska et al., 2021). وأظهرت النتائج أن الإنترنت يمكن استخدامه كنموذج توصيل للاستشارة ووسيلة لتقديم الخدمات الإرشادية، وأوصت الدراسة على توفير فرص تدريب مناسبة لتقديم الاستشارات الإرشادية إلكترونياً.

وفي ذات السياق، اهتمت دراسة خليفة (2021) الوصفية بموضوع الإرشاد النفسي عن بعد في ظل جائحة كورونا؛ حيث اقترحت عدد من الوسائل التي يمكن استخدامها لتقديم الخدمات الإرشادية عن بعد، من أهمها الوسائط المتعددة للإنترنت سواءً

ووضع خطة ممنهجة لمعالجتها والحد من انتشارها، وخدمات التقديم المباشر من خلال التوعية بالتعليمات وتقديم المشورة أو غير المباشر من خلال التشاور والتعاون والإحالة ويستهدف هذا النوع من الخدمات الانضباط المدرسي، وخدمات التقويم التي تنفذ من خلال تقويم البرامج الإرشادية وتحديد أثرها الفعلي على الطلبة والتحسينات المتحققة منها (Aluede & Adubale, 2020).

والإرشاد الافتراضي لا يختلف من حيث المضمون والهدف عن الإرشاد الاعتيادي، إلا أنه يعتمد على مدى امتلاك المرشد للكفايات الرقمية وتركيزه على الجوانب العملية الأكثر أهمية بالنسبة للطلبة وفقاً للأثار التي رتبها الجائحة على الطلبة، فأكثر السياقات أهمية مساعدة الطلبة على امتلاك مهارات السلامة العامة والقدرة على إدارة الذات والتأقلم مع المسؤوليات الجديدة (Kasnosky, 2021). وهناك محددات للعلاقة الناجحة بين المرشد والطلبة تتحدد بتقبلهم واحترامهم ومعاملتهم بالحسنى والكلمة الطيبة بعيداً عن التجريح واللوم وإصدار أحكام مسبقة، وشعورهم بأن المرشد يتفهم ما لديهم من مشكلات وما يرافقها من مشاعر سلبية، وأن هناك رغبة صادقة لديه لتقديم المساعدة لهم وإعطائهم الوقت والجهد الكافي والتعاطف معهم (عقل، 2014).

ويؤدي التغيير في الروتين اليومي للمدرسة: من الاستيقاظ باكراً والالتزام بموعد الطابور الصباحي إلى اضطرابات في النوم، ما يقود إلى العدوانية وعدم القدرة على التحكم بالانفعالات، وظهور نشاط مفرط وضعف في وظائف المناعة. إضافة إلى انشغال الطلبة بالألعاب الإلكترونية، والإقبال على مواقع التواصل الاجتماعي لساعات طويلة، وبالتالي إهمال المنصات التعليمية، والبعد عن العملية التعليمية؛ جزئياً أو كلياً (Loscalzo, 2022).

لقد فرضت جائحة كورونا - نتيجة لإغلاق المدارس - الإقبال على استخدام التكنولوجيا لتقديم الاستشارات الفردية والجماعية، حيث لجأ المرشدون إلى استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في البداية، وكانت هذه الانطلاقة بمثابة نواة للإرشاد الافتراضي (خليفة، 2021).

لقد استخدمت وسائط المحادثة مثل الواتس أب والماسينجر كأدوات تواصل بين المرشدين والطلبة ثم انتقلوا لاستخدام نماذج جوجل كأدوات لجمع البيانات حول احتياجات الطلبة وأدائهم في الاختبارات الإلكترونية وتشخيص المشكلات التي يصعب التعامل معها. وقد أتاحت أدوات الاتصال والتواصل المرئي والمسموع مثل: Zoom و Google Meeting الفرصة لعقد الندوات والمؤتمرات الافتراضية التي تتناول قضايا إرشادية عامة مثل الوقاية من انتقال العدوى ودعم الطلبة نفسياً وتعزيز ثقتهم بأنفسهم وكفاءتهم الذاتية للتعامل مع الواقع الافتراضي كما سهلت من إجراء المقابلات الفردية والجماعية كوسائل داعمة لجمع البيانات حول المشكلات المعقدة وإجراء الدراسات الميدانية، وأتاح الإيميل تقديم الخدمات الإرشادية المختلفة إلكترونياً حيث يرسل الطالب استشارته من خلاله ويقوم المرشد بالرد عليه. وقد مكنت جلسات Hungout من تحميل أنواع مختلفة من الوسائط المتعددة (Supri- yanto et al., 2020).

لقد غيرت جائحة كورونا من شكل الخدمات الإرشادية وفرضت على المرشد استخدام أدوات غير مألوفة لم ربما لم يسبق

وقد كشفت النتائج أن عقد المحاضرات والندوات التوعوية عن بعد واستخدام العرض المرئي والرسائل الإرشادية عبر مواقع التواصل الاجتماعي وتوزيع النشرات الكترونياً والتخطيط لتنفيذ برامج إرشادية افتراضية من أبرز الممارسات التي نفذت بصورة محدودة خلال الجائحة، وأظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة في ممارسات احتواء الآثار النفسية تعزى لاختلاف متغير الجنس في حين كانت الفروق دالة تبعاً لاختلاف المرحلة الدراسية في المدرسة ولصالح المرحلة الابتدائية.

وأجرى الدوسري وزايد (2022) دراسة تحليلية هدفت لتقييم دور المرشد الطلابي من وجهة نظر الطلبة خلال جائحة كورونا باستخدام استبيان طبق على (415) طالباً وطالبة. وأظهرت النتائج أن أكثر الممارسات التي نفذها المرشد الطلابي اقتصر على متابعة غياب الطلبة عن المنصات التعليمية وتخصيص رقم جوال لتقديم الاستشارات الإرشادية وعمل مجموعات واتس أب لتسهيل عملية التواصل مع الطلبة. ومن جهة أخرى فقد كانت الممارسات المتمثلة بالتأكد من متابعة أولياء الأمور لأبنائهم في دخول المنصات والمساعدة على توفير أجهزة حاسوب بأسعار رمزية، والتنسيق لمقابلة المعلمين في المدرسة من أقل الأدوار تطبيقاً في المدارس.

وأجرت الرشيدوي ويوسف (2022) دراسة تحليلية هدفت إلى التعرف إلى واقع الإرشاد التربوي في مدارس المرحلة المتوسطة في المدينة المنورة من خلال استبيان، يتضمن مجالين: واقع الإرشاد التربوي والتحديات التي تواجهه؛ حيث طبق على (87) مرشدة. وأظهرت نتائج الدراسة أن التسلط الإداري وعدم اقتناع الإدارات المدرسية بدور الإرشاد وقلة الإمكانيات المادية والانشغال بتوثيق السجلات الإرشادية وعد توفر اختبارات ومقاييس نفسية لدى المرشحات من أبرز تحديات الإرشاد التربوي المطبق في تلك المدارس، كما أظهرت النتائج أن فروق غير دالة إحصائياً في أدائهن على المقياس ككل تبعاً لاختلاف متغيري سنوات الخدمة، والمؤهل العلمي.

ويلاحظ من الدراسات التي استعرضت أن هناك تنوع في المنهج المتبع فيها، فهناك دراسات وصفية قدمت توضيحاً لطبيعة الإرشاد المدرسي في ظل جائحة كورونا، مثل: دراسة (Szlanka et al., 2021)، ودراسة خليفة (2021)، وأخرى تحليلية نوعية وصفت واقع الخدمات الإرشادية المقدمة خلال الجائحة اعتماداً على المقابلة كوسيلة رئيسة لجمع البيانات، مثل: دراسة (Heled Davidovitch, 2021)، ودراسة (Pedroso et al., 2022)، وأخرى مسحية استخدمت الاستبانة مثل دراسة المغربي (2021) التي اهتمت بوجهات نظر المدراء حول الدور الإرشادي في ظل الجائحة، ودراسة محمد (2022) ودراسة الرشيدوي ويوسف (2022)؛ حيث اهتمتا بتقييم المرشدين لهذا الدور، ودراسة الدوسري (2022) التي اهتمت بتقييم الطلبة لطبيعة هذا الدور.

ويمكن القول إن موضوع الدراسة لم يُغطى في مناطق مختلفة من الوطن العربي بما يتلاءم مع أهمية هذا الموضوع، وجاءت هذه الدراسة لتكشف عن واقع الإرشاد المدرسي في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر مرشدي ومرشدات المدارس الحكومية وتقصي اختلافها تبعاً لاختلاف الجنس وسنوات الخبرة.

أكانت نصية أم صوتية أم مرئية، واقترحت الدراسة ضرورة زيادة فاعلية تقديم تلك الخدمات عن بعد.

وفي فلسطين، أجرى المغربي (2021) دراسة استطلاعية هدفت إلى التعرف إلى دور المرشد في توفير بيئة نفسية آمنة في ظل جائحة كورونا والكشف عن تأثيرها بعدد من المتغيرات، من خلال استبانة وزعت على (86) مديراً لمدارس تابعة لمحافظة الخليل. وقد أظهرت الدراسة أن دور المرشد جاء بدرجة متوسطة، وكشفت عن عدم وجود اختلاف فيه يعزى لاختلاف متغير: الجنس، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة.

وأجرى كازنوسكي (kasnosky, 2021) دراسة تحليلية هدفت إلى تحديد التدخلات التي يمكن للمرشد تنفيذها لمساعدة الطلبة على تجاوز التحديات التي فرضتها جائحة كورونا على طلبة المدارس والانتقاع عنها في ضوء نتائج عدد من الدراسات الاستطلاعية، وقد أظهرت النتائج أن الإرشاد الفردي قد انخفض بشكل ملحوظ مقارنة مع قبل الجائحة واقتصرت مهام الإرشاد على متابعة حضور الطلبة الافتراضي إضافة إلى توفير المعلومات والمساعدة التكنولوجية. وقد أكدت نتائج المشروع على أن المرشدين يحتاجون إلى تدريب مناسب يمكنهم من التواصل الافتراضي مع الطلبة للتعرف على تلك التحديات وتقديم المساعدة الممكنة للطلبة وأشارت إلى عدم تكليفهم بمهام إدارية مثل تتبع حضور الطلبة لما في ذلك انعكاسات سلبية على جوهر العلاقة بينهم وبين الطلبة، ومن أبرز توصيات الدراسة توفير الموارد الصحية النفسية للطلبة وأولياء أمورهم من خلال فتح خطوط ساخنة للتواصل مع المرشدين.

وقد تناولت دراسة هيليد ودافيدوفيتش (Heled & Davi, 2021) التحليلية واقع الإرشاد المدرسي الذي طبق في مدارس القدس في ظل جائحة كورونا والتي عكسته المقابلات التي أجريت مع (948) مرشدا ومرشدة. وقد كشفت نتائج الدراسة أن الإرشاد المدرسي قد اقتصر على توجيه المعلمين، وتقديم الدعم لهم لتحفيزهم على التواصل المستمر مع الطلبة خلال انقطاعهم عن المدرسة، والقيام بالمهام الإدارية التي كلفوا فيها من قبل الإدارات المدرسية بمتابعة قيام المعلمين بأعمالهم عبر المنصات التعليمية، ومتابعة حضور الطلبة لهذه المنصات.

ولوصف كيفية تقديم الخدمات الإرشادية في ظل جائحة كورونا أجريت في باناي دراسة بيدروسو وآخرون (Pedroso et al., 2022)، والتي اتبعت المنهج التحليلي النوعي. وقد أجريت مقابلات شبه منظمة مع خمسة مرشدين نفسيين تم اختيارهم وفق معايير محددة للمؤهل العلمي والخبرة العملية. وقد كشفت نتائج الدراسة أن عدم كفاية الدعم الإداري المقدم للمرشدين، والقيود التي تفرض عليهم، والمحددات التقنية من وسائل تكنولوجية وأنشطة افتراضية عبر الانترنت كانت من أبرز التحديات التي واجهت تقديم خدمات التوجيه والإرشاد. وأكدت النتائج على أن تقديم الخدمات الإرشادية في ظل الجائحة يتطلب رغبة شديدة للعمل، والنظر إلى مهنة الإرشاد على أنها مهنة إنسانية وليست مجرد وظيفة.

وللتعرف على دور المرشد الطلابي في احتواء الآثار النفسية لجائحة كورونا أجرى محمد (2022) دراسة تحليلية في السعودية طبقت على (195) مرشدا ومرشدة من خلال توزيع استبيان تضمن ممارسات مقترحة يمكن تنفيذها في المدارس وحسبت درجة أدائها.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

اكتشافه حديثاً ويصعب السيطرة عليه طبياً وقد يتسبب بأعراض خطيرة تظهر عند الإصابة فيه قد تؤدي إلى الوفاة خاصة لدى مرضى الأمراض المزمنة مثل أمراض القلب والشرابيين والجهاز التنفسي (WHO, 2020).

أهمية الدراسة:

تتجلى أهمية الدراسة من الناحية النظرية من أهمية موضوعها الذي يتعلق بالإرشاد المدرسي في ضوء التحولات التي شهدتها العملية التعليمية من مختلف جوانبها خلال جائحة كورونا وما خلفتها الجائحة من انعكاسات سلبية على الطلبة نفسياً واجتماعياً وأكاديمياً. ولا شك أن تدخل المرشد في الوقت المناسب يقلل من أثر هذه التداعيات لذا ظهرت الحاجة للنهوض بالإرشاد المدرسي ليتلاءم مع التطورات التكنولوجية، وبالتالي ممارسته داخل وخارج المدرسة على حد سواء خاصة عند ظهور الأزمات.

ومن الناحية التطبيقية فإن الدراسة الحالية توفر أداة لقياس واقع الإرشاد المدرسي من وجهة نظر مرشدي ومرشدات المدارس الحكومية، ويمكن الاستفادة من نتائجها في تصميم برامج إرشادية تنموية لكل فئات الطلبة من خلال تحديد الخدمات الإرشادية التي تحتاج إلى تطوير وتحديث للنهوض بالإرشاد المدرسي بشكل عام والعمل على تحقيق الجودة المطلوبة فيها.

حدود الدراسة ومحدداتها:

- الحدود البشرية: اقتصرت الدراسة على (63) مرشداً ومرشدة.

- الحدود المكانية: اقتصرت هذه الدراسة على المدارس الحكومية التابعة لمديرية التربية والتعليم للواء الرمثا.

- الحدود الزمانية: طبقت هذه الدراسة في الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي: 2021 / 2022.

- محددات الدراسة: تحددت نتائج الدراسة بالخصائص السيكومترية لأداتي الدراسة من حيث الصدق والثبات والموضوعية في استجابات أفراد العينة عليها.

منهجية الدراسة وإجراءاتها:

منهجية الدراسة:

اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي المسحي بوصفه الأنسب للتعرف على واقع الإرشاد الافتراضي المطبق في المدارس الحكومية ومدى اختلافه تبعاً لاختلاف متغيري (الجنس وسنوات الخبرة)، وفيما يلي عرضاً للطريقة والإجراءات المتبعة فيها.

مجتمع الدراسة وعينتها:

اشتمل مجتمع الدراسة على جميع مرشدي ومرشدات المدارس الحكومية التابعة للواء الرمثا، والبالغ عددهم (72) مرشداً ومرشدة، وزعت عليهم أداة الدراسة عبر البريد الإلكتروني، واختيرت العينة عشوائياً: حيث بلغت (63) مرشداً ومرشدة، وبنسبة تمثيل بلغت (88 %)، موزعين وفقاً لمتغيري الجنس وسنوات الخبرة، كما هو مبين في الجدول (1).

لقد قلصت جائحة كورونا وما رافقها من إغلاق للمدارس وحجر صحي لمدد زمنية متواصلة أو متقطعة من دور المرشد المدرسي في العملية التعليمية، ومع ظهور تداعيات سلبية للجائحة لدى الطلبة جراء التحول إلى التعلم عن بعد ظهرت الحاجة الشديدة إلى الخدمات الإرشادية بهدف توفير الحماية والدعم النفسي وتقديم الاستشارة اللازمة لحل المشكلات التي تواجه الطلبة.

وقد كشفت دراسات عدة أن دور المرشد خلال الجائحة كان دون المستوى المطلوب ركز على تنفيذ مهمات إدارية مثل متابعة حضور الطلبة للمنصات التعليمية التي قد يكلف فيها من قبل مدير المدرسة إضافة إلى تواصل محدود بين المرشدين وبين الطلبة وأولياء أمورهم، ودعت هذه الدراسات إلى إجراء المزيد من البحث في هذا الموضوع والوقوف على واقع الإرشاد المدرسي في المدارس الحكومية في مناطق مختلفة ضمن البلد الواحد (المغربي، 2021؛ الدوسري، 2022؛ العشوش، 2022؛ محمد، 2022).

وجاءت هذه الدراسة لتجني الأسئلة الآتية:

- السؤال الأول: ما واقع الإرشاد المدرسي في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر مرشدي ومرشدات المدارس الحكومية؟

- السؤال الثاني: هل يختلف واقع الإرشاد المدرسي في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر مرشدي ومرشدات المدارس الحكومية تبعاً لاختلاف متغيري الجنس؟

- السؤال الثالث: هل يختلف واقع الإرشاد المدرسي في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر مرشدي ومرشدات المدارس الحكومية تبعاً لاختلاف سنوات الخبرة؟

التعريفات الاصطلاحية والإجرائية:

المرشد المدرسي: هو «شخص محترف ومتخصص في مجال الإرشاد مدرب على تقديم المساعدة لجميع الطلبة في حل مشكلاتهم النفسية والاجتماعية والتعليمية والأخلاقية بطريقة فردية أو جماعية من أجل تحقيق التكيف النفسي والمدرسي» (بولقرون وخضراوي، 2021:33)، ويعرف إجرائياً بالموظف المتخصص بالإرشاد أو إحدى مجالاته ويعمل في وظيفة مرشد تربوي في المدارس الحكومية لوزارة التربية والتعليم الأردنية.

الإرشاد المدرسي: هو الخدمات التي يقدمها اختصاصيون في علم النفس الإرشادي وفق مبادئ، وأساليب دراسة السلوك الإنساني خلال مراحل نموه المختلفة، ويقدمون خدمات لم التأكيد الجانب الإيجابي في شخصية المسترشد واستغلاله لتحقيق التوافق لديه، بهدف اكتساب مهارات جيدة تساعد على تحقيق مطالب النمو والتوافق مع الحياة، واكتساب قدرة اتخاذ القرار، ويقدم الإرشاد لجميع الأفراد في المراحل العمرية المختلفة وفي مختلف المجالات، الأسرة والمدرسة والعمل (مقدم، 2015:176).

واقع الإرشاد المدرسي: هو درجة استجابة أفراد العينة على الاستبانة التي أعدت للتعرف إلى واقع الإرشاد المدرسي في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر مرشدي ومرشدات المدارس الحكومية.

جائحة كورونا: مرض فيروسي معدي سريع الانتشار تم

95). وهي قيم مقبولة لغايات البحث العلمي.

متغيرات الدراسة:

تمثل متغير الدراسة التابع بواقع الإرشاد المدرسي في المدارس الحكومية في ضوء جائحة كورونا من وجهة نظر المرشدين والمرشدات وتقصي علاقتها بالرضا الوظيفي، والكشف عن اختلافها تبعاً لاختلاف متغير: الجنس (ذكور، إناث)، سنوات الخبرة في الوظيفة الحالية بفئاته الثلاثة (أقل من 4 سنوات، 4 - 10 سنوات، 10 سنوات فأكثر).

نتائج الدراسة ومناقشتها:

فيما يلي عرض لنتائج الدراسة تبعاً لأسئلتها:

نتائج السؤال الأول، الذي نص على: ما واقع الإرشاد المدرسي في المدارس الحكومية من وجهة نظر المرشدين والمرشدات؟ للإجابة عن السؤال الأول، حسب المتوسطات والانحرافات المعيارية على مجالات مقياس واقع الإرشاد المدرسي والدرجة الكلية للمقياس ككل، كما هو موضح في الجدول (2).

الجدول (2)

المتوسطات الحسابية لمجالات مقياس واقع الإرشاد المدرسي والدرجة الكلية للمقياس ككل

المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الأداء	المجال
2.65	0.543	متوسط	طبيعة الإرشاد المدرسي
2.86	0.608	متوسط	النمو والتقدم المهني
3.58	0.967	متوسط	التفاعل الإداري
3.50	0.570	متوسط	التفاعل الاجتماعي
3.22	0.476	متوسط	الدرجة الكلية

يشير الجدول (2) إلى أن الأداء على المقياس ككل جاء بدرجة متوسط ولجميع المجالات؛ حيث تراوحت المتوسطات الحسابية لمجالات المقياس ما بين (2.65 - 3.50)، وبلغ المتوسط الحسابي العام للمقياس ككل (3.22). وتدل هذه القيم للمتوسطات الحسابية على أن مستوى الرضا عن واقع الإرشاد المدرسي في ظل جائحة كورونا دون المستوى المأمول لدى المرشدين والمرشدات، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة المغربي (2021)، والتي أشارت إلى أن دور المرشد جاء بدرجة متوسط في ظل جائحة كورونا.

أما بالنسبة لفقرات كل مجال كانت النتائج كما يلي:

● أولاً: مجال طبيعة الإرشاد المدرسي

حسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال طبيعة الإرشاد المدرسي، كما هو مبين في الجدول (3).

الجدول (3)

المتوسطات الحسابية (س) والانحرافات المعيارية (ع) لفقرات مجال طبيعة الإرشاد المدرسي

الدرجة	الرتبة	ع	س	الفقرة
مرتفعة	1	.773	3.98	يقترن عملي في ظل جائحة كورونا على متابعة حضور الطلبة للمناسبات التعليمية وتفاعلهم مع معلمهم

الجدول (1)

توزيع عينة الدراسة تبعاً لمتغيرات والجنس وسنوات الخبرة

المتغير	الجنس	سنوات الخبرة
العدد	ذكر 33	أنتى 30
النسبة	52%	48%
	40%	25%
	22%	16%

أداة الدراسة وخصائصها:

استبانة واقع الإرشاد المدرسي: قام الباحث بإعداد استبانة واقع الإرشاد المدرسي استناداً إلى دراسات عدة، من أبرزها: دراسة خليفة (2021)، ودراسة المغربي (2021)، ودراسة محمد (2022)، ودراسة الدوسري (2022)، ودراسة الرشيد ومحمد (2022): حيث صيغت فقرات الاستبانة بحيث تكون بالاتجاهين الموجب والسالب وبما يتناسب مع طبيعة مهنة الإرشاد في الأردن، وبالاستناد إلى هذه الدراسات تم تحديد أربعة مجالات لواقع الإرشاد المدرسي، هي: طبيعة الإرشاد المدرسي، النمو والتقدم المهني، التفاعل الإداري، التفاعل الاجتماعي.

صدق الأداة:

تم التأكد من صدق الأداة بطريقتين، هما:

الصدق الظاهري: عرضت الاستبانة على محكمين من ذوي الخبرة والاختصاص بموضوع الدراسة وبعد الأخذ بملاحظاتهم وإجراء التعديلات المقترحة من قبلهم تكونت الأداة بصورتها النهائية من (30) فقرة موزعة على أربعة مجالات لواقع الإرشاد المدرسي والمتعلقة: بطبيعة الإرشاد المدرسي، والنمو والتقدم المهني الحاصل فيه، والتفاعل الإداري، والتفاعل الاجتماعي.

وتكون سلم الإجابة على فقرات الأداء وفقاً لمقياس ليكرت الخماسي (موافق إلى درجة كبيرة، موافق، موافق إلى حد ما، غير موافق، غير موافق إلى درجة كبيرة). واستخدم مقياس التدرج النسبي القائم على حساب المدى لتقييم فقرات أداة الدراسة وفقاً لثلاثة درجات، هي: درجة منخفض وتمثله الفقرات التي يتراوح متوسطها الحسابي ما بين (1 - 2.33)، ودرجة متوسط وتمثله الفقرات التي يتراوح متوسطها الحسابي ما بين (2.34 - 3.67)، ودرجة مرتفع وتمثله الفقرات التي يتراوح متوسطها الحسابي ما بين (3.68 - 5).

الصدق البنائي: طبقت أداة الدراسة على عينة استطلاعية مكونة من (20) مرشداً ومرشدة من خارج عينة الدراسة وحساب معاملات ارتباط كل فقرة من فقرات الاستبانة مع مجالها؛ حيث تراوحت ضمن الفئة (47 - 96)، ومع الأداة ككل ضمن الفئة (35 - 93). وهي قيم مقبولة لغايات البحث العلمي.

ثبات الأداة:

حسبت معاملات الاتساق الداخلي وفقاً لمعادلة كرونباخ ألفا لكافة مجالات مقياس الرضا الوظيفي ككل ومجالاته الخمسة بعد تطبيقه على العينة الاستطلاعية؛ حيث بلغ (95). للمقياس ككل وتراوحت قيمته لمجالات المقياس الخمسة ضمن الفئة (85 -

● ثانياً: مجال النمو والتقدم المهني

حسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال طبيعة الإرشاد المدرسي، كما هو مبين في الجدول (4).

الجدول (4)

درجة الأداء	الرتبة	ع	س	الفقرة
متوسطة	1	1.00	3.48	هناك حاجة للإعداد والتأهيل لتطبيق الاختبارات والمقاييس النفسية
متوسطة	2	1.0570	3.41	ليس هناك إمكانية لاكتساب خبرات متخصصة للمرشدين خارج المدرسة السعي لمعرفة ما هو جديد ومواكبة التطورات التكنولوجية والاستفادة منها بما يخدم الرسالة الإرشادية
منخفضة	4	.870	2.22	هناك فرص للتدريب واتقان المزيد من المهارات الإرشادية عن بعد فرص المشاركة في الندوات والمؤتمرات المرئية المتخصصة بالوقاية من آثار جائحة كورونا غير كافية
منخفضة	5	.475	2.00	المجال ككل
متوسطة		.608	2.86	

يظهر الجدول (4) أن المتوسط الحسابي العام للمجال جاء بدرجة متوسطة حيث بلغ (2.86) وتراوحت المتوسطات الحسابية لفقراتها ما بين (2.00 - 3.48)، وقد كان المتوسط الحسابي للفقرة: «هناك حاجة للإعداد والتأهيل لتطبيق الاختبارات والمقاييس النفسية» الأعلى مقارنة معه لبقية الفقرات؛ حيث بلغ (3.48) تلتها الفقرة «ليس هناك إمكانية لاكتساب خبرات متخصصة للمرشدين خارج المدرسة» بمتوسط حسابي مقداره (3.41) ومن ثم الفقرة: «السعي لمعرفة ما هو جديد ومواكبة التطورات التكنولوجية والاستفادة منها بما يخدم الرسالة الإرشادية» بمتوسط حسابي مقداره (3.19). وتدعم هذه النتيجة دراسة الرشدي ويوسف (2022)، والتي أكدت على أن عدم توفر منهجية علمية صحيحة تحكم تشخيص مشكلات الطلبة؛ حيث يعتمد المرشد على حدسه وخبراته السابقة في تشخيصها بعيداً عن أدوات القياس العلمية.

إن تطبيق الاختبارات والمقاييس النفسية على الطلبة يتطلب ترتيبات مركزية ووضع خطط إجرائية لعقدها كما يحتاج إلى خبراء يعملون على تقنين هذه المقاييس وإعدادها بما يتناسب مع البيئة المحلية والعمل على تحليل نتائجها بالأسلوب العلمي الصحيح وهذا لا يمكن أن يتم دون نشر ثقافة التحول إلى استخدام البيئة الافتراضية ابتداءً إضافة إلى التكاليف المادية العالية التي يتطلبها ذلك والتي تفوق الإمكانيات المتاحة خاصة وأن جلها خصص لمكافحة الجائحة.

وبلغ المتوسط الحسابي للفقرة: «فرص المشاركة في الندوات والمؤتمرات المرئية المتخصصة بالوقاية من آثار جائحة كورونا

الفقرة	س	ع	الرتبة	درجة الأداء
الخدمات الإرشادية المقدمة عن بعد لا تخدم جميع فئات الطلبة	3.98	1.225	1	مرتفعة
يوفر الإرشاد المدرسي الافتراضي الوقت والجهد	2.35	.676	2	مرتفعة
لدي القدرة على تطبيق الإرشاد الرقمي وتحقيق درجة عالية من الإنتاجية	2.17	.610	3	منخفضة
تجرى جلسات إرشادية تتيح للطلبة تفريغ انفعالاتهم السلبية	2.08	.548	4	منخفضة
المنتديات الإلكترونية ليست مناسبة لطرح القضايا القانونية	2.00	.475	5	منخفضة
الأدلة الإرشادية متوفرة وفيها معلومات كافية ضوابط التواصل الافتراضي	2.00	.475	5	منخفضة
المجال ككل	2.65	.5429		متوسطة

يظهر الجدول (3) أن المتوسط الحسابي العام للمجال جاء بدرجة متوسطة حيث بلغ (2.65)، وتوزعت فقراته وفقاً لدرجة الأداء بين المنخفض والمرتفع؛ حيث تراوحت المتوسطات الحسابية لها ما بين (2.00 - 3.98). وقد كان المتوسط الحسابي للفقرتين: «يقتصر عملي في ظل جائحة كورونا على متابعة حضور الطلبة للمنصات التعليمية وتفاعلهم مع معلمهم»، «الخدمات الإرشادية عن بعد لا تخدم جميع فئات الطلبة» هو الأعلى قيمة مقارنة معه لبقية فقرات المجال.

وتدعم هذه النتيجة دراسة (Heled & Davidovitch, 2021)، ودراسة (Kasnosky, 2021): حيث أكدنا أن جائحة كورونا أدت إلى البعد عن جوهر الإرشاد المدرسي والاقتصار على مهمات إدارية مثل متابعة غياب الطلبة عن المنصات التعليمية خلال فترة انقطاعهم عن المدارس. ويفسر الباحث هذه النتيجة بسبب تركيز الإدارات المدرسية بداية الجائحة على حضور الطلبة للمنصات التعليمية بهدف دمجهم فيها مع الانتقال المفاجئ إلى التعلم عن بعد، وأن هذه المهمة منوطة بالمرشد بسبب ما أدى إليه هذا الحول من آثار نفسية سلبية، وبخاصة في ظل السعي للسيطرة على الجائحة الذي قد يأخذ وقتاً طويلاً، ما يعني استمرار استخدام هذه المنصات كبديل للمدرسة.

وبلغ المتوسط الحسابي للفقرة: «تجرى جلسات إرشادية تتيح للطلبة تفريغ انفعالاتهم السلبية» بدرجة منخفضة (2.08)، تلتها الفقرة: «المنتديات الإلكترونية ليست مناسبة لطرح القضايا القانونية»، وبمتوسط بلغ (2.00)؛ حيث جاءت بدرجة منخفضة ما يدل على قلة تطبيقها في المدارس. وتؤكد الفقرة: «الأدلة الإرشادية متوفرة وفيها معلومات كافية ضوابط التواصل الافتراضي»، والتي جاءت بدرجة منخفضة أن الأدلة الإرشادية لتطبيق الإرشاد الافتراضي غير كافية، ما يدل على أن استخدام الواقع الافتراضي في الإرشاد المدرسي ما زال غامضاً بالنسبة للمرشدين، ويفسر الباحث هذه النتيجة بسبب حداثة التجربة وأنها تحتاج والتعقيدات التي عكستها الجائحة على طبيعة العمل الإرشادي، الأمر الذي يتطلب إعداداً وتأهيلاً وتهيئة مسبقة.

(3.97 -) وقد كان المتوسط الحسابي للفقرة: «هناك مراعاة من قبل مدراء المدارس لخصوصية المرشدين وعدم تكليفهم بأعباء إدارية إضافية» بمتوسط حسابي قدره (3.97) تلتها الفقرة «يوفر المدير سبل التواصل مع أولياء الأمور المختلفة لحل مشكلات أبنائهم» بمتوسط حسابي قدره (3.87) ومن ثم الفقرة: «يقدم الرئيس المباشر المساعدة عندما أحتاجها» بمتوسط حسابي مقداره (3.81).

وفيما يتعلق بجانب الأنظمة والقوانين الناظمة للعمل الإرشادي داخل وخارج المدرسة جاءت الفقرة: «هناك قيود تفرضها التعليمات الناظمة لمهنة الإرشاد على الإدارة تحد من صلاحيات المرشد خارج المدرسة» بدرجة مرتفع و بمتوسط حسابي قدره (3.73)، تليها الفقرة: «تضع الإدارة حدود معقولة لممارسة الإرشاد الافتراضي» الأعلى متوسطاً حسابياً ضمن الفقرات ذات درجة متوسط و بمتوسط حسابي قدره (3.67).

ويمكن القول إن هناك تخوف من العمل الإرشادي الافتراضي نتيجة للأعراف والتقاليد العامة التي تحد من التفاعل المجتمعي معه وكذلك النظرة السلبية له من حيث موثوقيته وحفاظه على خصوصية الفرد، وإن الاستخدام الآمن يتطلب إعداداً مسبقاً لآلية الاستفادة الفاعلة من أدواته. ولا شك أن التحول إلى الإرشاد الافتراضي يحتاج إلى إطار تشريعي ينظم تنفيذه خارج إطار المدرسة.

وفي سياق التعاون الإداري لتطبيق الإرشاد المدرسي في ظل جائحة كورونا فإن نتائج عدد من الدراسات تدعم أن هناك تعاون واضح من قبل الإدارات المدرسية لتسهيل التواصل الافتراضي بين المرشد وأولياء أمور الطلبة، وتدعم هذه النتيجة دراسة محمد (2022)، والتي أشارت ضمن نتائجها أن المرشدين عقدوا مؤتمرات افتراضية وندوات مرئية ووزعوا نشرات توعوية ما يعكس التعاون الإداري في هذا المجال وكذلك دراسة الدوسري وزايد (2022)، والتي أشارت ضمن نتائجها أن المرشدين كانوا يتواصلون من أولياء أمور الطلبة طيلة فترة الإغلاق عبر مجموعات واتس أب وبقيت مستمرة فيما بعد ما يعكس فاعلية دور الإدارة في تذليل الصعاب أمام المرشدين ليقوموا بعملهم الإرشادي على أكمل وجه.

وتختلف هذه النتيجة مع دراسة (Pedroso et al., 2022)، والتي أكدت على عدم كفاية الدعم الإداري ودراسة الرشدي ويوسف (2022)، والتي أشارت إلى وجود تسلط إداري يضيق الأفق أمام ممارسة الإرشاد الافتراضي، ويفسر الباحث ذلك بسبب أن إغلاق المدارس الحكومية جاء في ظروف غامضة ولم يكن هناك بالإمكان التنبؤ بمدى الإغلاق نظراً لحدوثه الجائحة وكان تركيز الإدارات المدرسية مع بدء الجائحة على استخدام المنصات الافتراضية والتفاعل معها ضماناً لاستمرار العملية التعليمية.

● رابعاً: مجال التفاعل الاجتماعي

حسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال طبيعة الإرشاد المدرسي، كما هو مبين في الجدول (6).

غير كافية « (2.00) وضمن درجة أداء متوسطة، وتدلل هذه النتيجة على حاجة المرشدين للمشاركة في الندوات والمؤتمرات الافتراضية المتخصصة على المستوى المحلي او العالمي لتطوير الكفايات المهنية لديهم.

وتفسر هذه النتيجة بأن هذا الشكل من الخدمات الإرشادية يعد أمراً جديداً بالنسبة لطلبة المدارس والمرشدين ويتطلب استخدام تطبيقات ذكية خاصة لا تعمل دون توفر الانترنت على مدار الساعة في ظل انقطاعهم عن المدرسة ومعظمها غير مجانية بمعنى أنها غير متاحة لجميع الطلبة وتطبيق ذلك كان صعباً بداية الجائحة بسبب عدم انتظام التعليم والتحول إلى التعلم عن بعد.

● ثالثاً: مجال التفاعل الإداري

حسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال طبيعة الإرشاد المدرسي، كما هو مبين في الجدول (5).

الجدول (5)

الفقرة	س	ع	الرتبة	درجة الأداء
هناك مراعاة من قبل مدراء المدارس لخصوصية المرشدين وعدم تكليفهم بأعباء إدارية إضافية	3.97	.822	1	مرتفعة
يوفر المدير سبل التواصل مع اولياء الامور المختلفة لحل مشكلات أبنائهم	3.87	.813	2	مرتفعة
يقدم الرئيس المباشر المساعدة عندما أحتاجها	3.81	.998	3	مرتفعة
هناك دور فاعل للإدارة في تسهيل تنفيذ الخدمات الإرشادية الافتراضية	3.76	.875	4	مرتفعة
هناك قيود تفرضها التعليمات الناظمة لمهنة الإرشاد على الإدارة	3.73	1.0349	5	مرتفعة
تحد من صلاحيات المرشد خارج المدرسة	3.71	.851	6	مرتفعة
الحرص على تأهيل المرشدين باستمرار للعمل داخل وخارج المدرسة	3.67	1.0000	7	متوسطة
تضع الإدارة حدود معقولة لممارسة الإرشاد الافتراضي	3.65	.953	8	متوسطة
الموضوعية لدى الإدارة في تكليف المرشدين بالمهام وفقاً للأنظمة والتعليمات	3.63	.885	9	متوسطة
اهتمام الإدارة بحل المشكلات التي تواجه المرشدين ومحاولة حلها ما أمكن	3.58	.697		متوسطة
المجال ككل				

يظهر الجدول (5) أن المتوسط الحسابي العام للمجال جاء بدرجة متوسط؛ حيث بلغ (3.58)، وتوزعت فقراته ضمن درجة متوسط ومرتفع، وتراوحت المتوسطات الحسابية لها ما بين (2.00

ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن استخدام الوسائل الافتراضية من قبل أطراف العملية التعليمية وتوعيتهم بمزاياها وكيفية استخدامها على نحو آمن؛ حتى لا يفتح المجال لإصدار الأحكام السلبية تجاهه بشكل غير مدروس، إضافة إلى أن ثقافة المجتمع تنحاز للمدرسة لأنها المكان النموذجي الذي تتوفر فيه درجة عالية من الانضباط والقدرة على مراقبة سلوكهم الطالب بشكل مباشر، وبالتالي تعزيز السلوك الإيجابي وتعديله إن كان سلبياً.

السؤال الثاني: هل يختلف واقع الإرشاد المدرسي في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر مرشدي ومرشدات المدارس الحكومية تبعاً لاختلاف الجنس؟

للإجابة عن السؤال الثاني، استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة ت لحساب الفرق بين متوسطي درجات المرشدين والمرشدات في استبانة واقع الإرشاد المدرسي، والجدول (7) يوضح ذلك.

الجدول (7)

دلالة الفرق في الدرجة الكلية على استبانة واقع الإرشاد المدرسي تبعاً لاختلاف الجنس

المستوى	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
طبيعة الإرشاد المدرسي	ذكر	33	2.5238	68201	-2.031	.000
النمو والتقدم المهني	ذكر	33	3.2242	44933	6.380	.479
التفاعل الإداري	ذكر	33	3.8939	64175	4.213	.401
التفاعل الاجتماعي	أنثى	30	3.2367	59160		
	ذكر	33	3.4811	70650	-274	.013
	أنثى	30	3.5208	37869		
الدرجة الكلية	ذكر	33	3.3525	56168	2.351	.001
	أنثى	30	3.0800	31018		

يتضح من الجدول (7) أن قيمة ت دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha=0.05$) بالنسبة لدرجات المرشدين والمرشدات على أداة الدراسة ككل وعلى مجالي طبيعة الإرشاد المدرسي والتفاعل الاجتماعي ولصالح المرشدات، ما يدل على أن الإرشاد المدرسي خلال جائحة كورونا طبق بشكل أفضل في مدارس الإناث مقارنة معه في مدارس الذكور.

وتختلف هذه النتيجة مع دراسة محمد (2021)، ودراسة المغربي (2021)، ودراسة الرشيدوي ويوسف (2022)، والتي كانت الفروق في الأداء فيها غير دالة إحصائياً تبعاً لاختلاف متغير الجنس.

ويفسر الباحث هذه النتيجة أن الإناث يتفوقن على الذكور من ناحية الانضباط الذاتي ما يجعلهن أكثر قدرة على فهم التعليمات الموجهة إليهن من قبل المديرات حول طبيعة المهمات الإرشادية

الجدول (6)

المتوسطات الحسابية (س) والانحرافات المعيارية (ع) لفرقات مجال التفاعل الاجتماعي

الدرجة	الرتبة	ع	س	الفقرة
مرتفعة	1	.825	4.11	يوجد درجة من عدم الانسجام بين مختلف الأطراف نتيجة عدم قراءة لغة الجسد وتعابير الوجه
مرتفعة	2	.777	4.10	يخاف الطلبة من تقديم مشكلاتهم إلكترونياً
مرتفعة	3	1.0467	4.03	هناك تفاوت في التواصل مع ذوي العلاقة من طلبة وأولياء أمور عبر مواقع التواصل الاجتماعي
مرتفعة	4	.809	3.92	ينظر أولياء الأمور إلى الوسائل الإلكترونية في الإرشاد أنها ليست آمنة
مرتفعة	5	.789	3.92	تربطني علاقات جيدة مع الطلبة وأولياء أمور بسبب متابعتي لجاهزيتهم في أداء الاختبارات الإلكترونية
مرتفعة	6	.921	3.92	يصعب ممارسة الإرشاد الجمعي لحرص أطراف المشكلة على الخصوصية
منخفضة	7	.472	2.00	مشاركة أولياء الأمور الافتراضية فاعلة في حل المشكلات الإرشادية بالرغم من البعد عن المدرسة
منخفضة	8	.480	2.00	أقدم النصائح والإرشاد من خلال عقد الاجتماعات الافتراضية وتوزيع النشرات التوعوية الإلكترونية لطلبة المدرسة
متوسطة		.570	3.50	المجال ككل

يظهر الجدول (6) أن المتوسط الحسابي العام للمجال جاء بدرجة متوسط؛ حيث بلغ (3.50) وتوزعت فقراته ضمن درجة متوسط ومرتفع؛ حيث تراوحت المتوسطات الحسابية لها ما بين (2.00 - 4.11). وقد كان المتوسط الحسابي للفقرة: «يوجد درجة من عدم الانسجام بين مختلف الأطراف نتيجة عدم قراءة لغة الجسد وتعابير الوجه» بمتوسط حسابي قدره (4.11) تلتها الفقرة: «هناك تفاوت في تواصل المرشد مع الطلبة من قبل أولياء أمورهم من خلال مواقع التواصل الاجتماعي» بمتوسط حسابي مقداره (4.03).

وبلغ المتوسط الحسابي للفقرة: «ينظر أولياء الأمور إلى الوسائل الإلكترونية في الإرشاد أنها ليست آمنة» (3.92) وبدرجة مرتفع، وكان المتوسط الحسابي متدنياً للفقرتين: «مشاركة أولياء الأمور الافتراضية فاعلة في حل المشكلات الإرشادية بالرغم من البعد عن المدرسة»، «أقدم النصائح والإرشاد من خلال الاجتماعات الافتراضية وتوزيع النشرات الإلكترونية لطلبة المدرسة» الأدنى من بين فقرات ذات درجة الأداء المتوسط حيث بلغت قيمته (2.00).

الدالة الإحصائية	قيمة ف	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين	سنوات الخبرة
.0000	10.512	2.975	2	5.950	بين المجموعات	النمو والتقدم
		.283	60	16.981	داخل المجموعات	المهني
.002	7.072	2.873	2	5.746	بين المجموعات	التفاعل الإداري
		.406	60	24.372	داخل المجموعات	
.6910	.372	.123	2	.247	بين المجموعات	التفاعل الاجتماعي
		.332	60	19.909	داخل المجموعات	
.2470	1.430	.320	2	.640	بين المجموعات	الدرجة الكلية
		.224	60	13.413	داخل المجموعات	

يتبين من الجدول (9) وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) تعزى لمتغير سنوات الخبرة في مجال النمو والتقدم المهني ومجال التفاعل الإداري، كما يظهر أن الفروق غير دالة إحصائية فيها لمجالي طبيعة الإرشاد المدرسي والتفاعل الاجتماعي تبعاً لاختلاف سنوات الخبرة. ولتحديد لصالح من تتجه هذه الفروق، استخدم اختبار شيفيه للمقارنات البعدية بالنسبة لمتغير سنوات الخبرة، كما هو مبين في الجدول (10).

الجدول (10)

المقارنات البعدية بطريقة شافيه لأثر سنوات الخبرة في مجالات الإرشاد المدرسي

المقياس	سنوات الخبرة	المتوسط الحسابي	3 - 1	10 - 4	11 فأكثر
النمو والتقدم المهني	3 - 1	2.5600	-	-	-
	10 - 4	3.2636	.7036*	-	-
	11 فأكثر	2.7750	.2150	.4886*	-
التفاعل الإداري	3 - 1	3.2120	-	-	-
	10 - 4	3.8682	.6562*	-	-
	11 فأكثر	3.7625	.5505*	.1057 -	-

يظهر الجدول (10) أن الفروق في واقع الإرشاد المدرسي دالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) وفي كلا المجالين ولصالح من تزيد سنوات الخبرة لديه عن 4 سنوات؛ حيث بلغت قيمتها (0.703)، وتختلف هذه النتيجة مع دراسة المغربي (2021)، والتي أظهرت أن الفروق في أداء أفراد العينة غير دالة إحصائية تبعاً لاختلاف سنوات الخبرة. وتختلف هذه النتيجة مع دراسة الرشيدي ويوسف (2022)، والتي أظهرت أن الأداء العام للإرشاد المدرسي لا يتأثر بسنوات الخبرة.

ويفسر الباحث هذه النتيجة من حيث النمو والتقدم المهني

المطلوبة وامتلاكهن طابع الحرفية في تنفيذها، وإن طبيعة المرأة الفسيولوجية تجعل منها أكثر التزاماً بالتعليمات وأكثر حبا للمنافسة وتجربة ما هو جديد ما يجعل قدرتهن على التكيف والاستجابة لدمج التكنولوجيا في الإرشاد المدرسي أفضل.

وتدل نتائج هذا المجال على أن الإناث تفوقن؛ حيث المشاركة كمرشدات وأمهات ويرجع ذلك إلى التعاطف الموجود لديهن كأمهات بحكم الفطرة ما يجعل عملية تشخيص المشكلات أسهل؛ فالمرأة تفوق الرجل من حيث التعبير عن الذات والمشاعر، وغالبا ما تتعلق بالتحصيل الدراسي والحالة النفسية نتيجة البعد عن زميلاتها والمدرسة بعيداً عن العدوانية والانحراف إضافة إلى الثقافة المجتمعية التي تعكس اهتماماً أكبر من قبل الأسر بتعليم الإناث سعياً منهم لتأمين مستقبلها.

السؤال الثالث: هل يختلف واقع الإرشاد المدرسي في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر مرشدي ومرشدات المدارس الحكومية تبعاً لاختلاف سنوات الخبرة؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة ت لحساب الفرق بين متوسطي درجات أفراد العينة تبعاً لاختلاف سنوات الخبرة في استبانة واقع الإرشاد المدرسي، والجدول (8) يوضح ذلك.

الجدول (8)

المتوسطات الحسابية (س) والانحرافات المعيارية (ع) لواقع الإرشاد المدرسي تبعاً لاختلاف سنوات الخبرة

سنوات الخبرة	العدد	طبيعة الإرشاد المدرسي	النمو والتقدم المهني	التفاعل الإداري	التفاعل الاجتماعي
3-1 سنوات	25	س	2.560	3.212	3.104
		ع	.5686	.6306	.3917
10-4 سنوات	22	س	3.263	3.868	3.333
		ع	.4796	.7200	.6214
11 سنة فأكثر	16	س	2.775	3.762	3.256
		ع	.5409	.5123	.3285

يظهر الجدول (8) فروقا ظاهرياً في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لواقع الإرشاد المدرسي تبعاً لاختلاف سنوات الخبرة، ولبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية، استخدم تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) على المجالات، كما يظهر الجدول (9).

الجدول (9)

تحليل التباين الأحادي لأثر سنوات الخبرة على مجالات أداة الدراسة

سنوات الخبرة	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدالة الإحصائية
طبيعة الإرشاد المدرسي	بين المجموعات	1.716	2	.858	3.110	.0520
	داخل المجموعات	16.558	60	.276		

لاستيابنة تقويم دور المرشد الطلابي عن بعد. رسالة الخليج العربي، 165، 99-114.

- الرشدي، فاطمة ويوسف، محمد عبد الرحمن. (2022). واقع الإرشاد التربوي والتحديات التي تواجه المرشدين الطلابيين في المرحلة المتوسطة بالمدينة المنورة. المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، مصر، 6(25): 433 - 470.

- سلهب، سامي. (2007). إدراك طلبة الجامعات الفلسطينية لدور المرشد النفسي وعلاقته ببعض المتغيرات (رسالة ماجستير غير منشورة). الجامعة الإسلامية- غزة، فلسطين.

- الشمري، ربيعة (2021). أثر جائحة كورونا على قدرة المرشدين التربويين على إدارة الازمات لدى الطالبات في مدارس التعليم العام لمنطقة الحدود الشمالية. مجلة العلوم الإنسانية العربية، 2(2): 23 - 42.

- الشمري، محمد (2020). الإرشاد التربوي والنفسي ودوره في تحقيق أهداف العملية التربوية: دراسة تحليلية. المجلة الدولية للعلوم التربوية والنفسية، 1(16): 250 - 263.

- الشناوي، حماد. (2020). نظريات الإرشاد والعلاج النفسي (ط7). مصر: دار الغري للطباعة والنشر.

- العشوش، يسرى. (2022). دور المرشد التربوي في تلبية الاحتياجات الاجتماعية والنفسية للطلاب أثناء جائحة كورونا (2019 - 2020). مجلة العلوم الإنسانية والطبيعية، 3(8): 24 - 42.

- عقل، محمود. (2014). الإرشاد النفسي والتربوي: مداخل نظرية - الواقع - الممارسة (ط2). الرياض، دار الخريجين للنشر والتوزيع.

- محمد، صلاح. (2022). دور المرشد الطلابي في احتواء الأثار النفسية لجائحة كورونا (COVID-19) لدى طالب مدارس المملكة العربية السعودية. مجلة العلوم التربوية والنفسية، 15(1): 38 - 76.

- المغربي، نبيل. (2021). دور المرشد التربوي في توفير بيئة نفسية آمنة في ظل جائحة كورونا في المدارس الأساسية من وجهة نظر المديرين في محافظة الخليل. المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية، 12: 54 - 85.

- مقدم، أمال، بلخير، حفيظة. (2015). ماهية التوجيه والإرشاد المدرسي ومهام القائمين عليه. المجلة العلمية الجزائرية، 4(2): 174 - 183.

ثانياً: المصادر والمراجع العربية مترجمة:

- Abu Za'zi, Abdullah (2008). *The Basics of Psychological and Educational Counseling Between Theory and Practice (1st Ed.)*. Amman: Yafa House for Publishing.
- Amjidel, Hmoud (2021). *During the Pandemic and Preparation for the Back to School (electronic article)*. Methodologies for Contemporary Education. <https://www.manhajiyat.com/ar/node/1823>
- Belbeisi, Hanan (2021). *Attitudes of Educational Counsellors in Public Schools Towards the Use of Electronic Counselling in Light of the Corona Pandemic and its Relationship to Their Professional Self, (unpublished master's thesis)*, Al-Quds Open University, Ramallah, Palestine.
- Bolqroun, Aisha & Khadraoui, Karima (2021). *The Role of the Educational Counselor in Supporting Students Who Face Fears of Infection With Covid-19 Pandemic in the Secondary Stage From the Point of View of the Counselors Themselves: A Field Study Applied to Secondary Guidance Counselors*

بسبب أن الإناث العلاقة التي تربط المرشدين بأهميات الطالبات فرضت عليهن مجازاة التغيير وتقبله فكان التكيف لديهن أفضل، كما تفسر بسبب متابعة المديرات وتركيزهن على تقديم الخدمات التعليمية بأشكالها كافة خلال فترة الجائحة ما حفز المرشدين على تقديم خدمات أفضل مقارنة مع الذكور خروجاً من دائرة المساءلة.

التوصيات:

- وفقاً للنتائج التي أظهرتها الدراسة، يوصي الباحث بما يلي:
 - توفير أدلة إرشادية في المدارس الحكومية تنظم إجراءات العمل الإرشادي الافتراضي فيها.
 - تزويد المدارس الحكومية المعدات وتقنيات الاتصال الحديثة تسهيلاً لعملية التواصل خارج المدرسة تسهيل ممارسة الإرشاد الافتراضي.
 - عقد برامج تدريبية متخصصة لرفع الكفاءة التقنية لدى مرشدي ومرشديات المدارس الحكومية.
 - إجراء المزيد من الدراسات التي من شأنها الكشف عن واقع التجربة الافتراضية للإرشاد المدرسي مع الأخذ بعين الاعتبار نوع المدرسة والمنطقة التي تقع ضمنها المدرسة والوقوف على معوقات الإرشاد الافتراضي لمعالجتها مستقبلاً ببرامج داعمة مستقبلاً.

أولاً: المصادر والمراجع العربية:

- أبو زعيع، عبد الله. (10 إبريل، 2008). أساسيات الإرشاد النفسي والتربوي بين النظرية والتطبيق. عمان: دار يافا للنشر.
- امجديل، حمود. (2021). بين عهد الجائحة وما بعدها: دور الإرشاد والتمهيد للعودة إلى المدرسة (مقالة إلكترونية). منهجيات نحو تعليم معاصر. استرجع من: <https://www.manhajiyat.com/ar/node/1823>
- بلبيسي، حنان. (2021). اتجاهات المرشدين التربويين في المدارس الحكومية نحو استخدام الإرشاد الإلكتروني في ظل جائحة كورونا وعلاقتها بالذات المهنية لديهم، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة القدس المفتوحة، رام الله، فلسطين.
- بولقرون، عائشة وخضراوي، كريمة. (2021). دور المرشد التربوي في مساندة التلاميذ الذين يواجهون مخاوف العدوى بوباء كوفيد-19 في المرحلة الثانوية من وجهة نظر المرشدين أنفسهم دراسة ميدانية طبقت على مستشاري التوجيه الثانوي - ولاية بسكرة، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة محمد خيضر، الجزائر، بسكرة.
- خريسات، ابتسام. (2021). أثر جائحة كورونا على الصحة النفسية والاجتماعية للطلاب من وجهة نظر المرشدين التربويين في محافظة الزرقاء. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، 29(5): 216 - 230.
- خليفة، اسماعيل. (2021). الإرشاد النفسي المدرسي عن بعد - الضرورة والمعوقات - في ظل جائحة فيروس كورونا (كوفيد-19). مجلة الشامل للعلوم التربوية والاجتماعية، 4(1): 108 - 115.
- الدوسري، سعيد وزايد، أحمد. (2022). الإرشاد المدرسي عن بعد في ظل جائحة كورونا بناء وتقويم الخصائص السيكومترية وتكافؤ القياس

- 2(1): 56-62.
- Astuti, L. P. *The Role of Guidance and Counselling Services in Individual Counselling During the Covid-19 Pandemic. International Journal of Applied Guidance Counselling*, 2(1): 26-30.
 - Eisenbery, S. & Patterson, L.E. (2009). *The counselling process (1st Ed.)*. Houghton Mifflin Co.
 - Heled, E. & Davidovitch, N. (2021). *School Counselling During the COVID-19 Crisis—From Crisis to Growth. Journal of Education and Learning*, 11(1): 28-39.
 - Kaznosky, Kaylee, (2021). *Virtual School Counselling During the COVID-19 Pandemic. Undergraduate Research Symposium*. 25.
 - <https://digitalcommons.odu.edu/undergradsymposium/2021/interdisciplinary/25>.
 - Loscalzo, Y. (2022). *Psychological Counselling During the COVID-19 Pandemic: Clinical Thoughts and Implications Arisen from an Experience in Italian Schools. International Journal of Environmental Research and Public Health*, 19(12), 7255. <https://doi.org/10.3390/ijerph19127255>.
 - Olsen, J., Foxx, S.P. & Flowers, C.(2020). *A Confirmatory Factor Analysis of the School Counselor Knowledge and Skills Survey for Multi-Tiered Systems of Support. The professional Counselor*, 10(3):376-392.
 - Pedroso, J. E. P., Tangco-Siason, A., Ortizo-Roces, C., & Magramo-Basbas, J. I. F. (2021). *Implementation of Guidance and Counselling Services during the COVID-19 Pandemic. ISSRA Journal of Education, Linguistics and Literature*, 2(1): 1-12.
 - Supriyanto, A., Hartini, S., Irdasari, W.N., Miftahul, A., Oktapiana, S. & Mumpuni, S.D. (2020). *Teacher professional quality: Counseling services with technology in Pandemic Covid-19. Counsellia: Jurnal Bimbingan dan Konseling*, 10 (2): 176 – 189.
 - Szlamka, Z., Kiss, M., Bernáth, S., Kámán, P., Lubani, A., Karner, O. & Demetrovics, Z. (2021). *Mental Health Support in the Time of Crisis: Are We Prepared? Experiences with the COVID-19 Counseling Programme in Hungary. Frontiers in Psychiatry*, 12: 1-8.
 - WHO. (April 14, 2020). *World Health Organization Coronavirus (Online)*. From https://www.who.int/healthtopics/coronavirus#tab=tab_1.
 - Biskra Province (unpublished master's thesis), Mohamed Khider University, Biskra, Algeria.
 - Khreesat, Ibtisam (2021). *The Impact of the Corona Pandemic on the Psychological and Social Health of Students From the Viewpoint of Educational Counselors in Zarqa Governorate. The Journal of the Islamic University of Educational and Social Sciences*, 29 (5): 216-230.
 - Khalifa, Ismael (2021). *Distance School Psychological Counselling - Necessity and Constraints in Light of Covid-19 Pandemic. Echamel Review of Pedagogical Social Sciences, Algerian Scientific Journal*, 4 (1): 108-115.
 - Al-Dossari, S. & Zayed, A., (2022). *School Counseling and Distance Education During the COVID-19 Pandemic: Development and Evaluation of the Psychometric Properties and Measurement Invariance of a Questionnaire for the Role of School Counselor During Distance Education. The Arab Bureau of Educational for the Gulf States*, 165: 99-114.
 - Al-Rashidi, Fatima, Yusuf & Muhammad Abdul Rahman (2022). *The Reality of Educational Counselling and the Challenges Facing Female Student Guides in the Middle School in Madina El-Monawara, The Arabian Journal of Education and Psychological Sciences*, 6 (25): 433-470.
 - Salhab, Sami (2007). *Perception of Palestinian Universities Students Towards Psychological Counselor Role And its Relation with Some Variables (unpublished master's thesis)*. Islamic University of Gaza, Palestine.
 - Al-Shummari, Rabia (2021). *The Impact of the Corona Pandemic on the Ability of Female Educational Counsellors to Manage Crises Among Female Students of the Northern Border Region Public Education Schools. Arab Humanities Journal*, 2(2): 23-42.
 - Al-Shummari, Mohammad (2020). *Educational and Psychological Counseling and its Role in Achieving the Aims of the Educational Process: An Analytical Study. Journal of College of Basic Education for Educational and Human Sciences*, 1(16): 250-263.
 - El-Shennawy, Hammad (2020). *Counseling Theories and Psychotherapy (7th Ed.)*. Egypt: Al-Ghari House for Printing and Publishing.
 - Al-Ashush, Yusra (2022). *The Role of the Educational Counsellor in Meeting the Social and Psychological Needs of Students During the Corona Pandemic (2019-2021)*. *Humanities & Natural Sciences Journal*, 3(8): 24-42.
 - Akl, Mahmoud (2014). *Psychological and Educational Counseling: Approaches to Theory - Reality - Practice Riyadh, Al-Khergeen House for Publication and Distribution*.
 - Mohamed, Salah. (2022). *The Role of the Student Counsellor in Mitigating the Psychological Effects of the CORONA pandemic (COVID-19) on Saudi School Students. Journal of Educational and Psychological Sciences*, 15(1): 38-76.
 - Moghrabi, Nabil. (2021). *The Role of the Educational Counselor in Providing a Safe Psychological Environment in Light of the Corona Pandemic in Primary Schools From the Point of View of the Principals in Hebron Governorate. International Journal of Educational and Psychological Studies*, 12: 54-85.
 - Moqaddam, Amal & Belkheir, Hafizah. (2015). *The Nature of School Guidance, Counseling, And its Executors' Tasks. Algerian Scientific Journal*, 4 (2): 174-183.

ثالثاً: المصادر والمراجع الأجنبية:

- Aluede, O., & Adubale, A. A. (2020). *School-Based Counsellors' Role as Perceived by Nigerian Counsellors. Journal of School-Based Counselling Policy and Evaluation*,

أثر استخدام إستراتيجية تنال القمر في تنمية فهم موضوعات الفقه الإسلامي لدى طلبة الصف العاشر الأساسي في المحافظات الجنوبية - فلسطين

The Impact of Using Tanal al-Qamar Strategy on Understanding the Topics of Islamic Jurisprudence Among Tenth Grade Students in the Southern Governorates - Palestine

Majid Mohammed Al-Dalou

Assistant Professor / Al-Aqsa University/ Palestine

mm.dallo@alaqsa.edu.ps

ماجد محمد الدلو

أستاذ مساعد/ جامعة الأقصى/ فلسطين

Received: 22/ 11/ 2022, Accepted: 21/ 6/ 2023.

تاريخ الاستلام: 22 /11 /2022م، تاريخ القبول: 21 /6 /2023م.

DOI: 10.33977/1182-014-042-007

E-ISSN: 2307-4655

https://journals.qou.edu/index.php/nafsia

P-ISSN: 2307-4647

Keywords: *Tanal al-Qamar strategy, Islamic jurisprudence, tenth grade students*

المخلص:

المقدمة:

التربية الإسلامية مستوى متميز من مستويات التربية، إذ إنها تمثل منهاجاً متفرداً في بناء الإنسان المتوازن المتكامل؛ فهي ترمي إلى صقل العقل الإنساني، وتدريبه على التفكير والتأمل والنظر، والبحث واستغلال الذكاء الإنساني إلى أقصى طاقة، من أجل خدمة الفرد من ناحية، ورفع شأن المجتمع من ناحية أخرى.

والتربية الإسلامية تحقق للإسلام ما أرادته لأبنائه من السمو بفطرتهم، إلى الغاية التي رسمها لهم، وتنشئتهم على التمسك بعقيدته ومبادئه، وقيمه، وتطبيقاته، فالتربية الإسلامية تعالج تربية الفرد معالجة شاملة، ولا تترك منه شيئاً: جسمه وعقله وروحه وحياته المادية والمعنوية، وكل ممارساته العملية، ولا تفرض عليه ما ليس في تركيبه الأصيل، فالتربية الإسلامية هي التي جعلت من أهل الصحراء القاحلة خير أمة أخرجت للناس، يؤمنون بالله، ثم بالحياة الإنسانية الرفيعة.

وهي تربية مثالية تهدف إلى غرس المفاهيم الإسلامية والآداب، والسلوكيات الإسلامية، والقيم الخلقية، والروحية في نفوس المتعلمين وعقولهم، ليمارسوا هذه المفاهيم والقيم والسلوكيات في مناحي حياتهم يومياً في جميع أوقاتهم، فعلى مستوى الخلق فهي فطرة وهم يؤمنون بأن الله سبحانه وتعالى يراهم ويسمعهم في كل لحظة وأن مسؤوليتهم عن نواياهم وأفعالهم مسؤولية كاملة، وبهذا يصل المتعلم إلى درجة من التربية التي نسميها التربية الإسلامية؛ لأنه يعيش وقد استقر في داخله الوازع الديني الذي يميز بدهاه بين الخير والشر، وتلجأ روحه إلى خالقها للتوبة وطلب العفو إن أخطأ.

الإسلام شريعة الله للبشر؛ ليحقق عباداته على الأرض «وإن العمل بهذه الشريعة يتطلب حتماً تطوير الإنسان وتهذيبه؛ حتى يصلح لحمل هذه الأمانة، وتحقيق هذه الخلافة، وهذا التطوير والتهذيب هو مقصد التربية الإسلامية، قال الله تعالى: ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾ (الذاريات: 56)، (النحلاوي، 2007: 20)، وقوله تعالى: ﴿إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً﴾ (البقرة: 30)، وقوله تعالى: ﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ﴾ (آل عمران: 110)، عرض الله تعالى طاعته وفرائضه وحدوده على السموات والأرض والجبال على أنها إن أحسنن أثيبن وجوزيت، وإن ضيعت عوقبت، فأبنت حملها إشفاقاً منها أن لا تقوم بالواجب عليها، وحملها الإنسان، إنه كان ظلوماً جهولاً، هذا هو تفسيرها، وتفسير الأمانة بالتكاليف الشرعية هو قول ابن عباس والحسن البصري ومجاهد وسعيد بن جبير والضحاك بن مزاحم وابن زيد وأكثر المفسرين، «الطبري» (20/ 336 - 340) - «ابن كثير» (6/ 488 - 489) - «الجامع لأحكام القرآن» (14/ 252 - 253) - «فتح القدير» (4/ 437). قال قتادة: الأمانة: الدين والفرائض والحدود، وقيل: بل عنى بالأمانة في هذا الموضع: أمانات الناس، وقال بعضهم: الغسل من الجنابة، وقال زيد بن أسلم: الأمانة ثلاثة: الصلاة، والصوم، والاعتساف من الجنابة، قال ابن كثير رحمه الله: «وكل هذه الأقوال لا تنافي بينها، بل هي متفقة وراجعة إلى أنها التكليف، وقبول

هدفت الدراسة الكشف عن أثر استخدام استراتيجية تنال القمر في فهم موضوعات الفقه الإسلامي لدى طلبة الصف العاشر الأساسي، واتبع الباحث المنهج شبه التجريبي، وتكونت عينة الدراسة القصدية من (38) طالبة، تم توزيعهن عشوائياً على مجموعتين ضابطة وتجريبية، أعد الباحث اختبار فهم الفقه الإسلامي بالإضافة إلى إعداد استراتيجية تنال القمر لتدريس موضوعات وحدة الفقه الإسلامي لطلبة الصف العاشر الأساسي، وقد توصلت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلبة الصف العاشر الأساسي في الاختبار البعدي لفهم موضوعات الفقه الإسلامي تعزى لاستراتيجية التدريس، في حين وجدت وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية في الاختبار القبلي / البعدي لاختبار فهم الفقه الإسلامي لصالح التطبيق البعدي، وبحجم تأثير كبير، وقد أوصت الدراسة بضرورة تدريب المعلمين أثناء الخدمة على كيفية استخدام إستراتيجية تنال القمر في تدريس مادة التربية الإسلامية والمواد الشرعية لتنمية الفهم لدى الطلبة، والعمل على توظيف المعلمين لاستراتيجيات التدريس الحديثة في التدريس.

كلمات مفتاحية: استراتيجية تنال القمر، الفقه الإسلامي، طلبة الصف العاشر الأساسي.

Abstract:

The study aims to reveal the impact of using the Tanal Al-Qamar strategy on understanding the topics of Islamic jurisprudence among the students of the tenth grade. The researcher adopts the Quasi experimental approach. The purposive study sample comprises 38 students, distributed randomly into two groups, control and experimental groups. The researcher prepares a test to understand the Islamic Jurisprudence and a Tanal al-Qamar strategy to teach the topics of Islamic jurisprudence for 10th graders.

The results concludes that there are no statistically significant differences between the mean scores of the students of the tenth graders in the posttest for understanding Islamic jurisprudence topics attributed to the teaching strategy. On the other hand, there were statistically significant differences between the mean scores of the experimental group students in the pre/posttest for the test of understanding Islamic jurisprudence in favor of the post application, with a huge impact. The study recommended the need to train teachers on duty on how to use the Tanal al-Qamar strategy in teaching Islamic education and Shari'a subjects to develop an understanding among students, and to work on employing modern teaching strategies in teaching.

ومن المعلوم أن مآله التربية الإسلامية كانت تعاني من عدم الاهتمام، وربما إلى درجة الإهمال في بعض الأحيان؛ حيث لم تكن تضاف درجة الطالب لمادة التربية الإسلامية لمجموع درجات الطالب للنجاح أو الرسوب، ولربما كان مدرس التربية الإسلامية غير متخصص لمجرد استكمال عدد حصصه الأسبوعية، كما أنه كانت تُخصَّص لها الحصص المتأخرة من جدول الطلبة، وبعض المعلمين كان يستبدل حصة التربية الإسلامية لمادة أخرى يراها أكثر أهمية للطلبة من وجهة نظره، ولكن هذا كله تبدل، والحمد لله؛ فاليوم هناك كليات شرعية متخصصة لتخريج طلبة العلم الشرعي وتعليمه؛ فصار معلم التربية الإسلامية خريجاً شرعياً مؤهلاً، وما يحتاجه لاستكمال دوره كمعلم قادر على أداء دوره التربوي هو التأهيل التربوي في إحدى الكليات التربوية المتخصصة مع أو بعد إتمام التعلم الشرعي، كما أن المطلوب كذلك أن تُعطى حصة التربية الإسلامية الأهمية المستحقة لها شرعاً لأنها ليست مادة دراسية فقط؛ بل هي شرعة الله، ومنهاجه الذي ارتضاه لعباده منهاج حياة وعبادة وبه يتحصلون على مرضاته سبحانه وتعالى.

وللنظرية البنائية في التدريس أسس كثيرة قامت عليها، والذي يهمننا بهذا الخصوص الأسس التي ركزت عليها وارتبطت باستراتيجية تنال القمر بوصفها استراتيجية تطبيقية للنظرية البنائية، وإحدى الاستراتيجيات الحديثة من مثل: التدريس التبادلي، والعصف الذهني، والتفكير بصوت عال، وإضاءات النص، والتساؤل الذاتي، وإن من أهم هذه الأسس تشجيع الجانب الإبداعي للطلبة، ووضعهم في مواقف تعليمية حقيقية، وجعل عملية تعلم الطالب عملية دينامية، وتشجيعه على البحث والاستقصاء، والمناقشة، وحب الاستطلاع، والنقد البناء، وتقبل استقلالية الطلبة، والتركيز على النموذج العقلي للطالب، وكيفية تعلمه، والتأكيد على الأداء والفهم عند تقويم الطالب، والتركيز على التعلم التعاوني، والتأكيد على المحتوى الذي يحدثه التعلم، والأخذ في الاعتبار المعتقدات والاتجاهات للمدرسين، تزويد الطلاب بالفرص لبناء المعرفة الجديدة والفهم من الخبرات الواقعية. (أبو عودة، 2006: 18)، (أبو رياش، 2007: 228).

ولقد استعمل الباحث استراتيجية تنال القمر التي هي إحدى استراتيجيات التدريس ذات الأهمية الكبيرة في التعليم بعامه، وفي تدريس التربية الإسلامية وأحكامها الشرعية، وتطبيقاتها العملية، لزيادة الفاعلية، وتنمية المهارات، وتحقيق الأهداف بخاصة، كما وأن اعتماد التدريس بها بشكل مستمر يجعلها عادة عقلية عند الطالب يمارسها في فهم أي حكم فقهي ضمن موضوعات التربية الإسلامية للصف العاشر، كما أنها تزيد من ثقة المتعلم بنفسه، وتأخذ بيده نحو فهم الأفكار التي تحتوي عليها النصوص الفقهية التي يتعلمها، وتلخيصها، وتمكيه من التقويم، وإصدار الأحكام فضلاً عن أنها تكسبه مهارة التلخيص التي تؤدي إلى تذكر الأفكار، وتقلل الوقت اللازم للتعلم.

واستراتيجية تنال القمر (POSSE) يتألف اسمها من مجموع الحروف الأولى من خطواتها حيث إن:

الحرف (P) الحرف الأول من كلمة (Predict) التي تعني بالعربية (تنبأ).

الحرف (O) الحرف الأول من كلمة (Organize) التي تعني

الأوامر والنواهي بشرطها، وهو أنه إن قام بذلك أثيب، وإن تركها عُوقِبَ، فقبلها الإنسان على ضعفه وجهله وظلمه، إلا مَنْ وفق الله". (ابن كثير، 6/489)، وقال الطبري رحمه الله: «وأولى الأقوال في ذلك بالصواب ما قاله الذين قالوا: إنه عُنِيَ بالأمانة في هذا الموضوع: جميع معاني الأمانات في الدين وأمانات الناس وذلك أن الله لم يخص بقوله: (عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ) بعض معاني الأمانات لما وصفنا». «تفسير الطبري» (20/342). وقال القرطبي رحمه الله: «الأمانة تعم جميع وظائف الدين على الصحيح من الأقوال، وهو قول الجمهور». (القرطبي، 14/252).

وحياة الرسول صلى الله عليه وسلم ما هي إلا صورة عملية لمبادئ الإسلام وسلوكياته وأحكامه، فعَنْ سَعْدِ بْنِ هِشَامِ بْنِ عَامِرٍ قَالَ: اتَيْتُ عَائِشَةَ فَقُلْتُ: يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ أَخْبِرِينِي بِخُلُقِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَتْ: كَانَ خُلُقَهُ الْقُرْآنَ، أَمَا تَقْرَأُ الْقُرْآنَ قَوْلَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾، قُلْتُ: فَإِنِّي أُرِيدُ أَنْ اتَّبِعْتَهُ، قَالَتْ: لَا تَفْعَلْ. أَمَا تَقْرَأُ: ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ﴾، (فَقَدْ تَزَوَّجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدْ وُلِدَ لَهُ). أخرجها أحمد (91/6) المسند الجامع لأبي الفضل النوري.

ولقد جاءت السيرة النبوية الشريفة بأساليب تربوية عدة وإن كانت كلها متوافقة مع المنهج القرآني التربوي إلا أنها كانت زاخرة بتلبية حاجات الأفراد الذاتية والموضوعية، ولتصب كلها في خدمة ترسيم المعاني الإيمانية النبيلة، والقيم الإسلامية السامية، والأسلوب الإسلامي القويم الذي يجب أن يسلكه المؤمنون في مجمل تصرفاتهم وتعاملهم ليكونوا بمستوى المسؤوليات والمهام الكبرى التي تنتظرهم.

إن كانت طرائق التدريس وأساليبها عاملاً رئيساً من عوامل نجاح المعلم، أو فشله، يتوقف عليهما تحقيق الأهداف التربوية، أو عدم تحقيقها عند تنفيذ المنهاج؛ فإن من المهم جداً أن يحسن المعلم اختيارهما في المواد الدراسية على نحو عام وبالأخص في تدريس التربية الإسلامية فهي أكثر أهمية؛ لأن الهدف الرئيس لم يكن الحصول على المادة التعليمية فحسب، بل تكوين السلوك العام للطلبة بما يلائم حقائق هذه المادة، فلا تتصرف في أمر من الأمور إلا على ضوءها، لذا وجب اختيار الطريقة التي تتوافر فيها مميزات طريقة التدريس الجيدة؛ حيث: مناسبتها لطبيعة الموضوع، ومستويات المتعلمين، وخبرة المعلم وإمكانياته، والوقت المتاح، وكذلك يجب على المعلم أن يحسن تنفيذ الطريقة بالأسلوب الذي يسهم جيداً في تحقيق الأهداف المنشودة.

إن أساليب التدريس وطرائقه ليست واحدة في كل عصر وفي كل مجتمع، بل هي وليدة ظروف، وحاجات، ومطالب اجتماعية معينة، ومن ثم فهي تتغير كلما تغيرت الأهداف التعليمية، والاهتمامات التربوية لمواجهة متطلبات المجتمع وحاجاته، وكلما تعددت وتنوعت مصادر المعرفة وثقافة المجتمع يحصل التعديل والتبديل (المشيقح، 1993: 15).

ولقد حققت طرائق تدريس التربية الإسلامية وأساليبها نتائج تربوية مهمة انعكست آثارها جلية على المتعلمين بعامه، وبدت آثارها في تفوق المجتمعات المسلمة عبر العصور، وحتى أيضاً على المجتمعات العالمية التي اتخذت من منهاجها نبراساً لها.

(بالعربية) (نظم).

الحرف (S) الحرف الأول من كلمة (Search) التي تعني بالعربية (ابحث).

الحرف (S) الحرف الأول من كلمة (Summary) التي تعني بالعربية (خصّ).

الحرف (E) الحرف الأول من كلمة (Evaluate) التي تعني بالعربية (قيّم).

وان أول من قدّم هذه الاستراتيجية هي المربية تاينا أوكسر (1992م) في المؤتمر الاستشاري السنوي للأطفال المتميزين، وأما الذي طوّرها بخطواتها الخمس، وبما يتناسب مع متطلبات البلاد العربية فهي مارغريت دايرسن 1996م. (العيد، 2016: 10).

إن استراتيجية تنال القمر هي استراتيجية حديثة الاستخدام في مجال تدريس التربية الإسلامية في المنهاج الفلسطيني؛ حيث تم تصميمها في سبيل تفعيل معرفة المتعلم السابقة بموضوع معين وربطه بالمعلومات الجديدة الواردة في الموضوع كما ذكر ذلك أوزبل في السقالات، أو التعلم ذي المعنى، وهي استراتيجية متعددة النقاط لا تساعد المتعلم فقط في تنشيط المعرفة السابقة وحسب، وإنما تشجعه أيضاً على تنظيم معرفته وهياكلها الحالية، ثم تلخيص الروابط وتوضيحها، بين ما كان يعرفه بالفعل، وما تعلمه. (Aprilia، 2015)

استندت هذه الاستراتيجية على مبدأ جعل خطواتها الخمس عادة عقلية يعتادها المتعلم، ويمارسها بدقة واتقان عند تعلمه موضوع ما، فهي تنظم مسار العقل في الوصول إلى الأفكار التي يحتوي عليها النص المقروء، وتلخيصها، وتقويمها، وإصدار الأحكام بشأنها، فكل خطوة من خطواتها تمثل مرحلة عقلية ينشط العقل فيها فيؤسس للخطوة التي تليها، وبذلك تجعل العمل القرائي هادفاً موجهاً غير مشتت، ويكون الطالب فيها إيجابياً نشطاً فاعلاً، يُحسن الاعتماد على نفسه في معالجة الموضوع المقروء وتحليله وتلخيصه وتقييمه. (Jameel، 2017)، و(أبو السعود، 2018).

ويرى الباحث أن استراتيجية تنال القمر قد تساعد في جعل المتعلم محور العملية التعليمية، وتجعله يستعمل أفكاره وخبراته السابقة في فهم المادة الجديدة وتفسيرها، ليحصل على التعلم ذي المعنى، ويعمل على بناء معرفته بشكل جماعي مع زملائه.

إن كثرة استعمال هذه الاستراتيجية مع المتعلم يجعلها عادة عقلية عنده، وتعطيه القدرة على التعلم المستمر ليقراً ويتعلم، وتمكّنه من تقويم المقروء، وإصدار الأحكام بحقه، وتقلل من اعتماده على المعلم، وتعطيه دوراً فاعلاً ونشطاً في عملية التعليم والتعلم، ويتعلم الطالب عن طريقها كيف يتعامل مع أقرانه، وكيف يُفيدهم ويفيد منهم، وتساعد في إيجاد جو يسوده التفاعل والنشاط والإيجابية بين الطلاب من جهة وبينهم وبين المدرّس من جهة أخرى.

وإن التدريس باستعمال استراتيجية تنال القمر يبعث الحياة والحركة في أوصال المواقف التعليمية، ويجعلها مليئة بالجديّة والحيوية التي تحتاج إليها عملية تدريس تلك المادة، مما تؤثر إيجابياً في تحصيل الطلاب.

كما وأن اعتماد استراتيجية تنال القمر بشكل مستمر تمكن

المتعلم من استيعاب الفقه، وتزيد من معرفته للأحكام الشرعية؛ لأنه يربط ما يقرؤه بالمعرفة السابقة عنده فتكون له القدرة على تنظيم الأفكار والتنبؤ بما سيحدث لاحقاً في النص مما يجعل له القدرة على فهم المشكلات التي تواجه النص، والعمل على حلها، كما أنها تنمي معرفته من أقرانه في الصف الدراسي، ومعرفته لوجهات نظرهم وآرائهم. (Adeniyi، 2000: 36)

فاستعمال مثل هذه الاستراتيجيات في التدريس تُعد وسيلة ناقلة للعلم والمهارة للمتعلم، فكلما كانت العلاقة ملائمة للموقف التعليمي، ومنسجمة مع عمر المتعلم وذكائه، وقابلياته وميوله كانت الأهداف المتحققة عبرها أوسع عمقاً وأكبر فائدة، ولقد اختار الباحث الصف العاشر ميداناً لبحثه الحالي؛ لأن هذا الصف يُعد جسراً يجتازه الطلبة للعبور من المرحلة الأساسية إلى المرحلة الثانوية.

وقد أطلع الباحث على عدد من الدراسات السابقة التي تناولت استراتيجية تنال القمر، منها: دراسة مصطفى (2020) هدفت للكشف عن أثر تطبيق مهارات الفهم القرائي في فهم النصوص الشرعية لدى طلبة الصف الحادي عشر الثانوي في مبحث التربية الإسلامية ودافعية الطلبة نحو تعلمها، وتكونت عينة الدراسة من (70) طالباً موزعين على شعيتين: تجريبية وضابطة، واستخدم الباحث المنهج شبه التجريبي، وتم بناء اختبار مهارات الفهم القرائي في فهم النصوص الشرعية، وتم عمل التأكد من صدقه وثباته، وتم استخدام برنامج تحليل التباين الأحادي (ANOVA)، واختبار (ت)، وأظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية على مهارات الفهم القرائي البعدي وعلى مقياس الدافعية.

تقصت دراسة حمدان وآخرون (2020) أثر استراتيجية تنال القمر ودورها في تدريس الحديث النبوية الشريفة لتلاميذ المرحلة الإعدادية الأزهرية؛ حيث استخدم الباحثون المنهج شبه التجريبي الذي يعتمد على التصميم التجريبي ذي المجموعة الواحدة ذات القياس القبلي والقياس البعدي، وقد كان قوام المجموعة (32) طالباً من طلاب الصف الأول الإعدادي الأزهرية.

وهدف دراسة المعيمعة والخوالدة (2019) إلى الكشف عن أثر إستراتيجتي تنال القمر والعصف الذهني في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طلاب الصف السادس الأساسي بمبحث التربية الإسلامية، وأظهرت نتائج الدراسة تفوق المجموعتين التجريبيتين في اختبار التفكير الإبداعي، وكانت الفروق لصالح المجموعتين التجريبيتين اللتين تلقتا التدريس بواسطة تنال القمر والعصف الذهني، كما أظهرت الدراسة عدم وجود فروق دالة إحصائية في اختبار التفكير الإبداعي بين المجموعتين التجريبيتين.

وسعت دراسة أبو شنب (2019) إلى معرفة أثر توظيف استراتيجية تنال القمر في تنمية مهارات التفكير الإبداعي في مادة الدراسات الاجتماعية لدى طلبة الصف الثامن الأساسي بغزة، وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللاتي درسن باستخدام استراتيجية تنال القمر ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللاتي درسن بالطريقة التقليدية على القياس البعدي لاختبار مهارات التفكير الإبداعي في الدراسات الاجتماعية لصالح المجموعة التجريبية، وأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية

تنال القمر في تنمية مهارات الاستيعاب القرائي لدى طلبة الصف الأول متوسط في مدينة حائل في المملكة العربية السعودية، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي لمستوى الاستيعاب الحرفي في جميع المهارات الفرعية لصالح المجموعة التجريبية، وأن حجم الأثر كان كبيراً. كما تبين وجود فروق دالة إحصائية بينهما في الاختبار البعدي لمستوى الاستيعاب الاستنتاجي في جميع المهارات، وكانت هذه الفروق لصالح المجموعة التجريبية.

وسعت دراسة سلمان (2016) إلى التعرف إلى أثر استراتيجية تنال القمر في مهارات ما وراء المعرفة في مادة علم الأحياء عند طالبات الصف الرابع العلمي، وقد توصلت الدراسة إلى أن المجموعة التي درست وفقاً لاستراتيجية تنال القمر تفوقت في متغير مهارات ما وراء المعرفة على المجموعة الضابطة التي درست وفق الطريقة الاعتيادية مما يدل على أن هذه الاستراتيجية لها أثر كبير في رفع مستوى مهارات ما وراء المعرفة في مادة الأحياء لطالبات الصف الرابع العلمي.

وهدفت دراسة أبريليا (2015) إلى تحسين القراءة الفهم لدى طلبة الصف الثامن في يوجياكرتا من خلال استراتيجية تنال القمر، وأظهرت النتائج فاعلية استراتيجية تنال القمر في تحسين مستوى القراءة والفهم لدى الطلاب في كافة الممارسات التنبؤ، والتنظيم، والبحث، والتلخيص، والتقييم، كما أظهرت فاعليتها في إثارة دافعية الطلاب ومشاركتهم الفاعلة في التعليم والتعلم.

وحاولت دراسة البنين (2014) الكشف عن أثر تدريس النصوص الأدبية باستراتيجية تنال القمر في تحسين الكتابة الوصفية ورسم الخرائط المفاهيمية المقروءة في المرحلة الأساسية في الأردن، ووجد الباحث عند تطبيق اختبار الكتابة الوصفية واختبار الخرائط المفاهيمية وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تحسين الكتابة الوصفية في رسم الخرائط المفاهيمية لصالح الطلبة الذين درسوا في استراتيجية تنال القمر، ولا يوجد دلالة إحصائية في الكتابة الوصفية في رسم الخرائط المفاهيمية يعزى لجنس الطلبة.

وهدفت دراسة الفهداوي (2013) إلى التعرف إلى أثر استراتيجية تنال القمر في فهم المقروء لدى طلاب الصف الثاني المتوسط التجريبي في مادة التربية الإسلامية، وأشارت الدراسة إلى وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية التي درست على وفق استراتيجية تنال القمر، والمجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية.

وهدفت دراسة العيساوي والساعدي (2012) إلى الكشف عن أثر استراتيجية تنال القمر في القراءة الجهرية عند تلاميذ المرحلة الابتدائية، وقد أظهرت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في سرعه القراءة وصحة القراءة وفهم المقروء لصالح المجموعة التي يتم تدريسها باستخدام استراتيجية تنال القمر.

وهدفت دراسة المخزومي والبطاينة (2012) التعرف إلى أثر استراتيجية تنال القمر في تحسين الاستيعاب القرائي والتعبير الكتابي لدى طلبة المرحلة الأساسية بالأردن، وأظهرت النتائج

بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللاتي درسن باستخدام استراتيجية تنال القمر على القياسين القبلي والبعدي لاختبار مهارات التفكير الإبداعي لصالح القياس البعدي.

وهدفت دراسة حميد (2019) إلى الكشف عن تأثير استراتيجية تنال القمر في تنمية المفاهيم الجغرافية لدى طالبات الصف العاشر الأساسي بغزة، وتوصلت الدراسة إلى تأثير استراتيجية تنال القمر في تنمية المفاهيم الجغرافية لدى طالبات الصف العاشر الأساسي.

وحاولت دراسة دحلان (2019) التعرف إلى فاعلية استراتيجية تنال القمر في تنمية مهارات فهم المقروء والاحتفاظ بها لدى تلاميذ الصف الخامس الأساسي، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات مجموعتي الدراسة في اختبار تحسين مهارات فهم المقروء لصالح المجموعة التجريبية، وقد كان حجم الأثر كبيراً؛ حيث بلغ (0.507).

وسعت دراسة أبو السعود (2018) إلى الكشف عن أثر استراتيجية تنال القمر على تنمية مهارات التفكير التأملي في مادة العلوم والحياة لدى تلميذات الصف الرابع الأساسي بغزة، وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات التلميذات في المجموعة التجريبية ودرجات أقرانهن في المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التفكير التأملي تعزى للاستراتيجية المستخدمة.

وهدفت دراسة حلس والصيداوي (2018) إلى الكشف عن أثر استراتيجية تنال القمر على تنمية مهارات الفهم القرائي لدى تلميذات الصف الرابع الأساسي، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات التلميذات اللاتي درسن بالطريقة التجريبية، وأقرانهن في المجموعة الضابطة تعزى إلى أثر استراتيجية تنال القمر.

وهدفت دراسة الهياجنة والتل (2017) إلى التعرف تقصي فاعلية استراتيجيتي التساؤل الذاتي، وتنال القمر في تنمية الاستيعاب القرائي وما وراء الاستيعاب القرائي، وقد أظهرت النتائج وجود دالة إحصائية في الاستيعاب القرائي ومقياس ما وراء الاستيعاب القرائي بين المجموعتين التجريبيتين، لصالح المجموعة التي تدريسها حسب استراتيجية تنال القمر.

وسعت دراسة (Jameel, 2017) إلى الكشف عن فاعلية استخدام استراتيجية تنال القمر في تحسين فهم القراءة لدى طلاب الصف الثاني في العراق، توصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية إيجابية في درجات الطلاب في الاختبار البعدي عند تطبيق استراتيجية تنال القمر، وأوصت الدراسة بالتحقيق في تأثير استراتيجية تنال القمر على الطلاب على مستوى المدارس، وقياس فاعليتها من خلال إجراء مقارنة بين مجموعة التحكم والتجريبية.

وهدفت دراسة علي (2016) إلى تنمية مهارات القراءة الناقدة لدى طلبة الصف الأول الثانوي باستخدام استراتيجية تنال القمر، وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار القراءة الناقدة، لصالح المجموعة التجريبية في كل مهارات القراءة الناقدة كل على حدة، والمهارات ككل.

وهدفت دراسة العيد (2016) إلى استقصاء أثر استراتيجية

ولا يحرصون على إكساب الطلبة مهارات التطبيق العملي، لذلك تراهم يتقيدون بالمعاني الحرفية للنص، ولا يتركون لأنفسهم الفرصة للممارسات العملية ولا للمتابعة والسؤال عن مدى الالتزام بتطبيقها في الحياة اليومية، حيث لا يعطي المجال للتقييم من خلال الممارسات والتطبيق العملي للآداب التي يتم تعلمها، والاكتفاء بالتقييم النظري، وكذلك من خلال الاطلاع على معدلات درجات الطلبة في الاختبارات الشهرية والنهائية، وأرجع المعلمون السبب في هذا الضعف يرتبط بفهم ما يتعلمونه من أحكام الفقه من الآيات القرآنية، أو الأحاديث النبوية الشريفة، أو السيرة النبوية العطرة واستيعابها، يمثل تراجعاً وضعفاً في تدبر كتاب الله - عز وجل -، وفهم معانيه مما يؤدي إلى ضعف في تطبيقه، والالتزام بأحكامه، وأخلاقه.

إذ إن ضعف الالتزام العملي للمتعلمين بالآداب والأحكام المتعلقة بالفقه الإسلامي واضح في التعامل اليومي، وذلك لأن واقع التعليم في فلسطين تجده مقتصرًا على جهود المعلمين في الإلقاء والتلقين، وإن كان اجتهاد للمعلم في هذا الاتجاه تجده شخصياً وغير كاف؛ لأن التطبيق العملي يحتاج لجهود كبيرة ووقت ممتد وهذا لا يتوافر للمعلمين كثيراً؛ لأن المعلم ملتزم بخطة سنوية ومنهجية وزمنية محددة يجب إنجازها كما هو مخطط له، كما أن موقف المتعلمين في الغالب يقتصر على التلقي والاستقبال دون التركيز على التطبيق العملي في الأحكام والآداب عامة وموضوعات الدراسة بشكل خاص ما لم يكن هناك متابعة من المعلم خلال الحصص وخارجها، ومن خلال الأنشطة المنهجية الصفية منها واللاصفية.

الأمر الذي دعا الباحث إلى ضرورة البحث عن استراتيجيات، وطرائق تدريس، وأساليب فعالة، يمكن من خلالها أن تكون الفرصة أكبر لدى المعلمين لتدريس موضوعات الفقه وأحكامها عملياً وربطها بالمواقف العملية في حياة المتعلمين اليومية في المدرسة والبيت وخارجهما.

ولعل الدراسة الحالية تسهم ولو بشيء يسير في حل بعض المشكلات التي تعاني منها مادة التربية الإسلامية عامة وموضوعات الفقه بشكل خاص، أو التخفيف من حدتها.

إن اختيار الباحث لدراسة متغير البحث (استراتيجية تنال القمر) له ما يسوغه وذلك لعدم وجود دراسات سابقة على حد - علم الباحث - تناولت أثر استراتيجية تنال القمر في فهم الأحكام الشرعية في مادة التربية الإسلامية وفي المراحل التعليمية المتنوعة في فلسطين، والتثبت تجريبياً من أثر استراتيجية تنال القمر في فهم وتحصيل الأحكام الشرعية في موضوعات وحدة الفقه لدى طلبة الصف العاشر الأساسي.

ومما سبق تتجسد مشكلة البحث الحالي، في الإجابة عن السؤال التالي: ما أثر استراتيجية تنال القمر في تدريس موضوعات وحدة الفقه على تحصيل طلبة الصف العاشر الأساسي في المحافظات الجنوبية لفلسطين؟

ويتفرع من السؤال الرئيس السابق الأسئلة الفرعية الآتية:

1. هل يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات موضوعات الفقه الإسلامي في التطبيق البعدي لدى طلبة الصف

وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لأثر استراتيجية تنال القمر، وكانت الفروق لصالح المجموعة التجريبية التي درست بالاستراتيجية المقترحة. كما أظهرت النتائج وجود فروق دلالة إحصائية تعزى لأثر التفاعل بين استراتيجية التدريس والجنس، وهذا التفاعل بين استراتيجية التدريس على اختبار الاستيعاب القرائي كان لصالح الإناث في المجموعة التجريبية، ولصالح الذكور عند المجموعة الضابطة.

وحاولت دراسة الساعدي (2010) التعرف إلى أثر استراتيجية تنال القمر في تنمية مهارات القراءة الجهرية عند طلبة الصف الخامس الأساسي، وتوصل إلى أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) لصالح طلبة المجموعة التجريبية على طلبة المجموعة الضابطة في مهارات القراءة الثلاثة: سرعة القراءة، صحة القراءة، وفهم المقروء.

وهدفت دراسة الربيحان (2009) إلى التعرف إلى أثر استراتيجية تنال القمر في تنمية النص الأدبي والتفكير الناقد عند طلبة المرحلة الأساسية، واستعمل الباحث المنهج التجريبي، وقد توصل الباحث إلى وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلبة في استيعاب النصوص لصالح الطلبة الذين درسوا باستعمال استراتيجية تنال القمر.

بعد استعراض الدراسات السابقة التي تناولت استراتيجيات تنال القمر لاحظ الباحث التنوع في الأهداف والإجراءات، فبعض الدراسات السابقة ركز على أثر استراتيجية تنال القمر في التربية الإسلامية وهي قليلة جداً (المعجمة والحوالدة، 2019) و(الفهداوي، 2013)، وبعضها ركز في قياس أثر تنال القمر على مجموعة من المتغيرات (العبد، 2016)، و(أبريليا، 2015)، و(البنيان، 2014)، وهناك دراسات تناولت استراتيجيات تنال القمر على تنمية مهارات الاستيعاب القرائي (دراسة الصيداوي، 2015)، و(دراسة المخزومي والبطانية 2012م)، بينما تناولت بعض الدراسات أثر استراتيجية تنال القمر على تنمية استيعاب النص الأدبي، مثل: (دراسة الربيحان، 2009)، كما تناولت بعض الدراسات أثر استراتيجية تنال القمر في تحسين الكتابة الوصفية ورسم الخرائط المفاهيمية والمقروءة، مثل: (دراسة البنيان، 2014)، في حين تناولت بعض الدراسات أثر استراتيجية تنال القمر في متغيرات أخرى متنوعة في تنمية مهارات القراءة الجهرية، مثل: (دراسة العيساوي والساعدي 2012)؛ حيث أظهرت نتائج الدراسات السابقة فاعلية توظيف استراتيجية تنال القمر في تنمية العديد من المتغيرات. وقد أفاد الباحث من الدراسات السابقة في إعداد مواد وأدوات الدراسة من حيث الشكل والصيغة، وكذلك الأساليب الإحصائية اللازمة، وتتفق الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في أن لها الأثر الإيجابي على الطلبة في تنمية فهم موضوعات الفقه الإسلامي، وإن تباينت مستويات الأثر من دراسة لأخرى، وتتميز كونها تتناول موضوعات الفقه في مادة التربية الإسلامية للصف العاشر.

ومن خلال ورشة عمل أجراها الباحث مع مجموعة من معلمي التربية الإسلامية أفادوا أن بعض المعلمين يركزون في دروس التربية الإسلامية على التلقين في معاني المفردات، والأحكام الشرعية، والأفكار الرئيسية، أو الفرعية الظاهرة من الموضوعات،

مصطلحات الدراسة:

استراتيجية تنال القمر: إحدى الاستراتيجيات الحديثة تتبع النظرية البنائية في التدريس وتشتمل على مجموعة من العمليات التي تساعد المتعلم على إيجاد الأفكار الرئيسة في النص الذي يسمعه، أو يقرؤه، ومن ثم تعلم كيفية القراءة، وتزيد من ثقة المتعلم بنفسه في فهم الأفكار التي يحتوي عليها النصوص الفقهية التي يتعلمها، وتلخيصها، وتقويمها، وإصدار الأحكام، وتذكر الأفكار، وتقلل الوقت اللازم للتعلم، فهي تسير وفق المراحل الآتية: التنبؤ - التنظيم - البحث - التلخيص - التقييم.

فهم الفقه الإسلامي: فهم المتعلم لمجموعة الأحكام، والمسائل الشرعية العملية المستمدة من الأدلة التفصيلية، وحفظ طائفة الأحكام الشرعية العملية الواردة في المنهاج المقرر من الكتاب أو السنة، أو وقع الإجماع عليها، أو استنبطت بطريقة القياس المعترف شرعاً، أو بأي دليل آخر يرجع إلى هذه الأدلة، سواءً أحفظت هذه الأحكام بأدلتها أم بدونها.

طلبة الصف العاشر الأساسي: المتعلمون الذي يدرسون حسب سلم التعليم الفلسطيني في الصف الأخير من مرحلة التعليم الأساسية العليا؛ حيث يتم بعده تحديد تخصص المتعلم شرعي، وإما علمي، وإما أدبي، أو أياً من باقي الفروع التي يستمر المتعلم فيها لسنتين دراسيتين آخرين، وهما الصفان: الحادي عشر والثاني عشر (الثانوية العامة)، ويكون متوسط أعمار المتعلمين فيها ما بين الخامسة عشرة والسادسة عشرة.

منهج الدراسة:

اتباع الباحث المنهج شبه التجريبي؛ حيث تم تجربة استراتيجية تدريس جديدة في تدريس بعض موضوعات وحدة الفقه لطلبة الصف الأساسي، بتطبيق التجربة مع التطبيق القبلي والبعدي، بتصميم التجربة مع التطبيق القبلي والتطبيق البعدي، وهي كالآتي:

O1 X O1 :G1

O1 C O1 :G2

O1: التطبيق القبلي لاختبار فهم الفقه الإسلامي

O1: التطبيق البعدي لاختبار فهم الفقه الإسلامي

● X: تمثل المعالجة للمجموعة التجريبية (استراتيجية تنال القمر).

● C: تمثل طريقة التدريس للمجموعة الضابطة (لطريقة الاعتيادية).

مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من طلبة الصف العاشر الأساسي في المحافظات الجنوبية بفلسطين في العام الدراسي 2021/2022م، والبالغ عددهم (41433) طالباً وطالبة.

العاشر الأساسي الذين درسوا باستراتيجية تنال القمر وأقرانهم الذين درسوا بالطريقة العادية؟

2. هل يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين مستوى درجات طلبة الصف العاشر في اختبار تحصيل موضوعات الفقه الإسلامي قبل الدراسة وبعدها باستراتيجية تنال القمر؟

أهداف الدراسة:

يسعى البحث إلى:

- الكشف عن أثر استراتيجية تنال القمر في تدريس موضوعات وحدة الفقه الإسلامي على فهم الفقه الإسلامي لدى طلبة الصف العاشر الأساسي.

- بيان الفروق في مستوى درجات الطلبة في فهم موضوعات الفقه الإسلامي قبل الدراسة باستراتيجية تنال القمر وبعدها.

فرضيات الدراسة:

1. لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $(\alpha \leq 0.05)$ بين متوسطي درجات فهم موضوعات الفقه الإسلامي لدى طلبة الصف العاشر الأساسي الذين درسوا باستراتيجية تنال القمر وأقرانهم الذين درسوا بالطريقة العادية.

2. يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $(\alpha \leq 0.05)$ بين متوسطات درجات اختبار فهم موضوعات الفقه الإسلامي لدى طلبة الصف العاشر في المجموعة التجريبية يعزى للتطبيق (قبلي وبعدي).

أهمية البحث:

قد يستفيد من هذه الدراسة كل من: كليات التربية في الجامعات في كيفية تطوير برامج إعداد معلمي مادة التربية الإسلامية ومعلماتها وفق الرؤية الحديثة في إعداد المعلم القادر على توظيف الاستراتيجيات الحديثة في العملية التعليمية، وكذلك واضعي مناهج التربية الإسلامية في وزارة التربية والتعليم في توظيف الاستراتيجيات والطرائق التي تسهم في تطوير عملية تعليم موضوعات الفقه في محث التربية الإسلامية، وموضوعات التربية الإسلامية بشكل عام في المراحل الدراسية الأخرى، وكذلك في إعادة صياغة مفردات المناهج ومضامين موضوعاتها بما يتلاءم مع الاستراتيجيات الحديثة، ومشرفي مناهج التربية الإسلامية في مجال تدريب المعلمين على تطوير الاستراتيجيات الحديثة وتوظيفها في تدريس موضوعات محث التربية الإسلامية كاستراتيجية تنال القمر، والمعلمين في رفع مستوى المتعلمين في فهم موضوعات الفقه والالتزام بأداب الطعام والآداب الإسلامية بشكل عام.

حدود الدراسة:

تم إجراء الدراسة على طالبات الصف العاشر في مدارس الأساسية العليا بمحافظة غزة، في العام الدراسي 2021 - 2022م، وموضوعات وحدة الفقه في كتاب التربية الإسلامية للصف العاشر الأساسي.

عينة الدراسة:

اختيارهما بالطريقة القصدية.

تكافؤ المجموعتين:

تمّ حساب تكافؤ المجموعتين الضابطة والتجريبية كما يتضح من الجدول الآتي:

الجدول (1)

يبين حساب تكافؤ المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق القبلي لاختبار الفقه للصف العاشر

المتغير	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة (ت) المحسوبة	قيمة (ت) المحسوبة	مستوى الدلالة
اختبار الفقه	الضابطة	38	14.18	3.60	74	.636	.527	غير دالة
	التجريبية	38	13.71	2.846				

الموجودة بين المتغيرات ذات العلاقة بهذا المجال. (أبو جادو، 2005: 473). وفيها يتم إثارة القدرات التنبؤية لدى الطلاب، إذ يقرأ المعلم عنوان الموضوع، أو الجملة التي تعبر عن النص بصوت مسموع، ثم يطلب التنبؤ بما يمكن أن يحمل من أفكار، ثم تدوينها، وبعد ذلك يكتب الطلبة تنبؤاتهم، ويسمع المعلم هذه التنبؤات ويكتبها على السبورة، مما يجعلهم يتعايشون مع موضوع النص فيكونون كالشركاء فيه، وفي الأفكار التي يمكن أن يطرحها، وفيها يفسرون المعلومات، والأحداث الجزئية المستقلة بالظاهرة أو الحادثة مثار الاهتمام، ليتوافر لديهم صورة واضحة حولها، الأمر الذي يساعدهم على فهم اتجاه سير الأحداث، أو الظواهر ومسبباتها، مما يجعلهم قادرين على التنبؤ على أسس علمية سليمة حدوثها، أو حدوث ظواهر مشابهة مستقبلاً، هنا تدخل عملية جديدة لتزويد قدرة الطالب على ذكر معلومات جديدة لم تكن موجودة في الخبرة الأولى. (نشوان، 2001: 102).

ب. التنظيم (Organization) نزعة الفرد إلى ترتيب العمليات العقلية وتنسيقها في أنظمة كلية متناسقة ومتكاملة (أبو جادو، 2000: 474)، وفي هذه الخطوة (التنظيم) يطلب المعلم من الطلاب بأن يسردوا أفكارهم حول الموضوع، ثم يتولى المعلم تنظيم هذه الأفكار وكتابتها على السبورة في صورة خريطة معرفية، ويعني التنظيم في هذه الخطوة قدرة الطالب على تنظيم الحقائق، أو المفاهيم، أو القيم في نسق العلاقات التي بينها ومعرفتها، وبناء نظام معلوماتي، أو قيمي يقتنع به، ويتغير هذا النسق تدريجياً، كلما ظهرت معلومات، أو مفاهيم، أو قيم جديدة. (هويدي، 2010: 64).

ت. البحث (Search) عملية منظمة للتوصل إلى حلول للمشكلات، أو إجابات عن تساؤلات تستخدم فيها أساليب في الاستقصاء والملاحظة مقبولة، ومتعارف عليها بين الباحثين في مجال معين، ويمكن أن تؤدي إلى معرفة جديدة (أبو جادو، 2005: 474). وفي هذه الخطوة (البحث) يوجه المعلم الطلاب إلى النص المراد تعلمه في الكتاب المدرسي، أو يوزع صوراً مستنسخة لجميع الطلاب، ثم يقرأ المعلم النص قراءة سليمة وبصوت واضح، والطلاب يصغون ويتمحصون أفكار النص، ثم يوجه المعلم الطلاب نحو قراءة النص قراءة فاحصة لغرض تحديد أفكاره وكل على حدة، ومن ثم يثير العلم نقاشاً لإجراء موازنة بين الأفكار التي يتضمنها النص، وما تتضمنه تنبؤاتهم التي كتبت على السبورة، وتعد هذه الخطوة مهمة للطلاب كونها تساعد على نمو فكره، وتزيد من

اختار الباحث شعبتين دراسيين من طالبات الصف العاشر الأساسي، حيث كانت الشعبة (1) للمجموعة الضابطة، والشعبة (2) للمجموعة التجريبية (اقتصرت العينة على الطالبات)، وقد تم

يتضح من الجدول رقم (1) أن قيمة الدلالة (636). وهي أكبر من (527)، وهذا يؤكد عدم وجود فرق بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في القياس القبلي لاختبار الفقه، وهذا يبين أن المجموعتين متكافئتان.

مواد وأدوات الدراسة:

تتكون مواد وأدوات الدراسة من:

أولاً: دليل المعلمة:

تم إعداد دليل المعلمة لوحدة الفقه الخاصة بطلبة الصف العاشر من مبحث التربية الإسلامية وفق إستراتيجية تنال القمر؛ ليكون مرشداً وموضحاً لدور المعلمة عند استخدامها هذه الإستراتيجية في التدريس، وقد اشتمل الدليل على ما يأتي:

1. مقدمة الدليل، وتتضمن نبذة عن الإستراتيجية، وأهدافها، وأهم مميزاتها، والعناصر المكونة لها، ومراحلها؛ إضافة إلى توجيهات للمعلمة للسير في الدرس في ضوء هذه الإستراتيجية.
2. التوزيع الزمني لتدريس موضوعات وحدة «الفقه».
3. نماذج الخطط التدريسية لموضوعات وحدة «الفقه» بما يتناسب مع إستراتيجية تنال القمر.
4. أوراق عمل (أنشطة) الطالبات.

بعد الانتهاء من إعداد دليل المعلمة وفقاً لإستراتيجية تنال القمر تم عرضه على مجموعة من المحكمين مكونة من خمسة من أساتذة المناهج وطرائق التدريس في الجامعات الفلسطينية في قطاع غزة، وكذلك خمسة من مشرفي ومعلمي التربية الإسلامية للصف العاشر ومبحث الفقه الإسلامي، وقد أبدى المحكمون بعض الملاحظات تم أخذها في الاعتبار؛ وبالتالي أصبح دليل المعلمة وأوراق العمل المرافقة للدليل في صورتها النهائية.

أما مراحل التدريس وفقاً لإستراتيجية (تنال القمر) فتسير وفق المراحل والخطوات الآتية:

● المرحلة الأولى: (مرحلة تقديم الإستراتيجية)، وتتضمن الخطوات الآتية:

أ. التنبؤ: (Predicting) القدرة على معرفة الحوادث والظواهر المستقبلية في مجال معين استناداً إلى معرفة العلاقات

ب. ينفذ خارج المدرسة (واجب بيتي) ويعني هذا أن الخطوات الثالثة والرابعة والخامسة يجري تنفيذها خارج المدرسة، وتسلم الإجراءات الخاصة بهذه الخطوات وما توصل إليه الطلاب فيها مكتوباً إلى المعلم، على أن يُقدم الطلاب مقترحات وأفكار يرون أنها تحسن النص، ويتبادل الطلاب الأفكار والمقترحات فيما بينهم. (دايرسون، 2012: 18).

ثانياً: اختبار معرفي لقياس مستوى فهم طلبة الصف العاشر الأساسي لموضوعات الفقه الإسلامي.

تم إعداد اختبار الفقه الإسلامي لطلبة الصف العاشر في موضوعات وحدة الفقه الإسلامي في كتاب التربية الإسلامية؛ حيث تم التوصل إليه في ضوء الاطلاع على عدد من البحوث والدراسات السابقة المتعلقة بموضوع البحث: (مصطفى، 2020)، و(المعجمية والخالدة، 2019)، و(الصيداوي، 2015م)، و(العيد، 2015م)، ودراسة طبيعة مادة التربية الإسلامية وأهدافها، ومناهجها، وطرائق تدريسها، والأنشطة والوسائل التعليمية، وأساليب التقويم المستخدمة.

1. تحديد الهدف من الاختبار: التعرف إلى مستوى فهم طلبة الصف العاشر الأساسي الخاص بأداب الطعام في وحدة الفقه الإسلامي في كتاب القرآن الكريم وعلومه (2021م).

2. مصادر الاختبار: تم تصميم الاختبار بعد الاطلاع على مفردات موضوعات وحدة الفقه الإسلامي المقررة على الطلبة.

3. صياغة فقرات الاختبار: تمت صياغة فقرات الاختبار من نوع الاختيار من متعدد ذات أربعة بدائل، خلال الاطلاع على مفردات موضوعات وحدة الفقه الإسلامي المقررة على الطلبة، وقد راعى الباحث عند صياغة الفقرات أن تكون: متنوعة شاملة للأهداف التربوية المراد قياسها، وللمادة الدراسية المقررة، وواضحة وبعيدة عن الغموض واللبس، سليمة لغوياً، وقادرة على قياس ما وضعت من أجله بدقة.

4. صياغة تعليمات الاختبار: تم صياغة تعليمات الاختبار؛ حيث تم توضيح الهدف منه، وكيفية الإجابة عنه، وقد روعي السهولة والوضوح عند صياغته. ثم طبق في صورته الأولية لتجريبه على عينة استطلاعية من الطلبة، وذلك لحساب صدقه وثباته.

5. صدق الاختبار: تأكد الباحث من صدق اختبار المهارات التفسيرية عن طريق:

أ. صدق المحكمين: بعد إعداد الاختبار في صورته الأولية المكون من (40) سؤالاً تم عرضه على مجموعة من المحكمين بلغ عددهم (10) من ذوي الاختصاص في المناهج وطرائق تدريس التربية الإسلامية، واللغة العربية، ومن مشرفي التربية الإسلامية واللغة العربية ومعلميهما من ذوي الخبرة، وذلك لاستطلاع آرائهم حول مدى: تمثيل فقرات الاختبار للأهداف المراد قياسها، وصحة فقرات الاختبار لغوياً وعلمياً، ومدى انتماء الفقرات إلى الاختبار، وقد أبدى المحكمون بعض الملاحظات والآراء، حيث تم الاكتفاء بعدد (30) سؤالاً بدلاً من (40) سؤالاً، وذلك بحذف (10) أسئلة، وكذلك تصويب بعض العبارات لغوياً، وقد تم الأخذ بها ومن ثم تم الوصول بالاختبار إلى صورته النهائية، وتنفيذها.

ب. صدق الاتساق الداخلي: حسب الباحث معاملات الارتباط بين مجموع الدرجات الكلي لاختبار فهم الفقه الإسلامي، وكانت

قدرته على التحصيل المستمر، على أن يتم تزويد الطالب بأدوات البحث ووسائله خصوصاً في نصوص القرآن الكريم والسنة النبوية ليحصل الطالب على نتائج صحيحة. (المالكي، 2005: 92) فضلاً عن أن هذه الخطوة تجعل الطالب حريصاً على الاطلاع الخارجي في غير الكتب الدراسية، للقيام بالملاحظة وإجراء المقارنات، والموازنات والبحث والقراءة.

ث. التلخيص (Summary): عملية تنظيم الخبرات والمعارف، وترتيبها بطريقة منطقية، تسهم في بذل الجهد لاستيعابها واتصالها وإدماجها في البناء المعرفي عند الطلبة (قطامي، ونايفة، 1993: 152)، وفي هذه الخطوة يتم مطالبة الطلاب بتحديد الأفكار الرئيسة الواردة في النص الذي تمت قراءته، وصياغة الأفكار الرئيسة في صورة خريطة معرفية، إذ يرسم الطلاب خريطة معرفية تعبر عن الأفكار الرئيسة التي تضمنها النص، ثم مطالبة الطلاب بكتابة عبارات تلخص محتوى النص في ضوء مكونات الخريطة المعرفية، ويساعدهم المعلم على ذلك.

ج. التقييم (Evaluation) يتم إجراء مقارنة بين الخريطة المفاهيمية الأولى التي رسمت على السبورة في مرحلة التنظيم قبل قراءة الموضوع، والخريطة المعرفية الثانية التي رسمت في مرحلة التلخيص بعد قراءة النص، لملاحظة مدى التوافق بين ملخصات أفكار الطلاب، و ملخصات أفكار الكاتب في النص القرائي، ثم يطلب المعلم من الطلاب إعادة تفحص العنوان الذي قدمه المعلم في بداية الدرس، والحكم على مدى تعبيره عن المعلومات والأفكار التي وردت في النص المقروء، ثم مطالبة الطلاب بتحديد مدى سهولة أو صعوبة النص، وما إذا كان يتضمن التلميحات الكافية عن أغراض الموضوع أم لا على أن يحدد المعلم زمناً محدداً لكل من هذه الإجراءات (دايرسون، 2012: 3).

● المرحلة الثانية: (مرحلة التدريب الموجه) وفي هذه المرحلة يكون الطلاب أكثر اعتماداً على ذواتهم في عملية التعلم فيقومون بالآتي:

أ. يقرأ الطلاب عنوان النص المقروء، والتنبؤ بالأفكار التي يمكن أن تندرج تحته من دون أن يوجههم المدرس.

ب. يقوم الطلاب ثنائياً بتنظيم أفكارهم، أو تنبؤاتهم على شكل خرائط معرفية.

ث. يقرأ الطلاب النص قراءة صامتة متفحصة للبحث عن أفكار النص.

ث. يرسم الطلاب ثنائياً خرائط معرفية في ضوء القراءة الصامتة تُعبر عن مضمون الأفكار الرئيسة التي يحملها النص.

ج. يصوغ الطلاب ثنائياً عبارات تلخص أفكار الموضوع التي تم التوصل إليها.

ح. يقوم الطلاب ثنائياً بمقارنة الخرائط الجديدة بالخرائط القديمة، وفي ضوء هذه المقارنة يحددون ما إذا كان النص سهلاً أم صعباً، وما إذا كان الموضوع يدل على المضمون أم لا. (دايرسون، 2012: 11).

● المرحلة الثالثة: (مرحلة التدريب المستقل)، وتُقسم إلى قسمين:

أ. ينفذ داخل قاعة الدرس ويعني هذا أن الخطوتين الأولى والثانية من هذه الاستراتيجية تنفذان داخل قاعة الدرس.

7. ثبات الاختبار: أجرى الباحث خطوات التأكد من ثبات الاختبار بعد تطبيقه على أفراد العينة الاستطلاعية البالغ عددهم (30) طالبة بطريقة التجزئة النصفية، حيث تم استخدام درجات العينة الاستطلاعية لحساب ثبات الاختبار بطريقة التجزئة النصفية فبلغ (0.7 %)، وقد كانت الفترة بين التطبيقين القبلي والبعدي شهر ونصف تقريباً.

8. حساب زمن الاختبار: حسب زمن انتهاء أول خمس طالبات من الاختبار وكذلك آخر خمس طالبات، وتم حساب الوسط الحسابي لزمن المقياس حيث بلغ (40) دقيقة، وعليه فقد اعتمد الباحث زمن الاختبار (50) دقيقة، وبهذا صار الاختبار جاهزاً للتطبيق على العينة الأساسية.

9. الأساليب الإحصائية: استخدم الباحث التكرارات، والمتوسطات، والانحرافات المعيارية، واختبار (ت) لعينتين مستقلتين، واختبار (ت) لعينتين مرتبطتين.

نتائج البحث وتفسيرها ومناقشتها:

أولاً - نتائج السؤال الأول:

للإجابة عن السؤال الأول الذي ينص على: (هل يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات موضوعات الفقه الإسلامي في التطبيق البعدي لدى طلبة الصف العاشر الأساسي الذين درسوا باستراتيجية تنال القمر وأقرانهم الذين درسوا بالطريقة العادية؟)

قام الباحث باستخدام اختبار (ت) لعينتين مستقلتين، كما يظهر في جدول (3).

الجدول (3)

يبين المقارنة بين متوسطات درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار فهم الفقه الإسلامي

المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة (ت) المحسوبة	قيمة (ت) الدلالة	مستوى الدلالة
الضابطة	38	17.94	2.65	74	.552	.583	غير دالة
التجريبية	38	18.39	4.23				

الدروس المختلفة، وكذلك أيضاً يظهر أن المعلمة قد استخدمت مزيجاً من إستراتيجيات التدريس التي تستخدمها مسبقاً، واجتهادها الدائم من خلال التدريس على التنوع مع تأثرها بمراحل تنفيذ استراتيجية تنال القمر محل التجربة حالياً، وهذه النتائج تختلف مع نتائج ما توصلت إليه دراسة كل من: المعيمعة والخالدة (2019م)، والعيد (2016م)، والصيداوي (2015م)؛ حيث أظهرت هذه النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية وهذا يدل على تحقق صحة الفرض الأول الذي ينص على: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات فهم موضوعات الفقه الإسلامي لدى طلبة الصف العاشر الأساسي الذين درسوا باستراتيجية تنال القمر وأقرانهم الذين درسوا بالطريقة العادية.

على كالتالي (81)، وهي قيمة دالة ومرتفعة ومطمئنة لصدق اختبار الفقه الإسلامي.

6. معاملات الصعوبة ومعاملات التمييز:

الجدول (2)

يبين معاملات الصعوبة ومعاملات التمييز لأسئلة اختبار فهم الفقه الإسلامي

معاملات الصعوبة لأسئلة الاختبار	معاملات التمييز لأسئلة الاختبار	معاملات الصعوبة لأسئلة الاختبار	معاملات التمييز لأسئلة الاختبار
0.4	0.5	0.4	16
0.4	0.4	0.5	17
0.3	0.3	0.3	18
0.4	0.5	0.5	19
0.3	0.3	0.6	20
0.2	0.2	0.3	21
0.4	0.4	0.5	22
0.3	0.6	0.3	23
0.6	0.6	0.4	24
0.3	0.4	0.6	25
0.4	0.5	0.5	26
0.3	0.7	0.3	27
0.2	0.6	0.8	28
0.5	0.4	0.6	29
0.2	0.5	0.5	30

يتضح من الجدول (3) أن قيمة (ت) المحسوبة أصغر من قيمة (ت) الجدولية، وهذا يشير إلى قبول صحة الفرض الأول، الذي يشير إلى عدم وجود فروق بين طالبات المجموعة التجريبية اللاتي تعلمن وحدة الفقه الإسلامي باستخدام استراتيجية تنال القمر، وقريباتهن اللاتي تعلمن الوحدة نفسها بالطريقة المعتادة. وقد يعزى ذلك إلى أن مراحل المجموعة التجريبية جديدة على المعلمة والطالبات، وتحتاج لتدريب مستمر ومتواصل لإتقانها، وتحتاج أيضاً لفترة أطول لتدريب المعلمة على كيفية تنفيذها وفقاً للمراحل والخطوات المحددة بحيث تصبح أكثر مألوفة لدى الطالبات، ومع ذلك كونها تطبيق للمرة الأولى وتصل لنتائج تتساوى مع نتائج الاستراتيجيات المألوفة فهذا يحسب لهذه الطريقة الجديدة. أما المجموعة الضابطة فإن الاستراتيجيات التي استخدمتها المعلمة مع المجموعة الضابطة قد درست عليها الطالبات لفترات طويلة عبر

ثانياً - نتائج السؤال الثاني:

كما تم إيجاد قيمة مربع (إيتا) لمعرفة تأثير استراتيجية تنال القمر على تحصيل طالبات الصف العاشر الأساسي في الاختبار، من خلال إيجاد قيمة مربع إيتا: (Pallant, 2005: 209)

$$\eta^2 = \frac{t^2}{t^2 + df}$$

والجدول رقم (4) يبين ذلك.

الجدول (4)

يبين المقارنة بين متوسطات درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق القبلي والبعدي لاختبار فهم الفقه الإسلامي

التطبيق	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة (ت) المحسوبة	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة	مربع إيتا	المقدار
البعدي	38	17.94	2.65	37	6.58	.000	دالة	.54	كبيرة جداً
القبلي	38	13.71	2.84						

ملاحظة: (0.2) تأثير صغير، (0.5) تأثير متوسط، (0.8) تأثير كبير.

توصيات الدراسة:

في ضوء نتائج الدراسة، يوصي الباحث بالآتي:

1. التركيز في تدريس مادة التربية الإسلامية والمواد الشرعية بشكل عام على استخدام طرائق التدريس الحديثة وأساليبها التي تسمح للطلبة بالمشاركة الفاعلة والإيجابية.
2. توظيف استراتيجيات التدريس الحديثة في تدريس المواد الدراسية وخصوصاً إستراتيجية تنال القمر في باقي وحدات كتاب التربية الإسلامية للصف العاشر، وكذلك باقي كتب التربية الإسلامية.

المقترحات:

- في ضوء نتائج البحث الحالي والتوصيات السابقة، يقترح الباحث إجراء البحوث المستقبلية الآتية:
- أثر استراتيجية تنال القمر على تحصيل طلبة الصف العاشر الأساسي وحدة التفسير.
 - أثر استراتيجيات حديثة أخرى على تحصيل طلبة الصف العاشر الأساسي في فروع أخرى من كتاب التربية الإسلامية.
 - أثر تنال القمر على التحصيل، وتنمية مفاهيم في مادة التربية الإسلامية لدى طلبة المراحل الدراسية الأخرى.

أولاً: المصادر والمراجع العربية:

- القرآن الكريم.
- ابن منظور، محمد (2003). لسان العرب. ط2 ج7. القاهرة دار الحديث للطباعة والنشر والتوزيع.
- أبو الفضل، محمد عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي، المسند الجامع لأحاديث الكتب الستة (1993). بيروت: دار البشائر الإسلامية.
- سنن أبي داود، أبو داود سليمان بن الأشعث (المتوفى: 275هـ). تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، الناشر: بيروت: المكتبة العصرية، صيدا ،

- عدد الأجزاء: 4.
- العربية السعودية، الدمام: دار الكتاب التربوي للنشر والتوزيع.
- دحلان، عمر (2019). فاعلية استراتيجية تنال القمر في تنمية مهارات فهم المقروء والاحتفاظ بها لدى تلاميذ الصف الخامس الأساسي، المجلة الدولية للبحث في التربية وعلم النفس، 7(1)، 30 - 54.
- الدليمي، ستار (2005). أثر طريقة العصف الذهني في التفكير الإبداعي والتحصيل الدراسي لدى طلبة الصف الرابع العام في مادة الأحياء، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة الموصل، كلية التربية، العراق.
- الربيعات، غازي (2009). أثر التدريس وفقاً لاستراتيجية تنال القمر في استيعاب النص الأدبي والتفكير الناقد لدى طلبة المرحلة الأساسية في الأردن، (رسالة دكتوراه غير منشورة)، كلية الدراسات التربوية العليا، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، عمان، الأردن.
- الزبيدي، هيثم أحمد (2010). فاعلية العصف الذهني في تنمية التفكير الإبداعي. المؤتمر العلمي العربي السابع لرعاية الموهوبين والمتفوقين، الأردن، 1(2)، 405 - 448.
- الساعدي، أحمد. (2010). أثر استراتيجية تنال القمر في تنمية مهارات القراءة الجهرية عند طلبة الصف الخامس الأساسي، (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية جامعة بغداد، العراق.
- سلمان، إيناس (2016). أثر استراتيجية تنال القمر في مهارات ما وراء المعرفة في مادة علم الأحياء عند طالبات الصف الرابع العلمي، مجلة البحوث التربوية والنفسية بجامعة بغداد، 13(51)، الصفحات: 300 - 321.
- الشمري، زينب (2012). فاعلية استراتيجية الخرائط المفاهيمية في تكوين الصورة الفنية الكتابية وتنمية مهارات التفكير الإبداعي في مادة التعبير لدى طالبات الصف الثالث متوسط في المملكة العربية السعودية، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، 2(20)، 275 - 329.
- الصيداوي، خالد وياسين، عيسى (2015). أثر استراتيجية تنال القمر على تنمية مهارات الفهم القرائي لدى تلميذات الصف الرابع الأساسي، (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.
- علي، علا (2016). هدفت تنمية مهارات القراءة الناقدة لدى طلبة الصف الأول الثانوي باستخدام استراتيجية تنال القمر، مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، 70(2)، 425 - 476.
- العبد، الخامسة (2016). أثر استراتيجية تنال القمر في تنمية مهارات الاستيعاب القرائي لدى طلبة الصف الأول متوسط في مدينة حائل في المملكة العربية السعودية، مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، كلية التربية بجامعة حائل المملكة العربية السعودية، 78(1)، 287 - 310.
- العيسوي، رفيف والساعدي، أحمد (2012) أثر استراتيجية تنال القمر على القراءة الجهرية عند تلاميذ المرحلة الابتدائية، مجلة البحوث التربوية والنفسية بجامعة بواسط بالعراق، 2(11)، 300 - 321.
- الفهداوي، مناف (2013). أثر استراتيجية تنال القمر في فهم المقروء لدى طالب الصف الثاني المتوسط في مادة التربية الإسلامية، (رسالة ماجستير، كلية التربية)، جامعة تكريت، العراق.
- قطامي، يوسف، وقطامي نايفة (1993). استراتيجيات التدريس، ط1، عمان: دار عمار.
- الشوكاني، محمد بن علي بن محمد بن عبد الله اليمني، فتح القدير (2010). وزارة الأوقاف السعودية.
- صحيح البخاري (1422هـ). الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه، محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة، ط1، عدد الأجزاء: 9.
- الطبري، أبو جعفر، محمد بن جرير (1980). تاريخ الطبري، تاريخ الرسل والملوك، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف بمصر، ط2.
- فتوح البلدان (1988). أحمد بن يحيى بن جابر بن داود البَلَدَرِي (المتوفى: 279هـ)، دار ومكتبة الهلال، بيروت، عدد الأجزاء: 1.
- القرطبي، محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي الأندلسي الجامع لأحكام القرآن (2006). تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي، دار النشر: مؤسسة الرسالة (2006). ط1.
- أبو جادو، صالح (2005). علم النفس التربوي، دار المسيرة، عمان الأردن.
- أبو رياش، حسين (2007). التعلم المعرفي، ط1، عمان: دار المسيرة.
- أبو رياش، حسين وآخرون (2009). أصول استراتيجيات التعلم والتعليم النظرية والتطبيق، ط1، عمان دار الثقافة للنشر والتوزيع.
- أبو السعود، علم الدين (2018). أثر توظيف استراتيجية تنال القمر في تنمية مهارات التفكير التأملي في مادة العلوم والحياة لدى تلميذات الصف الرابع الأساسي، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة العلوم الإسلامية، غزة، فلسطين.
- أبو شنب، جميلة (2019). أثر توظيف إستراتيجية تنال القمر في تنمية مهارات التفكير الإبداعي في مادة الدراسات الاجتماعية لدى طالبات الصف الثامن الأساسي بغزة، (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية، جامعة الأزهر، غزة، فلسطين.
- أبو عودة، محمد فؤاد (2020). أثر توظيف منهج قائم على النشاط التكاملي لتنمية مهارات التفكير العلمي بمبحث العلوم والحياة لدى طلبة الصف الرابع الأساسي بغزة، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، 28(4)، 1 - 22.
- البنيان، محمد. (2014). أثر تدريس النصوص الأدبية باستراتيجية تنال القمر في تحسين الكتابة الوصفية ورسم الخرائط المفاهيمية المقروءة في المرحلة الأساسية في الأردن، (رسالة دكتوراه غير منشورة)، كلية الدراسات العليا، جامعة العلوم الإسلامية العالمية، عمان، الأردن.
- حلس، داود والصيداوي، خالد (2018). أثر استراتيجية تنال القمر على تنمية مهارات الفهم القرائي لدى تلميذات الصف الرابع الأساسي، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، 26(4)، 377 - 403.
- حمدان، سيد وعبد الرازق، ميمي وأحمد علي، شانلي. (2020). أثر استراتيجية تنال القمر ودورها في تدريس الحديث النبوية الشريفة لتلاميذ المرحلة الإعدادية الأزهرية، مجلة العلوم التربوية بكلية التربية جامعة جنوب الوادي بقنا، 42(42)، 395 - 411.
- دايرسون، مارغريت (2004). استراتيجيات تدريس القراءة، ترجمة مدارس الظهران، ط3، الدمام: دار الكتاب للنشر والتوزيع.
- دايرسون، مارغريت (2012). استراتيجيات الاستيعاب القرائي، المملكة

- Tabari, Abu Ja'far, Muhammad bin Jarir (1980). *History of al-Tabari, history of messengers and kings* Edited by Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim, Al-Ma'arif House for Publishing: Egypt, 2nd edition.
- *Futuh al-Buldan* (1988). Ahmad bin Yahya bin Jabir bin Dawud al-Baladhuri (d. 279 AH), House and Library Al-Hilal, Beirut, # of Volumes: 1.
- Al-Qurtubi, Muhammad bin Ahmad bin Abi Bakr bin Farah Al-Ansari al-Khazraji al-Andalusi, al-Jami' Li Ahkam al-Quran (2006). Edited by Abdullah bin Abdul Mohsin Al-Turki, Publishing House: Al-Risalah Foundation (2006), 1st edition.
- Abu Sa'ud, 'Ilm al-Din (2018). *The Impact of Utilizing the Tanal Alqamar Strategy in Developing Reflective Thinking Skills in the Science and Life Subject among Fourth-Grade Female Students* (Unpublished master's thesis), Islamic University of Gaza, Palestine.
- Abu Jado, Saleh (2005). *Educational Psychology*, Al-Maseera House for Publishing, Amman, Jordan.
- Abu Riash, Hussein (2007). *Cognitive Learning*, 1st Edition, Dar Al-Maseera, Amman, Jordan.
- Abu Riash, Hussein et al. (2009). *Principles of Learning and Teaching Strategies: Theory and Application*, 1st Edition, Al-Thaqafa House for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.
- Abu Shanab, Jameela (2019). *The Impact of Utilizing the Tanal Alqamar Strategy in Developing Creative Thinking Skills in the Social Studies Subject Among Eighth-Grade Female Students in Gaza* (Unpublished master's thesis), Faculty of Education, Al-Azhar University, Gaza, Palestine.
- Abu Awda, Mohammad Fu'ad (2020). *The Impact of Employing an Integrative Activity-Based Approach in Developing Scientific Thinking Skills in the Science and Life Subject among Fourth-Grade Students in Gaza*, Journal of Islamic University for Educational and Psychological Studies, 28(4), pp. 1-22.
- Al-Baniyan, Mohammad (2014). *The Effect of Teaching Literary Texts Using the Tanal al-Qamar Strategy on Improving Descriptive Writing and Concept Mapping in Basic Education Stage in Jordan* (Unpublished doctoral dissertation), College of Graduate Studies, Al-Imam Islamic World University, Amman, Jordan.
- Halas, Dawood and Al-Saidawi, Khaled (2018). *The Impact of the Tanal al-Qamar Strategy on Developing Reading Comprehension Skills among Fourth-Grade Female Students*, Journal of Islamic University for Educational and Psychological Studies, 26(4), pp. 377-403.
- Hamdan, Sayed, Abdul Razak, Mimi, and Ahmed Ali, Shadili (2020). *The Impact of the Tanal al-Qamar Strategy and its Role in Teaching the Noble Prophetic Hadith to Preparatory al-Azhar Students*, Educational Sciences Journal at the Faculty of Education, South Valley University, Qena, 42(42), pp. 395-411.
- Dyersen, Margaret (2004). *Reading Teaching Strategies*, Translated by Dharan Schools, 3rd Edition, Al-Kitab House for Publishing and Distribution, Dammam, Saudi Arabia.
- Dyersen, Margaret (2012). *Reading Comprehension Strategies*, Saudi Arabia, Dammam: Al-Kitab Al-Tarbiwi House for Publishing and Distribution.
- Dahlan, Omar (2019). *The Effectiveness of the Tanal al-Qamar Strategy in Developing Reading Comprehension and Retention Skills Among Fifth-Grade Students*, International Journal of Research in Education and Psychology, 7(1), pp. 30-54.
- Al-Dulaimi, Star (2005). *The Effect of the Mind Mapping*
- المخزومي والبطاينة (2012). أثر استراتيجية تنال القمر في تحسين الاستيعاب القرائي والتعبير الكتابي لدى طلبة المرحلة الأساسية بالأردن، مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، 2(26)، الصفحات 59 - 80.
- المشيقح، محمد (1993). القدوة في استخدام الوسائل التعليمية مجلة جامعة الملك سعود للعلوم التربوية، 2(1)، 127 - 150.
- مصطفى، محمود (2020). أثر تطبيق مهارات الفهم القرائي في فهم النصوص الشرعية لدى طلبة الصف الحادي عشر الثانوي في مبحث التربية الإسلامية ودافعية الطلبة نحو تعلمها، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية، 12، 94 - 105.
- المعيمعة، إسماعيل والخواندة، ناصر (2019). أثر إستراتيجتي تنال القمر والعصف الذهني في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طلاب الصف السادس الأساسي بمبحث التربية الإسلامية، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، 28(4)، 439 - 456.
- المؤتمر العلمي العربي العاشر لرعاية الموهوبين والمتفوقين، عمان، الأردن، 1(1)، 147 - 178.
- نحلاوي، عبد الرحمن (2007) أصول التربية الإسلامية وأساليبها، ط25، دار الفكر، دمشق سوريا.
- نشوان، يعقوب (2001). الجديد في تعليم العلوم، عمان: دار الفرقان للنشر والتوزيع.
- الهويدي، زيد (2005). مهارات التدريس الفعال، دار الكتاب الجامعي، العين: الإمارات العربية المتحدة.
- الهويدي، زيد (2010). أساليب التدريس العلوم في المرحلة الأساسية، ط2، دار الكتاب الجامعي، الإمارات العربية المتحدة.
- الهياجنة، صوفيا والتل، شادية (2017). فاعلية استراتيجتي التساؤل الذاتي وتنال القمر في تنمية الاستيعاب القرائي وما وراء الاستيعاب القرائي، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، 25(4)، 446 - 471.

ثانياً: المصادر والمراجع العربية مترجمة:

- The Holy Quran.
- Ibn Manzur, Muhammad (2003). *Lisān al-'Arab*, vol. 7, 2nd edition, Al-Hadith House for Printing, Publishing, and Distribution: Cairo.
- Abu al-Fadl, Muhammad Abdullah bin Abdul Rahman al-Darimi (1993). *The Comprehensive Musnad for the Six Major Hadith Collections*. Al-Bashair Al-Islamiyyah House for Publishing: Beirut.
- Sunan Abi Dawud, Abu Dawud Sulaiman bin al-Ash'ath (d. 275 AH). Edited by Muhammad Muhiy al-Din Abdul Hamid, Publisher: Al-Maktabah Al-Asriyyah, Sidon - Beirut, Number of Volumes: 4.
- Al-Shukani, Muhammad bin Ali bin Muhammad bin Abdullah al-Yamani, Fath al-Qadeer (2010). Ministry of Islamic Affairs, Saudi Arabia.
- Sahih al-Bukhari (1422 AH). *Al-Jami' al-Musnad al-Sahih al-Mukhtasar min Umur Rasul Allah salla Allahu alayhi wa sallam wa Sunanihi wa Ayyamih*, Muhammad bin Ismail Abu Abdullah Al-Bukhari Al-Ja'fi, Edited by Muhammad Zuheir bin Nasser Al-Nasser, Dar Touq Al-Najat, 1st edition, Number of Volumes: 9.

Comprehension Skills on Understanding the Religious Texts for Eleventh Grade Secondary Students in Islamic Education and Students' Motivation Towards Learning them. Journal of Al-Quds Open University for Research and Educational Studies, 12, pages: 94-105.

- Al-Mu'ayamiah, Ismail, and Al-Khawaldeh, Nasser (2019). *The Effect of the Tanal al-Qamar and Brainstorming Strategies on Developing Creative Thinking Skills for Sixth Grade Students in Islamic Education. Journal of Islamic University for Educational and Psychological Studies, 28(4) 439-456.*

ثالثاً: المصادر والمراجع الأجنبية:

- Adeniyi, F. A (2000). *Developing Reading Comprehension Secondary School Students Through Teacher Designed Vocabulary Context and The use of Dictionary. Horin journal of Education Nigeria.*
- Aprilia, N. (2015). *Improving Reading Comprehension of the Eighth Grade Students at SMP N 6Yogyakarta Through POSSE Strategy In The Academic Year of 2014/2015.*
- Charles H., Clark (2006). *Brainstorming: The Dynamic New Way to Create Successful Ideas, Tabula Rasa Interactive Publishing co.*
- Cohen, J. (1988). *Statistical Power Analysis for the Behavioral Sciences (rev. Ed). Academic Press: New Jersey.*
- Jameel, A. (2017). *The Effectiveness of P.O.S.S.E Strategy on Improving Reading Comprehension of The EFL University Students. International Journal of English Literature and Social Sciences (IJELS), 2(4): 123- 133.*
- Pallant, J. (2005). *SPSS Survival Manual: A Step by Step Guide To Data Analysis Using SPSS for Windows (Version 12), 2nd ed. National Library of Australia: Allen & Unwin.*
- Torrance, P. (1993). *The Nature of Creativity as Manifest in Testing. In R.J. Sternberg (Ed). The Nature of University of Cambridge.*
- Method on Creative Thinking and Academic Achievement Among Fourth-Year General Biology Students (Unpublished master's thesis), University of Mosul, College of Education, Iraq.
- Al-Rabihaat, Ghazi (2009). *The Impact of Teaching According to the Tanal al-Qamar Strategy on the Comprehension of Literary Text and Critical Thinking among Basic Stage Students in Jordan (Unpublished doctoral dissertation), College of Graduate Educational Studies, Arab Open University for Graduate Studies, Amman.*
- Al-Zubaidi, Haitham Ahmed (2010). *The Effectiveness of Brainstorming in Developing Creative Thinking. The Seventh Arab Scientific Conference for the Care of the Gifted .and Talented, Jordan, 1(2), 405-448*
- Al-Saadi, Ahmed (2010). *The Impact of the Tanal al-Qamar Strategy on the Development of Oral Reading Skills for Fifth Grade Students (Unpublished Master's Thesis), College of Education, University of Baghdad, Iraq.*
- Salman, Enas (2016). *The Effect of the Moon Acquisition Strategy on Metacognitive Skills in Biology for Fourth Grade Female Students. Journal of Educational and Psychological Research at the University of Baghdad, 13(51), pages: 300-321.*
- Al-Shammari, Zainab (2012). *The Effectiveness of Concept Mapping Strategy in Forming Artistic Written Imagery and Developing Creative Thinking Skills in the Expression Subject for Third Intermediate Grade Female Students in Saudi Arabia. Journal of Islamic University for Educational and Psychological Studies, 2(20), 275-329.*
- Al-Saydawi, Khaled and Yassin, Issa (2015). *The Impact of the Tanal al-Qamar Strategy on the Development of Reading Comprehension Skills for Fourth Grade Female Students (Unpublished Master's Thesis), College of Education, Islamic University, Gaza, Palestine.*
- Ali, Ala (2016). *Developing Critical Reading Skills for First Year Secondary Students Using the Tanal al-Qamar Strategy. Journal of Arab Studies in Education and Psychology, 70(2), pages: 425-476.*
- Al-Eid, al-Khameh (2016). *The Impact of the Tanal al-Qamar Strategy on the Development of Reading Comprehension Skills for First Intermediate Grade Students in Hail City, Saudi Arabia. Journal of Arab Studies in Education and Psychology, College of Education, Hail University, Saudi Arabia, 78(1), pages: 287-310.*
- Al-Issaawi, Ruheif and Al-Saadi, Ahmed (2012). *The Effect of the Tanal al-Qamar Strategy on Oral Reading for Primary Stage Students. Journal of Educational and Psychological Research at the University of Babil, Iraq, 2(11), pages: 300-321.*
- Al-Fahdawi, Manaf (2013). *The Impact of the Tanal al-Qamar Strategy on Comprehending the Readings for Second Intermediate Grade Students in Islamic Education (Master's Thesis, College of Education), Tikrit University, Iraq.*
- Qattami, Youssef, and Qattami, Naifa (1993). *Teaching Strategies, 1st edition, Ammar House for Publishing, Amman, Jordan.*
- Al-Mukhazumi and al-Bataineh (2012). *The Effect of the Tanal al-Qamar Strategy on Improving Reading Comprehension and Written Expression for Basic Stage Students in Jordan. Journal of Arab Studies in Education and Psychology, 2(26), pages: 59-80.*
- Al-Mashighah, Mohammed (1993). *Exemplification in the Use of Teaching Aids. Journal of King Saud University for Educational Sciences, 2(1), pages: 127-150.*
- Mustafa, Mahmoud (2020). *The Impact of Applying Reading*

دور الإدارة الإلكترونية في تحسين جودة التعليم في مدارس تربية وتعليم قصبة عمان

Role of E-Management in Improvement Quality Education in the Kasbah Amman School

Maram Mahmoud Al-Atiwi
Researcher\ Ministry of Education\ Jordan
maramotaiwi75@gmail.com

مرام محمود العطيوي
باحثة/ وزارة التربية والتعليم/ الأردن

Received: 28/ 12/ 2022, Accepted: 12/ 6/ 2023.

تاريخ الاستلام: 28/ 12/ 2022م، تاريخ القبول: 12/ 6/ 2023م.

DOI: 10.33977/1182-014-042-008

E-ISSN: 2307-4655

https://journals.qou.edu/index.php/nafsia

P-ISSN: 2307-4647

المخلص

واقعي لاستخدام تطبيقات الحاسب الآلي في مجال الخدمات العامة، لهذا تسعى جميع المنظمات المعاصرة لإدخال أحدث التكنولوجيا والبرامج واستخدام جهاز الحاسوب لتبسيط الإجراءات وإنجاز المعاملات الإدارية بطريقة إلكترونية، إضافة إلى السرعة في تنفيذ الأعمال واختصار الوقت وذلك لتحقيق الكفاءة والمهارة.

وتعني الإدارة الإلكترونية الانتقال من العمل التقليدي إلى تطبيقات معلوماتية بما فيها شبكات الحاسب الآلي لربط الوحدات التنظيمية مع بعضها لتسهيل الحصول على البيانات والمعلومات لاتخاذ القرارات المناسبة، وإنجاز الأعمال، وتقديم الخدمات للمستفيدين بكفاءة، وبأقل وقت ممكن، كما أن من فوائد الإدارة الإلكترونية السرعة في إنجاز الأعمال والمساعدة في اتخاذ القرار بالتوفير الدائم للمعلومات بين يدي متخذي القرار مع خفض تكاليف العمل الإداري ورفع أداء الإنجاز، وتجاوز مشكلة البعدين الجغرافي والزمني، إضافة لتجاوز مشاكل العمل اليومية مع وجود بنية تحتية معلوماتية آمنة وقوية ومتوافقة فيما بينها (Alanezi, 2021).

إن تطبيق الإدارة الإلكترونية بالميدان التربوي يتيح فرصة الانتقال من الأعمال الورقية إلى الأعمال الإلكترونية التي تتميز بسرعة الإنجاز، والدقة، وتوفير مزيد من الجهد والوقت الذي يسهم في عملية تطوير المؤسسات التعليمية، فقد تغيرت وظائف الإدارة المدرسية، واتسعت مجالاتها فلم تعد مجرد عملية روتينية تهدف إلى تسيير العمل وفق القواعد، والتعليميات الصادرة عن وزارة التربية والتعليم، بل أصبحت تعنى بالجوانب الفنية والجوانب الإدارية في صورة متكاملة، بهدف تنظيم النظام وتطويره في المدرسة، وتطوير العملية التعليمية فيها، من خلال رعاية الطلبة وتوجيههم، وتطوير أداء المعلمين وتنميتهم مهنيًا، وتحسين المناهج الدراسية، وتطوير الأساليب (عطوي، 2014).

وأصبح الميدان التربوي يواجه ظروفًا ومتغيرات عديدة كالتطور التكنولوجي الذي فرض عليه أن يهتم بالجودة وفلسفتها في التربية، وأن يطبق الفلسفة الإدارية في إدارة الجودة في التعليم، إلا أن تبني الميدان التربوي عمومًا والمدرسة خصوصًا لهذه الفلسفة ليس مسألة بسيطة، وذلك بسبب قياس الجودة ذاتها في الإطار التربوي، إضافة إلى مقاومة بعض العاملين في الميدان التربوي بسبب خوفهم على مصالحهم وعدم مناسبة الإطار الثقافي المجتمعي لمفهوم تطبيق إدارة الجودة وألياتها، إلا أن الواقع يفرض على المؤسسات التعليمية تبني هذه الفلسفة بطريقة أو بأخرى لأنها ضرورة حتى تستطيع مواجهة ظروف العولمة وأن تتعايش مع أجواء التنافسية التي تجتاح عالم اليوم (عيسى، 2018).

وبالحديث عن جودة المؤسسات التربوية التعليمية وإنتاجيتها في العصر الحالي، ومواجهة التحديات المتلاحقة كتحديات التغيير، والعولمة، والثورة المعلوماتية والمنافسة وجودة الأداء وغيرها التي تفرض نفسها على الإدارة المدرسية التي تسعى بجهود متعالية، ومتواصلة إلى إحداث تحولات جذرية وحقيقية في إدارة المدرسة لمواجهة هذه التحديات (عطوي، 2014).

وتعد جودة التعليم مدخل في أداء الإدارة المدرسية الذي يتطلب تجديد الأساليب الإدارية التقليدية من خلال إدارة تعمق مفاهيم الديمقراطية والعولمة، والإدارة ترى في التكنولوجيا وسيلة

هدفت الدراسة التعرف إلى دور الإدارة الإلكترونية في تحسين جودة التعليم في مدارس تربية قسبة عمان وتعليمها، تكونت عينة الدراسة من (81) مديراً ومديرة لمدارس مديرية تربية قسبة عمان وتعليمها، وتم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وأظهرت النتائج أن دور الإدارة الإلكترونية في تحسين جودة التعليم في مدارس تربية قسبة عمان وتعليمها جاءت بدرجة تقييم متوسطة، كما أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في دور الإدارة الإلكترونية في تحسين جودة التعليم في تلك المدارس يعزى لجنس المدير، وفي ضوء ذلك قدمت الدراسة مجموعة من التوصيات أبرزها ضرورة عقد الدورات وورش العمل التي تهتم في توظيف الإدارة الإلكترونية لدورها في تحسين جودة التعليم من خلال تمكينهم في نشر تعليمات الإدارة الإلكترونية دورية تساعد المعلمين على مبادئ جودة التعليم وأسسها وعملياته.

الكلمات المفتاحية: الإدارة الإلكترونية، جودة التعليم.

Abstract

The study aims to identify the role of electronic administration in improving the quality of education in schools of Directorate of Education for the Qasaba Amman district. The study sample consisted of 81 principals in schools of the Kasbah Directorate in Amman. The study sample was selected by the stratified random method, and the study adopted the descriptive analytical method. The study results revealed that the electronic administration in improving the quality of education in the schools in the Kasbah Amman district came with a medium evaluation degree. It also showed that there are no significant differences in the role of electronic administration in improving the quality of education attributed to the variable of the principal gender. In light of this, the study reached a set of recommendations included the need to hold courses and workshops that are concerned with employing electronic management for its role in improving the quality of education and publish periodic electronic instructions that empower teachers to employ the principles, foundations and operations of quality education.

Keywords: Electronic management, quality of education.

المقدمة

أصبحت الإدارة الإلكترونية كثيرة المتغيرات التقنية في العصر الحالي، فاستخدام الحاسوب أسهم في حل العديد من المشكلات التي من أهمها التزاحم، والوقوف لفترات طويلة أمام الموظفين في المصالح، لذلك جاءت الإدارة الإلكترونية كرد فعل

الشاملة في التعليم، وتفعيل دور المشاركة المجتمعية في إدارة المدرسة، وتطبيق التخطيط المدرسي المنظم، والعمل على تحقيق النمو المهني للمعلمين، وتجنب العقبات والأخطاء الشائع عند تطبيق إدارة الجودة الشاملة في التعليم.

ومن خلال استفسار الباحثة لزميلاتها لاحظت أنه قد يكون هناك مميزات لتطبيق الإدارة الإلكترونية لتحسين جودة التعليم والتقليل من العقبات والتحديات التي تواجه التطوير التربوي والتعليمي، وأنه قد يكون هناك قلة اهتمام وإدراك بأهمية تطبيق الإدارة الإلكترونية من قبل المديرين، لذا ارتأت الباحثة عمل هذه الدراسة للتعرف إلى دور الإدارة الإلكترونية في تحسين جودة التعليم في مديرية تربية قصبه عمان وتعليمها أسئلة الدراسة

حاولت الدراسة الإجابة عن الأسئلة الآتية:

◀ السؤال الأول: ما دور الإدارة الإلكترونية في تحسين جودة التعليم في مدارس تربية قصبه عمان وتعليمها من وجهة نظر مديري المدارس؟

◀ السؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في تقديرات عينة الدراسة لدور الإدارة الإلكترونية في تحسين جودة التعليم في مدارس تربية قصبه عمان وتعليمها تعزى لمتغير جنس المدير؟

أهداف الدراسة

هدفت الدراسة التعرف إلى:

- دور الإدارة الإلكترونية في تحسين جودة التعليم في مدارس تربية قصبه عمان وتعليمها من وجهة نظر مديري المدارس.

- الفروق في تقديرات عينة الدراسة لدور الإدارة الإلكترونية في تحسين جودة التعليم في مدارس تربية قصبه عمان وتعليمها تبعاً لمتغير جنس المدير؟

أهمية الدراسة

تكمن أهمية الدراسة من خلال الأهمية النظرية والأهمية العملية كالاتي:

أولاً: الأهمية النظرية

كونها تتحدث عن دور الإدارة الإلكترونية في تحسين جودة التعليم في مدارس تربية قصبه عمان وتعليمها، ولم تقم دراسة في حدود علم الباحثة في التطرق إلى هذا الموضوع. تزويد الباحثين في هذا المجال بإطار نظري ودراسات سابقة حول موضوع الإدارة الإلكترونية ودورها في تحسين جودة التعليم.

ثانياً: الأهمية العملية

إظهار أهمية تطبيق الإدارة الإلكترونية داخل المؤسسات التعليمية بشكل عام وفي مجال المدارس الحكومية بشكل خاص لتحسين جودة التعليم وتطويره. ووضع الصورة أمام أصحاب القرار في وزارة التربية والتعليم لأهمية الإدارة الإلكترونية، وتقديم مقترحات لتحسين جودة التعليم.

الإدارة الرئسية نحو تحقيق الكفاءة، فالتعليم ذو الجودة العالية مرتبط بإدارة مدرسية فاعلة قادرة على التطوير وتنمية الذات مهنيًا وتوظيف التقنيات الحديثة لممارسة الدور في مواكبة التطور، التي تهدف في تحقيق النمو الشامل للطلبة في جميع الجوانب المختلفة ومحور العمل ينصب على الطلبة، وتنميتهم من جميع الجوانب، وبذل الجهد في تحسين العملية التعليمية، وتوثيق العلاقة بين المدرسة والمجتمع، ونقل التراث الثقافي، وحل المشكلات في المجتمع (آل ناجي، 2016).

وأكد آدم (2014) أن أهداف الإدارة المدرسية الحديثة تتمثل في تسيير شؤون المدرسة، والتكفل بخطة كل فرد في المدرسة، والمحافظة على النظام العام للمدرسة، وتوفير كل الظروف والإمكانات التي تساعد على توجيه نمو الطلبة، وتحقيق الأهداف الاجتماعية التي يتطلبها المجتمع، وتوفير الجو القائم على العلاقات الإنسانية. ويرى أن هناك مجموعة لمعايير الجودة التعليمية للإدارة المدرسية الفاعلة تتمثل في القيادة المدرسية التي تعمل على دعم خطة استراتيجية، وتسهيلها وتشجيعها وتطويرها، ورؤية المدرسة ورسالتها وأهدافها، وصياغة أهداف العمل وتوجيهاته للمعلمين والإداريين كأفراد، أو مجموعات في المدرسة ووضع أطر زمنية مجدولة ومبرمجة مرنة للمشاريع والبرامج المراد تنفيذها في المدرسة، وأيضاً صناعة القرار وحل المشكلات، وإحداث التدريس والتعلم من خلال إعداد خطة التدريس اعتماداً على نماذج التعلم والتعليم ونظرياته، وصياغة الأهداف التعليمية بلغة السلوك أو الأداء واعتماد مبدأ الشمولية في إعداد المناهج الدراسية؛ بحيث تغطي هذه المناهج جميع الميادين الرئسية في حقول المعرفة المختلفة بأبعادها الفكرية والعلمية والإنسانية.

وأضاف الجبر (2020) إدارة الموارد البشرية التي تعكس التحديات التي فرضتها الثورة التكنولوجية، وثورة المعلومات، وثورة الحواسيب، والاتصالات، وارتباط النظام بالأداء والإنتاجية وليس بساعات العمل، وأن يكون التدريب داخلياً وخارجياً حسب الحاجة، وتوفير قاعدة بيانات مدرسية حديثة، وتوفير الدعم والمساندة للمعلمين وتشجيعهم على تطوير برامج للتعليم الإلكتروني، ومتابعة الامتحانات والتقويم التربوي.

كما سبق فقد دفع الباحثة لإجراء هذه الدراسة للتعرف إلى دور الإدارة الإلكترونية في تحسين جودة التعليم في مدارس تربية قصبه عمان وتعليمها.

مشكلة الدراسة

من خلال عمل الباحثة معلمة في إحدى المدارس التابعة لمديرية تربية قصبه عمان وتعليمها، وأيضاً من خلال اطلاعها على الأدب النظري ونتائج الدراسات السابقة المتعلقة بالإدارة الإلكترونية وفوائدها العديدة كدراسة صالح (2013)، ودراسة حاجيه (2016) التي أظهرت مجموعة من الخطوات يساعد الالتزام بتطبيقها على تحقيق جودة الإدارة المدرسية، منها: الالتزام بمراحل تطبيق الجودة الشاملة في التعليم، وتوفير متطلبات تطبيق إدارة الجودة الشاملة في التعليم، وتطبيق مقومات تطبيق إدارة الجودة

حدود الدراسة

تحدد الدراسة بالحدود الآتية:

- الحد البشري: اقتصر على مديري المدارس الحكومية في تربية قصبة عمان وتعليمها الحد المكاني: طبقت هذه الدراسة في المدارس الحكومية التابعة لمديرية تربية وتعليم قصبة عمان.

- الحد الزمني: طبقت هذه الدراسة خلال الفصل الدراسي الثاني من العام 2021 - 2022.

مصطلحات الدراسة

تضمنت الدراسة عدداً من المفاهيم والمصطلحات التي لا بد من تعريفها إجرائياً واصطلاحياً وهي:

الإدارة الإلكترونية: «أسلوب جديد للعمل الإداري باستخدام التقنية الحديثة المتمثلة بالحاسوب والإنترنت، من أجل تحقيق الكفاءة والفعالية في أداء العمل» (آل ناجي، 2016، 66).

جودة التعليم: مجموعة من الأنظمة والعبارات المحددة تحديداً دقيقاً وبطريقة علمية التي تشمل جميع عناصر العملية التعليمية من مدخلات وعمليات ومخرجات (بطاح والطعاني، 2016).

وتعرف دور الإدارة الإلكترونية في تحسين جودة التعليم في مدارس تربية قصبة عمان وتعليمها إجرائياً: بأنه درجة إجابة أفراد عينة الدراسة ويتم ذلك من خلال الإجابة على مقياس دور الإدارة الإلكترونية في تحسين جودة التعليم في مدارس تربية قصبة عمان وتعليمها المعد لهذا الغرض.

الإطار النظري والدراسات السابقة

إن الإدارة الإلكترونية تعدّ من المفاهيم الحديثة في علم الإدارة ظهر نتيجة لتطورات كثيرة، شهدها العالم المعاصر منذ الانتقال إلى مرحلة العمل الإلكتروني، بعيداً عن التعاملات الورقية، فتناولها الباحثون في الإدارة عبر عدة تعريفات منها: تعريف باطا وسيث وكاور (Batta, Sethi, & Kaur, 2012, 440) الإدارة الإلكترونية بأنها "العملية الإدارية القائمة على الإمكانيات المتميزة للإنترنت وشبكات الأعمال في التخطيط والتوجيه، ورقابة على الموارد والقدرات الجوهرية للشركة، والآخرين بدون حدود من أجل تحقيق أهداف الشركة، بينما عرفها أكبان (Akpan, 2016, 45) بأنها "منظومة إلكترونية متكاملة تعتمد على تقنيات الاتصالات والمعلومات، لتحول العمل الإداري اليدوي إلى أعمال تنفذ بواسطة التقنيات الرقمية الحديثة." ويرى سليحات وخضر (2019) أن الإدارة الإلكترونية مفهوم جديد في العمل الإداري، وذلك باستخدام التقنيات الإلكترونية والاستفادة منها في الوظائف الإدارية من تخطيط، وتنظيم وتوجيه، ورقابة؛ بحيث تكون أكثر فاعلية، وكفاءة، وتحقيقاً للجودة.

وتعدّ الإدارة الإلكترونية عصب حياة المجتمعات المدنية التي كانت مسيرة حياته اليومية، تواجه أزمات في ظل إدارتها التقليدية حتى استطاعت أن تخطو خطوات لافتة على سبيل تجاوز

هذه الأزمات بفعل التقنية، بينما لا تزال مجتمعات أخرى تحبوا في بداية الطريق الذي يتسابق الآخرون في مراحلها النهائية (Al-Mashaqbeh & Al Shurman, 2015). ونظراً إلى الإدارة على أنها بديل عصري يواكب التطوير الذي اعتري حياة الإنسان على سطح الأرض، ويلبي مطالبه الإدارية، ويرضي طموحه في الحصول على قدرات أعلى وأيسر في إدارة شؤون حياته وتفصيلها. إن تعميم تطبيقات التقنية في الإدارة ليس شكلاً عسرياً للحياة نسعى لتقصصها، بقدر ما هو حاجة ماسة لمجتمعاتنا ودافعاً لتلك الإدارات لتجاوز واقعها، والانطلاق إلى الآفاق العالمية الرحبة بوتيرة سريعة ومشاركة واسعة (Jermsittiparsert, et al, 2016).

وتتكون الإدارة الإلكترونية من أربعة عناصر أساسية هي: الحاسب الآلي ومكوناته المادية، وملحقاته، والبرمجيات، وشبكات الاتصالات، وصناع المعرفة من الخبراء والمختصين الذين يمثلون البنية الإنسانية والوظيفية لمنظومة الإدارة الإلكترونية (Akpınar & Kaptan, 2010).

وتعدّ الإدارة الإلكترونية نمطاً جديداً من أنماط الإدارة ترك آثاره الواسعة في المنظمات ومجالات عملها وبخاصة عمليات تهيئة، أو إصلاح البنية التنظيمية، مما يعكس عمق التغيير الجذري الذي تحمله تطبيقات الإدارة الإلكترونية على استراتيجيتها، ووظائفها الرئيسية منها الانتقال من منظومة المعلومات المحوسبة المستقلة إلى منظومة المعلومات المحوسبة الشبكية؛ حيث تحولت نظم المعلومات المحوسبة التي كانت تعمل في صورة منظمات مستقلة إلى نظم معلومات شبكية، تعمل وتستفيد من التقنيات المتقدمة في مجال شبكات الاتصالات والتبادل الإلكتروني للبيانات. ويرى جيرمستي بارسيرت وآخرون (Jermsittiparsert, et al, 2016) أن الانتقال من نظم المعلومات الإدارية التقليدية إلى نظم المعلومات الإدارية الذكية، أي بإمكان الإدارة الإلكترونية، استخدام منظومات وتقنيات محوسبة، تتضمن المقدرة على التفكير والرؤية والتعلم والفهم، واستنباط المغزى العام من سياق المعلومات المنتجة. والانتقال من نظم المعالجة بالدفعات إلى نظم المعالجة التحليلية الفورية التي تعدّ تطوراً نوعياً لنظم المعالجة بالتوقعات التقليدية التي لم تعد تتناسب والطبيعة المتغيرة والسريعة للأعمال التي تتطلب تحديداً مستمراً للبيانات وإنتاجاً مستمراً للمعلومات. وأكد المشاقبة والشрман (Al-Mashaqbeh & Al Shurman, 2015) أن العمل من خلال الشبكات؛ حيث تعمل الإدارة الإلكترونية في المنظمة الحديثة من خلال ربط نظم المعلومات بتقنيات الاتصالات المهمة مثل شبكة الإنترنت. وتحول المنظمات من الهياكل المركزية إلى الهياكل المرنة البيئية، وهو حدث جوهري في بيئة منظمات الأعمال؛ حيث تحولت من المركزية الوظيفية إلى اللامركزية، وإلى الهياكل التنظيمية المرنة المستندة إلى المعلومات والعمل من خلال فرق العمل لا من خلال الفرد مهما بلغت قدراته، وأسهمت هذه التغيرات التكنولوجية المهمة في خلق أسلوب جديد للإدارة الحديثة، وفي تغيير مضامين العملية الإدارية التقليدية ووظائفها من تخطيط، وتنظيم، ورقابة، وتنسيق، واتخاذ القرارات، فلم تعد وظيفة التخطيط كالمسابق نشاطاً رسمياً روتينياً يسبق التنفيذ، وكذلك تغيرت بصورة جوهرية وظائف التنظيم والرقابة.

وأكد أكبان (Akpan, 2016) أن الإدارة الإلكترونية تتميز

الإدارة الإلكترونية في إدارة المدرسة (Smith, 2013).

إن تطبيق الإدارة الإلكترونية في الإدارة المدرسية لا يعني استخدام الحاسب الآلي في التعليم أو التدريس، ولكن ما يعنيه هو إدارة العملية التعليمية داخل المدرسة، أو حجرة الدراسة باستخدام الحاسب الآلي، أي استخدامه في أي عمل له صلة مباشرة بالعملية التعليمية، عدا عملية التعليم أو التدريس نفسها، ويهدف تطبيق الإدارة الإلكترونية إلى تحسين العملية التعليمية، وزيادة فاعليتها من خلال التعامل مع كم هائل من البيانات، بعضها له صلة بالطلبة، والبعض الآخر له صلة بالعاملين في مجال التدريس، والإدارة والامتحانات التي يمكن للحاسب الآلي أن يساهم في معالجتها بشكل دقيق وسريع، ويمكن تصنيف مجالات تطبيق الإدارة الإلكترونية في الإدارة المدرسية في مجال شؤون الطلبة، ومجال شؤون الموظفين، ومجال شؤون المدرسة (Akpınar & Kap- tan, 2010).

وأشار باطا وسيث وكاور (Batta, Sethi, & Kaur, 2012) إلى معوقات تطبيق الإدارة الإلكترونية وهي: الخوف من التغيير، وتداخل المسؤوليات وضعف التنسيق، وغياب التشريعات المناسبة، ونقص الاعتمادات المالية، وقلة وعى الجمهور بالميزات المرجوة، وغياب الشفافية ونفوذ مجموعات المصالح الخاصة، وتوفر وسائل الاتصالات المناسبة، ومعوقات انتشار الإنترنت مثل التكلفة العالية، واللغة الإنجليزية.

فيما يلي عرض للدراسات السابقة، وقد تم عرضها زمنياً من الأقدم إلى الأحدث على النحو الآتي.

أجرى سيفنسون وكليفسج (Svensson & Klefsjo, 2006) دراسة هدفت إلى تقييم إدارة الجودة الشاملة في قطاع التربية من خبرات مشروع المدارس الثانوية العليا بالسويد، وقد استخدمت المقابلة كأداة لتقويم من خلال عقد المقابلات مع (30) مدير تعليم ثانوي (10) مدير تعليم أساسي من مشروع المدارس العليا في السويد، كما تم استخدام استبانة لجمع آراء العاملين في المجال التعليمي (251) عاملاً وعاملة، وأظهرت النتائج أن تقويم إدارة الجودة الشاملة في قطاع التربية، والاستفادة من الخبرات الفنية للمدراء في تنمية القدرات الفنية لدى العاملين.

أجرى صالح (2013) دراسة هدفت إلى توضيح مدى إلمام مديري المدارس الثانوية، ومسؤولي التعليم في ولاية الجزيرة في السودان بمعايير إدارة الجودة الشاملة وتطبيقاتها في الإدارة المدرسية. وتكونت عينة الدراسة من (154) مديراً ومديرة. تمثل نسبة (31.2%) من مجتمع الدراسة. بالإضافة إلى (15) فرداً من مسؤولي التعليم بولاية الجزيرة كعينة قصدية. اتبع الباحث المنهج الوصفي. كما استخدم أداتي الاستبانة والمقابلة للحصول على المعلومات من عينة الدراسة. وأظهرت النتائج وجود التعاون التام بين إدارة المدرسة وإدارة التعليم الثانوي بالمحلية، وأداء العاملين في المدرسة لأعمالهم دون الشعور بالخوف من الفشل، وتوفير الدعم المادي بالمدرسة لتنفيذ البرامج التعليمية المخطط لها، واهتمام إدارة المدرسة بأداء المعلمين بشكل صحيح، واعتماد إدارة المدرسة على جمع المعلومات عند اتخاذ القرار، وعدم تتبع إدارة المدرسة لأخطاء العاملين بها، وتوفير الأمن في مبنى المدرسة بما يحقق سلامة الطلبة، وتوافر مساحات في المدرسة تساعد على القيام

بعدة مميزات منها توافر المعلومات الغزيرة للمؤسسات بدلا من ندرتها في المؤسسات التقليدية، ولعل هذا ما أصبح يتجاوز قواعد البيانات إلى مستودع البيانات (يضمن عدداً من قواعد البيانات المختلفة للمنظمة). وتوافر إمكانية عظيمة للاتصالات الشبكية، وتبادل المعلومات الإلكترونية، وفي كل مكان ما يجعل المؤسسة في كل مستوياتها التنظيمية لا تتجاوز فقط نقص الاتصالات وضعفها الذي تعاني منه جميع المؤسسات التقليدية، وإنما أيضا تحقق الإفراط في الاتصالات داخل المؤسسة وخارجها في كل مكان. وأيضاً السرعة جعلت وجود الأعمال الإلكترونية لا تقتصر فقط على أعمال الصفقات وإنما أيضاً في العمل التنظيمي كله المرتبط بالأعمال والصفقات. وتعطي المنافسة بعداً عالمياً غير مسبق جراء أنها تمثل مزيجاً فريداً وفعالاً من تكنولوجيات كثيرة، كتكنولوجيا الحاسبات والاتصالات، والشبكات، وغيرها.

ويرى سليحات وخضر (2019) أنها توفر مجال غير منظور يتمثل في فضاء الأعمال الذي يوجد على نحو مناظر ومواز لكل قطاعات الأعمال المادية، فالمكان السوقي يقابله الفضاء السوقي، وسلسلة توريد القيمة المادية تقابله سلسلة توريد القيمة الافتراضية، وإدارة الأشياء المادية تقابلها الإدارة الإلكترونية بالبنقرات على الإنترنت.

نظراً لكون الإدارة الإلكترونية تمثل تحولاً شاملاً في المفاهيم والنظريات، والأساليب، والإجراءات، والهياكل، والتشريعات التي تقوم عليها الإدارة المدرسية التقليدية، فهي عملية معقدة تشمل نظام متكامل من المكونات الإدارية، والمادية، والبشرية الفنية والمالية، وغيرها، ويتطلب تطبيقها توافر العديد من المتطلبات من أجل إخراجها إلى حيز التنفيذ ومن أهم هذه المتطلبات ما يأتي:

توجد عدة متطلبات ينبغي أن تقوم بها الإدارة التربوية بمستوياتها كافة حتى توفر الأطر الإدارية التنظيمية لاستخدام الإدارة الإلكترونية منها: وضع استراتيجيات، وخطط تأسيس الإدارة الإلكترونية كغيرها من أشكال الإصلاح الإداري التي لا يمكن تحقيقها بمجرد إصدار قانون، أو لوائح إدارية من القيادة العليا بل تتطلب تغييراً في طريقة تفكير المسؤولين، وطريقة إدارتهم لمسؤولياتهم، وفي كيفية نظرتهم إلى وظائفهم (AlSham- mari, 2010).

ومتطلبات مادية (أجهزة وبرامج) وتتمثل في مجموعة من المكونات المادية التي يمكن من خلالها تنفيذ تطبيقات الإدارة الإلكترونية في إدارة المدرسة وهي: أجهزة الحاسوب بأنواعها وقدرتها المختلفة، إضافة إلى الأجهزة المساندة لعمل الحاسوب، أو الملحق به، التي تعد لازمة وضرورية؛ يمكن الاستفادة من قدرات الحاسوب كأجهزة الإدخال أو الإخراج بمختلف أنواعها، ونظم برامج التشغيل ونظم برامج التطبيقات المختلفة، ومتطلبات البنية التحتية لأعمال الحاسوب داخل المدرسة مثل: المواقع المكانية، والتوصيلات السلكية أجهزة المساندة، والطاولات الخاصة بالحاسوب، وشبكات الحاسوب وتعد العمود الفقري لتنفيذ العمل إلكترونياً لقيامها بدور نقل المعلومات وتبادلها عبر المواقع المختلفة، ووسائط الاتصال وهي عبارة عن الأجهزة المستخدمة للربط بين موقعين أو أكثر، وتعد عنصراً رئيساً في بناء الشبكات لكونها الوسيلة التي تحقق الاتصال بين أجهزة الحاسوب المختلفة وبالتالي تعد أحد متطلبات

بالأنشطة التربوية.

التربويين في العاصمة الأردنية عمان، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، وأظهرت النتائج أن درجة جاهزية الإدارة المدرسية الحكومية في محافظة العاصمة عمان لاستخدام الإدارة الإلكترونية من وجهة نظر المشرفين جاءت متوسطة، وأظهرت النتائج أيضاً وجود فروق في درجة جاهزية الإدارة المدرسية الحكومية في محافظة العاصمة عمان لاستخدام الإدارة الإلكترونية من وجهة نظر المشرفين تعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث، وعدم وجود فروق تعزى لمتغير الخبرة.

وأجرى سليمان (2020) دراسة تعرف واقع الإدارة الإلكترونية ومدى توافر مقوماتها وبنيتها التحتية في جامعة أفريقيا العالمية، وكذلك تحقيق أهداف الجودة الشاملة، والوقوف على أهم المشكلات التي تواجه الإدارة الإلكترونية في تحقيق أهداف الجودة الشاملة، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، وتكونت عينة الدراسة من (102) من أعضاء هيئة التدريس في جامعة إفريقيا، وأظهرت النتائج أن واقع الإدارة الإلكترونية ومدى توافر مقوماتها وبنيتها التحتية بجامعة أفريقيا العالمية جاءت بدرجة كبيرة، وأن دور الإدارة الإلكترونية في تحقيق أهداف الجودة الشاملة بجامعة أفريقيا العالمية جاءت بدرجة كبيرة.

وأجرى بشكوش (2021) دراسة هدفت إلى الكشف عن معوقات تطبيق الإدارة الإلكترونية في المدارس الأساسية في محافظة دهوك من وجهة نظري مديري هذه المدارس، تبنت الباحثة المنهج الوصفي وتألف مجتمع البحث من مديري المدارس الأساسية ومديراتها في محافظة دهوك البالغ عددهم (238)، وتم اختيار عينة الدراسة بالطريقة العشوائية البسيطة وتكونت من (101) ما بين مدير ومديرة. وتألفت أداة البحث من استبانة مكونة من (32) فقرة موزعة على أربعة محاور، واستخدمت الباحثة الوسط المرجح، والاختبار التائي لعينيتين مستقلتين وتحليل التباين الأحادي ومعامل ارتباط بيرسون والفياكرونباخ كوسائل إحصائية. أظهرت نتائج البحث: وجود معوقات تعوق عملية التحول إلى الإدارة الإلكترونية. جاءت المعوقات المالية في المرتبة الأولى من حيث شدتها تليها المعوقات الفنية ثم البشرية وفي المرتبة الأخيرة جاءت المعوقات الإدارية.

وأجرى العزة (2022) دراسة هدفت التعرف إلى معوقات تطبيق الإدارة الإلكترونية في الإدارة المدرسية من وجهة نظر مديري المدارس الأردنية، ولتحقيق هذا الهدف، تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي بمضمونه النوعي، حيث تم إجراء مقابلات مع 20 مديراً ومديرة في مدارس لواء البادية الشرقية الشمالية التابعة لمديرية التربية والتعليم في الأردن، وتوصلت الدراسة إلى أن من أهم معوقات تطبيق الإدارة الإلكترونية في الإدارة المدرسية هي: (1) صعوبة حل المشكلات التقنية التي تواجهها الإدارة المدرسية، (2) عدم توفر الوعي الكافي لدى المعلمين بالثقافة الإلكترونية وأهمية تطبيقات الإدارة الإلكترونية في الإدارة المدرسية، (3) عدم توافر قاعات دراسية تحتوي على الأجهزة الإلكترونية اللازمة، (4) نقص التمويل والبنية التحتية التي يترتب عليها عدم القدرة على توفير ملحقات الحاسب الآلي، (5) نقص الكوادر البشرية المدربة لتطبيق الإدارة الإلكترونية في الإدارة المدرسية.

وأجرى المومني (2022) دراسة هدفت التعرف إلى دور الإدارة الإلكترونية في تطوير العمل الإداري في المدارس الحكومية ومديرية تربية محافظة عجلون من وجهة نظر الإداريين، استخدمت الباحثة

وأجرت حاجيه (2016) دراسة هدفت الكشف عن واقع الإدارة المدرسية للتعليم بالمرحلة المتوسطة بالكويت، وبيان كيفية تطوير الإدارة المدرسية بالكويت في ضوء مدخل الجودة التعليمية. وتكونت عينة الدراسة من (205) معلماً ومعلمة، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، وأظهرت النتائج أن كل فرد داخل المؤسسة مسؤول عن تحسين الجودة في مكان عمله، وأن الموارد المناسبة يجب أن تكون متاحة لتدعيم عمليات إدارة الجودة الشاملة، وأن تقوم الإدارة المدرسية بمجموعة من الوظائف، من أهمها: التخطيط، والتنظيم، والتوجيه، والاتصال، واتخاذ القرار، والرقابة. ويحتاج التعليم العام إلى مستويات أعلى من الجودة لتحقيق مؤشرات، ومعايير تتناسب وعمق التوجهات المناسبة للمجتمع، وتأتي أهمية الجودة الشاملة بالكويت من كونها منهجاً شاملاً للتغيير، أبعد من كونها نظاماً يتبع أساليب مدونة بشكل إجراءات وقرارات، وتوجد العديد من المشكلات التعليمية بالكويت تتطلب تطبيق الجودة بصورة ملحة منها: مشكلة ضعف المناهج الدراسية وجمودها، ومشكلتا الرسوب والتسرب، وانتشار الدروس الخصوصية، وضعف الإدارة التعليمية والمدرسية.

وأجرت بلعشي (2017) دراسة هدفت الكشف عن مدى استخدام الإدارة المدرسية لمعايير الجودة في العملية التعليمية من وجهة نظر معلمي المرحلة الابتدائية. ومن أجل تحقيق أهداف الدراسة، تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي القائم على وصف نتائج الدراسة وتحليلها؛ حيث قامت الباحثة ببناء استبيان، تم توزيعه، بعد التأكد من صدقه وثباته، على أفراد العينة التي بلغ عددها (73) معلماً في المرحلة الابتدائية في الجزائر. وأظهرت نتائج الدراسة أن الإدارة المدرسية تستخدم معايير جودة أداء المعلم بدرجة كبيرة، وتستخدم الإدارة المدرسية معايير جودة طرائق التدريس بدرجة كبيرة، وتبين أن الإدارة المدرسية تستخدم معايير الجودة في العملية التعليمية، بالإضافة إلى أن معلمي العينة لهم نظرة ايجابية نحو استخدام الإدارة لمعايير الجودة.

وأجرى كاظمي (2018) دراسة هدفت التعرف إلى دور التخطيط الاستراتيجي في تطبيق ثقافة الجودة الشاملة ونشرها في المديرية العامة لتربية القادسية، ولتحقيق هدف الدراسة استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وأجرت الدراسة على مجتمع مديري المدارس الثانوية في محافظة القادسية والبالغ عددهم (288) مديراً ومديرة، وتم اختيار عينة البحث بالطريقة العشوائية التي بلغت (179) مديراً ومديرة، تم بناء أداة البحث (الاستبانة) المكونة من (70) فقرة، موزعة على ثمانية مجالات، وقد تم التحقق من صدق الأداة وثباتها، إذ بلغ معامل الثبات (82 %)، وتم تطبيقها على عينة البحث، وأظهرت النتائج أن لا يوجد دور للإدارة المدرسية في تطبيق ثقافة الجودة الشاملة ونشرها وفق التخطيط الاستراتيجي، وأن واقع تطبيق جودة التعليم من قبل مديري المدارس الثانوية ومديراتها في محافظة الديوانية كانت ضعيفة؛ حيث بلغت قيمتها (2,36).

وأجرى سليحات وخضر (2019) دراسة هدفت التعرف إلى درجة جاهزية الإدارة المدرسية الحكومية في محافظة العاصمة عمان لاستخدام الإدارة الإلكترونية من وجهة نظر المشرفين، وتكونت عينة الدراسة من (221) مشرفاً ومشرفة من المشرفين

أداة الدراسة

استخدمت الاستبانة أداة لقياس دور الإدارة الإلكترونية في تحسين جودة التعليم في مدارس تربية قسبة عمان وتعليمها، حيث قامت الباحثة بتطويرها من خلال الخطوات الآتية:

1. الاطلاع على البحوث والدراسات التي لها علاقة بموضوع الدراسة كدراسة حاجيه (2016)، ودراسة كاظمي (2017).
2. تحديد الفقرات الرئيسة للاستبانة ومقياس التصحيح المناسب لها.
3. صياغة الفقرات التي تضمنتها الأداة بشكل مناسب.
4. إعداد الاستبانة بصورتها الأولية.
5. عرض الاستبانة بصورتها الأولية على مجموعة من السادة المحكمين لتحديد مدى بموضوع الدراسة، وتم العمل بتوجيهاتهم.
6. تجهيز الاستبانة بصورتها النهائية حيث اشتملت على (15) فقرة لقياس دور الإدارة الإلكترونية في تحسين جودة التعليم في مدارس تربية قسبة عمان وتعليمها

صدق الأداة

تم التحقق من صدق المحتوى لاستبانة دور الإدارة الإلكترونية في تحسين جودة التعليم في مدارس تربية قسبة عمان وتعليمها بصورتها الأولية من خلال عرضها على (10) محكمين في الإدارة التربوية والمناهج وطرائق التدريس والقياس، والتقويم وعلم النفس التربوي من أعضاء الهيئة التدريسية في عدد من الجامعات، وكذلك من مديري المدارس التربوية والتعليم، وقد طلب من المحكمين إبداء ملاحظاتهم وآرائهم حول درجة صحة هذه الفقرات ودرجة مناسبة كل فقرة للأداة، وإضافة أو حذف أو تعديل أي فقرة يرونها مناسبة، وبعد استعادة الاستبانات جرى تعديل الاستبانة بناء على ملاحظات المحكمين، وذلك باعتماد درجة اتفاق (80%) من المحكمين على الأداة الأولية المكونة من (17) فقرة، وتم التعديل على بعض الفقرات وتم حذف (2) فقرة، وأصبحت مكونة من (15) بصورتها النهائية.

صدق البناء

لاستخراج دلالات صدق البناء للمقياس، استخرجت معاملات ارتباط الفقرة مع الدرجة الكلية للمقياس في عينة استطلاعية من مجتمع الدراسة ومن خارج عينة الدراسة تكونت من (30) مديراً ومديرة، وقد تراوحت معاملات ارتباط الفقرة مع الدرجة الكلية للمقياس ما بين (.36 - .69)، والجدول التالي يبين ذلك.

(الجدول 2)

معاملات الارتباط بين الفقرة والدرجة الكلية للمقياس

رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
1	.51**	9	.58**
2	.44*	10	.58**

المنهج الوصفي المسحي، وقد تكون مجتمع الدراسة من مديري المدارس الحكومية والإداريين كافة في مديرية تربية محافظة عجلون، البالغ عددهم (272) إدارياً، وقد تكونت عينة الدراسة من (54) إدارياً و (66) إدارية اختيروا بالطريقة العشوائية البسيطة، ولجمع البيانات فقد استخدمت الباحثة أداة الاستبانة التي قامت بإعدادها، وقد تكونت الاستبانة من (23) عبارة، وأظهرت نتائج الدراسة أن دور الإدارة الإلكترونية في تطوير العمل الإداري في المدارس الحكومية ومديرية تربية محافظة عجلون من وجهة نظر الإداريين جاءت بدرجة متوسطة، كما أظهرت الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة التطبيق تعزى لمتغير الجنس، وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الخبرة لصالح الخبرة 10 سنوات فأقل، ووجود فروق تعزى لمتغير مكان العمل ولصالح المدرسة.

ملخص الدراسات السابقة وموقع الدراسة الحالية منها

تشابهت الدراسة الحالية مع غالبية الدراسات السابقة من حيث الهدف، وهو التعرف إلى تطبيق الإدارة الإلكترونية، لكن تميزت الدراسة بكونها تتحدث عن الإدارة الإلكترونية ودورها في تحسين جودة التعليم وأيضاً من حيث المنهج حيث تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي في الدراسة الحالية وفي الدراسات السابقة، واختلفت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة من حيث العينة حيث تم استخدام عينة من مديري مدارس قسبة عمان.

واستفادت الباحثة من الدراسات السابقة فهم مشكلة الدراسة المتعلقة دور الإدارة الإلكترونية، وإبراز أهمية الدراسة الحالية في التعرف على دور الإدارة الإلكترونية في تحسين الجودة التعليمية، واختيار وسائل جمع البيانات المناسبة للدراسة، وتفسير نتائج الدراسة وتوضيحها ومناقشة النتائج، واختيار المعالجات الإحصائية المناسبة للدراسة.

منهج الدراسة

لتحقيق أهداف الدراسة، استخدم المنهج الوصفي التحليلي، وذلك لملاءمته لأهداف وطبيعة الدراسة.

مجتمع وعينة الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من جميع مديري المدارس الحكومية في قسبة عمان وبلغ عددهم (92) مديرة، و(41) مديراً حسب إحصائيات مديرية تربية قسبة عمان وتعليمها، أما عينة الدراسة تم اختيارها بالطريقة الطبقية، وتكونت من (97) مديراً ومديرة، وزعت أداة الدراسة عليهم، وجرى استرداد (91)، وبعد مراجعتها تبين أن (81) من الاستبانات صالحة للتحليل الإحصائي موزعة كالآتي الجدول (1) يبين توزيع أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغيرات الدراسة (جنس المدير).

(الجدول 1)

التكرارات والنسب المئوية حسب متغيرات الدراسة

المتغير	الفئات	التكرار	النسبة
الجنس	ذكر	35	43.2%
	أنثى	46	56.8%
المجموع		81	100.0%

التعليم في مدارس تربية قسبة عمان وتعليمها من وجهة نظر مديري المدارس؟

للإجابة عن هذا السؤال، استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدور الإدارة الإلكترونية في تحسين جودة التعليم في مدارس تربية قسبة عمان وتعليمها، والجدول أدناه يوضح ذلك.

الجدول (3)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة والدرجة لدور الإدارة الإلكترونية في تحسين جودة التعليم في مدارس تربية قسبة عمان وتعليمها مرتبة تنازلياً

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقييم
1	6	تسهل الإدارة الإلكترونية تطوير المعلمين بما يتفق ومتطلبات جودة التعليم	4.01	4.210	مرتفعة
2	7	تعلم الإدارة الإلكترونية على تطوير المرافق المدرسية وفق الخطط الاستراتيجية المقدمة من الوزارة	3.87	6.420	مرتفعة
3	3	تسهل الإدارة الإلكترونية رسم الخطط المدرسية بفاعلية	3.85	6.950	مرتفعة
4	4	توفر الإدارة الإلكترونية قاعدة بيانات شاملة في المدرسة	3.84	7.260	مرتفعة
5	5	تزود لإدارة الإلكترونية أولياء الأمور التقارير الخاصة بأبنائهم الطلبة بشكل دوري	3.84	7.350	مرتفعة
6	10	تعزز الإدارة الإلكترونية فاعلية التفاعل بين المعلمين والإدارة المدرسية	3.81	7.690	مرتفعة
7	2	توفر الإدارة الإلكترونية وسائل اتصال حديثة تربط بين جميع عناصر العملية التعليمية	3.72	7.440	مرتفعة
8	8	تعقد الإدارة الإلكترونية ندوات ثقافية إلكترونية لأبناء المجتمع المحلي في المناسبات الوطنية	3.66	7.770	مرتفعة
9	9	تنسيق جلسات إلكترونية للجان تنفيذ برامج جودة التعليم المدرسي	3.64	7.930	مرتفعة
10	1	ستستخدم الإدارة الإلكترونية طرائق التقييم الفاعلة للمعلمين بما يتناسب ومتطلبات تحقيق جودة التعليم	3.61	7.680	مرتفعة
11	15	تعلم إدارة المدرسة الإلكترونية على تشجيع استخدام التعلم الذاتي والتعاوني والنشط	3.52	8.410	متوسطة
12	12	تعزز الإدارة الإلكترونية نجاح الخطط التطويرية التي تسهم في جودة التعليم	3.45	8.360	متوسطة
13	13	تربط الإدارة الإلكترونية الأقسام التعليمية والإدارية لتحقيق جودة التعليم	3.41	0.778	متوسطة
14	14	تفوض الإدارة الإلكترونية بعض الأعمال الإلكترونية للمعلمين	3.39	0.984	متوسطة

رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
3	.51**	11	.58**
4	.41*	12	.44*
5	.57**	13	.60**
6	.51**	14	.62**
7	.57**	15	.52**
8	.36*		

*دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) //

**دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.01).

وتجدر الإشارة أن جميع معاملات الارتباط كانت ذات درجات مقبولة ودالة إحصائية، لذلك لم يتم حذف أي من هذه الفقرات.

ثبات أداة الدراسة

للتأكد من ثبات أداة الدراسة، فقد تم التحقق بطريقة التطبيق وإعادة التطبيق بفواصل زمني مدته أسبوعين من التطبيق الأول، على عينة استطلاعية من مجتمع الدراسة، ومن خارج عينة الدراسة مكونة من (30) مديراً ومديرة، إذا بلغ معامل ارتباط بين التطبيقين (0.87). واعتبرت هذه القيمة ملائمة لغايات هذه الدراسة.

المعيار الإحصائي

اعتمد سلم ليكرت الخماسي لتصحيح أداة الدراسة، بإعطاء كل فقرة من فقراته درجة واحدة من بين درجاته الخمس (موافق بشدة، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق بشدة) وهي تمثل رقمياً (5، 4، 3، 2، 1) على الترتيب، وقد تم اعتماد المقياس الآتي لأغراض تحليل النتائج:

من 1 - 2.33 منخفضة

2.34 - 3.66 متوسطة

3.67 - 5 مرتفعة

وهكذا

وقد تم احتساب المقياس من خلال استخدام المعادلة الآتية:

الحد الأعلى للمقياس (-) - الحد الأدنى للمقياس (-)

عدد الفئات المطلوبة (-)

$$1.33 = \frac{5-1}{3}$$

ومن ثم إضافة الجواب (1.33) إلى نهاية كل فئة.

عرض ومناقشة النتائج

يتضمن هذا الجزء عرض النتائج التي توصلت إليها الدراسة ومناقشتها.

السؤال الرئيس: ما دور الإدارة الإلكترونية في تحسين جودة

طاقات كل الموظفين لإقران مهامهم بأهداف المؤسسة، وقيادة علمية التحسين الدائم لجودة التعليم.

وقد اختلفت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة بلعشي (2017) التي أظهرت أن الإدارة المدرسية تستخدم معايير جودة أداء المعلم بدرجة كبيرة، وتستخدم الإدارة المدرسية معايير جودة طرائق التدريس بدرجة كبيرة، وتبين أن الإدارة المدرسية تستخدم معايير الجودة في العملية التعليمية بالإضافة إلى أن معلمي العينة لهم نظرة ايجابية نحو استخدام الإدارة لمعايير جودة التعليم.

واتفقت هذه النتيجة جزئياً مع نتيجة دراسة كاظمي (2018) التي أظهرت وجود دور للإدارة المدرسية في تطبيق ثقافة الجودة الشاملة ونشرها وفق التخطيط الاستراتيجي، وأن واقع تطبيق جودة التعليم من قبل مديري المدارس الثانوية ومديراتها في محافظة الديوانية كانت ضعيفة؛ حيث بلغت قيمتها (2.36).

السؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في تقديرات عينة الدراسة لدور الإدارة الإلكترونية في تحسين جودة التعليم في مدارس تربية قصبه عمان وتعليمها تعزى لمتغير جنس المدير؟

للإجابة عن هذا السؤال، استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدور الإدارة الإلكترونية في تحسين جودة التعليم في مدارس تربية قصبه عمان وتعليمها تعزى لمتغير جنس المدير حسب متغير جنس المدير، وليبيان الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام اختبار «ت»، والجدول أدناه يوضح ذلك.

الجدول (4)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار «ت» لأثر الجنس لدور الإدارة الإلكترونية في تحسين جودة التعليم في مدارس تربية قصبه عمان وتعليمها تبعاً لمتغير جنس المدير

المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية	جنس المدير	العدد
3.65	0.647	0.690	79	0.491	ذكر	35
3.67	0.712				أنثى	41

يتبين من الجدول (4) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) تعزى لأثر متغير جنس المدير في دور الإدارة الإلكترونية في تحسين جودة التعليم في مدارس تربية قصبه عمان؛ حيث بلغت قيم (t) (0.690) الجدولية، وبدلالة إحصائية (0.491)، وهي أكبر من (0.05). ويدل ذلك على عدم وجود فروق تعزى لمتغير جنس المدير.

وقد يعزى ذلك إلى أن مديري المدارس ومديراتها قد خضعوا لنفس الدورات التدريبية، والمحاضرات التي تهتم في التنمية المهنية لمدرء المدارس التي تعدها وزارة التربية والتعليم، وأن اعتماد التعليم الإلكتروني لتحسين جودة التعليم لا يقتصر أبداً على هذه الدورات والورش، وإنما على الدافعية الذاتية لدى المدير على التطوير، والاستفادة من الخبرات السابقة والتجارب الناجحة لبعض المدارس، والجامعات في تحسين جودة التعليم، وكذلك الاطلاع على

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقييم
15	11	تنشر الإدارة الإلكترونية تعليمات تساعد المعلمين على مبادئ وأسس وعمليات جودة التعليم	3.31	0.914	متوسطة
		الدرجة الكلية ككل	3.66	0.210	متوسطة

يبين النتائج في الجدول (3) أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت ما بين (3.31 - 4.01)، وبلغ المتوسط الحسابي للأداة ككل (3.66) وبمستوى متوسط، وقد يعزى ذلك إلى أن هناك دوراً فاعلاً وكبيراً للإدارة الإلكترونية في تحسين جودة التعليم وذلك في تظافر جميع عناصر العملية التربوية والتعليمية داخل المدرسة لتحقيق أعلى ضمان لتحسين جودة التعليم.

حيث جاءت الفقرة (6) والتي تنص «تسهم الإدارة الإلكترونية في تطوير المعلمين بما يتفق ومتطلبات جودة التعليم» في المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي بلغ (4.01) وبمستوى مرتفع، وقد يعزى ذلك إلى أن مدير المدرسة هو الشخص المسؤول الأول عن سير عملية التعليم ومراقبة وتقييم أعمال المعلمين بما يحقق جودة التعليم.

بينما جاءت الفقرة (7) والتي تنص «تعمل الإدارة الإلكترونية على تطوير المرافق المدرسية وفق الخطط الاستراتيجية المقدمة من الوزارة» في المرتبة الثانية وبمتوسط حسابي بلغ (3.87) وبمستوى مرتفع، وقد يعزى ذلك إلى أن المدرسة تعمل على تطبيق الخطط الاستراتيجية التي تقدمها وزارة التربية والتعليم وأن هذه الخطط تعمم على جميع المدارس والافادة من الخبرات والتجارب السابقة في تطوير القاعات والمرافق المدرسية.

وفي المرتبة قبل الأخيرة جاء الفقرة (14) التي تنص «تفوض الإدارة الإلكترونية بعض الأعمال الإلكترونية للمعلمين» بمتوسط حسابي بلغ (3.39) وبدرجة تقييم متوسطة، وقد يعزى ذلك إلى أن ليست جميع الأعمال يقوم بها مدير المدرسة لوحده وإنما يحتاج إلى تظافر جميع العاملين لتحقيق جودة التعليم يقوم بإسناد بعض المهام للمعلمين للقيام بها.

أما في المرتبة الأخيرة جاء الفقرة (11) والتي تنص «تنشر الإدارة الإلكترونية تعليمات تساعد المعلمين على مبادئ وأسس وعمليات جودة التعليم» بمتوسط حسابي بلغ (3.31) وبدرجة تقييم متوسطة، وقد يعزى ذلك إلى أن غالبية المنشورات تتم في وسائل الاتصال الحديثة خارج أوقات العمل المدرسي الأمر الذي يترك مجهول التأكد من استلام المعلمين هذه التعليمات والمنشورات.

وأكدت ساميرسون (Simerson, 2011) أن الإدارة الإلكترونية تعدُّ الرابط الحيوي بين رؤية المدرسة ورسالتها؛ حيث تعمل على ترجمة الرؤية إلى أهداف طويلة وقصير الأمد، وتعمل على وصف المهمة والمبادئ والأسس والأهداف والاستراتيجيات التي تنوي المؤسسة اتباعها على مدار فترة زمنية محددة، كما تعمل على توحيد كل جهود العاملين في المدرسة نحو إرضاء الطلبة والمجتمع المحلي، وتحقيق جودة الأهداف، وأهداف عملية الأداء، وتوجيه

البحوث الحديثة وإجراء دراسات لضبط مخرجات التعليم.

التوصيات

علمية محكمة للبحوث التربوية والنفسية والاجتماعية، 35(170 جزء3)، 797 – 848.

- سليحات، وعد وخضر، عدنان. (2019). درجة جاهزية الإدارة المدرسية في محافظة العاصمة لاستخدام الإدارة الإلكترونية من وجهة نظر المشرفيين التربويين، مجلة مؤتة للبحوث والدراسات، 34(3)، 13 – 40.
- سليمان، محمد. (2020). دور الإدارة الإلكترونية في تحقيق أهداف الجودة الشاملة في مؤسسات التعليم العالي (جامعة إفريقيا العالمية أنموذجاً)، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة إفريقيا، السودان.
- صالح، محمد مكاوي. (2013). مدى إلمام مديري المدارس الثانوية ومسؤولي التعليم بمعايير إدارة الجودة الشاملة وتطبيقاتها في الإدارة المدرسية، أطروحة دكتوراة غير مشورة، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، السودان.
- العزة، محمد جمال. (2022). معوقات تطبيق الإدارة الإلكترونية في الإدارة المدرسية من وجهة نظر مديري المدارس الأردنية. مجلة العلوم التربوية والنفسية، 6(14)، 60 – 78.
- عطوي، جودت. (2014). الإدارة المدرسية الحديثة: مفاهيمها النظرية وتطبيقاتها العملية. عمان: الأردن، مكتبة نرجس.
- عيسى، آسيا. (2018). الإدارة التربوية والتعليمية الحديثة. عمان: الأردن. المكتبة الوطنية.
- كاظم، محمد جابر. (2018). دور التخطيط الاستراتيجي في تطبيق نظام إدارة الجودة الشاملة في المديرية العامة لتربية القادسية. (DIRASAT 11(44) supplement, 11(44) supplement, 11(44) supplement).
- المومني، هدى حميدان. (2022). دور الإدارة الإلكترونية في تطوير العمل الإداري في المدارس الحكومية ومديرية تربية محافظة عجلون من وجهة نظر الإداريين. مجلة العلوم التربوية والنفسية، 6(35)، 24 – 36.

ثانياً: المصادر والمراجع العربية مترجمة:

- Adam, T. (2014). *Field School Administration*. Alexandria: Egypt, Al-Wafa House for Printing and Publishing.
- Al-Naji, M. (2016). *Educational and School Management: Theories and Practices in the Kingdom of Saudi Arabia*, Riyadh: The Kingdom of Saudi Arabia, Rafd for Educational And Administrative Consulting.
- Momani, H. (2022). *The Role Of Electronic Management In The Development Of Administrative Work In Public Schools and the Directorate of Education of Ajloun Governorate From the Point of View of Administrators*. *Journal of Educational and Psychological Sciences*, 6(35), 24-36.
- Bashkoush, J. (2021). *Obstacles to the Application of Electronic Administration in Basic Schools in Duhok Governorate from the Point of View of the Principals of These Schools*. *Journal of Arts, Literature, Humanities and Sociology*, (65), 369-387.
- Battah, A, & Al-Taani, H. (2016). *Educational administration - A Contemporary Vision*. Amman: Jordan, Al-Fikr House.
- Balashi, Z. (2017). *The Extent to Which the School Administration Uses Quality Standards in the Educational Process From the Point of View of Primary School Teachers*. Unpublished Master's Thesis, Larbi Ben M'hidi University of Oum El-Bouaghi, Algeria.
- Algeber, S. (2020). *The Reality of Applying Electronic Management in School Administration and Ways to Develop*

في ضوء ما تقدم من عرض لنتائج الدراسة ومناقشتها، قدمت الباحثة مجموعة من التوصيات كالاتي:

- ضرورة عقد الدورات وورش العمل التي تهتم في توظيف الإدارة الإلكترونية لدورها في تحسين جودة التعليم من خلال تمكينهم في نشر تعليمات الإدارة الإلكترونية دورية تساعد المعلمين على مبادئ وأسس وعمليات جودة التعليم.
- تحفيز جميع مديري المدارس باختلاف جنسهم نحو استخدام الإدارة الإلكترونية، لما تقدمه من التطوير اللازم والمطلوب لهم وتسهيل الإدارة التعليمية.
- التوسع في المباني المدرسية واستخدام الدعم المجتمعي وتقليل عدد الطلبة داخل الفصول الدراسية، وتوفير مراكز مصادر تعلم داخل كل مدرسة، وربط جميع المباني والأقسام إلكترونياً لتحقيق أعلى جودة تعليم ممكنة.
- عمل دراسات مشابهة لهذه الدراسة مع الأخذ بالاعتبار العينة والمكان التي استخدمت في هذه الدراسة.
- تعميم نتائج هذه الدراسة على جميع مديريات التربية والتعليم في الأردن، للاستفادة من نتائجها.
- ارتكاز التعليم على جودة كفاءة المعلم المهنية، من خلال تفويض المعلمين وإعطاءهم بعض الصلاحيات للقيام بالأعمال الإدارية الإلكترونية.

أولاً: المصادر والمراجع العربية:

- آدم، طلعت. (2014). الإدارة المدرسية الميدانية. الإسكندرية: مصر، دار الوفاء لندنيا الطباعة والنشر.
- آل ناجي، محمد. (2016). الإدارة التعليمية والمدرسية: نظريات وممارسات في المملكة العربية السعودية، الرياض: المملكة العبية السعودية، رfd للاستشارات الإدارية والتربوية.
- بشكوش، جعفر عبد الله. (2021). معوقات تطبيق الإدارة الإلكترونية في المدارس الأساسية في محافظة دهوك من وجهة نظري مديري هذه المدارس. مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع، 65(65)، 369 – 387.
- بطاح، أحمد والطعاني، حسن. (2016). الإدارة التربوية – رؤية معاصرة. عمان: الأردن، دار الفكر.
- بلعشي، الزهراء. (2017). مدى استخدام الإدارة المدرسية لمعايير الجودة في العملية التعليمية من وجهة نظر معلمي المرحلة الابتدائية. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة العربي بن مهدي أم البواقي، الجزائر.
- الجبر، سلطان. (2020). واقع تطبيق الإدارة الإلكترونية في الإدارة المدرسية وسبل تطويرها من وجهة نظر المديرين، مجلة العلوم التطبيقية والنفسية، 4(16)، 378 – 398.
- حاجيه، دلال محمود أحمد. (2016). تطوير إدارة المدارس المتوسطة بدولة الكويت من منظور معايير جودة التعليم. التربية (الأزهر)، مجلة

- Provincial Administration Organization and the Office of the Basic Education Commission in Thailand. *The Social Sciences*, 11(21), 5104-5110.
- Simerson, B. K. (2011). *Strategic Planning: A Practical Guide To Strategy Formulation And Execution*. Praeger An Imprint of ABC-CLIO, LLC. California. USA.
 - Smith, R. (2013). *Human Resources Administration: A School Based Perspective*. Routledge.
 - Svensson, M., & Klefsjo, B. (2006). *TQM- Based Self – Assessment in Education Sector: Experiences from a Swedish Upper Secondary School Project*, *Quality Assurance in Education*, Vol 14.147-201.
 - it From the Point of View of Principals, *Journal of Applied and Psychological Sciences*, 4 (16), 378-398.
 - Hajia, D. (2016). *Developing the Management of Intermediate Schools in the State of Kuwait from the Perspective of Education Quality Standards*. *Education (Al-Azhar)*, a Peer-Reviewed Scientific Journal for educational, Psychological and Social Research, 35 (170 part 3), 797-848.
 - Sleihat, W., & Khader, A. (2019). *The Degree of Readiness of the School Administration in the Capital Governorate to Use Electronic Administration From the Point of View of Educational Supervisors*, *Mutah Journal for Research and Studies*, 34 (3), 13-40.
 - Suleiman, M. (2020). *The Role of Electronic Management in Achieving the Goals of Total Quality in Higher Education Institutions (International University of Africa as a model)*, *Unpublished Master's Thesis*, University of Africa, Sudan.
 - Saleh, M. (2013). *The Extent to Which Secondary School Principals and Education Officials are Familiar with the Standards of Total Quality Management and Their Applications in School Administration*, unpublished PhD dissertation, Sudan University of Science and Technology, Sudan.
 - Al-Azza, M. (2022). *Obstacles to the Application of the Electronic Management in School Administration From the Point of View of Jordanian school principals*. *Journal of Educational and Psychological Sciences*, 6(14), 60-78.
 - Atwi, J. (2014). *Modern School Administration: Its Theoretical Concepts and Practical Applications*. Amman: Narges Library.
 - Issa, A. (2018). *Modern Educational Administration*. Amman, National Library.
 - Kazem, M. (2018). *The Role of Strategic Planning in Implementing the Total Quality Management System in the General Directorate of Education of Al-Qadisiyah*. *Dirasat Tarbawiya*, 11 (44 supplements).
 - Al-Momeny, H. (2022). *The Role of E-Management in Developing Administrative Work in Public Schools and the Ajloun Governorate Education Directorate from the Point of View of Administrators*. *Journal of Educational and Psychological Sciences*, Volume (6), Issue (35), p. 24-36

ثالثاً: المصادر والمراجع الأجنبية:

- Akpan, C. (2016). *Innovative Practices in School Administration*. *International Journal of Educational Administration Planning and Research*, 6(8), 45-53.
- Akpınar, S., & Kaptan, H. (2010). *Computer Aided School Administration System Using RFID technology*. *Procedia-Social and Behavioral Sciences*, 2(2), 4392-4397.
- Alanezi, A. (2021). *Obstacles to Applying Electronic School Management in Kuwait*. *Research in Education*, 109(1), 37-52.
- Al-Mashaqbeh, I., & Al Shurman, M. (2015). *The Adoption of Tablet and E-Textbooks: First grade core curriculum and school administration attitude*. *Journal of Education and Practice*, 6(21), 188-194.
- AlShammari, I. A. (2010). *High School Principals' Attitudes Toward the Implementation of E-Administration in Kuwait's Public Schools (Doctoral dissertation, Indiana State University)*.
- Batta, M., Sethi, A., & Kaur, R. (2012). *E-governance in E-administration*. *International Journal of Computing & Business Research*.
- Jermstiparsert, K. & et al. (2016). *A Comparative Study of the Administration of Primary Education between the*

واقع القيادة الأخلاقية لدى رؤساء الأقسام الأكاديمية في جامعة فلسطين التقنية - خضوري من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية

The Reality of Ethical Leadership Among the Heads of Academic Departments at Palestine Technical University - Kadoorie from the Point of View of Faculty Members

Hossam Hosni Al-Qasim

Associate Professor\ Palestine Technical University –
khadoorie/ Palestine
dr.husamalqasm@gmail.com

حسام حسني القاسم

أستاذ مشارك/ جامعة فلسطين التقنية - خضوري/ فلسطين

Nancy Remon Fareed Rantisi

Researcher\ AL-Quds Open University\ Palestine
nancyrantisi1@outlook.com

نانسي ريمون رنتيسي

باحثة/ جامعة القدس المفتوحة/ فلسطين

Received: 10/ 1/ 2022, Accepted: 10/ 4/ 2023.

تاريخ الاستلام: 2022 /1 /10م، تاريخ القبول: 2023 /4 /10م.

DOI: 10.33977/1182-014-042-009

E-ISSN: 2307-4655

https://journals.qou.edu/index.php/nafsia

P-ISSN: 2307-4647

of academic departments at Palestine Technical University - Kadoorie for ethical leadership, from the point of view of faculty members, obtained a relative weight 75.80%, with a high degree. The order of the questionnaire fields was done according to their relative weights, which came as follows: The field of justice among faculty members came in first place with a relative weight of 77.40% with a high degree, followed by the field of paying attention to faculty members by heads of academic departments came in second place with a relative weight of 76.20% with a high degree. However, the field of integrity among heads of academic departments came in third place with a relative weight 75.60% with a high degree. The field of guidance among heads of academic departments came in the fourth place with a relative weight 74.40% with a high score. Finally, the field of shared responsibility among heads of academic departments came in fifth place with a relative weight of 74.20% with a high score. The results showed that there were no statistically significant differences at the level of significance $\alpha \leq .05$ between the averages of the sample's estimates of the degree of ethical leadership possessed by the heads of academic departments at Palestine Technical University due to the variables of sex, faculty, and years of experience. While the results showed that there were statistically significant differences between the mean estimates of the sample members due to the scientific rank variable, and it was in favor of the assistant professor. The study recommended the need for officials in senior positions to continue practicing ethical leadership because of its positive effects on work.

Keywords: Ethical leadership, faculty members.

المقدمة:

يُعد السلوك الأخلاقي سمةً ونعمةً اعطاها الله لمن يحبه ويرضى عنه من عباده الصالحين، ومن أهم منهجيات ديننا العظيم دعوتنا إلى اكتمال مكارم الاخلاق لقوله تعالى ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خَلْقٍ عَظِيمٍ﴾ (القلم: 4)، وأكد رسولنا الكريم على أهمية السلوك الاخلاقي في حياتنا العملية، فقال في الحديث الشريف (إنما بعثت لإتمم مكارم الأخلاق)، وهنا، يمكن القول إن ممارسات السلوك القيادي الأخلاقي تختلف من قائد لآخر، وذلك لعوامل عدّة ومعايير تحكم الأمور، فقد تحكمها عوامل شخصية، وقد تحكمها عوامل نفسية، وأخرى بيئية، وفي بعض الأحيان تحكمها المزاجية التي يتسم بها القائد، مما يجعل له تأثيراً مباشراً في علاقته مع العاملين، وقد يسير هذا التأثير في بعض الأحيان بإتجاه السلوك الإيجابي وفي أحيان أخرى الشكل السلبي.

فالقيادة هي المؤثر الرئيس في العملية الإدارية وعناصرها لها دور في استثمار موارد المؤسسة، فالمؤسسات التربوية بحاجة إلى قيادة قادرة على استثمار هذه الموارد بفاعلية وكفاءة

الملخص:

هدفت هذه الدراسة التعرف إلى درجة ممارسة القيادة الأخلاقية لدى رؤساء الأقسام الأكاديمية في جامعة فلسطين التقنية-خضوري من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية، وقد اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، حيث اختيرت عينة عشوائية بسيطة من أعضاء هيئة التدريس جامعة فلسطين التقنية-خضوري بلغت (100) تمثل نسبة (25%) من حجم مجتمع الدراسة البالغ (400) عضو هيئة تدريس، وتمثلت أداة الدراسة باستبانة لجمع البيانات. توصلت الدراسة إلى أن الدرجة الكلية لتقدير عينة الدراسة لممارسة رؤساء الأقسام الأكاديمية في جامعة فلسطين التقنية-خضوري للقيادة الأخلاقية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس حصلت على وزن نسبي (75.80%) بدرجة مرتفعة، أما ترتيب مجالات الاستبانة حسب أوزانها النسبية؛ فكان على النحو الآتي: جاء مجال "العدالة بين أعضاء هيئة التدريس" في المرتبة الأولى بوزن نسبي (77.40%) بدرجة مرتفعة، يليه مجال "الاهتمام بأعضاء هيئة التدريس من قبل رؤساء الأقسام الأكاديمية" في المرتبة الثانية بوزن نسبي (76.20%) بدرجة مرتفعة، ثم جاء مجال "النزاهة لدى رؤساء الأقسام الأكاديمية"، في المرتبة الثالثة بوزن نسبي (75.60%) بدرجة مرتفعة، ثم جاء مجال "التوجيه لدى رؤساء الأقسام الأكاديمية" في المرتبة الرابعة بوزن نسبي (74.40%) بدرجة مرتفعة، وأخيراً مجال "المشاركة في المسؤولية لدى رؤساء الأقسام الأكاديمية" في المرتبة الخامسة بوزن نسبي (74.20%) بدرجة مرتفعة. وبينت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq .05$) بين متوسطات تقديرات أفراد العينة لدرجة امتلاك رؤساء الأقسام الأكاديمية في جامعة فلسطين التقنية للقيادة الأخلاقية تعزى لمتغيرات كل من (الجنس، الكلية، سنوات الخبرة). وبينت النتائج وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات تقديرات أفراد العينة تعزى لمتغير الرتبة العلمية وكانت لصالح الأساتذ المساعد. وأوصت الدراسة بضرورة استمرار المسؤولين في المستويات الادارية الأكاديمية في ممارسة القيادة الأخلاقية لما لها من آثار إيجابية على العمل.

الكلمات المفتاحية: القيادة الأخلاقية، أعضاء هيئة التدريس.

Abstract:

This study aims to identify the degree of ethical leadership practice among the heads of academic departments at Palestine Technical University - Kadoorie from the points of view of the faculty members. The study followed the descriptive analytical approach, where a random sample of faculty members was selected comprising 100 members representing 25% of the size of the study population of 400 faculty members. The study tool was a questionnaire to collect data. The study found that the total score of the study sample for the practice of the heads

في سلوكه الأخلاقي، كما يجب على القائد التربوي أن يكون قدوة حسنة للمعلمين والطلاب والمجتمع.

وترى الخفاف (2013) أن القيادة تتطلب عناصر عدة، منها القائد وهو من لديه القدرة على التأثير في الآخرين، المرؤوسين ولديهم استعداد لتنفيذ أوامر القائد، والهدف وهو المقصد أو الغاية التي يسعى الأشخاص جميعاً بما فيهم القائد إلى تحقيقها عن طريق التأثير في سلوكهم، والموقف وهو البيئة التي يمارس فيها القائد القيادة. ويعد موضوع القيادة من أهم الموضوعات وأبرزها في عالم الإدارة الحديثة، فقد باتت القيادة المقياس الذي يعتمد عليه نجاح المنظمة، فإن نجاح أو فشل المنظمة تعزى إلى كفاءة القيادة أو فشلها، ومن أجل أن تصل إلى مستوى التكامل والشمول بين مدخلات العملية الإدارية لا بد من العمل على تطوير الأنماط القيادية التي تصل بالإنسان إلى أن تكون سابقة للواقع ومتطلعة بالمستقبل، فإن القيادة تعتبر محوراً رئيساً للعلاقة القائمة بين الرؤساء والمرؤوسين، ولها تأثير مباشر وقوي في الإنتاجية لاعتبارها هدفاً أسمى تعمل المنظمات كافة على تحقيقه بأعلى كفاية وجودة ممكنة (بوراس، 2014).

وقد أوضح روز ومارتنز (Ruiz et al., 2011) أن الأخلاق والقيم هما من أهم قواعد المجتمعات البشرية ومركزاتها، نظراً لارتباطها المباشر بتوجيه سلوكه، ولأن ارتقاء الأمم مرهون بتمسكها بالأخلاق، فمن باب الأولي أن ترتقي المؤسسات كذلك، وتزدهر عند توافر منظومة أخلاقية فيها، والمؤسسات التربوية يجب أن تكون في صدارة تلك المؤسسات؛ لتحقيق التنمية الشاملة للأفراد والمجتمع، وكل هذا يعمل على زيادة الثقة ما بين القائد والمرؤوسين.

فالقيادة الأخلاقية يتم استنباطها من القيم الأخلاقية، التي تقوم على تقديم المساعدة والعاون للآخرين من أجل تحقيق أهدافهم وتطلعاتهم، والتعرف إلى الأفراد ومساعدتهم في تقديم الرفاهية لهم (McGee-Cooper, 2013).

وقد تعددت الآراء واختلفت حول تحديد ماهية القيادة، وذلك تبعاً للتطور في ميدان التربية بشكل عام وفيما يتعلق بطبيعة العملية القيادية والغرض منها بشكل خاص، فقد ظهرت تعريفات عدة للقيادة، فقد عرّفها تشاروينساب (Charoensap et al., 2019) بأنها القيادة التي تظهر وتعزز السلوك الأخلاقي الملائم في مواقف العملية التربوية كافة.

وقد عرّفها حسين (2019) القيادة بأنها مجموعة من السلوكات والأفعال الممارسة من قبل القائد والتي تؤثر في الآخرين وتدفعهم إلى الإنجاز وتحقيق الأهداف المنشودة.

أما الكلالدة (2018) فقد عرّفها بأنها العملية التي يؤثر فيها القائد في الآخرين، وتحمل في جوهرها مخزون الفرد المعرفي من معتقدات وقيم وسلوك ومعرفة ومهارات.

ويرى الباحثان أن القيادة التربوية تعد جوهر العملية الإدارية ومفتاح لنجاح المؤسسات التربوية، فهي عملية ضرورية لأي منظمة تؤدي دوراً مهماً في التأثير في سلوك الأفراد والجماعات وفي عناصر العملية التربوية، فيعد الدور القيادي جوهرياً في عملية التوجيه، وحظي موضوع القيادة باهتمام العديد من الباحثين

لتحسين جودة التعليم ورفع مستوى الاداء، كما يتمثل دور القيادة في حث العاملين في المؤسسة التعليمية على تحقيق اهدافها وغاياتها عن طريق توجيه طاقاتهم، ويتقلد المدير او رئيس القسم الذي يعتبر العنصر الاهم في العملية التربوية هذا الدور، حيث يعتمد عليه في السعي لبلوغ اهداف المؤسسة، وتحقيق رسالتها، فهو من يقف على راس التنظيم المؤسسي وهو المسؤول الاول امام الجهات التربوية كافة والمجتمع، لذا لا بد له من ان يكون قدوة، ليمتلك قدرة التأثير على العاملين، والقيام بمجموعة من الادوار والمهام الرئيسية المتداخلة، وهذا يدل على دوره المهم والحساس في قيادة المؤسسة (ابوحامد، 2013).

لذا فقد تزايدت الأصوات في الفترة الأخيرة بالانتقال من اعتبار أخلاقيات الإدارة مسألة فردية إلى اعتبارها مسألة جماعية داخل المؤسسة، لذا فإنه يجب مراعاة الأساس الأخلاقي إلى جانب أساس الكفاءة كغيرها من الأسس الأخرى عند اختيار القيادات (نوفل، 2016، 237)، وعليه فإنه يجب مراعاته عند اختيار القيادات الجامعية بدءاً من رؤساء الأقسام - وصولاً إلى رؤساء الجامعات، لما له من انعكاسات وآثار السلوك الجامعي بمسارته كافة.

ويتوقف نجاح أية منظمة على قيادتها، فالقيادة هي العنصر الموجه لسلوك المرؤوسين، حيث تتطلب القيادة الناجحة مراعاة البعد الأخلاقي إلى جانب الأبعاد الفنية والإدارية، فإن نجاح القادة يتوقف على مدى التزامهم الأخلاقي في تحقيق أهداف المنظمة (الشتوي والحبیب، 2017).

ويحتاج القائد التربوي إلى قواعد أخلاقية تحكم ممارساته للسلطة وتنظيمها، بحيث تنعكس إيجابياً على مشاركة العاملين وإشراكهم في صناعة القرارات الحكيمة والرشيدة، ومنحهم الصلاحيات، وتفويضهم السلطات التي تمكنهم من أداء أعمالهم بجدارة واقتدار، فالقيادة هي المؤثر الرئيس على العملية الإدارية وعناصرها، وذلك نظراً لتركيزها على عملية استثمار الموارد بكفاءة وفعالية، فتنحصر في قضايا أخلاقية تمثل هذه القيادة من أجل تحسين جودة التعليم فيها، ومن ثم رفع جودة الأداء، ولهذا يجب أن تترجم هذه العملية بشكل إجرائي في الجامعات، ليبرز دور القيادة في حث العاملين على تحقيق الأهداف والغايات (أبو حامد، 2013).

ولا بد أن تكون علاقة القائد مع المرؤوسين علاقة تتمثل بالحيوية والتفاعل لضمان نجاح المنظمة في تحقيق أهدافها، فالقيادي الذي ينجح في توطيد علاقات إنسانية سليمة ويمتلك القدرة على مساعدة المجتمع في إظهار الشعور والإحساس بالغاية والهدف الإداري (شهاب، 2010).

كما أن القائد ليس بالضرورة أن يكون نبياً أة فيلسوفاً، بل الذي يميزه هو إتباعه للأخلاقيات التي تحبب العاملين للعمل معه ويجعلهم يشعرون بالأمان لما يتمتع به من صفات أخلاقية والتزامه بالموضوعية والنزاهة (نجم، 2011).

وقد أكد المهيريات (2016) على ضرورة تحلي القائد التربوي بالمبادئ الأخلاقية، والقيم والاستقامة في قواعد العمل وأخلاقياته، وأنه لا بد أن يكون رقيباً على نفسه وحريصاً على تحقيق التكامل

والفكرين قديماً، وازداد الاهتمام بها في الفكر والأدب المعاصرين؛ بسبب حاجة المؤسسات إلى قيادة فاعلة قادرة على التعامل مع التطورات والتحديات والمشكلات التي تواجهها بشكل دائم ومستمر. ومما سبق يتضح أهمية التزام رؤساء الأقسام في الكليات الأكاديمية بأخلاقيات مهنة القيادة لما لها من أهمية في تطوير العمل والقيام بالواجبات، وفق محددات معينة وذلك ينعكس على الجوانب المختلفة جميعها.

وتحاول هذه الدراسة من خلال الأخذ بوجهات نظر أعضاء هيئة التدريس في الكليات الأكاديمية لاجل استنباط جميع العوامل التي تعمل على تطور العملية القيادية الأخلاقية في الجامعة وكيفية تطويرها وتحسينها، حيث جاءت هذه الدراسة للتعرف إلى واقع القيادة الأخلاقية لدى رؤساء الأقسام الأكاديمية في جامعة فلسطين التقنية من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية.

وقد تناولت العديد من الدراسات القيادة الأخلاقية التي طبقت في بيئات عربية وأجنبية، وفق متغيرات عدة، وكان من بين هذه الدراسات، دراسة الكوري وزملاؤه (2021) التي هدفت للتعرف إلى درجة ممارسة مديري المدارس الحكومية للقيادة الأخلاقية في لواء بني كنانة من وجهة نظر المعلمين، اتبعت الدراسة المنهج الوصفي، وقد تكونت عينة الدراسة من (330) معلماً ومعلمة جرى اختيارهم بالطريقة العشوائية، وأظهرت النتائج أن درجة ممارسة مديري المدارس الحكومية للقيادة الأخلاقية في لواء بني كنانة من وجهة نظر المعلمين جاءت بدرجة متوسطة على المجالات جميعها، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة في استجابات أفراد العينة تبعاً للجنس لصالح الذكور، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية حسب متغير المؤهل العلمي، باستثناء مجال العلاقات الإنسانية، وتعزى هذه الفروقات في المجالات جميعها لصالح حملة البكالوريوس، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية حسب متغير سنوات الخبرة، وتعزى هذه الفروقات في المجالات لصالح سنوات الخبرة (10) سنوات فأقل، وأوصت الدراسة بتنظيم لقاءات تدريبية فعالة لمديري المدارس من قبل مدربين قادرين على تنمية دورهم في تطبيق القيادة الأخلاقية.

وأما دراسة الكوري (Ah-Kion, 2017) فقد هدفت للكشف عن العلاقة بين القيادة واتخاذ القرارات الأخلاقية بين مديري (موريشيوس)، وتم استخدام المنهج الوصفي باستخدام المقابلات، تم أخذ عينة قوامها (247) مديراً، وبينت النتائج أنه كان للقيادة أثر سلبي من المرؤوسين فيما يتعلق في القضايا الأخلاقية بما فيه الكفاية بسبب المحسوبية، والمحابات السياسية، مما يشير إلى الإمكانية الزائفة وتأثير العوامل الثقافية.

وهدف دراسة السناك (Sagnak, 2017) التعرف إلى القيادة الأخلاقية والسلوكيات صوت المعلمين: أدوار الوساطة الأخلاقية الثقافية والنزاهة الأخلاقية، والتي هدفت إلى دراسة التأثيرات الوسيطة للثقافة الأخلاقية والسلامة النفسية على العلاقة بين القيادة الأخلاقية وسلوك المعلمين، تم استخدام المنهج الوصفي، تم أخذ عينة قوامها (342) معلماً من 25 مدرسة، اختبروا بطريقة عشوائية، وبينت النتائج أن للقيادة الأخلاقية علاقة إيجابية بسلوك المعلمين، وتمثلت هذه العلاقة بوساطة الثقافة الأخلاقية والسلامة النفسية وتناقش الآثار النظرية والعملية وإمكانيات البحث في المستقبل.

كذلك هدفت إيرنيل ووزبيلين (Eraniil & Ozbilen, 2017) في دراستها التعرف إلى درجة ممارسة مديري المدارس للقيادة الأخلاقية وعلاقتها بمستوى المناخ التنظيمي لدى معلمي المدارس التابعة للهيئة وزارة التربية الوطنية في كندا، كما هدفت إلى الكشف عما إذا كان هناك فروقات ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة حول الممارسات الأخلاقية للقيادة الأخلاقية تعزى لمتغير (الجنس، المؤهل العلمي، وسنوات الخبرة)، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي، وتكونت عينة الدراسة من (383) معلماً ومعلمة، واستخدمت الاستبانة لجمع البيانات، وأظهرت نتائج الدراسة أن درجة ممارسة مديري المدارس الثانوية للقيادة الأخلاقية كانت منخفضة، كما أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة حول الممارسات الأخلاقية للقيادة تعزى لمتغيري (الجنس، وسنوات الخبرة)، وجاءت الفروق لصالح الإناث، ولأصحاب سنوات الخبرة الأكثر (10 سنوات فأكثر) على الترتيب، في حين أظهرت النتائج عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة حول

وأما دراسة العنزى (2021)، فقد هدفت للكشف عن درجة ممارسة مدراء المدارس الثانوية بالمدارس الحكومية في الكويت للقيادة الأخلاقية من وجهة نظر المعلمين، مستخدماً المنهج الوصفي، ولتحقيق الهدف استخدمت الاستبانة كأداة للدراسة، وقد طبقت على عينة عشوائية من (702) ما بين معلماً ومعلمة بالمرحلة الثانوية بالمناطق التعليمية العاصمة العام الدراسي 2020 / 2021، وأظهرت النتائج أن درجة ممارسة رؤساء الأقسام للقيادة الأخلاقية من وجهة نظر المعلمين جاءت مرتفعة، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية لوجهة نظر عينة الدراسة حول ممارسة مدراء المدارس الثانوية بالمدارس الحكومية في دولة الكويت للقيادة الأخلاقية من وجهة نظر المعلمين تعزى لمتغيرات: الجنس، والخبرة، في حين أشارت النتائج عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير المنطقة التعليمية، وقد أوصت الدراسة بإجراء المزيد من الدراسات حول القيادة الأخلاقية بصفة عامة.

وهدف دراسة رضوان وزملائه (2019) التعرف إلى درجة ممارسة مديري المدارس الحكومية في لواء المزار الشمالي للقيادة

وهدف دراسة العنزى (2021)، فقد هدفت للكشف عن درجة ممارسة مدراء المدارس الثانوية بالمدارس الحكومية في الكويت للقيادة الأخلاقية من وجهة نظر المعلمين، مستخدماً المنهج الوصفي، ولتحقيق الهدف استخدمت الاستبانة كأداة للدراسة، وقد طبقت على عينة عشوائية من (702) ما بين معلماً ومعلمة بالمرحلة الثانوية بالمناطق التعليمية العاصمة العام الدراسي 2020 / 2021، وأظهرت النتائج أن درجة ممارسة رؤساء الأقسام للقيادة الأخلاقية من وجهة نظر المعلمين جاءت مرتفعة، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية لوجهة نظر عينة الدراسة حول ممارسة مدراء المدارس الثانوية بالمدارس الحكومية في دولة الكويت للقيادة الأخلاقية من وجهة نظر المعلمين تعزى لمتغيرات: الجنس، والخبرة، في حين أشارت النتائج عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير المنطقة التعليمية، وقد أوصت الدراسة بإجراء المزيد من الدراسات حول القيادة الأخلاقية بصفة عامة.

وهدف دراسة السناك (Sagnak, 2017) التعرف إلى القيادة الأخلاقية والسلوكيات صوت المعلمين: أدوار الوساطة الأخلاقية الثقافية والنزاهة الأخلاقية، والتي هدفت إلى دراسة التأثيرات الوسيطة للثقافة الأخلاقية والسلامة النفسية على العلاقة بين القيادة الأخلاقية وسلوك المعلمين، تم استخدام المنهج الوصفي، تم أخذ عينة قوامها (342) معلماً من 25 مدرسة، اختبروا بطريقة عشوائية، وبينت النتائج أن للقيادة الأخلاقية علاقة إيجابية بسلوك المعلمين، وتمثلت هذه العلاقة بوساطة الثقافة الأخلاقية والسلامة النفسية وتناقش الآثار النظرية والعملية وإمكانيات البحث في المستقبل.

كذلك هدفت إيرنيل ووزبيلين (Eraniil & Ozbilen, 2017) في دراستها التعرف إلى درجة ممارسة مديري المدارس للقيادة الأخلاقية وعلاقتها بمستوى المناخ التنظيمي لدى معلمي المدارس التابعة للهيئة وزارة التربية الوطنية في كندا، كما هدفت إلى الكشف عما إذا كان هناك فروقات ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة حول الممارسات الأخلاقية للقيادة الأخلاقية تعزى لمتغير (الجنس، المؤهل العلمي، وسنوات الخبرة)، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي، وتكونت عينة الدراسة من (383) معلماً ومعلمة، واستخدمت الاستبانة لجمع البيانات، وأظهرت نتائج الدراسة أن درجة ممارسة مديري المدارس الثانوية للقيادة الأخلاقية كانت منخفضة، كما أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة حول الممارسات الأخلاقية للقيادة تعزى لمتغيري (الجنس، وسنوات الخبرة)، وجاءت الفروق لصالح الإناث، ولأصحاب سنوات الخبرة الأكثر (10 سنوات فأكثر) على الترتيب، في حين أظهرت النتائج عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة حول

وهدف دراسة رضوان وزملائه (2019) التعرف إلى درجة ممارسة مديري المدارس الحكومية في لواء المزار الشمالي للقيادة

ومنها ما بحثت في الكشف عن العلاقة بين القيادة واتخاذ القرارات للأخلاقية بين مديري موريشيوس كما في دراسة الكوني (Ah-Ki-on, 2017)، ومنها من بحثت في التعرف إلى درجة ممارسة مديري المدارس للقيادة الأخلاقية وعلاقتها بمستوى المناخ التنظيمي لدى معلمي المدارس التابعة للهيئة وزارة التربية الوطنية في كندا كما في دراسة إيرنيل ووزبيلين (Ernil & Ozbilin, 2017)، ومنها من بحثت في التعرف إلى دور ممارسات القيادة الأخلاقية وعلاقتها بتحقيق الإبداع الإداري في الجامعات الفلسطينية في قطاع غزة كما في دراسة (الشاعر 2017)، ومنها ما بحثت في الوقوف على طبيعة العلاقة بين القيادة الأخلاقية لدى رؤساء ومشرفات الأقسام الأكاديمية بجامعة تبوك ومستوى سلوك الصمت التنظيمي لدى أعضاء هيئة التدريس كما في دراسة (القرني والزائدي 2016).

ومما سبق نلاحظ أن الدراسة الحالية اتفقت مع الدراسات السابقة في تناول موضوع مهم وهو القيادة الأخلاقية كدراسة كل من (الكوري وزملائه، 2021)، (العنزي، 2021)، (رضوان وزملائه، 2019)، (Ernil & Ozbilin, 2017)، (Sagnak, 2017)، واختلفت مع الكثير من الدراسات السابقة بأنها تناولت هذا الموضوع، ولكن مع فئات أخرى وهم مديرو المدارس بمختلف مراحلهم ومستوياتهم كدراسة كل من (الكوري وزملائه، 2021)، (العنزي، 2021) دراسة (رضوان وزملائه، 2019) دراسة (Sa-gnak, 2017)، ودراسة (Ernil & Ozbilin, 2017)، حيث أن الدراسة الحالية تناولته لدى رؤساء الأقسام في جامعة فلسطين التقنية خضوري، وهذا ما اتفق مع دراسة الشاعر (2017)، وأهم ما تميزت به الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة أنها تسعى للتعرف إلى واقع ممارسات القيادة الأخلاقية لدى رؤساء الأقسام في الجامعات، ليكون نقطة للانطلاق نحو أبحاث جديدة يكون تركيزها على نتائج هذه الدراسة للبحث في مواضيع أخرى تخص القيادة الأخلاقية وأخلاقيات المهنة.

وقد حظى اهتمام الباحثين بالرغم من وجود بعض الاختلافات في نتائج دراساتهم إلا أن مجمل هذه الدراسات أجمعت على أهمية القيادة الأخلاقية لدى رؤساء الأقسام الأكاديمية في جامعة فلسطين التقنية-خضوري من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية، وأفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة والإطار النظري، في بناء منهجية الدراسة، وتحديد مشكلتها، وأهدافها، ومقاييسها، وفي بناء أسئلة الدراسة، وضبط المتغيرات، ووضع التفسيرات المناسبة للنتائج التي خرجت بها الدراسة الحالية.

وقد استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في بناء الإطار النظري للدراسة، وفي تحديد منهجية الدراسة، وإعداد أداة الدراسة الميدانية والإسهام في تفسير النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية تفسيراً علمياً، وموضوعياً.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

تعتبر القيادة الأخلاقية من أهم أسباب نجاح أي مؤسسة، مهما كان مجال تخصصاتها في التعليم، أو التجارة، أو الصناعة، أو الخدمات. ومن أهم عناصر القيادة أنها تعمل على تحقيق أهداف المؤسسة المخطط لها وتحديد أهدافها قبل كل شيء، وذلك بعد القناعة والايمان بالأهداف المرسومة، واستيعابها، وتقديم

الممارسات الأخلاقية للقيادة تعزى لمتغير المؤهل العلمي.

في حين هدفت دراسة الشاعر (2017) التعرف إلى دور ممارسات القيادة الأخلاقية وعلاقتها بتحقيق الإبداع الإداري في الجامعات الفلسطينية في قطاع غزة، استخدم المنهج الوصفي التحليلي، واستخدام الاستبانة كأداة لجمع البيانات، وبلغ مجتمع الدراسة (2145) موظفاً، وبلغت عينة الدراسة (327) موظفاً، وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية طردية قوية ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين الممارسات الأخلاقية للقيادة والإبداع الإداري في الجامعات الفلسطينية، ووجود علاقة ارتباطية قوية بين (الأخلاقيات الشخصية، الأخلاقيات الإدارية، الأخلاقية العلائقية) للقيادة والإبداع الإداري في الجامعات الفلسطينية، وأسفرت النتائج عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة حول الممارسات الأخلاقية للقيادة وعلاقتها بالإبداع الإداري تعزى لمتغير الجامعة باستثناء متغير الأخلاقيات الشخصية، حيث كان هناك فروق لصالح العاملين بالجامعة الإسلامية، ووجود تأثير إيجابي ذات دلالة إحصائية لممارسات القيادة الأخلاقية على الإبداع الإداري، وقد أوصت الدراسة بضرورة الاهتمام بتعزيز الممارسات الأخلاقية لدى القادة والمسؤولين من خلال التأكيد على اعتبارها جزءاً أساسياً من عملية تقييم المسؤولين وترقيتهم.

وهدف دراسة القرني والزائدي (2016) إلى الوقوف على طبيعة العلاقة بين القيادة الأخلاقية لدى رؤساء ومشرفات الأقسام الأكاديمية ومشرفاتها بجامعة تبوك ومستوى سلوك الصمت التنظيمي لدى أعضاء هيئة التدريس، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي، حيث تكون مجتمع الدراسة من جميع أعضاء هيئة التدريس بجامعة تبوك، وتوصلت الدراسة إلى أن هناك أثراً للقيادة الأخلاقية لدى رؤساء ومشرفات الأقسام الأكاديمية بجامعة تبوك على سلوك الصمت التنظيمي لدى أعضاء هيئة التدريس بنسبة (83%)، وأظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند استجابات أفراد عينة الدراسة فيما يتعلق بمتغير القيادة الأخلاقية لدى رؤساء الأقسام الأكاديمية ومشرفاتها وسلوك الصمت التنظيمي لدى أعضاء هيئة التدريس تعزى لمتغير الرتبة العلمية. بينما أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند إجابات أفراد الدراسة على متغير القيادة الأخلاقية وسلوك الصمت التنظيمي لدى أعضاء هيئة التدريس تبعاً لمتغير الجنس؛ حيث جاءت لصالح فئة (ذكر) ومتغير التخصص؛ حيث جاءت لصالح فئة (نظري).

ومن خلال استعراض الدراسات السابقة، فإنه يمكن استخلاص الآتي: إن الدراسات السابقة ركزت على عدد من القضايا، مثل البحث عن درجة ممارسة المدارس الحكومية للقيادة الأخلاقية في لواء بني كنانة من وجهة نظر المعلمين كما في دراسة (الكوري وزملائه 2021)، ومنها ما بحثت في الكشف عن درجة ممارسة مدراء المدارس الثانوية بالمدارس الحكومية في دولة الكويت للقيادة الأخلاقية من وجهة نظر المعلمين كما في دراسة (العنزي 2021)، ومنها ما بحثت في التعرف إلى درجة ممارسة مديري المدارس الحكومية في لواء المزار الشمالي للقيادة الأخلاقية من وجهة نظر المعلمين كما في دراسة (رضوان وزملائه، 2019)،

جامعة فلسطين التقنية-خضوري من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، وهي تأتي في ظل واقع قلة الدراسات التي تناولت هذا الموضوع، وتنبع أهمية هذه الدراسة من الناحيتين: النظرية والتطبيقية، على النحو الآتي:

الأهمية النظرية

تكمن أهمية هذه الدراسة من الناحية النظرية، بأنها تسهم بإلقاء الضوء على واقع القيادة الأخلاقية لدى رؤساء الأقسام الأكاديمية في جامعة فلسطين التقنية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، فقد اكتسبت أهمية خاصة، إذ تعد من الدراسات القليلة في المجتمع الفلسطيني على حد علم الباحثين، التي تدرس «واقع القيادة الأخلاقية لدى رؤساء الأقسام الأكاديمية في جامعة فلسطين التقنية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس»، فقد تسهم الدراسة في الخروج بمعلومات، وبيانات جديدة تضاف إلى المعرفة العلمية التي تفيد المجتمع، حيث تعد الدراسة الحالية على درجة من الأهمية؛ كونها تفتح الباب أمام إجراء دراسات أخرى مماثلة، ونظراً لقلّة الدراسات والأبحاث والمراجع يتوقع من هذه الدراسة أن تسهم إسهاماً جيداً في توفير مادة نظرية وتزويد المكتبات التربوية فيما يتعلق بموضوع واقع القيادة الأخلاقية لدى رؤساء الأقسام الأكاديمية في جامعة فلسطين التقنية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، وتبرز أهمية الدراسة في إعداد إطار نظري عن طريق الاطلاع على الأدبيات المعاصرة والدراسات ذات الصلة بالدراسة الحالية، والتعرف إلى محتوياتها الفكرية، واستخلاص أبرز المؤشرات من أجل بناء إطار علمي للدراسة.

الأهمية التطبيقية

أما من الناحية التطبيقية، فإن أهمية هذه الدراسة تتمثل في أن نتائجها قد تسهم بشكل كبير وفعال في تقديم معطيات وبيانات وصفية حول القيادة الأخلاقية لدى رؤساء الأقسام الأكاديمية في جامعة فلسطين التقنية-خضوري من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية، ويتوقع أيضاً أن تسهم هذه الدراسة في مساعدة الباحثين في هذا المجال في المراحل اللاحقة على إجراء المزيد من الدراسات حول واقع القيادة الأخلاقية لدى رؤساء الأقسام الأكاديمية في جامعة فلسطين التقنية-خضوري من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية، بالاستفادة من النتائج والتوصيات التي توصل إليها الباحثان، وإضافة أدوات جديدة لقياس القيادة الأخلاقية لدى رؤساء الأقسام الأكاديمية في الجامعات، مما يدفع بعض الباحثين إلى تناولها في دراسات ميدانية لاحقة.

حدود الدراسة ومحدداتها:

تتمثل حدود الدراسة الحالية في الآتي:

- الحدود البشرية: اقتصر تطبيق هذه الدراسة على أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة فلسطين التقنية-خضوري.
- الحدود المكانية: طبقت هذه الدراسة في جامعة فلسطين التقنية-خضوري.
- الحدود الزمانية: طبقت هذه الدراسة في الفصل الثاني من العام 2021/2022.

كل الجهود في سبيل تحقيقها. وعليه فإن قدرة الجامعات على تحقيق الإنجاز لا يمكن أن يتحقق إلا من خلال دعم ومساندة قيادات تلك الجامعات بجميع مستوياتها على مستوى الأقسام والعمادات وجميع المستويات الإدارية داخل إطار الجامعة، وليس أي قيادة هي التي تستطيع تحقيق الأهداف والإبداع في إدارتها، ولكن القيادة التي تتسلح بالممارسات السلوكية والأخلاقية، حيث أظهرت كثير من الدراسات والأبحاث العلمية أن السلوك الأخلاقي له الكثير من التأثير في المتغيرات في المستويات الإدارية التنظيمية المختلفة، كدراسة (الكوري وزملائه، 2021)، ودراسة الكوني (AL-Kion, 2017)، ودراسة إيرنيل ووزبيلين (Erani & Ozbilen, 2017)، إضافة لدراسة (إبراهيم، 2015). ومن هذه المنطلق ولكون احد الباحثين يعمل كعضو هيئة تدريس في جامعة حكومية منذ أكثر من عشرين سنة ويرى ان يتم الوقوف على اخلاقيات من يتحمل المهمات القيادية للمستويات الادارية الاكاديمية كافة في الجامعة، حيث اصبحت هذه المهمات في الجامعات من وجهة نظر الباحثين يتدخل فيها طابع المزاج الحزبي السياسي اكثر من الطابع المهني المبني على الكفايات والقدرات، تأتي هذه الدراسة للبحث في واقع القيادة الأخلاقية لدى رؤساء الأقسام الأكاديمية في جامعة فلسطين التقنية-خضوري من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية. وفي ضوء ما عرض، تتحدد مشكلة الدراسة في الإجابة عن السؤال الرئيس:

أهداف الدراسة:

سعت الدراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية:

1. التعرف إلى واقع القيادة الأخلاقية لدى رؤساء الأقسام الأكاديمية في جامعة فلسطين التقنية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس.
2. الكشف عن طبيعة المتغيرات (الجنس، الكلية، الرتبة العلمية، سنوات الخبرة) في استجابات أفراد عينة الدراسة نحو واقع القيادة الأخلاقية التربوي لدى رؤساء الأقسام الأكاديمية في جامعة فلسطين التقنية-خضوري من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس.

أسئلة الدراسة:

تتبلور أسئلة الدراسة في الآتي:

1. ما واقع القيادة الأخلاقية لدى رؤساء الأقسام الأكاديمية في جامعة فلسطين التقنية من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية؟
2. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات واقع القيادة الأخلاقية لدى رؤساء الأقسام الأكاديمية في جامعة فلسطين التقنية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس تعزى إلى متغيرات: (الجنس، الكلية، والرتبة العلمية، سنوات الخبرة)؟

أهمية الدراسة:

ترجع أهمية الدراسة الحالية في أحد جوانبها إلى أهمية الموضوع الذي تنصدي لدراسته؛ وهو واقع القيادة الأخلاقية في

الفتينة - خضوري بمختلف التخصصات والموزعين على أقسام الكليات كافة.

منهجية الدراسة وإجراءاتها:

منهجية الدراسة:

اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي للحصول على المعلومات الخاصة بموضوع الدراسة، وذلك لأنه أكثر المناهج ملائمة لطبيعة هذه الدراسة؛ حيث إن المنهج الوصفي هو الأمثل لطبيعة هذا الدراسة، فهو يهتم بجمع المعلومات وتلخيصها وتصنيفها، والحقائق المدروسة المرتبطة بسلوك عينة من الناس أو وضعيتهم، أو عدد من الأشياء، أو سلسلة من الأحداث، أو منظومة فكرية، أو أي نوع آخر من الظواهر، أو القضايا، أو المشكلات التي يرغب الباحث في دراستها، لغرض تحليلها، وتفسيرها، وتقييم طبيعتها للتنبؤ بها وضبطها، أو التحكم فيها.

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع أعضاء هيئة التدريس في جامعة فلسطين التقنية - خضوري، البالغ عددهم (400) عضو هيئة تدريس في الفصل الثاني من العام الدراسي 2021/2022م.

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من تكونت العينة من (100) من أعضاء هيئة التدريس في جامعة فلسطين التقنية خضوري من مجتمع الدراسة المكون من (400) عضواً، وهي ما تعادل (25%)، وقد اعتمد في حساب العينة على العينة العشوائية البسيطة باستخدام معادلة (روبرت مارسون)، ووفقاً لإتباع الباحثين لطرائق الإحصاء في اختيار العينة الاحتمالية، وقد استخدم برنامج إكسيل في حساب عدد أفراد عينة الدراسة، وفيما يلي توضيح لتوزيع العينة لأعضاء هيئة التدريس في الجدول (1)

- الحدود المفاهيمية: اقتصرت هذه الدراسة على الحدود المفاهيمية والمصطلحات الواردة في الدراسة.

- الحدود الإجرائية: استخدم في هذه الدراسة مقياس القيادة الأخلاقية لدى رؤساء الأقسام الأكاديمية، وهي بالتالي اقتصرت على الأدوات المستخدمة لجمع البيانات ودرجة صدقها وثباتها على عينة الدراسة وخصائصها، والمعالجات الإحصائية المناسبة. كما أن تعميم نتائج الدراسة الحالية، مقيدٌ بدلالات صدق وثبات الأدوات المستخدمة وثباتها، ومدى الاستجابة الموضوعية لأفراد عينة الدراسة على هذه الأدوات من جهة، وعلى مجتمعات مشابهة لمجتمع الدراسة من جهة أخرى.

التعريفات الاصطلاحية والإجرائية:

اشتملت الدراسة على المصطلحات الآتية:

القيادة الأخلاقية: هي «نمط قيادي يرتكز على أخلاقيات القادة، وفيه نرى أن الأخلاق تفوق مفاهيم القوة والسلطة لتعزيز استناد القادة والعاملين إلى طموحات وحاجات متبادلة، وبالتالي فإن القيادة الأخلاقية هي نوع من أنواع القيادة التي يستطيع فيها القائد أن يحدث تغييراً اجتماعياً يلبي الحاجات الحقيقية للتابعين» (السعود، 2012: 22).

ويعرفه الباحثان إجرائياً: أنه مدى قدرة القائد في التأثير على العاملين في المنظمة من أجل إيجاد درجة عالية من الفعالية والكفاءة في جو مريح ومنتج للعاملين، بالقدوة الحسنة، وبوجه بشوش، بشكل يحقق أهداف المنظمة ضمن إطار الأنظمة والقوانين، ويعبر عنها إجرائياً في هذه الدراسة بمجموع الدرجات التي يحصل عليها أفراد العينة على مقياس القيادة الأخلاقية المعد لهذه الغاية.

أعضاء هيئة التدريس: يقصد بهم في هذه الدراسة الأشخاص الذين يزاولون مهنة التدريس الجامعي، الذين يحملون الدرجات العلمية المختلفة: أستاذ، أستاذ مشارك، أستاذ مساعد والذين يدرسون في كليات التربية والشريعة والآداب في جامعة فلسطين

الجدول (1)

توزيع عينة الدراسة حسب متغيراتها المستقلة

المتغير	مستوى المتغير	التكرار	النسبة المئوية	المتغير	مستوى المتغير	التكرار	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	53	53%	المتغير	أستاذ مساعد فأقل	51	51%
الجنس	أنثى	47	47%	المتغير	أستاذ مشارك	38	38%
المجموع		100	100%	المتغير	أستاذ	11	11%
				المجموع		100	100%
الكلية	انسانية	61	61%	المتغير	1 - 5 سنوات	20	20%
الكلية	تطبيقية	39	39%	المتغير	6 - 10 سنوات	50	50%
المجموع		100	100%	المتغير	11 - 15 سنة	24	24%
				المتغير	أكثر من 15 سنة	6	6%
				المجموع		100	100%

أدوات الدراسة وخصائصها

يتضح من الجدول (2) أن معامل كرونباخ ألفا لمجالات الاستبانة تراوح بين (0.87 - 0.93)، وبلغت نسبة الثبات الكلي (0.97) واعتبرت هذه القيم عالية. حيث أنه كلما اقتربت القيمة من 100 (%) دل هذا على درجات ثبات أعلى لأداة الدراسة

المعالجة الإحصائية:

جرى استخدام المعالجات الإحصائية التمس تناسب أهداف الدراسة وأدواتها، وهي:

استخدم الباحثان طرائق إحصائية وصفية وتحليلية، وتمثلت الطرائق الإحصائية الوصفية بالمتوسطات الحسابية، والانحراف المعياري والنسب المئوية، وتمثلت الطرق الإحصائية التحليلية باختبار (ت) (t-test) وتحليل التباين الأحادي (Anova) ومعامل ثبات أداة الدراسة (Cronbach Alpha) لاختبار ثبات أداة الدراسة واختبار (LSD) للمقارنات البعدية.

وتم تحديد درجة الموافقة من خلال الصيغة الآتية:

الحد الاعلى - الحد الادنى	5 - 1	طول الفترة =
عدد المستويات	3	1.33

ليكون عدد المستويات كالتالي:

المستوى	الفترة
المنخفض	1 - 2.33
المتوسط	2.34 - 3.67
المرتفع	3.68 - 5

نتائج الدراسة ومناقشتها:

فيما يلي عرضاً للنتائج ومناقشتها، وقد نظمت وفقاً لمنهجية محددة في العرض كما يأتي:

الإجابة عن سؤال الدراسة الأول: ما واقع القيادة الأخلاقية لدى رؤساء الأقسام الأكاديمية في جامعة فلسطين التقنية- خضوري، تم ايجاد المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسبة المئوية، والجدول (3) يوضح ذلك:

قام الباحثان بتطوير استبانة مكونة (32) فقرة توزعت على خمسة محاور، حيث طورت من خلال الاطلاع على دراسات القيادة الأخلاقية كدراسة (الكوري وزملائه، 2021) ودراسة (العنزي، 2021)، ودراسة (رضوان وزملائه، 2019) واستفاد الباحثان أيضاً من المقاييس التي استخدمت في هذه الدراسات، واختيرت بعض الفقرات وأعيد صياغتها، وصاغت بعض الفقرات في ضوء الأدب النظري المتشكك لديها، وقد تكونت الاستبانة بصورتها النهائية من (32) فقرة يقابلها تدرج خماسي (كبيرة جداً = 5، كبيرة = 4، متوسطة = 3، قليلة = 2، قليلة جداً = 1)، وتوزعت أبعاد أداة الدراسة كالتالي: المحور الأول العدالة بين أعضاء هيئة التدريس، ويتكون من (7) فقرات. المحور الثاني المشاركة في المسؤولية لدى رؤساء الأقسام الأكاديمية، ويتكون من (6) فقرات. المحور الثالث الاهتمام بأعضاء هيئة التدريس من رؤساء الأقسام، ويتكون من (8) فقرات. المحور الرابع النزاهة لدى رؤساء الأقسام الأكاديمية، ويتكون من (5) فقرات. المحور الخامس التوجيه لدى رؤساء الأقسام، ويتكون من (6) فقرات.

صدق أداة الدراسة وثباتها: تجرى التحقق من صدق الاستبانة باستخدام صدق المحكمين، وطريقة الاتساق الداخلي للاستبانة، حيث عرضت على مجموعة من المحكمين، وعددهم سبعة من ذوي الاختصاص والخبرة، وهم من أعضاء هيئة التدريس في كليات العلوم التربوية في الجامعات الفلسطينية، ويحملون رتبة أستاذ مساعد، وأستاذ مشارك، والأستاذية، حيث أكد المحكمون أن الأداة صادقة بعد أن تم حذف بعض الفقرات، وتعديل بعضها الآخر، وتكونت الاستبانة في صورتها المبدئية من (35) فقرة، وفي صورتها النهائية من (32) فقرة وتم حذف (3) فقرات بناء على اتفاق أكثر من (70%) من المحكمين على فقرات الاستبانة. أما فيما يتعلق بالثبات فقد تأكد الباحث من ثبات الأداة من خلال حساب معامل كرونباخ ألفا والجدول (2) يوضح ذلك.

الجدول (2)

معامل الاتساق الداخلي حسب معادلة كرونباخ ألفا لواقع القيادة الأخلاقية لدى رؤساء الأقسام الأكاديمية في جامعة فلسطين التقنية. خضوري.

الرقم	مجالات الدراسة	عدد الفقرات	معامل كرونباخ ألفا
1	العدالة بين أعضاء هيئة التدريس.	7	0.89
2	المشاركة في المسؤولية لدى رؤساء الأقسام الأكاديمية.	6	0.90
3	الاهتمام بأعضاء هيئة التدريس من قبل رؤساء الأقسام الأكاديمية.	8	0.93
4	النزاهة لدى رؤساء الأقسام الأكاديمية.	5	0.87
5	التوجيه لدى رؤساء الأقسام الأكاديمية	6	0.87
	الثبات الكلي للاستبانة	32	0.97

الجدول (3)

المتوسطات الحسابية والنسب المئوية والانحرافات المعيارية لواقع القيادة الأخلاقية لدى رؤساء الأقسام الأكاديمية في جامعة فلسطين التقنية-خضوري.

الرقم المتسلسل	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	الدرجة
1	العدالة بين أعضاء هيئة التدريس	3.87	.51	77.40	مرتفعة
2	الاهتمام بأعضاء هيئة التدريس من قبل رؤساء الأقسام الأكاديمية	3.81	.57	76.20	مرتفعة
3	النزاهة لدى رؤساء الأقسام الأكاديمية	3.78	.55	75.60	مرتفعة
4	التوجيه لدى رؤساء الأقسام الأكاديمية	3.76	.54	74.40	مرتفعة
5	المشاركة في المسؤولية لدى رؤساء الأقسام الأكاديمية	3.72	.59	74.20	مرتفعة
	الأداة الكلية	3.79	.50	75.80	مرتفعة

يبين الجدول (3) أن المجالات التي تعبر عن واقع القيادة الأخلاقية لدى رؤساء الأقسام الأكاديمية في جامعة فلسطين التقنية-خضوري قد حصلت على متوسطات حسابية تتراوح ما بين (3.72 - 3.87)، وقد حصل مجال «العدالة بين أعضاء هيئة التدريس» على أعلى الدرجات بدرجة مرتفعة ومجال «المشاركة في المسؤولية لدى رؤساء الأقسام الأكاديمية» على أدنى الدرجات بدرجة مرتفعة، وبلغ المعدل الكلي (3.79)، وهو معدل مرتفع الدرجة. ويدل هذا أن درجة واقع القيادة الأخلاقية لدى رؤساء الأقسام الأكاديمية في جامعة فلسطين التقنية-خضوري كانت ضمن المستوى المرتفع، ويعزو الباحثان سبب ذلك إلى إدراك رؤساء الأقسام الأكاديمية لأهمية القيادة الأخلاقية والدور الهام الذي تلعبه في تحفيز أعضاء هيئة التدريس تجاه العملية التعليمية الجامعية، كونها تعد مؤشراً إيجابياً كبيراً، لأن القيادة الأخلاقية من عناصر النجاح في أي مؤسسه، وتسهم في تقوية نواحي التميز لدى أعضاء هيئة التدريس في الجامعة، وأن أعضاء هيئة التدريس حريصون على توفير الممارسات الأخلاقية بشكل واضح، نظراً لأن هذا الجانب يلامس طبيعتهم الانسانية، وإمكانتهم على التفاعل مع معطيات العمل بشكل إيجابي. واتفقت هذه النتيجة مع دراسة

(العنزي، 2021) حيث توصلت إلى درجة ممارسة رؤساء الأقسام للقيادة الأخلاقية من وجهة نظر المعلمين جاءت بتقدير مرتفعة، ومع دراسة (رضوان وزملائه، 2019) التي أظهرت نتائج الدراسة أن تقديرات المعلمين لدرجة ممارسة مديري المدارس الحكومية في لواء المزار الشمالي للقيادة الأخلاقية جاءت بدرجة عالية، بينما توصلت دراسة (Eraniil & Ozbilien, 2017) إلى أن درجة ممارسة مديري المدارس الثانوية للقيادة الأخلاقية كانت منخفضة لدى معلمي المدارس التابعة لهيئة وزارة التربية الوطنية في كندا، وكذلك دراسة (الكوري وزملائه، 2021) والتي أظهرت نتائج الدراسة فيها أن درجة ممارسة مديري المدارس الحكومية للقيادة الأخلاقية في لواء بني كنانة من وجهة نظر المعلمين جاءت متوسطة على المجالات جميعها.

ولمزيد من النتائج، قام الباحثان بدراسة فقرات كل بعد على

حدة وفق الآتي:

● أولاً فيما يتعلق بمجال العدالة بين أعضاء هيئة التدريس:

قام الباحثان بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية لهذا المجال كما يوضحها الجدول (4):

الجدول (4)

المتوسطات الحسابية والنسب المئوية والانحرافات المعيارية والدرجة الكلية لفقرات مجال العدالة بين أعضاء هيئة التدريس

الرقم المتسلسل	الرقم بالفقرات	المتوسطات الحسابية	الانحراف المعياري	% النسبة المئوية	الدرجة
1	يهتم رئيس القسم بحقوق أعضاء هيئة التدريس في القسم.	4.08	58.	81.60	مرتفعة
2	يراعي رئيس القسم الفروق بين أعضاء هيئة التدريس في تنفيذ مهامه.	3.99	59.	79.80	مرتفعة
3	يصنف رئيس القسم حاجات أعضاء هيئة التدريس وفق أولويات العمل.	3.97	57.	79.40	مرتفعة
4	يبني رئيس القسم أحكامه حسب مقتضيات الموقف دون أفكار مسبقة.	3.93	68.	78.60	مرتفعة
5	يقيم رئيس القسم أداء أعضاء هيئة التدريس بناء على معايير معلنة.	3.91	66.	78.20	مرتفعة
6	ينسب رئيس القسم الإنجازات لأعضاء هيئة التدريس تتويجاً لنجاحاتهم.	3.65	75.	73.00	متوسطة
7	يعدل رئيس القسم قناعاته الشخصية بهدف تحقيق الشفافية.	3.62	73.	72.40	متوسطة
	الدرجة الكلية	3.87	51.	77.40	مرتفعة

يحاولون تقليد القائد في كل ما هو حسن من أفعاله مما يساعد على خلق مؤسسة جامعية تعليمية تتحلى بقيم اخلاقيه عاليه، إضافة إلى ادراك رؤساء الأقسام لأهمية وجودهم على رأس مستوى إداري مهم من مستويات هيكلية الجامعة التنظيمية. وتختلف هذه النتيجة مع نتيجة دراسة الكوني (Ah-Kion, 2017) التي بينت نتائجها أن للقيادة أثر سلبي من المرؤسين فيما يتعلق في القضايا الأخلاقية بما فيه الكفاية بسبب المحسوبية، والمحابات السياسية، ما يشير إلى الإمكانية الزائفة وتأثير العوامل الثقافية.

● ثانياً: فيما يتعلق بالمجال الثاني المشاركة في المسؤولية لدى رؤساء الأقسام الأكاديمية:

حسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والاوزان النسبية والرتبة لفقرات هذا المجال كما يوضحها الجدول الآتي:

الجدول (5)

المتوسطات الحسابية والنسب المنوية والرتبة لفقرات مجال المشاركة في المسؤولية لدى رؤساء الأقسام الأكاديمية

الدرجة	النسبة المنوية	الانحراف المعياري	المتوسطات الحسابية	الفقرات	الرقم المتسلسل	الرقم بالاستبانة
مرتفعة	78.00	.67	3.90	يدعم رئيس القسم العمل بروح الفريق في القسم.	1	10
مرتفعة	77.20	.63	3.86	يراعي رئيس القسم مبدأ استقلالية أعضاء التدريس عند اسناد المهام إليه.	2	9
مرتفعة	76.00	.68	3.80	يوفر رئيس القسم فرص النمو المهني لجميع أعضاء هيئة التدريس.	3	11
مرتفعة	74.80	.82	3.74	يترك رئيس القسم أعضاء هيئة التدريس في اتخاذ القرار.	4	8
متوسطة	73.20	.78	3.66	يراعي رئيس القسم الاختلاف بين أعضاء هيئة التدريس عند اشراكهم باتخاذ القرارات.	5	13
متوسطة	68.20	.76	3.41	يؤمن رئيس القسم بتفويض الصلاحيات لأعضاء هيئة التدريس لإعداد قيادات تربوية.	6	12
مرتفعة	74.40	.51	3.72	الدرجة الكلية		

يلاحظ من الجدول (5) أن المستوى العام للفقرات التي تعبر عن المشاركة في المسؤولية لدى رؤساء الاقسام الأكاديمية كان مرتفعاً

مصادقية على أداء القسم، فيحظى بالاحترام.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الشاعر (2017) التي اظهرت عن وجود علاقة ارتباطية طردية قوية بين الأخلاقيات الشخصية، الأخلاقيات الإدارية، الأخلاقية العلائقية للقيادة الاخلاقية والإبداع الإداري في الجامعات الفلسطينية،

● ثالثاً: فيما يتعلق بالمجال الثالث الاهتمام باعضاء هيئة التدريس من قبل رؤساء الاقسام الأكاديمية:

حسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والاوزان النسبية والرتبة لفقرات المجال، كما في الجدول (5):

الجدول (6)

المتوسطات الحسابية والنسب المنوية والرتبة لمجال الاهتمام باعضاء هيئة التدريس من قبل

رؤساء الاقسام الأكاديمية.

الدرجة	النسبة المنوية	الانحراف المعياري	المتوسطات الحسابية	الفقرات	الرقم المتسلسل	الرقم بالاستبانة
مرتفعة	78.40	.64	3.92	يوفر رئيس القسم بيئة محفزة لأعضاء هيئة التدريس.	1	15
مرتفعة	77.80	.61	3.89	يشجع رئيس القسم العمل الجماعي المشترك في القسم.	2	17

الدرجة	النسبة المئوية	الانحراف المعياري	المتوسطات الحسابية	الفقرات	الرقم المتسلسل	الرقم بالاستبانة
مرتفعة	77.80	.63	3.89	يرسخ رئيس القسم مبدأ التكامل بين أدوار أعضاء هيئة التدريس.	3	14
مرتفعة	77.00	.65	3.85	يطبق رئيس القسم الجانب الإنساني بما يتلائم مع ظروف أعضاء هيئة التدريس.	4	16
مرتفعة	76.40	.77	3.82	يشارك رئيس القسم أعضاء هيئة التدريس في مناسباتهم المختلفة داخل وخارج الجامعة	5	19
مرتفعة	76.00	.75210	3.80	يشارك رئيس القسم أعضاء هيئة التدريس في إدارة الأزمات التي تواجه القسم.	6	20
مرتفعة	75.60	.73	3.78	يذل رئيس القسم الصعوبات التي يواجهها أعضاء هيئة التدريس.	7	18
مرتفعة	71.80	.75	3.59	يطبق رئيس القسم العدل في تقييم أداء أعضاء هيئة التدريس.	8	21
مرتفعة	76.20	.57	3.81	الدرجة الكلية		

جماعية، وكل ذلك سيسهم في تجويد أداء القسم وموظفيه. وإلى وصول العاملين في القسم إلى حالة من التواصل والتنسيق؛ التي لا تتحقق إلا بتهيئة بيئة عمل يسودها التعاون والاعتقاد بأهمية التعاون والعمل الجماعي في تحقيق أفضل مستويات الأداء في القسم. واتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة السنك (Sagnak, 2017)، التي اشارت إلى أن للقيادة الأخلاقية علاقة إيجابية بسلوك المعلمين، وتمثلت هذه العلاقة بوساطة الثقافة الأخلاقية والسلامة النفسية.

● رابعاً: فيما يتعلق بالمجال الرابع النزاهة لدى رؤساء الاقسام الأكاديمية:

حسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والاوزان النسبية والرتبة لفقرات هذا المجال، كما يوضحها الجدول (7):

الجدول (7)

المتوسطات الحسابية والنسب المئوية والرتبة لفقرات مجال النزاهة لدى رؤساء الاقسام الأكاديمية

الدرجة	% النسبة المئوية	الانحراف المعياري	المتوسطات الحسابية	الفقرات	الرقم المتسلسل	الرقم بالاستبانة
مرتفعة	78.20	.62	3.91	يبني رئيس القسم أحكاماً تتسق مع المعايير والقيم الأخلاقية.	1	24
مرتفعة	76.60	.69	3.83	يضبط رئيس القسم السلوكيات التي تتنافى مع القيم.	2	23
مرتفعة	74.80	.74	3.74	يتيح رئيس القسم لأعضاء هيئة التدريس فرص التعبير عن آرائهم المختلفة.	3	22
مرتفعة	74.80	.69	3.74	يطلع رئيس القسم أعضاء هيئة التدريس على جميع البيانات التي تخص أعمالهم.	4	26
مرتفعة	74.20	.68	3.71	يولي رئيس القسم سيادة تطبيق النظام على أعضاء هيئة التدريس دون تمييز.	5	25
مرتفعة	75.60	.55	3.78	الدرجة الكلية		

يلاحظ من الجدول (7) أن المستوى العام للفقرات التي تعبر عن النزاهة لدى رؤساء الاقسام الأكاديمية كان مرتفعاً، وتراوح ما بين (3.71 - 3.91)، حيث حصلت الفقرة «يبني رئيس القسم أحكاماً تتسق مع المعايير والقيم الأخلاقية» على أعلاها، والفقرة

بالتالي كل عضو في القسم سيبحث عن مصلحته الخاصة، الأمر الذي سيقود القسم والكلية والجامعة بالتأكيد للتراجع والتدهور. وهنا لم يتم مقارنة هذه النتيجة بأوجه الاتفاق أو الاختلاف مع الدراسات السابقة وذلك لعدم الإشارة لهذا المجال في أي من هذه الدراسات السابقة.

● خامساً: فيما يتعلق بالمجال الخامس التوجيه لدى رؤساء الأقسام الاقسام الأكاديمية:

حسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والاوزان النسبية والرتبة لفقرات هذا المجال، كما يوضحها الجدول الآتي:

(الجدول 8)

المتوسطات الحسابية والنسب المئوية والرتبة لفقرات مجال التوجيه لدى رؤساء الأقسام

الرقم المتسلسل	الرقم بالاستبانة	الفقرات	المتوسطات الحسابية	الانحراف المعياري	% النسبة المئوية	الدرجة
1	32	يرسخ رئيس القسم قواعد الاحترام المتبادل بين اعضاء هيئة التدريس.	3.87	.64	77.40	مرتفعة
2	27	يوضح رئيس القسم المعايير الاخلاقية للسلوك الايجابي لأعضاء هيئة التدريس.	3.86	.66	77.20	مرتفعة
3	28	يشجع رئيس القسم اعضاء هيئة التدريس على مناقشة القضايا الاخلاقية بينهم.	3.77	.72	75.40	مرتفعة
4	31	يعزل رئيس القسم أثر العلاقات الشخصية عند تقييم أداء أعضاء هيئة التدريس.	3.74	.77	74.80	مرتفعة
5	30	يتصف رئيس القسم بالموضوعية عند محاسبة سلوكيات أعضاء التدريس.	3.74	.66	74.80	مرتفعة
6	29	يسهم رئيس القسم في حل المشكلات داخل القسم بطرق ابداعية.	3.63	.76	72.60	متوسطة
		الدرجة الكلية	3.76	.54	74.20	مرتفعة

لدى أعضاء هيئة التدريس بنسبة (83%)،

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني وتفسيرها

ينص السؤال الثاني من أسئلة الدراسة على: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات أفراد العينة لدرجة امتلاك رؤساء الأقسام الأكاديمية في جامعة فلسطين التقنية للقيادة الأخلاقية من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية تعزى لمتغير (الجنس، الكلية، الرتبة العلمية، سنوات الخدمة)، وتنبثق عن هذا السؤال الفرضيات الآتية:

الفرضية الأولى: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات أفراد العينة لدرجة امتلاك رؤساء الأقسام الأكاديمية في جامعة فلسطين التقنية حضوراً للقيادة الأخلاقية من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية تعزى لمتغير الجنس (ذكر، أنثى).

للتحقق من صحة هذه الفرضية؛ قام الباحثان بالمقارنة بين متوسط تقديرات أفراد عينة الدراسة من الذكور (ن=53)، ومتوسط تقديرات أفراد العينة من الإناث (ن=47) لدرجة امتلاك رؤساء الأقسام الأكاديمية في جامعة فلسطين التقنية حضوراً للقيادة الأخلاقية موضوع الدراسة باستخدام اختبار «t-test» للفروق بين متوسطات عينتين مستقلتين، والجدول الآتي يوضح ذلك:

هذه النتيجة إلى وعي رؤساء الأقسام الأكاديمية بسلبيات عدم التعامل بالنزاهة، والتصلب والإصرار على عدم تطبيق النظام والتمييز بين العاملين في القسم، وبالتالي حدوث الاصطدام مع اعضاء هيئة التدريس، وهم في أغلبهم زملاء كونهم عاملين، والذين سيصبحون في ذات المركز الذي يشغله رؤساء الأقسام يوماً ما، وبالتالي حدوث الحساسيات والاختلاف، والذي يقود إلى تعطل المهام في القسم. وان عضو هيئة التدريس والعاملين في القسم يرون أنه عندما يقدم رئيس القسم المصلحة العامة للقسم وللجامعة على مصلحته الخاصة، فإن ذلك يدفعه للاقتداء به، ومن هنا يتقدم القسم وبالتالي تتطور الجامعة، أما إذا ما فضل رئيس القسم مصلحته الخاصة على مصلحة زملائه وقسمه وجامعته،

يلاحظ من الجدول (8) أن المستوى العام للفقرات التي تعبر عن التوجيه لدى رؤساء الأقسام الأكاديمية كان مرتفعاً، وتراوحت ما بين (3.63 - 3.87)؛ حيث حصلت الفقرة «يرسخ رئيس القسم قواعد الاحترام المتبادل بين اعضاء هيئة التدريس» على أعلاها، والفقرة «يسهم رئيس القسم في حل المشكلات داخل القسم بطرائق ابداعية» على أدناها، وبلغ المتوسط العام (3.76)، وهو متوسط مرتفع الدرجة، ما يدل على أن درجة ممارسة النزاهة لدى رؤساء الأقسام الأكاديمية كانت ضمن المستوى المرتفع، ويعزو الباحثان هذه النتيجة إلى إدراك رؤساء الأقسام الأكاديمية بدورهم التوجيهي المسؤول القائم على الأمانة العلمية والمهنية واستخدام المعايير الأخلاقية ومناقشة القضايا في القسم، والكلية والجامعة بعلمية وجدية وحل الإشكالات بين العاملين في القسم، وترسيخ قواعد الاحترام المتبادل بين الجميع مما يعزز السلوك الإيجابي بين أعضاء هيئة التدريس أنفسهم وبينهم وبين رئيس القسم، الأمر الذي يقود الجامعة إلى أفضل حالاتها في وظائفها الثلاث، الوظيفة التعليمية، والوظيفة البحثية القائمة على تطبيقات لمهارات البحث العلمي، والوظيفة المتعلقة بخدمة المجتمع ومشاركة المجتمع نشاطاته. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (القرني والزائدي، 2016) التي توصلت إلى ان هناك أثر للقيادة الأخلاقية لدى رؤساء ومشرفات الأقسام الأكاديمية بجامعة تبوك على السلوك التنظيمي

الجدول (9)

نتائج اختبار (ت) للعينات المستقلة لواقع القيادة الأخلاقية لدى رؤساء الأقسام الأكاديمية في جامعة فلسطين التقنية-خضوري تعزى لمتغير الجنس.

الدلالة	قيمة (ت)	درجات الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	الجنس	المجالات
.90	1.62	98	.47	3.95	53	ذكر	العدالة بين أعضاء
						أنثى	هيئة التدريس
.24	1.03	98	.48	3.78	53	ذكر	المشاركة في المسؤولية لدى
						أنثى	رؤساء الأقسام الأكاديمية
.54	1.28	98	.52	3.88	53	ذكر	الاهتمام بأعضاء هيئة التدريس
						أنثى	من قبل رؤساء الأقسام الأكاديمية
.53	.98	98	.52	3.83	53	ذكر	النزاهة لدى رؤساء
						أنثى	الأقسام الأكاديمية
.47	1.76	98	.48	3.85	53	ذكر	التوجيه لدى رؤساء
						أنثى	الأقسام الأكاديمية
.51	1.46	98	.45	3.86	53	ذكر	الدرجة الكلية
						أنثى	

تعزى لمتغير الجنس، واختلفت مع دراسه (الكوري وزملائه، 2021) والتي أظهرت نتائجها وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد العينة تبعاً لمتغير الجنس لصالح الذكور، كما اختلفت مع دراسة إيرنيل ووزبيلين (Erani & Ozbilen, 2017) التي أظهرت نتائجها وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد العينة تبعاً لمتغير الجنس ولكن لصالح الإناث،

الفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات أفراد العينة لدرجة امتلاك رؤساء الأقسام الأكاديمية في جامعة فلسطين التقنية خضوري للقيادة الأخلاقية من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية تعزى لمتغير نوع الكلية (إنسانية، تطبيقية).

للتحقق من صحة هذه الفرضية؛ قام الباحثان بالمقارنة بين متوسط تقديرات أفراد عينة الدراسة من ذوي التخصص الأكاديمي علوم إنسانية (ن = 61) ومتوسط تقديرات أفراد عينة الدراسة من ذوي التخصص الأكاديمي علوم تطبيقية (ن = 39) لدرجة امتلاك رؤساء الأقسام الأكاديمية في جامعة فلسطين التقنية خضوري للقيادة الأخلاقية موضوع الدراسة باستخدام اختبار ت "t-test" للفروق بين متوسطات عينتين مستقلتين، والجدول التالي يوضح ذلك:

الجدول (10)

نتائج اختبار (ت) للعينات المستقلة لواقع القيادة الأخلاقية لدى رؤساء الأقسام الأكاديمية في جامعة فلسطين التقنية-خضوري تعزى لمتغير نوع الكلية.

الدلالة	قيمة (ت)	درجات الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	نوع الكلية	المجالات
.29	-0.00	98	0.55	3.87	61	إنسانية	العدالة بين أعضاء
						تطبيقية	هيئة التدريس

المجالات	نوع الكلية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة (ت)	الدلالة
المشاركة في المسؤولية لدى رؤساء الأقسام الأكاديمية	إنسانية	61	3.74	0.63	98	.25	.89
الاهتمام بإعضاء هيئة التدريس من قبل رؤساء الأقسام الأكاديمية	تطبيقية	39	3.70	0.53	98	.49	.13
النزاهة لدى رؤساء الأقسام الأكاديمية	إنسانية	61	3.84	0.63	98	.16	.23
التوجيه لدى رؤساء الأقسام الأكاديمية	تطبيقية	39	3.77	0.42	98	-.26	.14
الدرجة الكلية	إنسانية	61	3.75	0.60	98	.14	.15
	تطبيقية	39	3.78	0.44	98	.14	.15
	إنسانية	61	3.80	0.56	98	.14	.15
	تطبيقية	39	3.78	0.40	98	.14	.15

الكلية يتميز بالولاء والانتماء تجاه الجامعة والكلية التي يعملون بها. ولم يتم مقارنة هذه النتيجة مع نتائج الدراسات السابقة لعدم وجود هذا المتغير في دراسة أي من الدراسات السابقة المشار إليها في الدراسة الحالية.

● الفرضية الثالثة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات أفراد العينة لدرجة امتلاك رؤساء الأقسام الأكاديمية في جامعة فلسطين التقنية خضوري للقيادة الأخلاقية من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية تعزى لمتغير الرتبة العلمية (أستاذ مساعد، أستاذ مشارك، أستاذ).

للتحقق من صحة هذه الفرضية: قام الباحثان باستخدام اختبار تحليل التباين الاحادي One Way ANOVA للكشف عن الفروق بين متوسطات تقديرات أفراد العينة لدرجة امتلاك رؤساء الأقسام الأكاديمية في جامعة فلسطين التقنية خضوري للقيادة الأخلاقية من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية تعزى لمتغير الرتبة العلمية، والجدول (10) يوضح ذلك:

الجدول (11)

المتوسطات الحسابية لواقع القيادة الأخلاقية لدى رؤساء الأقسام الأكاديمية في جامعة فلسطين التقنية خضوري تعزى لمتغير الرتبة العلمية

المجال	أستاذ مساعد	أستاذ مشارك	أستاذ
	ن=61	ن=38	ن=11
العدالة بين أعضاء هيئة التدريس	3.93	3.87	3.59
المشاركة في المسؤولية لدى رؤساء الأقسام الأكاديمية	3.82	3.71	3.36
الاهتمام بإعضاء هيئة التدريس من قبل رؤساء الأقسام الأكاديمية	3.94	3.75	3.43
النزاهة لدى رؤساء الأقسام الأكاديمية	3.90	3.67	3.61
التوجيه لدى رؤساء الأقسام الأكاديمية	3.85	3.74	3.45
الدرجة الكلية	3.89	3.75	3.79

الجدول (12)

نتائج تحليل التباين لواقع القيادة الأخلاقية لدى رؤساء الأقسام الأكاديمية في جامعة فلسطين التقنية خضوري تعزى لمتغير الرتبة العلمية.

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات الحرة	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة f	مستوى الدلالة
العدالة بين أعضاء هيئة التدريس	بين المجموعات	1.05	2	0.52		
	داخل المجموعات	25.33	97	0.28	2.01	13.
	المجموع	26.38	99			
المشاركة في المسؤولية لدى رؤساء الأقسام الأكاديمية	بين المجموعات	1.90	2	0.95		
	داخل المجموعات	32.85	97	0.33	2.81	06.
	المجموع	34.75	99			
الاهتمام بأعضاء هيئة التدريس من قبل رؤساء الأقسام الأكاديمي	بين المجموعات	2.62	2	1.31		
	داخل المجموعات	30.23	97	0.31	4.20	01.
	المجموع	32.85	99			
النزاهة لدى رؤساء الأقسام الأكاديمية	بين المجموعات	1.43	2	0.71		
	داخل المجموعات	29.46	97	0.30	2.35	10.
	المجموع	30.90	99			
التوجيه لدى رؤساء الأقسام الأكاديمية	بين المجموعات	1.48	2	0.73		
	داخل المجموعات	28.13	97	0.29	0.73	08.
	المجموع	29.60	99			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	1.54	2	0.77		
	داخل المجموعات	23.77	97	0.24	3.15	04.
	المجموع	25.31	99			

ونقبل البديلة، أي أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية لواقع القيادة الأخلاقية لدى رؤساء الأقسام في جامعة فلسطين التقنية تعزى لمتغير الرتبة العلمية لصالح الأستاذ المساعد. مع العلم أن مستوى الدلالة على المجالات (العدالة بين أعضاء هيئة التدريس، المشاركة في المسؤولية لدى رؤساء الأقسام الأكاديمية، والنزاهة لدى رؤساء الأقسام الأكاديمية، التوجيه لدى رؤساء الأقسام الأكاديمية، كانت أعلى من (0.05).

يتضح من خلال الجدول (12) أن الدرجة الكلية لدرجة امتلاك رؤساء الأقسام الأكاديمية في جامعة فلسطين التقنية خضوري للقيادة الأخلاقية من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية تعزى لمتغير الرتبة العلمية (أستاذ مساعد، أستاذ مشارك، أستاذ) كانت أقل من (0.05)، وهذا يعني بأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية لواقع القيادة الأخلاقية لدى رؤساء الأقسام في جامعة فلسطين التقنية تعزى لمتغير الرتبة العلمية أي أننا نرفض الفرضية الصفرية

الجدول (13)

اختبار (LSD) للمقارنات البعدية للكشف بين أي المستويات كانت الفروق

المجال / الاهتمام بأعضاء هيئة التدريس من قبل رؤساء الأقسام الأكاديمي	أستاذ مساعد	أستاذ مشارك	أستاذ
أستاذ مساعد		0.18	-0.51*
أستاذ مشارك			-0.32
أستاذ			
الدرجة الكلية	أستاذ مساعد	أستاذ مشارك	أستاذ
أستاذ مساعد		-0.13	0.39*
أستاذ مشارك			-0.26
أستاذ			

استجابات أفراد عينة الدراسة فيما يتعلق بمتغير القيادة الأخلاقية لدى رؤساء ومشرفات الأقسام الأكاديمية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس تعزى لمتغير الرتبة العلمية.

● الفرضية الرابعة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات أفراد العينة لدرجة امتلاك رؤساء الأقسام الأكاديمية في جامعة فلسطين التقنية خضوري للقيادة الأخلاقية من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية تعزى لمتغير سنوات الخبرة) 1 - 5 سنوات، 6 - 10 سنوات، 11 - 15 سنة، أكثر من 15 سنة).

للتحقق من صحة هذه الفرضية: قام الباحثان باستخدام اختبار تحليل التباين الاحادي One Way ANOVA للكشف عن الفروق بين متوسطات تقديرات أفراد العينة لدرجة امتلاك رؤساء الأقسام الأكاديمية في جامعة فلسطين التقنية خضوري للقيادة الأخلاقية من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية تعزى لمتغير سنوات الخبرة، والجدول (11) يوضح ذلك:

الجدول (14)

المتوسطات الحسابية لواقع القيادة الأخلاقية لدى رؤساء الأقسام الأكاديمية في جامعة فلسطين التقنية خضوري تعزى لمتغير سنوات الخبرة

المجال	5-1 سنوات ن=20	6 - 10 سنوات ن=50	11 - 15 سنة ن=24	أكثر من 15 سنة ن=6
العدالة بين أعضاء هيئة التدريس	3.95	3.84	3.89	3.85
المشاركة في المسؤولية لدى رؤساء الأقسام الأكاديمية	3.84	3.66	3.72	3.61
الاهتمام بإعضاء هيئة التدريس من قبل رؤساء الأقسام الأكاديمية	3.83	3.81	3.82	3.79
النزاهة لدى رؤساء الأقسام الأكاديمية	3.90	3.75	3.76	3.76
التوجيه لدى رؤساء الأقسام الأكاديمية	3.84	3.74	3.79	3.61
الدرجة الكلية	3.87	3.76	3.80	3.77

الجدول (15)

نتائج تحليل التباين لواقع القيادة الأخلاقية لدى رؤساء الأقسام الأكاديمية في جامعة فلسطين التقنية خضوري تعزى لمتغير سنوات الخبرة

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة f	مستوى الدلالة
العدالة بين أعضاء هيئة التدريس	بين المجموعات	0.21	3	0.07	0.25	.85
	داخل المجموعات	26.17	96	0.27		
المشاركة في المسؤولية لدى رؤساء الأقسام الأكاديمية	المجموع	26.38	99	0.13	0.36	.78
	بين المجموعات	0.38	3			
الاهتمام بإعضاء هيئة التدريس من قبل رؤساء الأقسام الأكاديمية	داخل المجموعات	34.36	96	0.35	0.01	.99
	المجموع	34.75	99	0.34		
الاهتمام بإعضاء هيئة التدريس من قبل رؤساء الأقسام الأكاديمية	بين المجموعات	0.01	3	0.00	0.01	.99
	داخل المجموعات	32.84	96	0.34		
المجموع		32.85	99			

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة f	مستوى الدلالة
النزاهة لدى رؤساء الأقسام الأكاديمية	بين المجموعات	0.32	3	0.11	0.34	.79
	داخل المجموعات	30.57	96	0.31		
	المجموع	30.90	99			
التوجيه لدى رؤساء الأقسام الأكاديمية	بين المجموعات	0.30	3	0.10	0.33	.79
	داخل المجموعات	29.29	96	0.30		
	المجموع	29.60	99			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	0.19	3	0.06	0.24	.86
	داخل المجموعات	25.12	96	0.26		
	المجموع	25.31	99			

التوصيات:

في ضوء نتائج الدراسة ومناقشتها، انبثقت عنها توصيات عدة، من أهمها:

1. استمرار المسؤولين في المستويات الإدارية الأكاديمية في ممارسة القيادة الأخلاقية لما لها من آثار إيجابية على العمل.
2. أهمية قيام المستويات الإدارية العليا في الجامعات بدعم روح المنافسة الإيجابية وتعزيزها لاستخراج الطاقات المخزونة.
3. تعميم نتائج هذه الدراسة على المؤسسات التعليمية لمعرفة واقع ممارسات القيادة الأخلاقية والعمل على تصويبها.
4. أهمية تعزيز مفهوم العدالة والثواب والعقاب بهدف تحقيق الشفافية.
5. ضرورة مراعاة الاختلاف بين أعضاء هيئة التدريس عند إشراكهم باتخاذ القرارات.
6. التأكيد على تفويض الصلاحيات لأعضاء هيئة التدريس من أجل إعداد قيادات تربوية.
7. تعزيز مفهوم الموضوعية بين أعضاء هيئة التدريس في المنظومة الجامعية.
8. ضرورة توجيه العاملين على حل المشكلات بطرق ابداعية خلاقة.

أولاً: المصادر والمراجع العربية:

- القرآن الكريم
- إبراهيم، دعاء. (2015). نموذج مقترح لحوكمة الشركات كمدخل لتحسين السلوك الاخلاقي في المنظمات الصناعية بمدينة العاشر من رمضان، (أطروحة دكتوراه غير منشورة)، جامعة قناة السويس ، مصر.
- أبو حامد، عارف. (2013). تقييم أداء المدير كقائد تعليمي من وجهة نظر معلمي المدارس الأساسية في مدينة القدس، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة بيرزيت، رام الله، فلسطين.
- البطي، احمد. (2014). الاخلاقيات التنظيمية وأثرها على الولاء التنظيمي

يتضح من الجدول (15) أن مستوى الدلالة لجميع المجالات والدرجة الكلية كانت أعلى من (0.05)، وهذا يعني بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لواقع القيادة الأخلاقية لدى رؤساء الأقسام الأكاديمية في جامعة فلسطين التقنية- خضوري تعزى لمتغير الخبرة أي أننا نقبل الفرضية الصفرية. ويعزو الباحثان هذه النتيجة إلى أن أعضاء هيئة التدريس بعيداً عن سنوات خدمتهم يرون أنهم مجبرون على مساندة التطورات الطارئة على القيادة الأخلاقية في الجامعة، وهم بمرور فترة بسيطة على ممارستهم للعمل، تتضح لهم الرؤية وطبيعة البيئة الجامعية، كما أن زملاؤه ممن سبقوه في العمل يوجهونه نحو أفضل الممارسات ولا يبخلون بنصيحة في ذلك، كما أن طبيعة العمل الجامعي يعتمد على تبادل الخبرات بين الموظفين، وخاصة في العمل الأكاديمي من خلال المؤتمرات وورش العمل والأيام الدراسية والاجتماعات الدورية، والتواصل الاجتماعي. كما يعزى ذلك إلى أن أعضاء الهيئة التدريسية على اختلاف خبراتهم يدركون أهمية استخدام القيادة للممارسات الاخلاقية، وما لها من ايجابيات على مستوى الأداء المهني، لأن تطبيق القائد للممارسات الأخلاقية يعمل على زيادة شعور أعضاء هيئة التدريس بالأمن في وظائفهم وأن جميع الاعضاء على اختلاف خبراتهم يميلون الى القادة الذين يمارسون القيادة الاخلاقية؛ لأنها تعمل على رفع الروح المعنوية لديهم، فجميع أعضاء الهيئة في الجامعة بغض النظر عن خبرتهم من السهل أن يحكموا بأن القائد يمارس القيادة الاخلاقية أم لا، ويرجع ذلك لأنهم يتعرضون غالباً للمواقف نفسها، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة كل من (رضوان وزملائه، 2019) ودراسة (الشاعر، 2017) بعدم وجود فروق دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (a=0.05) لدرجة ممارسة القيادة الأخلاقية تعزى لمتغير سنوات الخبرة وتختلف مع دراسة كل من (الكوري وزملائه، 2021) والتي كانت الفروق فيها لصالح 10 سنوات فأقل، ودراسة إيرنيل ووزبيلين (Eraniil & Ozbilin, 2019) التي كانت الفروق فيها لصالح 10 سنوات فأكثر لدرجة ممارسة القيادة الأخلاقية.

في مصر، مجلة كلية التربية، جامعة الإسكندرية، كلية التربية، المجلد السادس والعشرين، العدد الثاني، ص ص 292 - 257.

ثانياً: المصادر والمراجع العربية مترجمة:

- *The Holy Qur'an*
- Ibrahim, Doaa (2015). *A Proposed Model for Corporate Governance as an Introduction to Improving Ethical Behavior in Industrial Organizations in the Tenth of Ramadan city, (Unpublished Doctoral Thesis), Suez Canal University, Egypt.*
- Abu Hamed, Aref (2013). *Evaluation of the Principals' Performance as an Educational Leader From the Point of View of Basic School Teachers in Jerusalem, (Unpublished Master's Thesis), Birzeit University, Ramallah, Palestine.*
- Al-Bati, Ahmed (2014). *Organizational Ethics and its Impact on the Organizational Loyalty of Employees in the Organization - A Field Study on Libyan Universities, (Unpublished Doctoral Dissertation), Qena University, Suez, Egypt.*
- Al-Khafash, Iman (2013). *Emotional Intelligence: Learning How to Think Emotionally, Amman: Al-Manhaj House for publication and distribution.*
- Al Saud, Ratib. (2012). *Educational Leadership- Concepts and Prospects, Amman: Safaa House for Printing, Publishing and Distribution.*
- Alshaaeir, Imad (2017). *Ethical Leadership Practices and their Relationship to Achieving Administrative Creativity: A Field Study on Palestinian Universities in the Gaza Strip, (Unpublished Master's Thesis), the Islamic University, Gaza, Palestine.*
- Al-Shtawi, Suleiman and Al-Habib, Abd al-Rahman. (2017). *The Ethical Leadership of Secondary School Principals, International Specialized Educational Journal, 6(4), 120-134.*
- Al-Enezi, Khairiah (2021). *Teachers' Perceptions Towards the Practice of Ethical Leadership for Principals of Secondary Public Schools in the State of Kuwait, Journal of Research in Education and Psychology, 36 (4), 517 - 556.*
- Al-Qarni, Abdullah, and Al-Zaidi, Ahmed (2016). *The Ethical Leadership of the Heads And Supervisors of Academic Departments at the University of Tabuk and its Relationship to the Behavior of Organizational Silence Among Faculty Members, Journal of the College of Education, Al-Azhar University, Issue 35 (Part Four), 649-694.*
- Al-Kalaldehy, Taher (2018). *Human Resources Development and Management, Cairo: Al-Usra House for Media and Publishing.*
- Al-Kuri, Atheer, Zureikat, Mirna, and Suleiman, Ahmed (2021). *The Degree of Public-School Principals' Practice of Ethical Leadership in the Bani Kinana District from the Point of View of Teachers, Journal of al-Quds Open University for Educational And Psychological Research And Studies, 13 (38), 32-45.*
- Almhairat, Raafat (2016). *The Degree of Ethical Leadership Practice Among School Principals in the Capital Governorate of Amman From the Point of View of Educational Supervisors, (Unpublished Master's Thesis), Middle East University, Amman, Jordan.*
- Bouras, Noureddine (2014). *The Role of Administrative Leadership in Developing the Organizational Culture of Workers: A Field Study at the Phosphate Mining Complex, Jabal Al-Anq, Bir El-Ater, Tebessa, (Unpublished Master's Thesis), Mohamed Kheidar University - Biskra, aljazayir.*
- Hussein, Fatima (2019). *The Role of Emotional Intelligence in the Effectiveness of Leadership in Government Organizations,*

للعاملين بالمنظمة- دراسة ميدانية على الجامعات الليبية، (رسالة دكتوراه غير منشورة)، جامعة قنا، السويس، مصر.

- الخفاف، إيمان. (2013). *الذكاء الانفعالي: تعلم كيف تفكر انفعالياً، عمان: دار المناهج للنشر والتوزيع.*
- السعود، راتب. (2012). *القيادة التربوية مفاهيم وآفاق، عمان: دار صفاء للطباعة والنشر والتوزيع.*
- الشاعر، عماد. (2017). *ممارسات القيادة الأخلاقية وعلاقتها بتحقيق الإبداع الإداري: دراسة ميدانية على الجامعات الفلسطينية في قطاع غزة، (رسالة ماجستير غير منشورة)، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.*
- الشقوي، سليمان والحبیب، عبد الرحمن. (2017). *القيادة الأخلاقية لمديري المدارس الثانوية، المجلة التربوية الدولية المتخصصة، 6(4)، 120 - 134.*
- العنزي، خيرية. (2021). *تصورات المعلمين نحو ممارسة القيادة الأخلاقية لمديري المدارس الحكومية الثانوية بدولة الكويت، مجلة البحث في التربية وعلم النفس، 36(4)، 517 - 556.*
- القرني، عبد الله، و الزائدي، أحمد. (2016). *القيادة الأخلاقية لدى رؤساء ومشرفات الأقسام الأكاديمية بجامعة تبوك وعلاقته بسلوك الصمت التنظيمي لدى أعضاء هيئة التدريس، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، العدد 35 (الجزء الرابع)، 649 - 694.*
- الكلالدة، طاهر. (2018). *تنمية وإدارة الموارد البشرية، القاهرة: دار الأسرة للإعلام والنشر.*
- الكوري، أثير وزريقات، ميرنا وسليمان، أحمد. (2021). *درجة ممارسة مديري المدارس الحكومية للقيادة الأخلاقية في لواء بني كنانة من وجهة نظر المعلمين، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية، 13(38)، 32 - 45.*
- المهيرات، رأفت. (2016). *درجة ممارسة القيادة الأخلاقية لدى مديري المدارس في محافظة العاصمة عمان من وجهة نظر المشرفين التربويين، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة الشرق الأوسط، عمان، الأردن.*
- بوراس، نور الدين. (2014). *دور القيادة الإدارية في تنمية الثقافة التنظيمية لدى العاملين: دراسة ميدانية بالمركب المنجمي للفوسفات جبل العنق بئر العاتر تبسة، (رسالة ماجستير غير منشورة)- جامعة محمد خيضر - بسكرة، الجزائر.*
- حسين، فاطمة. (2019). *دور الذكاء الوجداني في فاعلية القيادة في المنظمات الحكومية، (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية العلوم الإدارية، جامعة افريقيا العالمية، الخرطوم، السودان.*
- رضوان، أحمد ومصاروة، أسامة وسالم حسني. (2019). *درجة ممارسة مديري المدارس الحكومية في لواء المزار الشمالي للقيادة الأخلاقية من وجهة نظر المعلمين، مجلة العلوم التربوية، 46(2)، 665 - 682.*
- شهاب، شهرزاد. (2010). *القيادة الإدارية ودورها في تأصيل روابط العلاقات العامة، مجلة دراسات تربوية، معهد إعداد المعلمين، نينوى، 3(11)، 99 - 131.*
- نجم، نجم. (2011). *القيادة الإدارية في القرن الواحد والعشرين. ط(1)، عمان: دار صفاء للنشر.*
- نوفل، نهلة (2016). *"مستوى ممارسة القيادة الأخلاقية برياض الأطفال*

- (Unpublished Master's Thesis), College of Administrative Sciences, Africa International University, Khartoum, Sudan.
- Radwan, Ahmed and Masarwa, Osama and Salem Hosni (2019). The Degree of Practicing Ethical Leadership by Principals of Public Schools in the Northern Mazar District from the point of view of teachers, *Journal of Educational Sciences*, 46(2), 665-682.
 - Shehab, Sheherazade (2010). Administrative Leadership and its Role in Establishing Public Relations Ties, *Journal of Educational Studies, Teachers Training Institute, ninawaa*, 3 (11), 99-131.
 - Najm, Najm (2011). Administrative Leadership in the Twenty-First Century. I (1), Amman: Safaa House for Publishing.
 - Nufal, Nahlat (2016). The Level of Moral Leadership Practice Among Children in Egypt, *College of Education Journal, Alexandria University, Faculty of Education, Volume twenty-six, issue two*, pp. 292-257.

ثالثاً: المصادر والمراجع الاجنبية:

- Ah-Kion, J. (2017). Leadership and Ethical Decision Making among Mauritian Managers, *Electronic Journal of Business Ethics and Organization Studies*, 22(1), 28-39.
- Charoensap, A., Busaya, V., Kalayanee, S., Roya, A. (2019). Effect of Ethical Leadership and Interactional Justice on Employee Work Attitudes, *Journal of Leadership Studies*, 12(14), 7-26.
- Eranil, A. & Ozbilen, F. (2017). Relationship Between School Principals' Ethical Leadership Behaviors and Positive Climate Practices, *Journal of Education and Learning*, 6(4), 99-112.
- Mcgee-Cooper, A. (2013). *The Essentials of Servant Leadership: Principales in Practice*, Ann Mcgee-Cooper & Associates, Inc.
- Ruiz, P., Ruiz, C. & Martinez, R. (2011). Improving the Leader-Follower Relationship: TOP Manager or Supervisor? The Ethical Leadership Trickle- Down Effect on Follower Job Response, *Journal of Business Ethics*, (99), 587-608.
- Sagnak, M. (2017). *Ethical Leadership and Teachers' Voice Behavior: The Mediating Roles of Ethical Culture and psychological Safety*, (Un Published Thesis), Omer Halisdemir University, Turkey.

اتجاهات معلمات رياض الأطفال نحو برنامج كيدسمارت في التعليم والتعلم في لواء الرصيفة

The Attitudes of Kindergarten School Teachers Towards the Kismart Program in Teaching and Learning in al-Rusaifa District

Muhammad Ihbeis Al-Shalalfa
Resercher\ The Ministry of Education\ Jordan
Mohammad.alshalalfh@yahoo.com

محمد احبيس الشاللفة
باحث/ وزارة التربية والتعليم/ الأردن

Received: 29/ 7/ 2023, Accepted: 29/ 7/ 2023.

تاريخ الاستلام: 27 /3 /2023، تاريخ القبول: 29 /7 /2023م.

DOI: 10.33977/1182-014-042-010

E-ISSN: 2307-4655

https://journals.qou.edu/index.php/nafsia

P-ISSN: 2307-4647

reflected on the teachers' motivation towards the teaching profession.

Keywords: Kidsmart program, attitude, Kindergarten teacher.

المخلص:

هدفت الدراسة الحالية التعرف إلى اتجاهات معلمات رياض الاطفال نحو برنامج (كيدسمارت) في التعليم والتعلم، إستخدام الباحث المنهج الوصفي التحليلي، حيث بلغ مجتمع الدراسة (1365) معلمة، وتكونت عينة الدراسة من (312) معلمة رياض الاطفال بمحافظة الرصيفة في الأردن، اختيرت العينة بطريقة العينة المتيسرة، وطبق الباحث أداة الدراسة المتمثلة باستبانة أظهرت نتائج الدراسة أن الدرجة الكلية لاتجاهات معلمات رياض الاطفال نحو برنامج (كيدسمارت) جاءت بدرجة مرتفعة، وأظهرت النتائج عدم وجود اختلاف دال إحصائياً في اتجاهات معلمات رياض الاطفال نحو برنامج (كيدسمارت) (عزى لمتغيري (الجنس، والمؤهل العلمي)، ووجود اختلاف في اتجاهاتهم نحو البرنامج تبعاً لمتغير سنوات الخبرة حيث كان الاختلاف لصالح (خمس سنوات فأقل)، ووجود اختلاف في اتجاهاتهم نحو البرنامج تبعاً لمتغير العمر حيث كان الاختلاف لصالح (20 - 30 عام)، كما توصلت الدراسة لعدد من التوصيات من أبرزها: ضرورة إشراك المعلمات في أي برنامج يتم طرحه من قبل وزارة التربية لما ينتج عنه زيادة دافعية المعلمات نحو مهنة التدريس وتقبل البرنامج الجديد.

الكلمات المفتاحية: برنامج كيدسمارت، الاتجاه، معلمة رياض الأطفال.

Abstract

The current study aims to identify the teachers' attitudes towards the Kidsmart program. The author uses the descriptive analytical approach, where the study population reached 1365 female teachers. The study sample comprises 312 female teachers in the lower basic stage in Rusifa governorate in Jordan. The sample was selected using the available sample method, and the researcher adopted a questionnaire and an essay question as the study tool. The results of the study revealed that the total degree of the teachers' attitudes in the higher basic stage towards the Kidsmart program was degree higher. There was no statistically significant difference in the attitudes of teachers of the higher basic stage towards the Kidsmart program due to the variables of gender, and educational qualification. Moreover, there is a difference in their attitudes towards the program depending on for the variable years of experience, where the difference was in favor of five years or less. The study detected a difference in their attitudes towards the program attributed to the variable of age. In addition, there is a difference was in favor of 2030- years. The study reached a number of recommendations, the most important of which included the necessity of involving teachers in any program offered by the Ministry of Education, the program department, which will be

المقدمة:

يُعد اللعب استعداداً فطرياً وطبيعياً عند الطفل ويُعد ضرورة من ضروريات حياته كالأكل والنوم، فالطفل ليس في حاجة إلى تعلم اللعب ولكنه في حاجة فقط إلى الإشراف والتوجيه، ويعد اللعب في مرحلة الطفولة شرطاً أساسياً لتنمية قدراته العقلية والجسمية، ونموه الاجتماعي والوجداني.

ويعد اللعب نشاطاً مهماً يمارسه الطالب، ويسهم في تكوين شخصيته وقدراته العقلية؛ حيث يعد اللعب المدخل الأساس لنمو الطالب في الجوانب العقلية، والجسمية، والاجتماعية، والأخلاقية، واللغوية، ويعود ذلك إلى أن التعلم باللعب يوفر بيئة تعليمية تساعد في تنمية التفكير لدى الطالب، وتستثير دافعيته للتعلم، وتحثه على التفاعل النشط مع المادة التعليمية، ونتيجة لهذه الأهمية أصبحت المناهج التربوية الحديثة تتبنى فكرة المناهج التربوية القائمة على التعلم باللعب، وخاصة في المرحلة الأساسية، التي تسعى إلى تحقيق أهداف متنوعة وشاملة لجميع جوانب نمو الطالب (الحيلة، 2006). كما يعد اللعب أحد طرائق التدريس واستراتيجياتها التي تعتمد على التفاعل بين المعلم والطالب، وهذا بدوره يقع ضمن مواصفات طرائق التدريس واستراتيجياتها الفاعلة التي تهين الفرص والمواقف التعليمية المثيرة لاهتمام الطالب وتسهل تفاعله مع بيئة التعلم (Wirawani, 2015). لذلك تعد استراتيجيات التعلم القائمة على اللعب مهمة جداً خصوصاً لطلاب رياض الأطفال لما لها من دور كبير في تشكيل شخصيتهم بأبعادها المختلفة لذلك فإن الألعاب التعليمية تؤدي دوراً فعالاً في تعلم الطفل متى أحسن تخطيطها وتنظيمها والإشراف عليها (الصمادي، 2010). فمن خلال الألعاب يستطيع الأهل أو المعلم أن يتعرف على ما يشعر به الطفل نحو الأشياء الأمر الذي يسهل إيصال المعلومات لديهم، كما يعد اللعب أيضاً طريقة علاجية يلجأ إليها التربويون لحل الكثير من مشكلات الطلبة السلوكية (بدير، 2008). وبالرجوع إلى تاريخ اللعب نجد أن أفلاطون كان أول من أشار إلى أن اللعب له قيمة عملية، وذلك من خلال كتابه القانون من خلال تقديم المواد المحسوسة للأطفال لمساعدتهم على تعلم الحساب. كما نادى أرسطو أيضاً إلى التعلم من خلال اللعب، لأن اللعب يساعد الأطفال في التعرف إلى المهن، ويساعد في تشكيل الميول المهنية للأطفال (الحريري، 2010). فالتعلم من خلال الألعاب لدى مرحلة رياض الأطفال له أثر كبير في زيادة دافعتهم نحو التعلم لأنه طريقة الطفل الوحيدة للتعلم وإجراء التجارب، ويساعده في فهم ما يحيط به، كما أنه يجعل الطفل يشعر بالسعادة، وذلك بسبب احتوائه على الكثير من الخبرات الجديدة عليه، ولمساعدته في إعادة تشكيل خبراته السابقة. كما يساعد التعلم من خلال الألعاب الطلبة على تعلم المفاهيم الرياضية بشكل سهل وتجريبي عملي الأمر، الذي يعمل على إكتساب الطلبة للمهارات العلمية، ومهارات التفكير، والتعامل مع المعرفة ذات الطبيعة الرقمية الأمر الذي بدوره يعمل على تحسين اتجاهات الطلبة نحو تحسين التعليم (Ghanbari et al., 2011)، (Vos et al., 2011).

(Natour & AL-Ajlouni)

وتشمل مبادرة كيدسمارت التبرع بأجهزة مصممة خصيصاً للأطفال الصغار من قبل شركة IBM للتعليم المبكر بالتعاون مع شركة (LittleTikes) التي تقوم بتصنيع معدات الأطفال، حيث صممت هذه الأجهزة لمواكبة عصر التكنولوجيا، حيث بمقدور الأطفال استخدام الجهاز باستقلالية، فهو يسمح للأطفال بتطوير قدراتهم ومهاراتهم وكفاءاتهم، وبطريقة تجعل الطفل يعي أن الحاسوب هو إحدى الطرق التي من خلالها يستطيع إنجاز المهام والأنشطة، وبطريقة تتضمن تدريب الأطفال على مهارات تعليمية مختلفة مثل حل المشكلات والإستقصاء، وتستطيع المعلمة إيجاد روابط بين البرمجية والمنهاج المطبق لدعم الأبعاد التعليمية وتعزيزها (إدارة التعليم العام، 2012).

تحتوي برمجية كيدسمارت العديد من الأنشطة المختلفة في المواد التعليمية التالية (العلوم والفنون والموسيقى والرياضيات وما إلى ذلك)، وفيما يأتي عرض موجز للمواد التي تهتم برمجية كيدسمارت بتدريسها:

منزل الرياضيات

يحتوي برنامج منزل الرياضيات على ساعات متواصلة من اللعب والتعليم والشخصيات الملونة والموسيقى الساحرة والابتسامات والضحكات. من خلال سبع ألعاب يغلب عليها جو اللعب والمرح يتعلم الأطفال الصغار الأرقام، والحساب، والجمع، والطرح، والأنماط، وحل المشكلات، والأحجام، والأشكال الهندسية، وغير ذلك الكثير. من الألعاب السبعة المتاحة هناك ستة ألعاب بها وضع الاستكشاف ووضع التدريب بحيث يجرب الأطفال أساليب التفكير المختلفة (عدة إجابات صحيحة) وأساليب التفكير المتقاربة (أفضل إجابة). وتساعد تلك الألعاب على إرساء أسس مفاهيم الرياضيات، ومهارات التفكير التي يحتاج إليها الأطفال لفهم العالم، وتفسير ما يحدث من حولهم. كما تمنحهم فرصة ثبات المفاهيم الرياضية التي تعلموها، وصعوبة نسيانها لأنها ارتبطت بمواقف أصبحت مقترنة بالاشعور وأصبح من السهولة على الطفل تطبيقها بشكل عملي؛ لأنه تعملها بشكل تجريبي ممتع، الأمر الذي يؤدي إلى تطوير مشاعر التحكم والثقة بالنفس. فاستخدام الكمبيوتر كأداة يمنح الأطفال الشعور بالإنجاز والمهارة كلما أبدعوا ولعبوا وتعلموا (Brown, 2005).

منزل العلوم فمن خلال الشخصيات الملونة والصور المتحركة والأصوات المألوفة والموسيقى المشتركة تحفز لعبة منزل العلوم حب الاستطلاع عند الأطفال وتصل الإحساس بالدهشة والمتعة في اكتشاف عالم المعرفة الذي يحيط بهم. كما تقدم لعبة منزل العلوم خمس ألعاب شيقة تساعد الأطفال التمرن على التصنيف والترتيب والملاحظة والتنبؤ والإنشاء. حيث يتعلم الأطفال التصنيف العلمي البسيط ويكتشفون كيف تعيش النباتات والحيوانات وتتفاعل مع بعضها البعض في بيئة البركة. فالأطفال يتعلمون من خلال هذه اللعبة صناعة الألعاب والآلات للطباعة والقراءة وطباعة "دفتر المعلومات" الذي يحوي معلومات هامة عن الحيوانات (إدارة التعليم العام، 2012).

ويحتوي هذا المنزل على أربع ألعاب تحتوي على وضع

ونظراً لأهمية اللعب وما يحويه من فوائد تعليمية وتعليمية قامت الحكومة الأردنية الهاشمية الممثلة بوزارة التربية والتعليم الأردنية بالسعي الدؤوب نحو التطور والتطوير بالعملية التعليمية من خلال تبنيها لبرنامج كيدسمارت العالمي الذي يقوم على استثمار البيئة الممتعة والمرحة للأطفال وإدخالها إلى المنهاج الدراسي بشكل ممتع بعيداً عن الروتين والملل وفيما يلي شرحاً مفصلاً عن ذلك البرنامج.

برنامج كيد سمارت

بدأت شركة (IBM) بتقديم برمجية كيدسمارت وتوزيعها في عام 1999 واستثمرت (40) مليون دولار لإنتاج برمجية كيدسمارت، وقد تبرعت شركة IBM ب(20000) وحدة كيدسمارت لأكثر من (50) بلداً في جميع أنحاء العالم وتم توزيع (4500) وحدة بأوروبا، واستفاد منها أكثر من (200000) طفل. وفي عام (2000) تم التبرع بعدد من وحدات كيدسمارت لتسعة بلدان، وعام (2004) تم التبرع لثلاثة وعشرين بلداً، وقد تلقى (9000) من ممارسي التعليم المبكر التدريب في التعليم والتعلم من تكنولوجيا المعلومات والاتصالات كنتيجة مباشرة للبرمجية (Siraj-Blatchford, & Siraj-Blatchford, 2004)

وفي عام (2008 - 2009) كان هناك تعاون بين شركة (IBM) ومركز PACER لمساعدة الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة والاطفال الطبيعيين على التعلم في بيئات شاملة، حيث قدم المشروع الفرصة للمهنيين وأولياء الأمور لمعرفة المزيد عن دمج التكنولوجيا في الصول الدراسية في مرحلة الطفولة المبكرة. (Ajlouni & Aljarrah, 2011)

وقد وضعت شركة IBM برمجية كيدسمارت للمساهمة والمساندة في مجالين مهمين وهما: للمساعدة في سد الفجوة الرقمية في الوصول إلى تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، ورفع مستوى التحصيل العلمي للطلاب حيث أن البرمجية تعكس حقيقة أن الاطفال يعيشون الآن في بيئة وسائل الإعلام الغنية (Siraj-Blatchford & Siraj-Blatchford, 2004).

وتعد وحدة كيدسمارت: هي عبارة عن وحدة مصنوعة من مادة البلاستيك المقوى بألوان جذابة ومقاييس تتناسب مع أحجام الاطفال يوضع بداخلها جهاز حاسوب يظهر منه الشاشة، ولوحة مفاتيح ثابتة تعمل من خلال اللمس، والفأرة مصنوعة لتناسب أيدي الأطفال الصغيرة ذات ألوان وتصاميم جذابة، أما الكرسي فقد صُمم بطريقة تمكن طفلين أو أكثر للعمل معاً وذلك بهدف تعزيز التعلم التعاوني والتشاركي، وتخلو الوحدة من الزوايا الحادة (إدارة التعليم العام، 2012).

دخول كيدسمارت إلى رياض الأطفال الحكومة في الأردن:

في توثيق التجربة الأردنية في توظيف التكنولوجيا لتطوير تفكير الأطفال وتمكينهم من تطوير اتجاهات إيجابية نحو التعلم وتهيئتهم للحياة المستقبلية في عالم قائم على المعرفة، قامت وزارة التربية والتعليم الأردنية بعقد اتفاقية مع شركة IBM تتعلق ببرمجية كيدسمارت للتعليم المبكر في عام 2003؛ وبدأ تطبيقها في عام 2004. وتعد برمجية كيدسمارت من أهم المشاريع وأحدثها المطبقة حالياً على رياض الأطفال الحكومية في الأردن (AL- 2009)

هل يستخدمون المعلومات بشكل آخر «لاستكشاف ما يحدث»؟ هل يفضل الأطفال تلقي طلبات الكائنات المطاطية عبر الباب (سمعياً وبصرياً) أم عبر الهاتف (سمعياً فقط) أم عبر الفاكس (بصرياً فقط)؟ إن مجموعة ألعاب الكائنات العاقلة (1) تطور مستوى التعليم في كل نقاط القوة لدى كل طفل بينما تشجع النمو في الجوانب الأخرى في نفس الوقت. وهنا يؤكد كل من ويرنباشر واخرون (Wernbacher et al., 2012) على أهمية الألعاب التعليمية لطلبة المرحلة الأساسية الدنيا لما توفره من تجربة واقعية للتعليم القائم على حل المشكلات الذي لا يمكن تكراره في الفصول الدراسية التقليدية، فالتعلم غير التقليدي في بيئات جذابة ممتعة محسوسة تراعي مستوى ادراك طلبة مرحلة رياض الأطفال وتفكيرهم تكون أكثر فائدة وعمق.

2. مجموعة ألعاب الكائنات العاقلة

تتميز مجموعة ألعاب الكائنات العاقلة (2) بالتنوع والثراء الفكريين. فنظرة المجتمع التقليدية للذكاء على أنه عامل فردي قابل للقياس يبشر بنجاح الفرد في المستقبل بدأت تزداد اتساعاً وشمولاً لتشمل الإمكانيات البشرية باعتبارها تتكون من عوامل ذكاء متعددة. ومن الملاحظ أن الذكاء الموسيقي/الإيقاعي يزداد قوة عند تعلم الأطفال مع نغمات اللقلق حبوب أو تأليف الألحان الإيقاعية للقرند ميمون لكي يعزفها هو وفرقتة، وأن الذكاء البصري/المكاني عند استكشاف الأطفال لعبة الأشكال ثنائية أو ثلاثية الأبعاد أو لعبة الشعبان. فكل لعبة مصممة لتصبح أداة عقلية قوية تساعد على صقل النمو الفكري للأطفال وزيادته. تقدم مجموعة ألعاب الكائنات العاقلة خبرات تنشأ فيها الثقة بالنفس وبتراجع فيها حب الاستكشاف والإبداع ويتكلم فيها الإصرار بالنجاح. وهنا يؤكد كل من رومان واخرون (Ramani et al., 2019) على أهمية الألعاب التدريبية القائمة على الكمبيوتر اللوحي؛ لأنها تتيح للأطفال في مرحلة مبكرة التدريب على التعامل مع الأدوات الجديدة الموجودة في لعبة الأشكال ثنائية الأبعاد وثلاثيتها، وألعاب الذاكرة أيضاً والتي تشمل بدورها لعبة المطابقة البصرية (أن يتذكر أحد الأطفال ما يراه)، ولعبة المطابقة السمعية (أن يتذكر طفلاً آخر ما سمعه) والذي يمكن المعلم من مراقبة التقدم باستخدام مستويات صعوبة الخيارين "ما ترى" و"ما تسمع".

3. مجموعة ألعاب الكائنات العاقلة

مثل بقية الألعاب تتمتع مجموعة ألعاب الكائنات العاقلة (3) بالتنوع والثراء الفكري. فالمعلومات تتزايد وتتضاعف بسرعة رهيبية حتى أننا إذا أردنا تعليم الأطفال كل المعلومات والحقائق التي سيحتاجونها في المستقبل، فإننا لا نستطيع ذلك. ولكن يمكننا مع ذلك تطوير مجموعة كبيرة من مهارات التفكير رفيعة المستوى التي تتيح لهم التعامل بفعالية مع المعلومات، والتفكير الصائب، والنجاح في حل المشكلات. ويتمتع عقل الطفل الصغير بإمكانات مذهلة، وخاصة عند تغذيته بالتمرينات التي تحفز ملكات التفكير لديه من خلال التفكير المنطقي والإبداع والاستكشاف. صممت مجموعة ألعاب الكائنات العاقلة للأطفال من (8 - 12) عاماً لتطوير مهارات حل المشكلات، والتعرف إلى العناصر الأساسية لبرمجة الكمبيوتر والاستفادة من التفكير الإستراتيجي، والإستدلالي، واستكشاف المفاهيم الفيزيائية البسيطة مثل الاحتكاك والجاذبية والحركة والصور الذاتي. وتعد مجموعة ألعاب الكائنات العاقلة

الاستكشاف ووضع التدريب حتى يستخدم الأطفال أساليب التفكير المختلفة. وهذه التجارب تساعد الأطفال على ممارسة مهارات التفكير الإبداعي ومهارات التفكير المنطقي لديهم. فعندما تلتقي التقنية المتطورة التي تتيح التعليمات المنطوقة للأطفال الذين لم يتعلموا القراءة والكتابة مع أفضل المناهج التربوية تسهل مهمة الأطفال الذين لم يتعلموا القراءة والكتابة بالتعامل مع التقنية أو اللعبة بشكل مستقل دون الحاجة إلى تدخل خارجي، فاستخدام الكمبيوتر كأداة يمنح الأطفال الشعور بالإنجاز والمهارة كلما ابتكروا ولعبوا وتعلموا (الحيلة، 2006).

منزل الاجتماعيات:

تحتوي لعبة منزل الاجتماعيات على خمس ألعاب تسحر الأطفال بما فيها من موسيقى جميلة وألعاب تفاعلية يدوية ومجموعة من الشخصيات الطيبة الناطقة. وتعمل الألعاب على تنمية مهارات إدراك الزمن والجغرافيا، وترسخ في نفوس الأطفال الأساس القوي الذي يبنيون عليه دراساتهم الاجتماعية. ومن خلال لعبة منزل الاجتماعيات يتعود الأطفال: على تحديد الوقت، واستكشاف فكرة مرور الوقت والوحدات الزمنية المستخدمة في القياس والتعرف إلى العلاقات بين الأرض والكون وعلى خريطة العالم وأيضاً تحديد القارات والمحيطات ومعالم العالم وأسمائها، بالإضافة إلى تنمية مهارات استخدام الخرائط والاتجاهات (الأصلية والفرعية)، وكذلك ربط منظور الخريطة من «عين الطائر» بالمنظور من «مقعد السائق»، والتعرف إلى مقياس رسم الخرائط، واستكشاف العلاقات بين الخريطة ومناظر «الحياة الحقيقية»، والإبداع وغير ذلك الكثير. وهنا يرى كل من كوتيس وبرومليت ويليوسون (Coates & Pimlott-Wilson, 2019) على أهمية الألعاب التي تتطلب عمل تجريبي من الطفل لما في ذلك في تنمية المهارات المعرفية، والاجتماعية، والانفعالية، والبدنية لدى الطفل، والتدريب على مهارات العمل الجماعي والتعاون والابتعاد عن الروتين التقليدي الذي يجعل من التعلم والتعليم وسيلة ممتعة وفعالة، كما تتيح للأطفال الاستكشاف الحر وتوجيه التعليم، أو التعلم من خلال الطلب والرد بلطف. ومن الممكن تخصيص صعوبة الألعاب لضمان مواجهة الأطفال لأسئلة صعبة دون أن يشعروا بالإحباط، فاستخدام الكمبيوتر كأداة يمنح الأطفال الشعور بالإنجاز والمهارة كلما ابتكروا ولعبوا وتعلموا.

1. مجموعة ألعاب الكائنات العاقلة

تتميز مجموعة ألعاب الكائنات العاقلة (1) بالتنوع والثراء الفكريين. فذكاء الطفل الموسيقي/الإيقاعي يتألق بتشغيل لعبة اللقلق وآلة الإكسليفون ويصقل إدراكه البصري/المكاني بتشغيل لعبة الكرات الطائرة والأشكال الطائرة، أما تفكيره المنطقي/الرياضي فيُصقل بتشغيل لعبة متجر الكائنات المطاطية ومصنع الطيور. وفي المجالات التي لا يتمتع الأطفال فيها بموهبة فطرية تقدم مجموعة ألعاب الكائنات العاقلة اولاً خبرات تنشأ فيها الثقة بالنفس وبتراجع فيها حب الاستكشاف والإبداع ويتكلم فيها الإصرار بالنجاح. تركز مجموعة ألعاب الكائنات العاقلة اولاً الانتباه على الكيفية التي يتعلم بها الأطفال. هل يتميز أحد الأطفال بقدرته على تذكر ما يراه أو ما يسمعه؟ كيف يتلقى الأطفال التعليم؟ هل «يخمنون ويختبرون»؟ عند «اكتشاف» إحدى الحقائق،

الفرد للسلوك، أو عدمه نحو موضوع، أو شخص أو شيء معين، وقد تكون الاستجابة قوية أو ضعيفة، وأيضاً سلبية، أو إيجابية، أو محايدة، كما أنها قابلة للتعديل، أو التغيير وفقاً لمبادئ التعلم.

وأخيراً عرف زيتون (2004) الاتجاه بأنه شعور الفرد الثابت نسبياً، الذي يحدد استجابته العاطفية، التي تظهر في الآراء، نحو موضوع معين، أو قضية معينة بالقبول، أو الرفض.

وفي ضوء ما تقدم يمكننا تعريف الاتجاه بأنه حالة وجدانية داخلية متعلمة أو استعداد منظم للسلوك والاستجابة المحبذة، أو غير المحبذة، ذات ثبات نسبي تتكون لدينا بناء على ما يوجد من معتقدات، أو تصورات، أو معلومات، أو عواطف تجعلنا نفضل، أو لا نفضل أشخاصاً معينين، أو مجموعات، أو أفكاراً أو أنشطة، من خلال استجاباتنا نحو موضوع، أو شخص، أو شيء معين، وقد تكون استجاباتنا إيجابية أو سلبية أو محايدة، قوية، أو ضعيفة، كما أنها قابلة للتعديل، أو التغيير وفقاً لمبادئ التعلم، كما يعبر عن الاستجابات بالتقييم لموضوع معين، حيث يشير التقييم إلى الاستجابات التفضيلية المعرفية والوجدانية والسلوكية، سواء كانت صريحة أو ضمنية، كما يعرف الاتجاه على أنه ميل والميل بأنه اتجاه.

ويرى مس جلر (McGuire, 1986) بأنه على الرغم من انتشار مفهوم الاتجاهات في العلوم الاجتماعية، إلا أنه يتركز بشكل أكبر في علم النفس الاجتماعي، ومحدود في العلوم الأخرى.

كما إن الاتجاهات تساعد على التنبؤ بالسلوك المستقبلي للأفراد، ووسيلة لتفسير السلوك، كما أنها من المؤثرات القوية على السلوك الظاهر للفرد؛ إذ يتأثر الفرد بسلوك الأفراد نحو الأمور وموقفهم منها، بما لديهم من اتجاهات إيجابية، أو سلبية تتكون نتيجة التفاعل المتبادل بين الفرد وبيئته، كما أنها تشكل الإطار المسبق الذي يستخدمه الفرد في إصدار أحكامه نحو الأمور والمواقف التي يتعامل معها؛ فهي ظاهرة وخفية، وفردية وجماعية، مكتسبة ومتعلمة، ولا تولد مع الفرد، ويمكن تقديرها وقياسها، وبالتالي تعديلها بالطرائق المناسبة لإحداث التغيير المطلوب (قطاعي وعدس، 2002).

ويكتسب الإنسان قيمه واتجاهاته نتيجة لعملية التنشئة الاجتماعية، من خلال العوامل الاجتماعية، والنفسية السائدة لدى الأسرة، التي تعتبر بمثابة النواة الأساسية في تشكيل اتجاهات الفرد، ومن خلال ما يتكون لدى الفرد أثناء نموه من اتجاهات إيجابية، أو سلبية نحو الأفراد، والجماعات، والمؤسسات، والمواقف، والموضوعات الاجتماعية، لأن تنمية الاتجاهات المرغوبة هدفاً أساسياً وهاماً من أهداف التربية عموماً، والتربية العملية خصوصاً في مختلف المراحل التعليمية، كما إنها لا تقل أهمية عن تطوير مهارات التفكير العلمي واكتساب المعرفة العلمية؛ لذلك يرى بعض المربين بأن تنمية الاتجاهات تعتبر الهدف الأساسي للتربية العملية؛ لما تلعبه من دور كموجهات لسلوك المتعلم، ويعتمد عليها بالتنبؤ بسلوكه العلمي (Bruckmann & Carvalho, 2018).

ولتركيز التربية العملية على تنمية الاتجاهات، يأتي الاهتمام من معظم المربين على تنمية الاتجاهات المرغوبة وغرسها، إلا أن الاهتمام ما يزال متمركزاً في المجال المعرفي دون المجالين

3 مليئة بفرص التعلم الغنية للأطفال الذين يتعلمون وحدهم، أو مع أطفال آخرين، أو مع معلم، شجع الأطفال على الحديث عما ابتكروه، وشرح المشكلات الذهنية التي واجهتهم. ربما لاحظت قوة التعليل في لعبة الأخطبوط ولعبة الكائنات المطاطية، أو تطوير مهارات التفكير المكاني والتتابعي في لعبة عرض الاستراحة ولعبة الكائنات الفضائية أو تطوير ملكة التجربة وتوقع النتائج في لعبة أدوات التقطيع (إدارة التعليم العام، 2012).

الاتجاهات وتعريفها:

إنه من الملاحظ بأن للإنسان اتجاهات عدة نحو المواضيع والقضايا التي يتعرض لها إن كان في عمله، أو دراسته، أو في علاقاته الاجتماعية، كما يمكن للاتجاه أن يكون أي شيء له وجود، أو حضور سيكولوجي نفسي في حياة أي شخص، وإننا في بعض الأحيان نجد اتجاهاتك الإنسان متسقة، ومنسجمة مع بعضها بعضاً وأحياناً نجدها غير متسقة وغير منسجمة، إلا أن الغالبية العظمى من الناس يحاولون السعي إلى خلق حالة من الانسجام والتآلف في المعتقدات والاتجاهات، وبالتالي السلوكيات، وإن حدث غير ذلك فمن الممكن أن تحدث حالة من التوتر، أو الاستثارة تدفع الناس إلى تعديل، أو تغيير لهذه المكونات حتى تعود منسجمة ومتسقة؛ فمثلاً إذا كان اعتقاد بعض الناس بأن السفر بالطائرة أكثر أماناً من السفر بالسيارة، فستنشأ اتجاهات إيجابية نحو الطائرة، ومواتية للطائرات والمطارات، وفي هذه الحالة تبدو اتجاهاتنا ناشئة بشكل طبيعي من المعتقدات التي نؤيدها، ويترتب على ذلك أنه كلما اعتقد المرء في صحة شيء - نتيجة للترغيب والحض - فإن درجة تفضيله تتغير كذلك (عبد الله، 1998).

ويبدو أن هيربرت سبنسر (H. Spencer) الفيلسوف الإنجليزي الوارد في سويف (1983) كان من السابقين إلى تعريف هذا الاصطلاح واستخدامه، وذلك في كتابه المسمى (المبادئ الأولى) سنة (1862)، فقال: إن وصولنا إلى أحكام صحيحة في مسائل مثيرة لكثير من الجدل، يعتمد إلى حد كبير على اتجاهنا الذهني ونحن نصغي إلى هذا الجدل، أو نشارك فيه.

أما هايز وتوماس (Hayes & Thomas, 1996) فقد عرف الاتجاه بأنه ميل أو استعداد منظم للاستجابة المحبذة أو غير المحبذة تجاه موضوع أو حالة معينة.

وعرف كل من إيجلي وشيكن (Eagley & Chaiken, 1993) وروبن (Rubin, 1985)، وروبيرت (Robert, 1986)، الاتجاه بأنه مجموعة من المفاهيم والمعلومات والأفعال والميول والعواطف التي تجعلنا نفضل أو لا نفضل أشخاصاً معينين أو مجموعات أو أفكاراً أو أنشطة، يعبر عنها بالتقييم لموضوع معين، حيث يشير التقييم إلى الاستجابات التفضيلية المعرفية والوجدانية والسلوكية، سواء أكانت صريحة أم ضمنية.

ويعرف كروس وآخرون (Cross, et al., 2004) الاتجاه بأنه الانطباع الذي يبديه الشخص سلباً أو إيجاباً نحو موضوع ما.

أما الزغلول (2005)، فقد عرف الاتجاه بأنه حالة وجدانية داخلية متعلمة ذات ثبات نسبي، تتكون بناءً على ما يوجد لديه من معتقدات أو تصورات أو معارف؛ حيث تدفعه تلك الحالة أحياناً للقيام ببعض الاستجابات أو السلوكيات كما أنها تؤثر في اختيار

التعلم في محافظة إربد بالأردن نحو استخدام تكنولوجيا المعلومات من وجهة نظرهم. تكون مجتمع الدراسة من (60) معلماً ومعلمة، واختيرت عينة الدراسة بطريقة عشوائية طبقية، وبلغ عدد أفراد العينة (30) معلماً ومعلمة. لتحقيق أهداف الدراسة، طُور استبيان لقياس اتجاهات معلمي صعوبة التعلم في اللغة الإنجليزية اتجاه استخدام تكنولوجيا المعلومات. أظهرت النتائج أن مدرسي اللغة الإنجليزية يميلون إلى استخدام تكنولوجيا المعلومات على مستوى عالٍ، من وجهة نظرهم.

وهدفت دراسة تولينج واخرون (Tuuling, et al., 2019) إلى التعرف إلى اتجاهات المعلمين نحو التعلم باللعب (بالهواء الطلق) في مراكز الطفولة المبكرة في استونيا. وقد تكونت عينة الدراسة من (147) معلماً. وقد استخدم الباحثون الاستبيان كأداة لجمع بيانات الدراسة، وأسفرت نتائج الدراسة إلى أن المعلمين يجدون التعلم باللعب (الهواء الطلق) مهماً جداً لما له من أثر جيد على تحسن نمو الأطفال، ودافعيتهم نحو التعلم.

وهدفت دراسة دوجان ألتون (Dogan Altun, 2018) إلى التعرف على اتجاهات معلمين رياض الأطفال نحو استخدام التعلم باللعب بتدريس أطفال الروضة في تركيا. وقد تكونت عينة الدراسة من (55) معلماً. وقد استخدم الاستبيان لتحقيق أهداف الدراسة، وأسفرت نتائج الدراسة إلى شعور المعلمين بدافعية أكبر نحو تدريس الأطفال بسبب زيادة تعاون الطلاب وانخفاض شعورهم بالقلق اتجاه المادة الدراسية.

بينما قام هاتزيجان وكالاتزيس (Hatzigianni & Kalaitzi- dis, 2018) بدراسة هدفت إلى التعرف إلى اتجاهات معلمين الطفولة المبكرة نحو استخدام تقنيات الشاشة التي تعمل باللمس في تعليم الأطفال بتركيا. وقد تكونت عينة الدراسة من (54) معلماً. وقد استخدمت المقابلة لتحقيق أهداف الدراسة. وخلصت نتائج الدراسة إلى أن اتجاهات المعلمين تتطور بشكل إيجابي نحو أهمية استخدام التعلم باللعب للأطفال نتيجة لسرعة تعلمهم، وزيادة الدافعية لديهم أثناء التعلم.

وهدفت دراسة ماهجن (Mahajan, 2016) إلى التعرف على اتجاهات المعلمين نحو استخدام التكنولوجيا والألعاب بتدريس الطلبة بنوربو. وقد تكونت عينة الدراسة من (100) معلم. وقد استخدم الباحث الاستبيان كأداة لجمع بيانات الدراسة. وقد أسفرت نتائج الدراسة إلى وجود اتجاهات إيجابية لدى المعلمين نحو استخدام التكنولوجيا والألعاب بتدريس الطلبة.

بينما هدفت دراسة كوهيرسين واخرون (Cohrsen et al., 2016) إلى التعرف إلى اتجاهات معلمين رياض الأطفال في مدرسة ملبورن في أستراليا نحو استخدام البرامج القائمة على التدريس باللعب للمهارات الحسابية والرياضية. وقد تكونت عينة الدراسة من (48) معلماً لمرحلة الطفولة المبكرة. وقد استخدمت المقابلة لتحقيق أهداف الدراسة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى تحسن في أداء المعلمين نحو الأفضل الذي كان نتيجة تحسن دافعية الأطفال عند استخدام التعلم باللعب كطريقة تدريس.

وهدفت دراسة بوقاتيكي (Bogatić, 2014) إلى التعرف إلى اتجاهات معلمات رياض الأطفال نحو استخدام اللعب في التدريس

الآخرين، الإنفعالي، والمهاري؛ لأن الأبحاث في علم النفس ركزت على الجانب المعرفي فيما يتعلق بالاتجاهات، لكن قياس نواتج التعلم في المجال الانفعالي وتقويمها، لا يحظى بالاهتمام الكبير إذا ما قورن بالمجال المعرفي؛ لأن الاتجاهات تعد وفقاً للنظريات المعرفية بمثابة شبكات مترابطة تعمل كتمثيلات عقلية داخل العقل، وتتكون هذه التمثيلات من وحدات معرفية التي ترتبط أو تتصل بوحدات وجدانية، ونجد هذه الروابط أو الوصلات داخل الإتجاه، وكذلك بين الاتجاهات المختلفة. ومن خلال عملية انتشار التنشيط ترتبط الوحدات القديمة (المعرفية والانفعالية) بعناصر جديدة، مما يسبب ظهور اتجاه جديد نحو موضوع ما، نتيجة ارتباطه باتجاه قديم، لذلك يمكن وصف الاتجاهات المعرفية في علم النفس بأنها مملية وموروثة تعطي إشارات بيئية ذات معنى (Tesser & Shaf-fer, 1990): (Zanna & Rempel, 1988).

ولأهمية تنمية الاتجاهات، يشير الأدب التربوي إلى أن المسؤولية تقع على المعلم، في لعب دور أساسي بتنمية الاتجاهات العلمية لدى الطلبة، سعياً وراء تكوين المواطن الذي يهتم بالتعلم المستمر؛ لأن تجاهل الاهتمام بالاتجاهات العلمية، يؤدي إلى نتائج غير مرغوبة، كفقدان الطلبة لاهتمامهم بالعلم والعلوم في الوقت الذي تتسارع فيه التطورات العلمية بشكل غير مسبوق في تاريخ البشرية، إلا إن التركيز على تنمية الاتجاهات العلمية، يؤدي إلى مجارة التقدم والتطور العلمي، الذي يساعد على تقدم الأمة وتطورها (Zacharia et al; 2005): (Simpson & Oliver, 1985).

ويرى كل من وايرنج (Wareing, 1990)، والزبيدي (2003) بأن الاتجاهات تلعب دوراً كبيراً في حياة الفرد، كدافع للسلوك في مجالات الحياة المختلفة، وتكمن أهميته في علم النفس التربوي، في معرفة اتجاه الفرد نحو موقف، أو موضوع معين الذي يساعد على التنبؤ بسلوك الفرد وتوجيهه، فمثلاً الفرد الذي يتمتع باتجاه موجب نحو موضوع معين، يستطيع أن يحقق نجاحاً أكبر مما لو كان اتجاهه سالباً نحوه.

ونظراً لأهمية برمجة كيدسمارت على مستوى الميدان التربوي من خلال إضافة متعة التعلم لدى الأطفال بعيداً عن الروتين والملل فقد اهتم الباحثون بدراسة وتقصي اتجاه المعلمين نحو تلك البرمجية ونبدوها بدراسة قامت بها الغامدي (Alghamdi, 2022) (هدفت التعرف إلى اتجاهات المعلمين نحو استخدام التكنولوجيا والإنترنت في المدارس السعودية. وقد تكونت عينة الدراسة من (346) معلماً. وقد استخدم الاستبيان كأداة لجمع بيانات الدراسة، وأسفرت نتائج الدراسة إلى أن غالبية المعلمين لديهم اتجاهات إيجابية نحو استخدام التكنولوجيا الرقمية والإنترنت بالتعليم.

بينما قام هاكمان وآخرون (Hackman et al., 2021) بدراسة هدفت التعرف على اتجاهات المعلمين بالمدارس في ليبيريا اتجاه استخدام التكنولوجيا بالتعليم. وقد تكونت عينة الدراسة من (194) معلماً. وقد استخدم الباحثين المقابلة كأداة لجمع بيانات الدراسة، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى أن استخدام التكنولوجيا بالتعليم يرفع من كفاءة المعلمين بالتدريس الأمر الذي يحببهم بمهنة التعليم، ويزيد من دافعيتهم نحوها.

وقام الخصاونة (Khasawneh, 2021) بدراسة هدفت إلى التعرف إلى اتجاهات معلمي اللغة الإنجليزية من ذوي صعوبات

يفوق عدد أفرادها (90) مبحثاً، عدا (Latchanna, 2009)، ودراسة (Bogatić, 2014)، ودراسة (Cohrsen, et al., 2016) ودراسة (Dogan Altun, 2018) ودراسة (Hatzigianni, Kalaitzidis 2018)، ودراسة (Khasawneh, 2021) التي اختاروا فيها عينة لا يتجاوز عدد أفراد عينتها الـ (55) مبحثاً.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

يحفل الأدب التربوي العالمي والعربي في مجال تكنولوجيا التعليم بالعديد من الدراسات التي بحثت في تفصي ومعرفة المعلمين والمعلمات واتجاهاتهم نحو استخدام تكنولوجيا التعليم في تدريس الطلبة، ولما كان كيدسمارت أحد تلك البرمجيات العالمية المستخدمة في رياض الأطفال الأردنية فإن هذا يستدعي البحث عن أفضل الطرائق والوسائل التعليمية التي من شأنها دعم الطلبة لتعلم فاعل يمكن الطلبة من التعلم بفاعلية ولا يتحقق التعلم بفاعلية من خلال برمجية كيدسمارت إلا من خلال أخذ تغذية راجعة حقيقية وواقعية من خلال التعرف إلى اتجاهات معلمات رياض الأطفال نحو تلك البرمجية. فإن هذا الأمر دفع بالباحث كي يبحث عن اتجاهات معلمات رياض الأطفال نحو برنامج كيدسمارت من أجل أخذ تغذية راجعة حقيقية وصحيحة للبرنامج، ومن أجل إيجاد

حلول للثغرات الموجودة بالبرنامج من خلال فحص اتجاهات معلمات رياض الأطفال نحو البرنامج. من أجل ذلك كله حاول الباحث الإجابة عن سؤال الدراسة الرئيس، وهو:

◀ ما اتجاهات معلمات رياض الأطفال نحو برنامج كيدسمارت في التعليم والتعلم في لواء الرصيفة؟

وانبثق عن السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية الآتية:

◀ هل تختلف اتجاهات معلمات رياض الأطفال نحو برنامج كيدسمارت في التعليم والتعلم في لواء الرصيفة باختلاف مكان السكن؟

◀ هل تختلف اتجاهات معلمات رياض الأطفال نحو برنامج كيدسمارت في التعليم والتعلم في لواء الرصيفة باختلاف سنوات الخبرة؟

◀ هل تختلف اتجاهات معلمات رياض الأطفال نحو برنامج كيدسمارت في التعليم والتعلم في لواء الرصيفة باختلاف المؤهل العلمي (بكالوريوس فأقل، ماجستير فأعلى)؟

◀ هل تختلف اتجاهات معلمات رياض الأطفال نحو برنامج كيدسمارت في التعليم والتعلم في لواء الرصيفة باختلاف العمر (20 - 30، 30 - 40، 40 - 50، فأعلى)؟

أهداف الدراسة:

1. التعرف إلى اتجاهات معلمات رياض الأطفال نحو برنامج كيدسمارت في التعليم والتعلم في لواء الرصيفة باختلاف مكان السكن.

2. التعرف إلى اتجاهات معلمات رياض الأطفال نحو برنامج كيدسمارت في التعليم والتعلم في لواء الرصيفة باختلاف سنوات الخبرة.

بكرواتيا. وقد تكونت عينة الدراسة من (30) معلمة. وقد استخدم الاستبيان كأداة لجمع بيانات الدراسة، وأسفرت نتائج الدراسة إلى وجود اتجاهات إيجابية لمعلمات رياض الأطفال نحو استخدام التعليم باللعب.

بينما قام مزرب (Mizrap, 2012) بدراسة هدفت التعرف إلى اتجاهات معلمي رياض الأطفال نحو تدريس منهاج العلوم من خلال اللعب (تجارب مرحة) في تركيا. وقد تكونت عينة الدراسة من (94) معلماً، واستخدمت المقابلة كأداة لتحقيق أهداف الدراسة. وتوصلت نتائج الدراسة إلى إدراك المعلمين لأهمية استخدام اللعب (التجارب المرحة) بتدريس العلوم لما له من أثر إيجابي على الطلاب من خلال قدرتهم على الاستكشاف بشكل أفضل، والقدرة على إدراك علاقات السبب والنتيجة بشكل فاعل ونشط.

وقام بونكي (Boehncke, 2012) بدراسة هدفت إلى التعرف إلى اتجاهات معلمات رياض الأطفال وأولياء الأمور اتجاه برمجية كيدسمارت بنينوزلندا. وقد تكون مجتمع الدراسة من (278) من أولياء الأمور ومعلمات رياض الأطفال. وقد استخدم الباحث الاستبيان كأداة لجمع بيانات الدراسة، وأسفرت نتائج الدراسة عن برمجية كيدسمارت كوسيلة إعلامية تربوية آمنة وممتعة ومفيدة.

وقام الناطور والعجلوني (ALNatour & Ajlouni, 2009) بدراسة هدفت إلى التعرف إلى اتجاهات معلمات رياض الأطفال نحو استخدام التكنولوجيا بتدريس طلبة الروضة بالأردن. وقد تكونت عينة الدراسة من (266) معلمة. وقد استخدم الاستبيان كأداة لجمع بيانات الدراسة، وخلصت نتائج الدراسة إلى أن المعلمات يشعرن بالراحة عند استخدامهن تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.

بينما قامت ليتشانا (Latchanna, 2009) بدراسة هدفت إلى التعرف إلى اتجاهات المعلمين نحو استخدام أساليب التعلم النشط في أثيوبيا. وقد تكونت عينة الدراسة من (23) معلماً. وقد استخدم الاستبيان كأداة لجمع بيانات الدراسة. وأسفرت نتائج الدراسة إلى أن استخدام أساليب التعلم النشط له أثر إيجابي في تعلم الطلبة وزيادة دافعيتهم اتجاه المادة الدراسية.

التعليق على الدراسات السابقة:

تحتل الدراسة الحالية مكانة مهمة كونها تهتم باتجاهات المعلمات نحو البرنامج المطبق على الطلبة بشكل مثير للانتباه أما باقي الدراسات الأخرى فلم تركز على اتجاهات المعلمين بهذا الشكل الموجود في الدراسة الحالية.

ومن خلال مراجعة عدد من الدراسات السابقة؛ فإنها تتفق مع الدراسة الحالية في أدواتها المتمثلة في استخدام الاستبيان كأداة لجمع بيانات الدراسة في كل منها، واختلفت الدراسة الحالية مع دراسة كل من دراسة (Mizrap, 2012)، ودراسة (Cohrsen et al., 2016) ودراسة (Hatzigianni, Kalaitzidis 2018)، ودراسة (Hackmana., 2021) والتي استخدم فيها المقابلة كأداة لجمع بيانات الدراسة.

وفيما يتعلق بالمنهج المتبع (المنهج الوصفي)، فتتفق الدراسة الحالية باستخدامه مع الدراسات التي تم مراجعتها، واتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات الأخرى باختيارها عينة

ويعرف إجرائياً: بالمستوى التي يتحصل عليه على مقياس اتجاهات معلمات رياض الأطفال نحو برنامج كيدسمارت الجديد في محافظة الرصيفة بالأردن.

معلمات رياض الأطفال: يعرف في البحث الحالي بأنه مصطلح يطلق على معلمات رياض الأطفال، وهي الصفوف (كي جي 1 كي جي 2).

الرصيفة: هي منطقة تقع في المملكة الأردنية الهاشمية تابعة لحدود محافظة الزرقاء.

منهجية الدراسة:

استخدم المنهج الوصفي التحليلي لمناسبتها في تحقيق أهداف الدراسة؛ حيث تهدف التعرف إلى اتجاهات معلمات رياض الأطفال نحو برنامج كيدسمارت الجديد في محافظة الرصيفة بالأردن.

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع معلمات رياض الأطفال في مديريات التربية والتعليم في لواء الرصيفة بالأردن، والبالغ عددهم (1365) معلمة.

عينة الدراسة:

طبقت استبانة معلمات رياض الأطفال نحو برنامج كيدسمارت على عينة تم اختيارها بطريقة العينة المتبصرة والبالغ عددها (312) معلمة، حيث أعدت الاستبانة إلكترونياً بسبب تداعيات فايروس كورونا وحفاظاً على الالتزام بالتدابير الصحية. والجدول (1) يوضح توزيع عينة الدراسة على متغيراتها الأساسية على النحو الآتي:

الجدول (1)

يمثل توزيع عينة الدراسة بناء على متغيراتها الأساسية

المتغير	الفئة	التكرار	النسبة المئوية	المجموع
مكان السكن	القرية	114	36.5	312
	المدينة	198	63.5	
المؤهل العلمي	بكالوريوس فأقل	222	71.1	312
	ماجستير فأعلى	90	28.9	
سنوات الخبرة	أقل من 5 سنوات	112	35.9	312
	5 - 10	72	23.1	
	11 - 15	53	17	
	16 فأعلى	75	24	
العمر	20 - 30	152	48.7	312
	30 - 40	123	39.5	
	40 فأعلى	37	11.8	

يشير الجدول رقم (1) إلى أن نسبة سكان القرية (36.5%)

3. التعرف إلى اتجاهات معلمات رياض الأطفال نحو برنامج كيدسمارت في التعليم والتعلم في لواء الرصيفة باختلاف المؤهل العلمي (بكالوريوس فأقل، ماجستير فأعلى).

4. التعرف إلى اتجاهات معلمات رياض الأطفال نحو برنامج كيدسمارت في التعليم والتعلم في لواء الرصيفة باختلاف العمر (20 - 30، 30 - 40، 40 فأعلى).

أهمية الدراسة:

تكمّن أهمية الدراسة الحالية في الجانبين النظري والتطبيقي:

الأهمية النظرية:

تأتي أهمية الدراسة الحالية كونها الأولى في حدود علم الباحث التي تهدف التعرف إلى اتجاهات معلمات رياض الأطفال نحو برنامج كيدسمارت في التعليم والتعلم في لواء الرصيفة. كما تتجلى في محاولة العمل على إيجاد بعض الحلول للمشكلات التي تواجه عملية صياغة الأهداف والبرامج التربوية، وخاصة مع الاصلاحات التربوية الجديدة وضرورة إيجاد البديل لكل التغييرات الحاصلة.

الأهمية التطبيقية:

تتجلى في مساعدة المربين والمعلمين والتربويين وذلك بتوضيح الغموض فيما يخص البرامج المتبعة في التربية والتعليم وخاصة برنامج كيدسمارت، والعمل على تيسير فهم المخططات الدراسية حيز التطبيق في الحياة المدرسية خاصة وفي الحياة التعليمية بمختلف أشكالها.

حدود الدراسة:

تحددت الدراسة الحالية بالحدود الآتية:

حدود بشرية: معلمات رياض الأطفال للصفوف (كي جي 1 كي جي 2).

حدود مكانية: مديرية التربية والتعليم في الرصيفة - الأردن.

حدود زمانية: الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 2021/2022م.

مصطلحات الدراسة:

برنامج كيدسمارت: برنامج مطور قامت الحكومة الأردنية الممثلة بوزارة التربية والتعليم بتبنيه حيث يهدف البرنامج إلى تعليم طلبة رياض الأطفال بشكل محسوس ومثير بعيداً عن التجريد (إدارة التعليم العام، 2012).

ويعرف إجرائياً: برنامج مطور قامت الحكومة الأردنية الممثلة بوزارة التربية والتعليم بتبنيه؛ وذلك بموجب اتفاقية وقعتها وزارة التربية والتعليم مع شركة IBM بتزويدها ب(448) جهاز حاسوب KIDSMART للتعليم المبكر خلال الأعوام من (2003 - 2013)، ووزعت على رياض الأطفال الحكومية.

الاتجاه: الحالة النفسية لدى معلمات رياض الأطفال نحو برنامج كيدسمارت بالإيجاب أو السلب (Alshorman, Bawa-neh, 2018).

الصدق الظاهري:

جرى التحقق من الصدق الظاهري بعد إعداد استبانة اتجاهات معلمات رياض الأطفال نحو برنامج كيدسمارت بصورتها الأولية بواقع (19) فقرة، وعرضت على مجموعة من المحكمين، والبالغ عددهم (7) محكمين من ذوي الخبرة والاختصاص في مجال علم النفس العام، وعلم النفس التربوي، ومناهج التدريس وأساليبها، لإبداء رأيهم وتحكيم فقرات الأداة بالحذف والتعديل وإضافة فقرات جديدة لتقيس ما وضعت لقياسه؛ حيث أضيفت أول سبعة فقرات من الاستبيان وحذف فقرتين (مكررة بصياغة أخرى)، وبناءً على ملاحظاتهم عدلت الأداة فأصبحت بشكلها النهائي مكونة من (24) فقرة. كما فحص صدق البناء على النحو الآتي:

صدق البناء باستخدام معامل بيرسون:

حسب معامل الارتباط بين الدرجة على الفقرة، والدرجة على المقياس الكلي، والجدول (2) يوضح ذلك:

الجدول (2)

معاملات الارتباط بين الدرجة على الفقرة ودرجة المقياس الكلي

الفقرة	الكلية	الفقرة	الكلية	الفقرة	الكلية	الفقرة	الكلية	الفقرة	الكلية
1	.402**	6	.539**	11	.501**	16	.536**	21	.421**
2	.395**	7	.449**	12	.529**	17	.540**	22	.543**
3	.483**	8	.456**	13	.539**	18	.517**	23	.530**
4	.525**	9	.457**	14	.546**	19	.516**	24	.508**
5	.510**	10	.517**	15	.546**	20	.521**		

** معامل ارتباط دال إحصائياً عند مستوى دلالة (.01).

الأساليب الإحصائية المستخدمة:

- النسبة المئوية والتكرارات والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.

- معامل الارتباط، معادلة ألفا كرونباخ (Cronbach AI-). (pha)

- برنامج الرزم الإحصائية (SPSS): اختبار "ت" للعينات المستقلة، وتحليل التباين الأحادي، واختبار المقارنات البعدية.

من أجل ذلك كله سعى الباحث للإجابة عن سؤال الدراسة الرئيس، وهو:

◀ ما اتجاهات معلمات رياض الأطفال نحو برنامج كيدسمارت في التعليم والتعلم في لواء الرصيفة؟

للإجابة على سؤال الدراسة الرئيس أعلاه، حسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات أداة الدراسة (الإستبانة) التي تقيس اتجاهات معلمات رياض الأطفال نحو برنامج كيدسمارت، وكذلك المستوى الكلي للأداة، كما هو موضح في الجدول (3) على النحو الآتي:

والمدينة (63.5%)، أما نسبة حملة درجة البكالوريوس فأقل فكانت (71.1%)، أما نسبة حملة دبلوم عالي فأعلى بلغت (28.9%)، كما أشارت البيانات أن نسبة عينة الدراسة فيما يتعلق بسنوات الخبرة (أقل من 5 سنوات) بلغت (35.9%)، ونسبتهم من (6 - 10 سنوات) بلغت (23.1%)، ونسبتهم من (11 - 15) فبلغت (17%)، وأخيراً نسبتهم من (16 سنة فأعلى) بلغت (24%) بينما بلغت نسبة عينة الدراسة فيما يتعلق بالعمر (20 - 30) بلغت نسبتهم (48.7%)، بينما العمر (30-40) بلغت نسبتهم (39.5%)، بينما العمر (40- فأعلى) بلغت نسبتهم (11.8%).

أداة الدراسة:

استخدمت استبانة اتجاهات معلمات رياض الأطفال نحو برنامج كيدسمارت بعد إعدادها من قبل الباحث، حيث تكونت في صورتها النهائية من (24) فقرة، فُحص صدق الأداة وثباتها على النحو الآتي:

يتضح من خلال الجدول (2) أن قيم معاملات الارتباط بين الفقرات والمقياس الكلي تراوحت ما بين (.39 - .54)، وكانت جميعها ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (.01).

ثبات الأداة:**الاتساق الداخلي**

استخدمت معادلة ألفا كرونباخ (Cronbach Alpha) للتحقق من ثبات أداة الدراسة، وكانت نتائج تحليل معامل الثبات لأداة الدراسة (89%)، وهي قيمة تسمح بإجراء الدراسة؛ إذ أن جميع قيم معاملات ألفا جاءت ضمن المجال المقبول، ما يدل على أن الأداة تتمتع بدرجة جيدة من الثبات.

مفتاح التصحيح:

مفتاح تصحيح ليكارت الخماسي باستخدام طريقة المدى

المستوى	الحدود
منخفض	2.33 فأقل
متوسط	من 2.34 - 3.67
مرتفع	3.68 فأعلى

نحو برنامج كيدسمارت كانت مرتفعة: بمتوسط حسابي (3.74) وانحراف معياري (1.02)؛ حيث احتلت الفقرة رقم (1) المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (3.95) وانحراف معياري (1.00)، في حين احتلت الفقرة رقم (20) المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (3.66) وانحراف معياري (1.01).

ويعزو الباحث هذه النتيجة والتمثلة بالدرجة المرتفعة لاتجاهات المعلمات نحو برنامج كيدسمارت لأنه يحقق أكثر فائدة لمعلمات رياض الأطفال من خلال كونه مكمل لإجراءات التعليم والتخطيط، كما أنه سيحسن تعليم الأطفال من الناحية التقنية عن طريق الإتاحة للمعلمات بأن يجربن تقنيات حديثة مع طلابهم. كما تسمح البرمجية للأطفال تطوير قدراتهم ومهاراتهم وكفاءاتهم، وبطريقة تجعل الطفل يعي أن الحاسوب هو إحدى الطرائق التي من خلالها يستطيع انجاز المهام والأنشطة، وبطريقة تتضمن تدريب الأطفال على مهارات تعليمية مختلفة مثل حل المشكلات والاستقصاء الأمر الذي يعود بالإيجاب بالنسبة لتعاون الطلبة وتتفاعلهم مع المعلم، وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع دراسة Hatzi-Dogan Altun, 2018) ودراسة (gianni, Kalaitzidis, 2018) اللتين أكدتا على زيادة دافعية الطلبة نحو اتقان المهارات التعليمية كحل المشكلات والاستقصاء عند استخدامهم لبرمجية كيدسمارت.

أسئلة الدراسة:

انبثق عن سؤال الدراسة الرئيس الأسئلة الفرعية الآتية:

السؤال الأول: هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات اتجاهات معلمات رياض الأطفال نحو برنامج كيدسمارت في التعليم والتعلم في لواء الرصيفة باختلاف مكان السكن؟

للإجابة عن السؤال الأول ومعرفة الفروق الظاهرية الدلالة إحصائياً في اتجاهات معلمات رياض الأطفال نحو برنامج كيدسمارت تعزى لمتغير مكان السكن، استخدم Independent Sample T-Test اختبار (ت) للعينات المستقلة، وحسب الجدول (4)

الجدول (4)

نتائج اختبار «ت» للعينات المستقلة (Independent Sample t-test) لدلالة الفروق في المتوسطات الحسابية لاتجاهات معلمات رياض الأطفال نحو برنامج كيدسمارت وفقاً لمتغير مكان السكن

المتغيرات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	ت المحسوبة	الدلالة الإحصائية
مكان القرية	77	2.94	0.58	310	1.054	
المدينة	235	2.86	0.79			276.

يتضح من الجدول (4) عدم وجود فروق دالة إحصائية في المتوسطات الحسابية لاتجاهات معلمات رياض الأطفال نحو برنامج كيدسمارت وفقاً لمتغير مكان السكن. ويعزو الباحث النتيجة الحالية إلى أن البرنامج المطبق لا يختلف من حيث الأدوات وآلية التطبيق باختلاف المكان فتطبيق البرنامج متشابه بكل التفاصيل لا يختلف باختلاف المكان. وتتفق النتيجة الحالية بأهمية التعلم الإلكتروني الذي يضيف طابع المرح، وكسر الروتين، والتعلم غير

الجدول (3)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ل فقرات أداة الدراسة والدرجة الكلية لقياس اتجاهات معلمات رياض الأطفال نحو برنامج كيدسمارت

الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
5	يساعد الطلبة على زيادة الاتزان الانفعالي	3.95	1.00	مرتفعة
1	يساعد على زيادة السعادة لدى الطلاب	3.92	1.05	مرتفعة
24	يساعد الطلبة على تعلم العمليات الحسابية بشكل أفضل	3.88	1.00	مرتفعة
13	يساعد الطلبة على فهم المادة التعليمية بشكل سلس وواضح	3.85	1.06	مرتفعة
10	يساعد الطلبة على رفع مستوى الدافعية لديهم	3.83	0.99	مرتفعة
16	يساعد الطلبة على تعلم القراءة بشكل أفضل	3.81	1.02	مرتفعة
23	يساعد الطلبة على الوصول للمادة التعليمية بكل سهولة ويسر	3.80	1.04	مرتفعة
21	يساعد الطلبة على أن يتعلموا بأقل وقت	3.80	1.00	مرتفعة
18	يساعد الطلبة على الانتباه والتركيز أكثر للدرس	3.79	1.00	مرتفعة
14	يساعد الطلبة على تنمية مهارة حل المشكلات	3.72	1.03	مرتفعة
11	يساعد الطلبة على تعزيز الاستقلالية لديهم	3.71	1.05	مرتفعة
7	يساعد على زيادة حب الاستطلاع والاستكشاف	3.70	1.01	مرتفعة
4	يساعد الطلبة على التعامل مع المواقف والأحداث	3.70	1.00	مرتفعة
2	يساعد على كسر الروتين والملل بالتعليم	3.69	1.02	مرتفعة
3	يساعد على التحكم والسيطرة بالانفعالات	3.69	1.01	مرتفعة
8	يساعد البرنامج الطلبة على تعزيز التواصل الاجتماعي لديهم	3.69	0.99	مرتفعة
12	يساعد الطلبة على جعل التعليم أكثر متعة وتسلية	3.68	1.06	مرتفعة
15	يساعد الطلبة على تنمية المهارات الأدائية لديهم	3.68	0.98	مرتفعة
17	يساعد الطلبة على تعلم الكتابة بشكل افضل	3.67	1.04	مرتفعة
19	يساعد الطلبة على أن يصبحوا أكثر تفاعلاً	3.67	1.01	مرتفعة
22	يساعد الطلبة على تنمية الثقة بالنفس لديهم	3.67	0.97	مرتفعة
6	يساعد الطلبة على الاتزان النفسي	3.67	0.96	مرتفعة
9	يساعد الطلبة على تشكيل المفهوم الذاتي لديهم	3.66	1.01	مرتفعة
20	يساعد الطلبة على أن يتعلموا بأقل جهد الكلية	3.66	1.00	مرتفعة
		3.74	1.02	مرتفعة

يتبين من الجدول أعلاه أن الدرجة الكلية لاتجاهات المعلمات

مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات اتجاهات معلمات رياض الأطفال نحو برنامج كيدسمارت تعزى لمتغير المؤهل العلمي؟ للإجابة على السؤال الثاني، استخدم اختبار «ت» للعينات المستقلة (Independent Sample t-test) لمعرفة الفروق في اتجاهات معلمات رياض الأطفال نحو برنامج كيدسمارت وفقاً لمتغير المؤهل العلمي، كما هو موضح في جدول (5):

الجدول (5)

نتائج اختبار «ت» للعينات المستقلة (Independent Sample t-test) لدلالة الفروق في المتوسطات الحسابية لإتجاهات معلمات رياض الأطفال نحو برنامج كيدسمارت وفقاً لمتغير المؤهل العلمي

المتغيرات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	ت المحسوبة	الدلالة الإحصائية
المؤهل	198	2.78	0.67	310	1.067	.671
العلمي	114	2.92	0.59			

يتضح من الجدول (5) عدم وجود فروق دالة إحصائية في المتوسطات الحسابية لاتجاهات معلمات رياض الأطفال نحو برنامج كيدسمارت وفقاً لمتغير المؤهل العلمي. ويعزو الباحث النتيجة الحالية إلى أن التعامل مع البرنامج الجديد يعتمد على المهارات التي تتعامل بها المعلمة أي الكفاءة أكثر من اعتماده على الكفايات التي لدى المعلمة مما أظهر اتجاهات متشابهة متماثلة لدى المعلمات نحو برنامج كيدسمارت. وتتفق نتائج الدراسة الحالية هنا مع العديد من الدراسات منها، دراسة (Alghamdi, 2022) ودراسة (Dogon Altun, 2018) ودراسة (Mahajan, 2016).

الجدول (7)

تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA)، للفروق الظاهرية في اتجاهات معلمات رياض الأطفال نحو برنامج كيدسمارت تبعاً لمتغير سنوات الخبرة

التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	ف	الدلالة الإحصائية
بين المجموعات	3.410	4	1.222		
داخل المجموعات	82.184	308	.265	4.111	.007
المجموع	85.597	312			

ونتيجة لأن الفرق ما بين المتوسطات الحسابية، سنوات الخبرة المختلفة للمعلمات كانت دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05)، ونتيجة لذلك ولمعرفة لمن كانت هذه الفروق الدالة استخدام المقارنات البعدية وفق اختبار (شافيه)، فقد أظهرت النتائج أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية وفق نتائج الجدول (8):

جدول (8)

المقارنات البعدية لمعرفة الاختلاف في اتجاهات معلمات رياض الأطفال نحو برنامج كيدسمارت

الخبرة	10-5	11 - 15	16 فأعلى
أقل من 5 سنوات		0.24*	0.33*
5-10 سنوات	0.10*	0.14*	0.23
11 - 15			0.9*

أظهرت نتائج المقارنات البعدية أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لصالح سنوات الخبرة الأقل تبعاً حيث إن نسبة تفاعل المعلمات مع برنامج كيدسمارت يتناقص مع التقدم بسنوات الخبرة. وعند مقارنة سنوات الخبرة

للتقليدي مع العديد من الدراسات منها دراسة (Tuul- et al., 2019) ودراسة (Mizrap, 2012) ودراسة (Cohrssen et al., 2016) التي تحدثت أيضاً عن أهمية التعلم باللعب، والتعلم بالهواء الطلق والتعلم غير التقليدي في رفع دافعية الطالب نحو التعلم وجعله أكثر تركيزاً باختلاف الأماكن.

السؤال الثاني: هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند

يتضح من الجدول (5) عدم وجود فروق دالة إحصائية في المتوسطات الحسابية لاتجاهات معلمات رياض الأطفال نحو برنامج كيدسمارت وفقاً لمتغير المؤهل العلمي. ويعزو الباحث النتيجة الحالية إلى أن التعامل مع البرنامج الجديد يعتمد على المهارات التي تتعامل بها المعلمة أي الكفاءة أكثر من اعتماده على الكفايات التي لدى المعلمة مما أظهر اتجاهات متشابهة متماثلة لدى المعلمات نحو برنامج كيدسمارت. وتتفق نتائج الدراسة الحالية هنا مع العديد من الدراسات منها، دراسة (Alghamdi, 2022) ودراسة (Dogon Altun, 2018) ودراسة (Mahajan, 2016).

التي تحدثت عن أهمية استخدام التعلم بالبرمجيات التعليمية في رفع الروح المعنوية لدى المعلم أثناء تدريس الطلبة، علماً بأن تلك الدراسات شملت جميع المعلمين الذين يحملون مؤهلات علمية مختلفة؛ حيث لم يوجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير المؤهل العلمي بنتائج دراساتهم.

السؤال الثالث: هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات اتجاهات معلمات رياض الأطفال نحو برنامج كيدسمارت تعزى لمتغير سنوات الخبرة؟

للإجابة على السؤال الثالث، استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمتغير الخبرة كما هو واضح في جدول (6)، ثم استخدم تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) لمعرفة إن وجد فروقاً دالة إحصائية في اتجاهات معلمات رياض الأطفال نحو برنامج كيدسمارت تبعاً لمتغير سنوات الخبرة، كما يظهر في الجدول (7) على النحو الآتي:

جدول (6)

الأعداد والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاتجاهات معلمات رياض الأطفال نحو برنامج كيدسمارت

المتغير	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
أقل من 5 سنوات	112	2.88	0.60
5 - 10	72	2.78	0.54
11-15	53	2.64	0.45
16 فأعلى	75	2.55	0.44
المجموع	312	2.70	0.52

يتضح من الجدول (9) بالاطلاع على المتوسطات الحسابية تبعاً لمتغير العمر يتضح أن هناك فروقاً ظاهريةً وللتحقق ما إذا كانت هذه الفروق دالة إحصائياً استخدم تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA)، كما يظهر في الجدول (10) على النحو الآتي:

الجدول (10)

تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) للفروق الظاهرية في اتجاهات معلمات رياض الأطفال نحو برنامج كيدسمارت تبعاً لمتغير العمر

التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	ف	الدالة الإحصائية
بين المجموعات	3,436	3	1,247		
داخل المجموعات	82,212	309	.277	4.135	.008
المجموع	85,597	312			

ونتيجة لأن الفرق ما بين المتوسطات الحسابية بين الفئات العمرية المختلفة للمعلمات كانت دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05)، ونتيجة لذلك ولمعرفة لمن كانت هذه الفروق الدالة تم استخدام المقارنات البعدية وفق اختبار (شافيه)، فقد أظهرت النتائج أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائياً وفق نتائج الجدول الآتي:

الجدول (11)

اختبار المقارنات البعدية لمعرفة الاختلاف في اتجاهات معلمات رياض الأطفال نحو برنامج كيدسمارت

العمر	40 - 30	40 فأعلى
30-20	.27*	1.71*
40-30		1.44*

أظهرت نتائج المقارنات البعدية أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لصالح سنوات العمر الأقل تبعاً حيث أن نسبة تفاعل المعلمات مع برنامج كيدسمارت يتناقص مع التقدم بسنوات العمر. وعند مقارنة سنوات العمر المختلفة (20 - 30)، وما تبقى من سنوات العمر (30 - 40)، و(40 عام فأعلى) تبين أن الفرق بالمتوسطات كان لصالح (20-30) حيث بلغت القيمة (*0.27، *1.71) لما تبقى من سنوات العمر بالترتيب. وعند مقارنة سنوات العمر المختلفة (4-30)، و(40 عام فأعلى) تبين أن الفرق بالمتوسط كان لصالح (30 - 40) حيث بلغت القيمة (*1.44).

يعزو الباحث النتيجة الحالية إلى أن المعلمات ذات العمر الأقل تكون دافعيتهن وتشوقهن وحماهن نحو استخدام الأشياء الجديدة أكثر إثارة من المعلمات ذوي العمر الأكبر. كما يعزو الباحث أيضاً إلى أن المعلمة ذو العمر الأقل تكون خبرتها الأكاديمية قليلة، لذلك ترى أنها تكون أكثر قابلية لإستخدام برنامج كيدسمارت لأنها تبحث عن أي تجربة جديدة تعمل على زيادة خبرتها الأكاديمية. كما ترى المعلمات الأكبر عمراً غير مقتنعات بشكل كلي اتجاه استخدام التكنولوجيا بالتعليم على عكس المعلمات الأصغر عمراً

المختلفة (أقل من خمس سنوات)، وما تبقى من سنوات الخبرة (5 - 10 عام)، و(11 - 15)، و(16 عام فأعلى) تبين أن الفرق بالمتوسطات كان لصالح (أقل من خمس سنوات) حيث بلغت القيمة (*0.23، *0.24، *0.10) لما تبقى من سنوات الخبرة بالترتيب. وعند مقارنة سنوات الخبرة المختلفة (5 - 10 عام)، وما تبقى من سنوات الخبرة (11 - 15 عام)، و(16 عام فأعلى) تبين أن الفرق بالمتوسطات كان لصالح (5 - 10 عام) حيث بلغت القيمة (*0.23، *0.14) لما تبقى من سنوات الخبرة بالترتيب. وعند مقارنة سنوات الخبرة المختلفة (11 - 15 سنة)، و(16 عام فأعلى) تبين أن الفرق بالمتوسطات كان لصالح (11 - 15 عام)؛ حيث بلغت القيمة (*.9).

يعزو الباحث النتيجة الحالية إلى أن برنامج كيدسمارت يستند إلى استخدام التكنولوجيا بالتعليم ولأن المعلمات ذوي الخبرة القليلة قد عايشن التكنولوجيا أكثر من غيرهن من خلال استخدامهن التعلم عن بعد، والتعلم الإلكتروني؛ لذلك نرى اندماجهم نحو الوسائل الإلكترونية غير التقليدية يكون أكثر من غيرهن لأنهم تعلموا بهذه الطريقة والشخص ينجذب بالعادة بالطريقة التي جربها من قبل. كما أن التدريس باستخدام برمجية كيدسمارت يعد نوعاً من التجديد المحبب للأطفال والتشويق والجدب بعيداً عن الروتين خاصة مع ما تتمتع به هذه البرمجية من (الأصوات والصور والحركات والشخصيات المحببة للأطفال والألوان التي تجذب انتباههم، وتسهل وصولهم للمعرفة بشكل امن) وهذا النمط التعليمي الذي يركز عليه معلمات الخبرة المنخفضة، وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع دراسة (Boehncke, 2012) و(Mizrap, 2012) و (Cohrsen et al., 2016) التي دلت على أهمية برمجية كيدسمارت كونها تعد برمجية فريدة من نوعها من حيث إنها وسيلة إعلامية تربوية آمنة وممتعة، ومفيدة تدرب الطلبة على الاستكشاف بشكل أفضل وتدريبهم على إدراك علاقات السبب والنتيجة بشكل فاعل، ونشط كما أنها تعمل على تحسين دافعية الأطفال.

السؤال الرابع: هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α ≤ 0.05) بين متوسطات اتجاهات معلمات رياض الأطفال نحو برنامج كيدسمارت تعزى لمتغير العمر؟

للإجابة عن السؤال الرابع، استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمتغير العمر، كما هو واضح في جدول (9)، ثم استخدم تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) لمعرفة إن وجدت فروقاً دالة إحصائياً في اتجاهات معلمات رياض الأطفال نحو برنامج كيدسمارت تبعاً لمتغير العمر، كما يظهر في الجدول (9) على النحو الآتي:

الجدول (9)

الأعداد والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاتجاهات معلمات رياض الأطفال نحو برنامج كيدسمارت

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	المتغير
0.97	3.48	152	20 - 30 سنة
0.86	3.21	12	30 - 40
0.23	1.77	36	40 - فأعلى
0.84	3.17	312	

- للنشر.
- الزبيدي، كامل (2003). علم النفس الاجتماعي، عمان: الوراق للنشر والتوزيع.
- الزغلول، عماد (2005). مبادئ علم النفس التربوي ط5، الإمارات: دار الكتاب الجامعي.
- زيتون، كمال (2004). تدريس العلوم للفهم، رؤية بنائية، القاهرة: عالم الكتب.
- سويف، مصطفى (1983). مقدمة لعلم النفس الاجتماعي، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- الصمادي، محارب علي (2010). استراتيجيات التدريس بين النظرية والتطبيق، عمان: دار قنديل للنشر والتوزيع.
- عبد الله، معتز (1998). بحوث في علم النفس الاجتماعي، القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر.
- قطامي، يوسف وعدس، عبد الرحمن (2002). علم النفس العام، عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع.

ثانياً: المصادر والمراجع العربية المترجمة:

- General Education Administration, (2012). *Training and Educational Development Unit. Jordanian Ministry of Education.*
- Bdaire, K. (2008). *Active Learning. Amman: Al-Masirah House for Publishing and Distribution.*
- Hariri, R. (2010). *Teaching Methods Between Tradition And Innovation. Amman: Al-Fikr House for Publishing and Distribution.*
- Al-Hayaleh, (2006). *Games for Thinking and Education, Amman: Al-Masirah House for Publishing and Distribution.*
- Al-Zubaidi, K. (2003). *Social Psychology. Amman: Al-Warraqa House for Publishing and Distribution.*
- Zaghoul, I. (2005). *Principles of Educational Psychology, 5th Edition, UAE: University Book House.*
- Zeitoun, K. (2004). *Teaching Science for Understanding, a Constructivist Vision, Cairo: The World of Books.*
- Soueif, M. (1983). *Introduction to Social Psychology, Cairo: Anglo-Egyptian Library.*
- Al-Smadi, M. (2010). *Teaching Strategies Between Theory and Practice. Amman: Qandil House for Publishing and Distribution.*
- Abdullah, M. (1998). *Research in Social Psychology, Cairo: Gharib House for Printing and Publishing.*
- Qatami, Y. & Adas, A. (2002). *General Psychology, Amman, Jordan: Al-Fikr House for Publishing and Distribution.*

ثالثاً: المصادر والمراجع الأجنبية:

- Ajlouni, K. and Aljarrah, A. (2011). *The Impact of Using the Kidsmart Program On Facilitating Children's Access and Use of ICT Tools According to Jordanian public Kindergarten Teacher's Viewpoint. Education 132 (2), 242-261.*
- Alghamdi, A. (2022). *Saudi Teachers' Attitudes towards using Online Learning for Young Children during the Covid-19 Pandemic. International Journal of Learning, Teaching and Educational Research, 21, (6), 11-25.*
- Alshorman, B., Bawaneh, A. (2018). *Attitudes of Faculty Members and Students towards the Use of the Learning Management System in Teaching and Learning, The Turkish*

اللواتي عاصرن بتعليمهن الجامعي (المجموعات التربوية عبر الإنترنت، والتليفون، والزوم)، لذلك تكون اتجاهاتهن نحو استخدام برنامج كيدسمارت أكثر من المعلمات الأكبر سناً.

ويعزو الباحث أيضاً النتيجة الحالية إلى أن برمجية كيدسمارت برمجية تعليمية ساعدت في التوجه نحو الاقتصاد المعرفي ومواكبة عصر التطور، والتقدم العلمي، من خلال دخولها إلى رياض الأطفال، ومساعدة الأطفال وخاصة القاطنين في المناطق المحرومة والنائية، من خلال مساندة التطورات الحديثة في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وفي تحقيق قدر من التنمية المعرفية في المفاهيم الأساسية للبناء المعرفي، كالمفاهيم العلمية والقدرة على مواجهة المشكلات في المواقف الحياتية المتنوعة، وامتلاك المهارات التي يتوقع من طفل الروضة أن يمتلكها. وهذا ما يعد أمراً مثالياً ونموذجياً بالنسبة للمعلم الذي يتجاوز عمره الأربعين عاماً. وتتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة (Hatzigianni & Kalaitzidis, 2018) ودراسة (Bogatić, 2014) اللتين تحدثتا عن اتجاهات المعلمين التي تتطور بشكل إيجابي نحو أهمية استخدام التعلم باللعب للأطفال نتيجة لسرعة تعلمهم، وزيادة الدافعية لديهم أثناء التعلم.

التوصيات:

1. عقد ذوي الاختصاص اجتماعات بؤرية، أو عنقودية لجميع عناصر العملية التربوية (المعلمون، مديرو المدارس، أولياء الأمور) لمناقشة نقاط القوة والضعف وكذلك الفرص والتحديات في برنامج كيدسمارت.
2. حث المعلمين من ذوي سنوات الخبرة المتقدمة على أهمية التفاعل مع برنامج كيدسمارت.
3. حث المعلمين من الأعمار المرتفعة على أهمية التفاعل مع برنامج كيدسمارت.
4. تدريب المعلمات على البرنامج، ومناقشة ملاحظاتهم عليه لتعزيز انتمائهن إليه وزيادة تقبلهن له.
5. مشاركة المعلمات ومديرات رياض الأطفال في وضع الخطط الاستراتيجية طويلة الامد ومتوسطة وقصيرة الامد نحو تحسين العملية التربوية باستخدام برنامج كيدسمارت.
6. إجراء المزيد من الدراسات والبحوث لمعرفة مدى فاعلية التعليم الإلكتروني في ظل وجود ظروف قاسية وعقد الندوات والمؤتمرات من أجل تطوير التعليم الإلكتروني والتهوض به.

أولاً: المصادر والمراجع العربية:

- إدارة التعليم العام (2012). وحدة إشراف والتطوير التربوي. وزارة التربية والتعليم الأردنية.
- بدير، كريم محمد (2008). التعلم النشط. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- الحريري، رافدة (2010). طرق التدريس بين التقليد والتجديد... عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع.
- الحيلة (2006). الألعاب من أجل التفكير والتعلم. عمان: دار المسيرة

- Information Technology in Irbid From Their Point of View. *Journal of Advances in Social Science and Humanities*,7,(10), 1957 – 1966.
- Latchanna, G., (2009). Attitudes of Teacher Towards The use of Active Learning Methods. *ReseaeshGate*, 1,(3),1-5
 - Mahajan, G. (2016). Attitude of Teachers Towards the Use of Technology in Teaching. *Education and Applied Social Sciences* 7,(2),141-146.
 - McGuire, W. (1986). The Vicissitudes of Attitudes and Similar Representational Constructs in Twentieth Century Psychology. *European Journal of Social Psychology*, 16(2), 89- 130
 - Mizrap, B., (2012). Developing Turkish Preservice Preschool Teachers' Attitudes and Understanding about Teaching Science through Play. *International Journal of Environmental and Science Education*, 7 (2), 141-166
 - <https://doi.org/10.1002/ejsp.2420160202>
 - Ramani, G., Daubert, G., Lin, G, Kamarsu, S., Wodzinski, A., & Jaeggi, S., (2019). Racing Dragons and Remembering Aliens: Benefits of Playing Number and Working Memory Games on Kindergartners' Numerical Knowledge. *Developmental Science* 23, (4),833-848
 - Robert, C. (1986). Applying psychology: Library Thing,. Retrieved on March 3, 2021 from: <http://www.librarything.com/work/2990497>
 - Rubin, Z. and McNeil, B. (1985). *Psychology: Being human*. New York. Harper and Row. Retrieved on March 3, 2021 from: <http://www.faqs.org/copyright/the-psychology-of-being-human-brief-update-ed-by-zick-rubin>
 - Siraj-Blatchford., J. & Siraj-Blatchford., I. (2004), IBM Kidsmart Early Learning programme European Evaluation France, Germany, Italy, Portugal, Spain and UK Final Faculty of Social Sciences - Papers. 1672. <https://ro.uow.edu.au/sspapers/1672>
 - Simpson, R. and Oliver, J. (1985). Attitude Toward Science And Achievement Motivation Profiles Of Male And Female Science Students In Grades Six Through Ten, *Science Education*, 69(4) , 511 – 526.
 - Tesser, A., & Shaffer, D. R. (1990). Attitudes and attitude change. *Annual Review of Psychology*, 41, 479–523.
 - Tuuling, L, Õun, T., & Ugaste, A., (2018). Teachers' Opinions on Utilizing Outdoor Learning in the Preschools of Estonia. *Journal of Adventure Education and Outdoor Learning*, 19, (4), 358-370
 - Vos, Nienke N., Van Der Meijden, Henny H., and Denessen, Eddie E. (2011). Effect of Constructing Versus Playing an Educational Game on Student Motivation and Deep Learning Strategy Use, *computers and education* 56(1): 127-137. Retrieved on 29-3-2012, from [http:// web.ebscohost.com/ehost/detail](http://web.ebscohost.com/ehost/detail).
 - Wareing, C. (1990). A Survey of Antecedents of Attitudes Toward Science, *Journal of Research in Science Teaching* , 27(4) , 371- 386.
 - Wirawani, B.(2015).Effect of Ply on Critical Thinking: What Are the Perception of Preserves Teacher, *International Journal Of Social Science And Humanity* ,5(12),1024-1032.
 - Wernbacher, T, Pfeiffer, A, Wagner, M, Hofstätter, J. (2012). Learning by Playing: Can Serious Games be fun? *European Conference on Games Based Learning*, 1, (1), 533-559.
 - Zacharia, Z. and Barton, A. (2004). Calabrese Urban Middle – school students Attitudes toward a defined science, *science Education*, 88(2), 197 – 222.
 - Zanna, M., and Rempel, J. (1988) Attitudes: A New Look at an Old Concept. In: Bar-Tal, D. and Kruglanski, A.W., Eds., *the Social Psychology of Knowledge*, Cambridge University Press, and Cambridge, UK.
 - *Online Journal of Educational Technology* 17 ,(3).1-15.
 - Al-Natour, M. and AL-Ajlouni, K. (2009). An Evaluative Study of the Kidsmart program as viewed by public Jordanian kindergartens teachers. *International Journal of Instructional Technology and Distance Learning*, 6 (6), 27-46
 - Boehnck, G. (2012). Kidsmart- Media Competence on Entering School, Conference: ECER, The Need for Educational Research to Champion Freedom, Education and Development for AI, Retrieved from:<http://www.eeraecer.de/index.php?id=421&Action=showNetworkDetailForConference&networkUid=129&conferenceUid=6&cHash=7744897e0b4a18c444c4ebdc12eefdaf> from 12/3/2021
 - Brown, E. T. (2005). The Influence of Teachers' Efficacy and Beliefs Regarding Mathematics Instruction in the Early Childhood Classroom. *Journal of Early Childhood Teacher Education*,26, 239-257
 - Bruckmann., S. & Carvalho, T. (2018). Understanding Change in Higher Education: An Archetypal Approach. *Higher Education*, 76(4), 629-647. <https://doi.org/10.1007/s10734-018-0229-2>
 - Bogatić, K. (2014). Preschool Teachers' Attitudes towards Play. *Croatian Journal of Education*, 16,(1),113-125
 - Coates ,J. & Pimlott-Wilson, H. (2019). Learning While Playing: Children's Forest School experiences in the UK. *British Educational Research Association*,45,(1),21-40.
 - Cohrssen, C., Church, C., Tayler, T. (2016). Play-Based Mathematics Activities as a Resource for Changing Educator Attitudes and Practice. *Early Childhood Education*,3,(2),1-14.
 - Cross, A., Traub, E., Pishgahi, L., and Shelton, G. (2004). Elements of Successful Inclusion for Children with Significant Disabilities, *Topics in early childhood special education*, 24(3), 169 – 183.
 - Dogan Altun, Z. (2018). Early Childhood Pre-Service Teachers' Perspectives on Play and Teachers' Role. *International Education Studies*, 11, (8), 91-97.
 - Eagley, A., and Chaiken, S. (1993). *The psychology of Attitudes*. Harcourt Brace Jovanovich College Publishers , New York University. <http://www.getcited.org/cits/PP/1/PUB/103017267>
 - Ghanbari, N., Hariatmadari, A., Ahghar, Q., and Seif Naraghi, M., (2011). Study of Educational Plays Effect to Learn Concepts of Mathematics Curriculum in First –Grade Girl Students of Shar – E – Ray , *Australian Journal Of Basic & Applied Sciences* , 5(12): 2431--2437. Retrieved on 11-07
 - Hatzigianni, M., & Kalaitzidis, L., (2018). Early Childhood Educators' Attitudes and Beliefs Around the Use of Touchscreen Technologies by Children Under Three Years of Age. *British Journal of Educational Technology*, 49,(5), 883-895
 - Hackman, S. ,Zhang, D., Jingwen He., H., (2021). Secondary School Science Teachers' Attitudes Towards STEM Education in Liberia. *International Journal of Science Education* 43,(2), 223-246.
 - Hayes, N., and Thomas, N., (1996). *Foundation of Psychology Ltd, UK sons*. Retrieved on March 3, 2021, from: <http://books.google.com/books?hl=ar&lr=&id=2m1UQI4QpVsC&oi=fnd&pg=PT18&dq=Foundation+of+psychology+Ltd&ots=qKQJPuK0FM&sig=ziS9miwNjn4r9PSsyqC0z8t946Q#v=onepage&q=&f=false>
 - Jarvis, T. and Pell , A. (2005). Factors Influencing School Children's Attitudes Toward Science Before, During and After a Visit to the UK National Space Centre, *Journal of research in science teaching*, 42(1) , 53 – 83. <https://doi.org/10.1002/tea.20045>
 - Janine K. Coates, Helena Pimlott-Wilson.(2018). Learning While Playing: Children's Forest School Experiences in the UK. *British Educational Research Association* 45,(1).21-40
 - Khasawneh, M., (2021). Attitudes of Teachers of Learning Disabilities in English Language Towards the Use of

- Davies, P., & Pearse, E. (2002). *Success in English Teaching*. Shanghai Foreign Language Education Press.
- Holsti, O. (1969), *Content Analysis for the Social Sciences and Humanities*. Reading, MA: Addison-Wesley. Retrieved February 12, 2022, from <http://sites,content/pdf>.
- Janaydeh , Kh., & Deif, I. (2021). Listening Activities in EFL Textbooks: An Analytical Study. *International Journal of Linguistics, Literature and Translation*. Vol4, Issue 5. P.219-226. Retrieved February 12, 2022, from www.al-kindipublisher.com/index.php/ijllt.
- Johnson, E. (2013). *Action Pack 10 Tenth Grade: Activity book*. London: York Press.
- Keban, N., Muhtar, A., & Zen, E. L. (2011). A Content Analysis on English for Kids Grade 3, A Textbook used in Elementary Schools in Malang. Malang: State University of Malang Retrieved February 15, 2022, from <https://www.academia.edu/29053380>.
- Krippendorff, K. (1980). *Content Analysis: An Introduction to its Methodology*. Newbury Park.
- Manasrah, A., Al-Sobh, M., & Al-Jabali, A. (2013). A content Analysis of the Vocabulary Items in “Action Pack 12” for Twelfth Grade in the Jordanian Schools. *International Journal of Humanities and Social Sciences*, 3(15). 129-136. Retrieved March 15, 2022, from http://www.ijhssnet.com/journals/Vol_3_No_15.
- Matsuda, A. (2002), *International Understanding through the World English*. *World English Journal*, 21 (3). 436-440.
- Ministry of Education. (2013). *General guidelines and general and specific outcomes for the English language curriculum for basic and secondary stages*. (2nd ed.). Amman: Central Press.
- Mizbani, M., & Chalak, A. (2017). Analyzing Listening and Speaking Activities of Iranian EFL Textbook 3 Through Bloom’s Revised Taxonomy. *Advances in Language and Literacy Studies*, 8(3). 38-44.
- Nurfajri, J. (2015). An analysis of “Listening Extra textbook” for teaching EFL listening. Master thesis, Syekh Nurjati state Islamic institute Cirebon.
- Olaniyi, A., & Ajibade, Y. (2012), *Adequacy and Suitability of Recommended French Language Textbooks for Developing Communicative Proficiency in Nigerian Junior Secondary School Students*. *The African Symposium Journal*, 12 (1). 110- 123. Retrieved February, 12, 2022, from <https://www.ncsu.edu/aern/TAS12.1/TAS12.1Olaniyi.pdf>.
- Omari, H. (2018). Analysis of the Intended Learning Outcomes and Learning Activities of Action Pack Textbooks in Jordan. *Modern Applied Science*; Vol. 12, No. 5; p.60-71
- Richards, J. (2008). *Teaching Listening and Speaking: From Theory to Practice*. New York: Cambridge University Press
- Richard, J., Rodgers, & Theodore, S. (2001). *Approaches and Methods in Language Teaching*. United States of America: Cambridge University Press.
- Rost, Michael. (2011). *Teaching and researching listening*. Second edition. Great Britain: Longman.
- Taamneh, I., M. (2018). Analyzing the Listening Activities That Match the Listening Specific Outcomes in the Jordanian Guidelines for the Pupil’s Book of Action Pack 5. *International Research in Education*. 6(1), 50-62. doi:10.5296/ire.v6i1.12657
- Utami , Y. (2017). A Content Analysis on the English Textbook “The Bridge English Competence 2” Used by the Eighth Year of Junior High School. *English Education Journal*, Vol 5, No 2.p.162-172. Retrieved February, 12, 2022, from <https://jurnal.uns.ac.id/englishedu/article>.

number 2 on page 20, which also responds to the outcome number 2, pupils before listening describe and say what they can see in the picture. Also, they work in pairs and can ask (what can I do in this activity?) in order to help each other in doing this exercise. They listen to the description of the weather in Jerash and tick or cross in the boxes. They are also asked to pronounce the words after listening to the recording such as sunny, windy, rainy and hot. Thus, listening is integrated with speaking in this activity. This type of listening activity is effective since it provides pupils with the opportunity to cooperate and help each other in understanding what they are going to do in this activity. Also, this activity helps pupils in building their self-confidence and sharing the responsibility to understand and learn (Alzboun, 2020).

Another activity that responds to the outcome number 3 and integrates language skills can be seen in number 3 on page 5. This activity integrates listening with speaking. Before listening, pupils are asked to look at the picture and say a word that represents the picture (kitchen). They are also asked to say what they can see in the picture, for example, "I can see a fridge". In addition, pupils work in pairs to prepare themselves for the activity so they have the opportunity to ask for help in order to understand this activity (e.g., what I should do with this activity?). They continue working in pairs in order to help each other understand the activity. Teacher then tells pupils what they can do in this activity. Pupils listen to the recording and repeat each sentence that describes the kitchen after pausing the recording. They are only asked to say yes if the description is correct and say no if the description is wrong (e.g., The books are on the table). In this activity, listening is integrated with the speaking skill. Other similar activities can be found in number 2 on page 28 and 2 on page 13.

The analyst thinks that this type of listening activity is significant since pupils who cannot understand a certain exercise should ask for help from their colleagues or from their teacher in order to be effective and active participants in the class.

Conclusion

Based on the findings of the analysis, all the listening activities in the Pupil's Book of Action Pack 3 that respond to the listening specific outcomes integrate two or three language skills. Also, all the listening activities that respond to the listening specific outcomes have a hundred percentage of integration of language skills. Thus, there is a strong focus on integration in all listening activities. The analyst found that the integration of listening, reading and speaking skills is highly presented within the listening activities of Action Pack 3. No single listening activity integrates the writing skill with the listening skill. Thus, extra listening activities that integrate listening with writing skill are recommended. In addition, all the listening activities integrate two or three language skills so extra listening activities that integrate the four language skills within the same single activity are recommended in order to urge and encourage pupils to be engaged in long life learning.

References

- Alzboun, B.(2020).The Inclusion of the Four Language Skills in English Textbooks for the Basic Stage in Jordan Schools: A Content Analysis of Action Pack Textbooks. *Jordan Journal of Applied Science-Humanities Series*. Vol.25, No.1. p.1-11. Retrieved May 15, 2022, from <https://search.mandumah.com/Record/1098395>.
- Assaly, I., & Igharia, A. (2014). A Content Analysis of the Reading and Listening Activities in EFL Textbook of Master Class. *Education Journal*, 3(2), 22-38.
- Brown, H. D. (2001). *Teaching by principles: An interactive approach to language pedagogy*. On Francisco: State University.
- Brown, H. Douglas, A. (1994). *Teaching by Principles. Interactive Approach to Language Pedagogy*. New York: Prentice Hall Regents.
- Brown, H., Lewis, A., & Harclerod. (1964). *A-V Instruction: Material and Methods*. New York: McGraw Hill.
- Cunningsworth, A. (1995). *Choosing Your Course book*. Oxford: Heinemann

their thoughts, feelings and ideas (Davies & Pearse, 2002).

All the activities that respond to the second specific outcome, which states that pupils will use their prior knowledge to participate in short, simple guided exchanges, integrate two language skills. Listening and speaking skills are integrated in these listening activities. 'Listen and point' activities are the most frequent type of the activities respond to the second specific outcome and integrate language skills. In this type of activity, pupils listen to the information they hear on the cassette and point to the correct picture in the Pupil's Book exercises. Before listening, teacher urges pupils to use their prior knowledge in order to participate in short, simple guided exchanges. These exchanges are guided by the teacher himself. Pupils and their teacher or pupils with themselves are engaged in these exchanges in order to prepare themselves to the activity effectively. Such activities are designed to help learners build their microskills of language at each proficiency level. In addition to this, listening activities should be integrated with the other skills (speaking, reading and writing) since depending on one skill in one lesson is not enough (Brown, 2001)

Activity number 2 on page 16 asks pupils to listen and point. Before listening, teacher encourages pupils to use their prior knowledge concerning telling time. They are engaged in simple exchanges (e.g., A: What is the time in picture d? B: It's half past three). Pupils listen to the recording, listen and repeat the time and point to the appropriate picture that matches the time. After listening, pupils are asked to work in pairs in order to ask and answer questions concerning telling the time in front of the rest of the class. It is an enjoyable activity since pupils not only listen but they (also) practice saying the time loudly in front of the class. Listening and speaking skills are integrated in this activity.

Another example is activity number 2 on page 9. Before listening, pupils use their prior knowledge concerning their daily timetable in order to participate in simple exchanges. While listening to the recording, pupils are asked to point to the picture that represents the time. In

the second time of listening, they are asked to repeat the sentences after pausing the recording. After listening to the recording, pupils are asked to read the given words (e.g., leave home, finish school). Then they work in pairs to use their prior knowledge in simple exchanges as in the following example: A: What do you do at 7 o'clock. B: I start school. Obviously, listening, reading and speaking skills are integrated within this activity.

Activity number 2 on page 13 is another listening activity that responds to the third outcome and integrates listening skill with speaking and reading skills. Through all the parts of this listening activities; pre-listening, while-listening and post-listening, pupils are encouraged by their teacher to use their prior knowledge concerning words they have learnt (e.g., pilot, chef, doctor). Before listening, pupils are asked to say the word that represents each picture. While pupils listen to the recording, they are asked to listen and point to the picture that matches what they have listened to. After listening to the recording, they are asked to read the given phrases (e.g., Jaber's father. Kareem's mother). To finish the activity, a simple and short dialogue is written on the board by the teacher in order to give the pupils the opportunity to work in pairs and use their prior knowledge in simple, short and guided exchange talking about job, for example, A: What does Jaber's father do? B: Jaber's father is a chef. Integration of three language skills (listening, speaking and reading) is presented in this type of listening activity. Other similar listening activities that respond to the outcome number 2 and integrate language skills can be seen in number 3 on page 5, 2 on page 20, 2 on page 24, 2 on page 28 and 4 on page 32. Action Pack, the Jordanian English textbook, was created and adopted to develop the communicative competence of Jordanian students as indicated in the General Guidelines and General and Specific Outcomes for the English Language Curriculum (Ministry of Education, 2013).

In order to develop their listening skills, pupils are given the opportunity through listening activities to ask questions that help them in understanding what they are going to listen to in the class. As Table (1) shows, all the four listening activities that respond to the outcome number 3 integrate language skills. In the listening activity

speaking and reading skills. Thus, it is obvious that 'listen and read' activity is the most frequent activity through the listening activities of the Pupil's Book of Action Pack 3 that respond to the first specific outcome and integrate listening skill with speaking and reading skills. The analyst thinks that this is because pupils need a sufficient number of such activities in order to practice the language, understand and communicate easily in English.

Another type of listening activities that respond to the first specific outcome and integrate two language skills within the same activity, i.e., listening and reading, is 'song' activity. For example, activity number 8 on page 7 asks pupils to use the provided picture in order to understand unfamiliar words such as wardrobe, trousers, and wear. Also, they are asked to listen to the recording of the song and repeat each verse after pausing the recording. At the end of the activity, pupils are asked to practice reading each verse loudly and sing it in front of the rest of the class. A similar activity can be seen clearly in number 8 on page 15. This activity asks pupils to use the given picture in order to understand words and infer their meanings, e.g., doctor, and pilot. Pupils are asked to repeat each verse after the teacher pauses the recording of the song. They are also asked to read the whole sentences in each verse and sing the verse. Similar activities can be seen in number 8 on page 22, 8 on page 30 and 6 on page 33.

All these song activities respond to the first specific outcome and integrate listening and speaking skills. According to the analyst, this type of activity is an excellent example to integrate language skills since most of the pupils find song activities enjoyable, joyful and interesting to practice the language. Pupils like songs, tunes and singing aloud especially singing in groups or the class as a whole. It is obvious that there are various songs through the listening activities; each integrates listening and reading skills. In the case of songs, pupils learn faster and more efficiently as they respond physically to the teacher's verbal input. Through singing, pupils enjoy themselves and they will quickly learn not only the tunes but also how to read the verses correctly (Assaly and Igbaria, 2014).

Other listening activities that respond to the first specific outcome and integrate language skills are found in 'listen and say' activity such as activity number 7 on page 11 which integrates listening and speaking skills. Before and while listening, pupils make use of the provided picture in order to understand new words such as a quarter to four and draw. Also, pupils are asked to listen to the recording and repeat the words. In addition, the teacher writes the words on the board, underline the same sounds (e.g., quarter, four) and say /ɔ:/. Pupils then are asked to repeat the sound and pronounce the words. Another similar activity is number 6 on page 7, which asks pupils to understand the words using the given pictures. Also, they are asked to listen to the recording and repeat words (e.g., chair, bear). After writing these words on the board by the teacher and underlining the same sounds, pupils practice the words. Teacher makes sure of the pupil's pronunciation. Thus, listening and speaking are integrated in this activity. Another activity is number 6 on page 30. This activity responds to the first outcome and integrates the listening skill with the speaking skill. Pupils make use of the given picture to understand the meaning of the two given words; reading and cooking. They repeat each word after the recording. Teacher writes the words on the board, underlines the same sounds (ing) and says /ɪŋ/. Pupils say the words after the teacher.

Generally speaking, using pictures, flash cards and textbooks are means to help pupils in understanding and inferring the meaning of new words. This specific outcome is highly met in listening activities. In addition, integration of language skills especially speaking and listening skills is totally focused on through the activities that respond to the first specific outcome. These two skills are integrated together since pupils at the third grade are expected to develop their oral and aural skills in order to learn and practice the language. They are engaged in long life learning. It seems that 'listen and read', 'song' and 'listen and say' activities that respond to the first outcome focus on integration of language skills. Through integration, pupils are provided with the opportunity to prepare themselves to easily and gradually learn, practice and use the language. Integrating listening with speaking, students are able to use language, communicate and express

activity. Thus, there is much more emphasis on integration of two or three language skills. Such focus on integration of language skills reveals the significance of integration in building the communicative competence of the pupils as well as its significance in teaching the language as a whole in order to easily learn it. The role of the teacher is not to focus on listening skill through these activities but to integrate the other skills such as speaking, reading and writing so as to understand how the language is actually used.

Concerning the first specific outcome, which states that pupils will use pictures, flashcards and textbooks to understand new or unfamiliar words, all the listening activities that respond to this specific outcome integrate listening, speaking and reading skills together within each single listening activity. All the listening activities that urge pupils to listen and read integrate the three main skills of listening, speaking and reading skills. This activity opens every unit and is based on a story. It introduces the new vocabulary items and language structure. With this type of listening activity and all the listening activities, listening should be fun and interactive so pupils are expected to receive enough language input that enables them to use the language (Manasrah et al., 2013). Thus, integration of listening, speaking and reading skills in this type of activities provides pupils with the opportunity to practice the language, enables them to continually adapt to the changing world around and engage in lifelong learning (Al-Zboun, 2020). In addition, this type of activity, pupils love to act out situations and imagine that they are the characters in the book. This is fun, motivating and above all an excellent way of learning especially when more than two skills are integrated.

Activity number 1 on page 4 asks pupils before listening to the recordings to make use of the provided pictures within the activity in order to understand the meaning of new words such as pencil case, bag and photo album. While listening to the recording, pupils make use of these pictures to understand new words and point to the word as they listen. Pausing after each scene, pupils are asked to repeat the sentences loudly as a whole. Pupils practice reading the story while teacher takes notes of any pronunciation mistakes and goes over these mistakes as a whole Also, the teacher

makes sure that the pupils are pronouncing the /s/ in the sentences such as It's Dad's photo, and the /t/ in Good night, Mazen. The skill of reading is integrated in this activity since groups of pupils are asked to read aloud in front of the rest of the class. At the end of the activity, the teacher writes new words on the board (e.g., photo album, tomorrow, goodnight) and asks individuals to read them aloud making sure the stress, as well as the pronunciation is accurate.

Another example of 'listen and read' activity is number one on page 8. This activity responds to the first specific outcome and integrates the three language skills of listening, reading and speaking. Pupils make use of the provided pictures in the activity in order to understand the meaning of new words such as lesson, math and past. In this activity, pupils listen to the recording repeating after any pause. The class is divided into groups of four comprising Asma, Mazen, Omar and Miss. The pupil's practice reading the story under the teacher's monitoring in order to check their pronunciation. Before asking the pupils to read the story aloud, some words are written on the board in order to practice pronunciation such as quarter, lesson, and favorite.

Activity number 1 on page 23 is another 'listen and read' activity that responds to the first specific outcome and integrates language skills. In this activity, pupils are asked to listen to the recording and point to the new words (e.g., restaurant, lentils, lamb and rice) to show that they understand their meanings. Teacher plays the recording pausing after each sentence in order for the pupils to repeat it. After listening to the whole story, pupils are asked to read aloud and act out the story in front of the rest of the class. Some new words such as vegetables, healthy, and lentils are written on the board by the teacher and ask pupils to say them in order to check their pronunciation as well as stress. The skills of reading and speaking are integrated within this listening activity.

Similar 'listen and read' activities can be seen in the listening activities in the eight units of the textbook under analysis. In addition, all the activities number 1 on page 16, 1 on page 19, 1 on page 27, 1 on page 31, match the first specific outcome and integrate listening skill with

were used as the categories of analysis.

4. The analyst content analyzed the listening activities that respond to the listening specific outcomes under study in light of the integration with the language skills.
5. The analyst detected the frequencies and percentages of the listening activities and their integration with the language skills. The analyst presented the findings and discussed them through presenting comments and examples.

Instrument of the Study

In order to answer the question of the study, the analyst developed a content analysis sheet. It was designed to examine the listening activities in the Pupil's Book of Action Pack 3. Frequencies and percentages were calculated to report this analysis.

Validity and Reliability of the Instrument

The content analysis sheet was validated by a jury of six specialists in EFL curriculum

designing. They were requested to review the sheet and state their comments concerning the accuracy of language, the appropriateness of the sheet to the aim of the study and organization of the sheet. The suggestions that were provided by the jury were highly appreciated and taken into consideration

The researcher analyzed the speaking activities in the pupils' book Action Pack 3 and spot all the activities that characterized with the unit of analysis. The analysis was repeated after seven days to find that there is a consistency of 0.98 between the two analyses. This indicates the high reliability of the analysis.

Findings and Discussion

Each listening activity was analyzed in order to find out the extent to which the listening activities in the Pupil's Book of Action Pack 3 that respond to listening specific outcomes integrate language skills. The specific outcomes, frequencies, percentages of these activities and integration are presented in the following Table 1:

Table 1.

Frequencies and Percentages of the Listening Activities that respond the Specific Outcomes in the Pupil's Book of Action Pack 3 and Integrate Language Skills

NO.	Specific Outcomes	Frequencies of activities	Percentages of activities	Frequencies of integrated activities	Percentages of integrated activities
1	Use pictures, flashcards and textbooks to understand new or unfamiliar words when listening.	21	63.63	21	63.63
2	2- Use prior knowledge to participate in short, simple guided exchanges.	8	24.24	8	24.24
3	3- Ask for help.	4	12.12	4	12.12
Total		33	100	33	100

The total number of the listening activities in the Pupil's Book of Action Pack 3 as shown in the Table 1. is 33. All of them respond to the listening specific outcomes and integrate two or three language skills. All the activities that respond to the first specific outcome which is the most essentially frequent one in the listening activities integrate other language skills than listening skill. Concerning the outcome number 2 which is the most essentially met in the listening activities,

there is an integration of language skills in all of these activities. Though the outcome number 3 is met in few listening activities, listening skill is integrated with other language skills in all of these listening activities.

Table 1. shows that all the listening activities in the Pupil's Book of Action Pack 3 respond to the listening specific outcomes and integrate language skills within each listening

- To what extent do the listening activities in the Pupils Book of Action Pack 3 integrate language skills?

Significance of the Study.

To the best of the researcher's knowledge, this study is one of the studies in Jordan that aims at analyzing listening activities included in Action Pack Three. Thus, it provides FL teachers with the opportunity to know and understand the types of listening activities and how these types are presented and included in Action Pack Three. Moreover, the findings of the analysis can be beneficial for the scholars in the field of curriculum content analysis. Also, they can be more beneficial to the Jordanian Ministry of Education, which may take these findings into consideration when designing EFL curricula.

Definition of the Terms

Integration: refers to the existence of two or more language skills within the same listening activity) Krippendorff, 1980(.

Listening activity: refers to each activity that requires pupils to listen to a variety of social and academic contexts. These activities urge pupils to employ active listening skills such as being attentive to the tone and gestures of the speaker played on the recorder, asking questions and taking notes (Brown and Douglas, 1994).

General Guidelines and Specific Outcomes: refers to the objectives which are stated in the "General Guidelines and General and Specific Outcomes for English Language Curriculum for the Basic and Secondary Stages document. This document gives precise and detailed descriptions of the knowledge and skills which EFL students are expected to acquire at the end of each one of the twelve grade levels (MoE, 2013)

Content under Analysis

The listening activities in the Pupil's Book of Action Pack 3 from unit 1 to unit 8.

Criterion of Analysis

The integration criterion was used in this

analysis. It refers to the existence of two or more language skills within the same listening activity that responds to the listening specific outcomes stated in the General Guidelines and General and Specific Outcomes for the English Language Curriculum.

Categories of Analysis

The categories of the analysis are the expected specific outcomes stated in the General Guidelines for English Language Curriculum (2013). They state that students will:

1. Use pictures, flashcards and textbooks to understand new or unfamiliar words when listening.
2. Use prior knowledge to participate in short, simple guided exchanges.
3. Ask for help.

These listening specific outcomes are manifested in many listening activities in the Pupil's Book of Action Pack Three. They are 'listen and read', 'listen and say', 'listen and point' and 'listen and tick or cross'.

Unit of Analysis

The unit of analysis was every listening activity in the Pupil's Book of Action Pack 3 from unit 1 to unit 8.

Methodology and Procedures

The following procedures were followed to achieve the purpose of the analysis:

1. The analyst read the listening specific outcomes for the third grade in the General Guidelines and General and Specific Outcomes for the English Language, 2013.
2. The analyst surveyed the listening activities in the pupils' Book of Action Pack 3 in order to find out the activities that respond to the listening specific outcomes under study.
3. The analyst examined the listening activities that respond to the listening specific outcomes. The types of these activities were classified into three major categories that

Taamneh (2018) analyzed the listening activities of the Pupil's Book in Action Pack five so as to work out to what extent the listening activities are enclosed within the initial six units in Action Pack 5. The findings revealed a spread of listening activities in EFL Textbooks. In addition, the findings revealed that there was a powerful relationship between listening activities and listening specific outcomes.

Alzboun (2020) aimed to examine the degree of incorporation of learning activities for the four skills including reading, listening, speaking and writing in the Basic Level Action Pack textbooks in comparison to the Skills Approach Success, Incompletion and Failure. Content analysis was used as a data collection tool by analyzing the number of learning activities in a sample of 3 textbooks: 2nd, 5th, and 8th grades. The researcher calculated the frequency, the percentages, and the ranks for each skill in the three textbooks. Chi-Square was used for the test of goodness to examine any statistical significance between the expected and observed proportions. The results of the study showed that there is a statistical difference between the actual inclusion percentages for each language skill. The textbook designers and curriculum planners are encouraged to collaborate with their work while issuing the Bases of Success, Incompletion and Failure (BSIF) to align actual teaching of the four skills with the proposed skill priority.

Janaydeh and Deif (2021) aimed to analyze the content of Student Action Book 5 in relation to listening activities. In this study, the researchers managed these activities using a content analysis sheet. The study followed the descriptive methodology in analyzing the content of the listening activities. This study also aimed to provide a complete and clear answer as to the extent to which the student book listening activities in Action Pack 5 are included and frequent, and the extent to which the listening activities in Action Pack 5 match the specific findings related to listening guidelines. The results showed that the listening activities included in Action Pack 5 are consistent with the general guidelines for listening skills. It was also shown that the frequency of listening activities based on the criteria favored the achievement of the

organizer's level of competence.

Concluding Remarks

The aforementioned literature review (Janaydeh and Deif, 2021; Alzboun, 2020; Taamneh, 2018; Omari, 2018) indicated that the researchers were concerned with analyzing the content of activities included in Action Pack either in one or more language skills. Also, they highlighted that listening activities in EFL textbooks need more analysis in the Jordanian textbook Action Pack since it has not been focused upon in research and analysis. Moreover, this interest in investigating listening activities in Action Pack 3 comes from the importance of teaching and learning listening in the development of productive skill, namely speaking. Thus, this analysis comes as a complementary one to the previous studies. The analysis of (Janaydeh and Deif, 2021; Alzboun, 2020; Taamneh, 2018; Omari, 2018) focused only on one objective which is the extent to which the listening activities in Action Pack match the listening specific outcomes and guidelines. Whereas, this analysis focused on analyzing the extent of responding to the specific outcomes as well as the extent of integrating listening skill with the other language skills.

The studies of (Mizbani and Calak, 2017; Utami, 2017; Assaly and Igarria, 2014; Keban, Muhtar and Zen, 2011) focused on analyzing listening activities in terms of the extent of emphasizing high and low-level thinking skills. Moreover, the researchers utilized an instrument which is a checklist in order to analyze the content. In the present study, the analyst developed a content analysis sheet. It is designed to examine the listening activities in the Pupil's Book of Action Pack 3. Frequencies and percentages are used to report this analysis.

Purpose and Question of the Study

This study aimed at analyzing the listening activities in the Pupil's Book of Action Pack 3 outcomes in order to find out the extent to which these activities that respond to the listening integrate language skills. This analysis starts with the following main question:

What are the limits of the analysis? And what is the purpose of inference? For this reason, the researcher attempts to analyze the listening activities in Action Pack 3 to examine the extent to which these activities respond to the specific outcomes for the English language curriculum and integrate language skills.

Literature review

Many analytical studies were carried out on EFL textbooks using content analysis as a tool for collecting data in many aspects of language such as grammar, reading, speaking, listening and writing. In this study, the researcher presented some of the most relevant studies related particularly to listening activities in EFL textbooks and content analysis in general.

The study of (Keban, Muhtar and Zen, 2011) analyzed the content of 'English for Kids 3' textbook in order to find out the extent to which 'English for Kids 3' meets the criteria of good EFL textbooks. The researchers utilized a checklist in order to analyze the content. The results showed that the textbooks met the criteria of good EFL textbooks.

The paper of (Manasrah, al-Sobh and Al-Jabali, 2013), analyzed the content of Action Pack 12 to find out whether the vocabulary items meet the vocabulary analysis criteria suggested by Celce-Murcia (1991). The findings of the study showed that the vocabulary items were appropriately used. They also showed that the vocabulary items are inclusive, the accessibility was excellent, suitable for learners' levels and the distribution is convincing.

Assaly and Igbaria (2014), analyzed the textbook "Master Class" for tenth -grade students. The study investigated the extent to which the activities in the reading and listening activities emphasized high and low-level thinking skills. The activities were collected and analyzed according to Bloom's Taxonomy. The findings of the study showed that 114 activities stressed the cognition levels representing lower order thinking skills, while 59 activities stressed the three higher-order thinking skills.

Mizbani and Calak (2017), analyzed

listening and speaking activities of Iranian EFL textbook Prospect 3 for third - grade students. The researchers investigated which levels match the lower or the higher learning objectives Bloom's Revised Taxonomy of Cognitive domain. The findings indicated that all the activities of listening and speaking match the lower- level of cognitive domain, but they did not match higher-level thinking skills.

Utami (2017) aimed to investigate whether or not the language skills materials in "The Bridge English Competence 2" textbook are compatible with indicators in language skills of Curriculum and investigate whether or not the exercises in "The Bridge English Competence 2" textbook are communicative. The researcher used a descriptive method. In collecting the data, a document as data source was utilized. The result of the analysis showed that the percentage of the appropriateness of the skills developed in the textbook "The Bridge English Competence 2" is 56.57% (listening: 57.60%; speaking: 60%; reading: 37.50%; writing: 87.50%). It means that the textbook is compatible with curriculum in developing listening, speaking, reading, and writing skills. Meanwhile, the percentage in developing the communicative exercises is 62.5%, meaning that it is good.

Omari (2018) aimed to analyze the Intended Learning Outcomes (ILOs) and learning activities in the Jordan Action Pack textbooks in light of the EFL curriculum objectives. The study sample consisted of Action Pack textbooks for students in three grades, 6, 10, and 12 in the 2014/ 2015 academic year. The researcher prepared a coding sheet to analyze the collected data using a five-point Likert scale. Validity and reliability were ensured prior to data analysis. Means and standard deviations were used in addition to one-way analysis of variance (ANOVA) to answer the study questions. The results showed that the outcomes and activities in the Action Pack textbooks reflect the objectives of the curriculum to a certain extent. It was recommended that curriculum experts, textbook authors and the Jordanian Ministry of Education (MoE) work more closely together so that a greater degree of consistency between curriculum objectives, learning outcomes, textbooks and learning activities can be achieved.

aesthetics of English, (Brown & Douglas, 1994). In addition, English teachers have a responsibility to develop their students' four language skills so that they are able to use language, communicate and express their thoughts, feelings and ideas (Davies & Pearse, 2002).

Due to the growing importance of the English language, the Jordanian Ministry of Education has paid close attention to English language teaching and learning, in order to help students keep up with practicing the language. In addition, teaching of English has been influenced by the increasing spread of communicative language teaching. This approach to teaching uses programs and textbooks designed with a primary focus on communication rather than verbal form. As a result, English is one of the core subjects in school and university curricula, (Matsuda, 2002). It is officially introduced in Jordan as a compulsory subject for Jordanian students in the governmental schools. It is also taught from first through twelfth grade. Additionally, the English curriculum in Jordan emphasizes the importance of communication for both student proficiency and achievement. Since a textbook is an important vehicle to meet the range of needs arising from the classroom (Brown, Lewis & Harclerod, 1964), Action Pack, the Jordanian English textbook, was created and adopted to develop the communicative competence of Jordanian students as indicated in the General Guidelines and General and Specific Outcomes for the English Language Curriculum (Ministry of Education, 2013).

The English language curriculum in Jordan was developed in 2005 with the primary aim of helping students achieve a set of Intended Learning Outcomes (ILOs). These outcomes are organized into four skills called organizers: listening, speaking, reading and writing. The four language skills are integrated in such a way that the students can practice them communicatively. In 2013, a national curriculum document entitled "General Guidelines and General and Specific Outcomes for the English Language Curriculum for Basic and Secondary Education" was developed to help students acquire these four skills in consecutive grades (1-12) and to help teachers adapt their teaching practices to achieve the expected results (Ministry of Education, 2013).

To achieve the goals of this curriculum, the Ministry of Education has adopted the Action Pack, a 12-level English learning series for Jordanian students. Each level of the Action Pack consists of a student book, an activity book, an audio cassette or CD and a full teacher book. Action Pack textbooks are expected to provide learners with modern, engaging and relevant topics, built-in skills, critical thinking skills and communicative learning activities (Johnson, 2013).

The communicative language approach emphasizes that skill integration exposes English learners to an authentic language and challenges them to interact in the language naturally. In this way, English becomes a true means of interaction and exchange between people. In addition, it allows the teacher to diversify the lesson as the range of tasks is broader (Davies and Pearse, 2002). Therefore, one of the factors affecting the teaching and learning process is the teaching materials. Since communicative language teaching in Jordan has established itself as the main practice in teaching English as a foreign language, the English curriculum is seen as one of the valuable tools to improve students' communicative skills. It is a good method through which students can learn to communicate with the indoor and outdoor environment. Analysis of curricula in general and textbooks in particular, plays an important role in teaching and learning EFL. It helps supervisors, textbook designers, and researchers to identify the strengths, weaknesses, and suitability of textbooks for students and teachers (Holsti, 1969).

Textbooks play a very important role in the success of teaching and learning. Textbooks provide instructional texts that can be used as source material (Cunningsworth, 1995). Regarding the role of textbooks in EFL, they play an immense and positive role by helping teachers to design and implement their material for teaching English. The positive roles show that the role of textbooks in the teaching and learning process is very important.

According to Krippendorff (1980), six questions must be answered for every content analysis: Which data are analyzed? How are they defined? In what context is the data analyzed?

Abstract

This study aimed at analyzing the extent to which the listening activities included in the pupil's book of Action Pack three respond to the general guidelines and specific outcomes and integrate language skills by utilizing the content analysis method. To answer the main research question, the analyst developed a content analysis sheet. The frequencies and percentages were used in order to present the results of the analysis. The findings revealed that the textbook under analysis includes different types of listening activities that respond to the general guidelines and the listening specific outcomes. Also, they revealed that all these types integrate language skills. The study recommended further analysis on the listening skill and the other skills, i.e., speaking, reading and writing, in light of other criteria of analysis including balance, organization, authenticity and appropriateness.

Keywords: Content analysis, listening activities, general guidelines and specific outcomes, integration, Action Pack Three.

المخلص

هدفت هذه الدراسة إلى تحليل مدى استجابة أنشطة الاستماع المتضمنة في كتاب الطالب (Action Pack Three) للإرشادات العامة والنتائج الخاصة ودمج المهارات اللغوية عن طريق تحليل المحتوى. للإجابة على سؤال البحث الرئيسي، طُوّر المحلل ورقة تحليل المحتوى. استخدمت التكرارات والنسب لعرض نتائج التحليل. أظهرت النتائج أن الكتاب المقرر قيد التحليل يتضمن أنواعاً مختلفة من أنشطة الاستماع التي تستجيب للإرشادات العامة ونتائج الاستماع الخاصة. كما أنها تكشف أن كل هذه الأنواع تدمج المهارات اللغوية. يوصى بإجراء مزيد من التحليل حول مهارة الاستماع والمهارات الأخرى، مثل التحدث والقراءة والكتابة، في ضوء معايير التحليل الأخرى (التوازن والتنظيم والأصالة والملائمة). الكلمات المفتاحية: تحليل المحتوى، أنشطة الاستماع، الإرشادات العامة والنتائج الخاصة، التكامل، Action Pack Three.

Introduction

Language is the core of communication. It forms the basis for intercultural and international relationships. Language enables access to viewpoints that would otherwise have remained inaccessible (Olaniyi and Ajibade, 2012). It is the focal means of expressing and exchanging needs, feelings, emotions, etc. Through language, people express their social needs and easily communicate with others.

Listening is the most important skill in learning English as a foreign language. It was the process of acquiring or understanding spoken discourse in the classroom. Listening is generally related to the process of speaking. A person might not produce some words properly unless taught how to produce or pronounce them (Nurfajri, 2015).

The study of (Rost, 2011) outlined listening as a method of receiving what the speaker truly said, constructing and negotiating meaning with the speaker and responding, and making meaning through involvement, imagination and empathy. Listening is the active process of receiving and responding to spoken and generally unspoken messages.

In considering the development of listening comprehension, it is important to trace the recent history of speaking and listening in the English curriculum, with key points in its development in the mid-1970s and mid-1980s. Additionally, it is important for scholars to research, design and implement listening or speaking materials for teaching English as a foreign language because listening and speaking courses are an integral part in language programs around the world (Richards, 2008).

The English language plays an important role in the process of modernization as the international language of instruction in schools (Richard and Rodgers, 2001). One of the main purposes of teaching English is to develop the four language skills: listening, speaking, reading and writing. These four language skills play an important role in enabling students to engage in information exchange, develop interpersonal relationships and acquire knowledge, and enjoy the linguistic

A Content Analysis of the Listening Activities in the Pupil's Book of Action Pack Three that Respond to the General Guidelines and Specific Outcomes and Integrate Language Skills

تحليل محتوى أنشطة الاستماع في كتاب الطالب Action Pack Three والتي تستجيب للإرشادات العامة والنتائج الخاصة وتدمج المهارات اللغوية

Nesreen Mohammad Al-Jaafreh
Lecturer/ Yarmouk University/ Jordan
jaafrehnesreen@gmail.com

نسرين محمد الجعفرية
محاضر / جامعة اليرموك / الاردن

Received: 12/ 12/ 2022, Accepted: 17/ 6/2023.

DOI: 10.33977/1182-014-042-011

<https://journals.qou.edu/index.php/nafsia>

تاريخ الاستلام: 2022 /12 /12م، تاريخ القبول: 2023 /6 /17م.

E-ISSN: 2307-4655

P-ISSN: 2307-4647

Research:

<i>No.</i>	<i>Research Title</i>	<i>Researcher/ Researchers</i>	<i>Page No.</i>
1	<i>A Content Analysis of the Listening Activities in the Pupil's Book of Action Pack Three that Respond to the General Guidelines and Specific Outcomes and Integrate Language Skills</i>	<i>Dr. Nesreen Mohammad Al-Jaafreh</i>	1

Six- Scientific Research Ethics:

The researcher must:

1. Commit to high professional and academic standards during the whole process of conducting research papers, from submitting the research proposal, conducting the research, collecting data, analyzing and discussing the results, and to eventually publishing the paper. All must be conducted with integrity, neutralism and without distortion.
2. Acknowledge the efforts of all those who participated in conducting the research such as colleagues and students and list their names in the list of authors, as well as acknowledging the financial and morale support utilized in conducting the research.
3. Commit to state references soundly, to avoid plagiarism in the research.
4. Commit to avoid conducting research papers that harm humans or environment. The researcher must obtain in advance an approval from the University or the institution he/she works at, or from a committee for scientific research ethics if there is any, when conducting any experiments on humans or the environment.
5. Obtain a written acknowledgement from the individual/individuals who are referred to in the research, and clarify to them the consequences of listing them in the research. The researcher has also to maintain confidentiality and commit to state the results of his/her research in the form of statistical data analysis to ensure the confidentiality of the participating individuals.

Seven- Intellectual Property Rights:

1. The editorial board confirms its commitment to the intellectual property rights.
2. Researchers also have to commit to the intellectual property rights.
3. The research copyrights and publication are owned by the Journal once the researcher is notified about the approval of the paper. The scientific materials published or approved for publishing in the Journal should not be republished unless a written acknowledgment is obtained by the Deanship of Graduate Studies & Scientific Research.
4. Research papers should not be published or republished unless a written acknowledgement is obtained from the Deanship of Graduate Studies & Scientific Research.
5. The researcher has the right to accredit the research to himself, and to place his name on all the copies, editions and volumes published.
6. The author has the right to request the accreditation of the published papers to himself.

- References and resources should be arranged at the end of the paper in accordance to the alphabetical order starting with surname name of author, first name, title of the book or the research, place of publication, publisher, edition, year of publication, and volume number or issue number. The list should not include any reference that is not mentioned in the text.

- In case there is no specified edition, the researcher writes (N.A).
- In case the publication company is in not available, the researcher writes (N.P).
- In case there is no author, the researcher writes (A).
- In case the publication date is missing, the researcher writes (N.D).

2. Opaque terms or expressions are to be explained in endnotes where the terms in the text are associated with small numbers placed above the line, then the same number is mentioned in the endnotes with further explanation of the term. The list of endnotes should be placed before references and resources list.

Note: for more information about using APA style for documenting please check the following link:

<https://journals.qou.edu/resources/pdf/apa.pdf>

Five- Peer Review & Publication Process:

All research papers are forwarded to a group of experts in the field to review and assess the submitted papers according to the known scientific standards. The paper is accepted after the researcher carries out the modifications requested. Opinions expressed in the research paper solely belong to their authors not the journal. The submitted papers are subject to initial assessment by the editorial board to decide about the eligibility of the research and whether it meets the publication guidelines. The editorial board has the right to decide if the paper is ineligible without providing the researcher with any justification.

The peer review process is implemented as follows:

1. The editorial board reviews the eligibility of the submitted research papers and their compliance with the publication guidelines to decide their eligibility to the peer review process.
2. The eligible research papers are forwarded to two specialized Referees of a similar rank or higher than the researcher. Those Referees are chosen by the editorial board in a confidential approach. They are specialized instructors who work at universities and research centers in Palestine and abroad.
3. Each referee must submit a report indicating the eligibility of the research for publication.
4. In case the results of the two referees were different, the research is forwarded to a third referee to settle the result and consequently his decision is considered definite.
5. The researcher is notified by the result of the editorial board within a period ranging from three to six months starting from the date of submission. Prior to that, the researcher has to carry out the modifications in case there are any.
6. The researcher will receive a copy of the journal in which his/her paper was published, as for researchers from abroad, a copy of the Journal volume will be sent to the liaison university office in Jordan and the researcher in this case will pay the shipping cost from Jordan to his/her place of residency.

3. The paper should not exceed 25 (A4) pages or (7000) words including figures and graphics, tables, endnotes, and references, while annexes are inserted after the list of references, though annexes are not published but rather inserted only for the purpose of arbitration.
4. The research has to be characterized by originality, neutrality, and scientific value.
5. The research should not be published or submitted to be published in other journals, and the researcher has to submit a written acknowledgment that the research has never been published or sent for publication in other journals during the completion of the arbitration process. In addition, the main researcher must acknowledge that he/she had read the publication guidelines and he/she is fully abided by them.
6. The research should not be a chapter or part of an already published book.
7. Neither the research nor part of it should be published elsewhere, unless the researcher obtains a written acknowledgement from the Deanship of Graduate Studies & Scientific Research.
8. The Journal preserves the right to request the researcher to omit, delete, or rephrase any part of his/her paper to suit the publication policy. The Journal has also the right to make any changes on the form/ design of the research.
9. In case the research is written in Arabic, the researcher should include a list of references translated into English, in addition to the original list of the references in Arabic.
10. The research must include two research abstracts, one in Arabic and another in English of (150-200) words. The abstract must underline the objectives of the paper, statement of the problem, methodology, and the main conclusions. The researcher is also to provide no more than six keywords at the end of the abstract which enable an easy access in the database.
11. The researcher has to indicate if his research is part of a master thesis or a doctoral dissertation as he/she should clarify this in the cover page, possibly inserted in the footnote.
12. The research papers submitted to the Deanship of Graduate Studies & Scientific Research will not be returned to the researchers whether accepted or declined.
13. In case the research does not comply with the publication guidelines, the deanship will send a declining letter to the researcher.
14. Researchers must commit to pay the expenses of the arbitration process, in case of withdrawal during the final evaluation process and publication procedures.
15. The researchers will be notified with the results and final decision of the editorial board within a period ranging from three to six months starting from the date of submitting the research.

Four- Documentation:

1. The researcher must use APA Style while making citations in scientific or applied research as follows:
 - References should be mentioned immediately after the quotation in the text in accordance to the following order, “surname of the author, year of publication, number of page.”

Second- Submission Guidelines:

1. The Researcher should submit a letter addressing the Head of Editorial Board in which he/she requests his paper to be published in the Journal, specifying the specialization of his/her paper.
2. The researcher should submit a written pledge that the paper has not been published nor submitted for publishing in any other periodical, and that it is not a chapter or a part of a published book.
3. The researcher should submit a short Curriculum Vitae (CV) in which she/he includes full name, workplace, academic rank, specific specialization and contact information (phone and mobile number, and e-mail address).
4. Complete copy of the data collection tools (questionnaire or other) if not included in the paper itself or the Annexes.
5. No indication shall be given regarding the name or the identity of the researcher in the research paper, in order to ensure the confidentiality of the arbitration process.

Third- Publication Guidelines:

The editorial board of the journal stresses the importance of the full compliance with the publication guidelines, taking into note that research papers that do not meet the guidelines will not be considered, and they will be returned to the researchers for modification to comply with the publication guidelines.

1. Papers are accepted in Arabic and English only, and the language used should be well constructed and sound.
2. Application for publishing the research paper should be submitted through the website of the Journal, on the following link:

<https://journals.qou.edu/index.php/nafsia> in Microsoft Word format, taking into consideration the following

- For papers written in Arabic: Font type should be Simplified Arabic, and the researcher should use bold font size 16 for head titles, bold font size 14 for subtitles, font size 12 for the rest of the text, and font size 11 for tables and diagrams.

- For papers written in English: Font type should be Times New Roman, and the researcher should use bold font size 14 for head titles, bold font size 13 for subtitles, font size 12 for the rest of the text, and font size 11 for tables and diagrams.

- the text should be single-spaced.

- Margins:

For papers written in Arabic and English margins should be set to: 2 cm top, 2.5 cm bottom, 1.5 cm left and right.

Publication & Documentation Guidelines

First- Requirements of preparing the research:

The research must include the following:

1. A cover page which should include the title of the research stated in English and Arabic, including the name of researcher/researchers, his/her title, and email.
2. Two abstracts (English and Arabic) around (150-200 word). The abstract should include no more than 6 key words.
3. The research must include the following components:
 - ◆ An introduction that includes a theoretical context and mentioning of previous studies on the topic.
 - ◆ The research problem, objectives, research questions and/or hypothesis.
 - ◆ The importance of the study and its limitations and determinants.
 - ◆ Definition of key terms including theories and methodologies.
 - ◆ The study methodology should include: the sample, the tools, definitions of the related terminology and methodologies, the viability of the used tools and the method of data analysis.
 - ◆ Discussion and results: this section includes data analysis and discussion of results.
 - ◆ Recommendations.
 - ◆ footnotes.
 - ◆ Bibliography and References and their classification based on the used language.
 - ◆ Annexes and appendix, if there are any.
4. Graphs and diagrams should be placed within the text, serially numbered, and their titles, comments or remarks should be placed underneath.
5. Tables should be placed within the text, serially numbered and titles should be written above the tables, whereas comments or any remarks should be written underneath the tables.

Journal of Al-Quds Open University

for Educational & Psychological Research & Studies

Vision

Achieving leadership, excellence and innovation in the field of open learning, community service, and scientific research, in addition to reinforcing the University leading role in establishing a Palestinian society built on knowledge and science.

Mission

To prepare qualified graduates equipped with competencies that enable them to address the needs of their community, and compete in both local and regional labor markets. Furthermore, The University seeks to promote students' innovative contributions in scientific research and human and technical capacity-building, through providing them with educational and training programs in accordance with the best practices of open and blended learning approach, as well as through fostering an educational environment that promotes scientific research in accordance with the latest standards of quality and excellence. The University strives to implement its mission within a framework of knowledge exchange and cooperation with the community institutions and experts.

Core Values

To achieve the University's vision, mission and goals, the University strives to practice and promote the following core values:

- ◆ Leadership and excellence.
- ◆ Patriotism and nationalism.
- ◆ Democracy in education and equal opportunities.
- ◆ Academic and intellectual freedom.
- ◆ Commitment to regulations and bylaws.
- ◆ Partnership with the community.
- ◆ Participative management.
- ◆ Enforcing the pioneer role of women.
- ◆ Integrity and Transparency.
- ◆ Competitiveness.

The Journal

Journal of Al-Quds Open University for Educational & Psychological Research and Studies is a triannual scientific refereed journal issued every four months by the Deanship of Graduate Studies and Scientific Research. The first issue of the Journal was published in April 2013. The journal publishes original research papers and studies conducted by researchers and faculty staff at QOU and by their counterparts at local and overseas universities, in accordance with their academic specializations. The Journal also publishes reviews, scientific reports and translated research papers, provided that these papers have not been previously published in any conference book or in any other journal.

The Journal managed to obtain the Arab Impact Factor and the International Standard Serial Number (E- ISSN: 2307-4655), (P- ISSN: 2307-4647).

Journal of Al-Quds Open University

for Educational & Psychological Research & Studies

GENERAL SUPERVISOR

Prof. Samir Dawaud Al-Najdi

President of the University

The Advisory Board

CHAIRMAN OF THE ADVISORY BOARD

Prof. Majdy Ali Zamil

MEMBERS OF THE ADVISORY BOARD

Prof. Sherif Ali Hammad

Prof. Saleh Mohammed Al-Rawadia

Prof. Ahmed "Abdel-Latif" Abu Asaad

Prof. Ahmed Sulaiman Al-Zaghalil

Prof. Ahmed Abdullah Al-Sharifin

Prof. Nawaf Mousa Shatnawi

Prof. Mohammed Ismail Abu Shaira

Prof. Mohammad Ibrahim Al-Safsafa

Prof. Ahmed "Abd Al-Haleem" Arabiyat

Prof. Adel Gorege Tannous

Dr. Basem "Mohammad Ali" Dahadha

Editorial Board

EDITOR IN CHIEF

Prof. Hamdi Younis Abu Jarad

SUPERVISING EDITOR

Prof. Mohammad Ahmad Shaheen

MEMBERS OF THE EDITORIAL BOARD

Prof. Mazouz Jaber Alawneh

Prof. Mohammed "Abdel Fattah" Shaheen

Prof. Ahmed Issa Al-Tawisi

Prof. Mohammed Nazih Hamdi

Dr. Tamer Farah Suhail

Dr. Ahmed Ghoneim Abu Al-Khair

Dr. Kamel Hassan Katlo

Prof. Ziad Amin Ghanem

Prof. Ibrahim Abdullah Al-Zureikat

Prof. Ghassan Husein Al-Helou

Dr. Rida Salama Al-Mawadia

Dr. Kamal "Abdel Hafez" Salama

Dr. Omar Talib Al-Rimawi

Dr. Fayez Aziz Mahameed

Dr. Majdi Rashed Jayyousi

EDITOR FOR ARABIC LANGUAGE RESEARCHES

Prof. Abdul Raouf Khreyoush

EDITOR FOR ENGLISH LANGUAGE RESEARCHES

Deanship of Graduate Studies And Scientific Research